



أعمال
المؤتمر القومى السابع
لأخصائيى المكتبات والمعلومات

المكتبات المصرية فى خدمة البحث العلمى

جامعة حلوان ٢٥ - ٢٧ فبراير ٢٠٠٣

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات
أعمال المؤتمر القومى السابع لأخصائيى المكتبات والمعلومات
المكتبات المصرية فى خدمة البحث العلمى
٢٥ - ٢٧ فبراير ٢٠٠٣ / الجمعية .-
الجيزة : الجمعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ .
٣٦٨ صفحة ، ٢٥سم
توزيع الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

رقم الإيداع : ١٠١٥٢ / ٢٠٠٦

يطلب من الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات
٩ شارع أبو جبل ، الطوابق ، فيصل
ت / فاكس : ٧٤٤١٣٥٨

قائمـــة المحتويـــات

كلمـــــة

أ . د شعبان عبد العزيز خليفة

أمين عام المؤتمر

رئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

تقديم

أ . د . شعبان عبد العزيز خليفة
رئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات.

أسست الجمعية المصرية للمكتبات والمعل*-ومات كجمعية لمكتبات مدينة القاهرة سنة ١٩٤٤ ولم تلبث مع إنشاء معهد المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة في العام الجامعي ١٩٥٠/ ١٩٥١ أن غدت جمعية وطنية لكل مكتبات الوطن ولكل العاملين في حقل المكتبات والمعلومات والتوثيق.

ولكل المؤسسات كانت هذه الجمعية تزدهر حينا وتنحسر حينا آخر ، تتقدم تقدما مذهلا في فترة وتخمد وتخبو في فترة أخري .

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين قيض الله سبحانه وتعالي لهذه الجمعية مجموعة من خيرة شباب المكتبيين نهضوا بها ووسعوا نشاطها وكانت فلسفتهم أن يأخذوا قدر استطاعتهم من فترات الانحسار ويوسعوا بها فترات الازدهار ونجحوا في هذه الفلسفة نجاحا منقطع النظير .

لقد كان من وسائل هؤلاء الشباب في مد فترات الازدهار المؤتمر السنوي الذي حرصوا كل الحرص علي انتظامه وعقده في مدينة مختلفة كل عام يجمعون فيه المكتبيين المصريين من كل حدب وصوب ، يناقشون مشكلاتهم وقضايا مهنتهم ويسعون حثيثين في دفع عملهم إلي الأمام .

عقد المؤتمر السابع في رحاب جامعة حلوان في الفترة ٢٥ – ٢٧ من فبراير ٢٠٠٣ م حول موضوع " المكتبات المصرية في خدمة البحث العلمي " وتحت شعار " المكتبات تغير الحياة " .

وكانت جامعة حلوان كريمة سخية في عطائها لهذا المؤتمر الذي قدم فيه أكثر من خمسين بحثا وزعت علي ثمانية محاور :

<u>المحور الأول</u> : المكتبات الوطنية ودورها في دعم البحث العلمي .

وقد دارت بحوثه حول الدور العام للمكتبة الوطنية في دعم البحث العلمي وتناول كذلك دور دار الكتب المصرية ومكتبة الإسكندرية الجديدة والمكتبة القومية الزراعية في هذا الصدد .

<u>المحور الثاني</u>: المكتبات الأكاديمية ودورها في دعم البحث العلمي.

وقد تناولت بحوثه وأوراقه الدور العام للمكتبات الجامعية علي إطلاقها في دعم البحث العلمي ، كما تناولت دور المكتبات الجامعية المصرية في هذا الصدد وقدمت تجارب العديد منها .

<u>المحور الثالث</u> : المكتبات العامة ودورها في دعم البحث العلمي .

وقد عالجت بحوث وأوراق هذا المحور المجموعات البحثية في المكتبات العامة وقدمت تجارب العديد من المكتبات العامة المصرية في هذا الصدد ومن بينها مكتبة القاهرة الكبري ومكتبة مبارك العامة ومكتبة المعادي العامة وغيرها من المكتبات .

المحور الرابع : المكتبات المتخصصة ودورها في دعم البحث العلمي .
وقد حللت بحوث وأوراق هذا المحـور دور المكتبـات المتخصصـة ومراكـز المعلومـات والتوثيق في دعم ومساندة البحث العلمي مع عرض لبعض التجارب ومن بينها :
المركز القومي للإعلام والتوثيق ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الـوزراء ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .

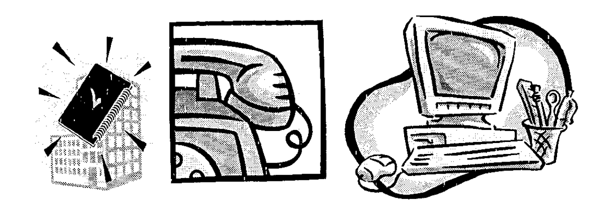
المحور الخامس : شبكات المعلومات ودورها في دعم البحث العلمي .
وقد أفاضت بحوث هذا المحور في مساندة شبكة الإنترنت في مصر للبحث العلمـي وكـذلك في دور الشبكات المصرية في دعم البحث العلمي وعلي رأسها الشبكة القومية للمعلومـات وشبكة الجامعات المصرية وشبكة كليات الهندسة وشبكة الأكاديمية الطبية العسكرية وشبكة المكتبات المصرية وغيرها .

المحور السادس : أخصائيو المكتبات والمعلومات ودورهم في تنمية البحث العلمي .
وقد سخت أوراق وبحوث هذا المحور في معالجـة دور العـاملين بالمكتبـات ومؤسسـات المعلومات في دعم البحث العلمي وحيث الاستثمار في البشر هو أحسـن وأغلـي معـدلات الاستثمار .

المحور السابع : المكتبات المدرسية ودورها في العملية التعليمية والبحث العلمي.
وكان هناك عدد من الأوراق ذات القيمة العالية في هذا الصدد وخاصة فيما يتعلق بالتربيـة المكتبية في المدرسة المصرية .
المحور الثامن : النشر الأكاديمي في الجامعات المصرية ومراكز البحوث .
وقد تناولت بحوث وأوراق هذا المحور إلي جانب النشر الأكاديمي العام المطلق ، دراسـات حالة في بعض الجامعات المصرية .
لقد جاءت بحوث وأوراق المؤتمر القومي السابع لأخصائي المكتبـات والمعلومـات ثمـرة جهود علمية لشيوخ وشباب مهنة المكتبات والمعلومات من كل حدب وصـوب علـي أرض مصر ، كما جاءت ثمرة تجارب عملية ودراسات حالة وقعت علي الأرض المصـرية وهـي بكل المعايير إضافة ثرية إلي المهنة
وليبارك الله سبحانه وتعالي كل يد كتبت وأبدعت
وليبارك الله سبحانه وتعالي كل يد طبعت وأخرجت ،،

أ . د . شعبان عبد العزيز خليفة
رئيس مجلس إدارة الجمعية

الجلسة العلمية الأولي



شبكات المعلومات
ودورها في دعم البحث العلمي

١. نحو مبادرة عربية لمكتبة بحثية افتراضية/ د. حشمت قاسم .
٢. الرقمية : بين الضرورة والصيرورة / محمود قطر .
٣. شبكة المعلومات : شبكة المكتبات المصرية كنموذج/ تامر محمد أبو الخير .
٤. كيف نختار نظام قواعد بيانات للمكتبة/ فيفيان عبد السميع .

نحو مبادرة عربية لمكتبة بحثية افتراضية

****

إعداد
الأستاذ الدكتور: حشمت قاسم
أستاذ علم المكتبات كلية الآداب – جامعة القاهرة
hishmatkasem@maktoob.com

****

تمهيد:

قد يبدو الحديث عن التعاون على الصعيد العربي ، أو تضافر الجهود العربية في أي مجال ، خروجا عن السياق في أجواء الامتحان المصيري الذي تواجهه الأمة العربية في الوقت الراهن ، ذلك الامتحان الذي لاتخفى شواهد صعوبته علي القاصي والداني . إلا أننا نخاطر بالتطرق لموضوع المكتبة الافتراضية العربية متأثرين بخمسة عوامل علي الأقل:

- الإيمان بمبدأ " قل كلمتك وامض " فلنا رسالة نتحمل أمانتها ونحرص على بثها حتى لا نلام علي التقصير يوما ما.
- الاقتناع بأن كل خطوة إيجابية تتخذ من أجل دعم مقومات الاستثمار الأمثل للمعلومات ، تدخل مباشرة في إطار الاستعداد المناسب لمواجهة الامتحان الصعب .
- الحرص على ألا نتخلف طويلا عن ركب التطور في استغلال أحدث وأنسب تقنيات المعلومات من أجل تيسير سبل الإفادة من ثروة المعلومات .
- مخاطبة المجتمع العلمي العربي الذي ينبغي أن يكون قادرا على تصويب أخطاء المجتمعات الأخرى وتوجيه مسارها . فبدون الدور الفاعل للمجتمع العلمي تفقد الأمة صوابها ، فتسير بلا هدي ، أو تتوقف في مكانها كقطار بلا قاطرة أو جرار .
- وخامس هذه العوامل وربما كان الأكثر أهمية من كل ما عداه ، هو الإيمان بقدرة الأمة العربية على تجاوز محنتها ، ومن ثم انتصار الإدارة العربية بالحرص على الأخذ بالأسباب فالأمم باقية والأفراد إلى زوال ، ودوام الحال من المحال .

هذه بإيجاز العوامل الأساس التي دفعت للتطرق لهذا الموضوع في هذا الظرف الذي قد لا يبدو مواتيا . ولما كان الموضوع مرتبطا بدعم مقومات الاستثمار الأمثل للمعلومات من أجل التعامل مع ما يواجهه الوطن العربي من تحديات ، فإن في هذا الطرح ما يمكن أن يكون اختبارا لقدرة بعض المؤسسات العربية على النهوض بمهامها . وأنا لا أبرئ قطاعا من مسئولية ما نحن فيه الآن؛ فقطاع البحث العلمي قد أصابه الوهن إن لم يكن العجز نتيجة لانقلاب منظومة القيم، وانفلات المعايير ، وتدني مستوى الأداء ، وقطاع الاقتصاد

لا يؤدي دوره كما ينبغي في دعم النشاط العلمي وجهود التطوير ، وما كان من الممكن لما يواجهه الوطن العربي من تحديات أن يبلغ هذا المدى من الاستفحال لو أننا حرصنا على تيسير سبل الإفادة من مصادر المعلومات ، وتنمية قدرتنا على استثمار سلاح العصر وكل عصر في جميع المجالات وعلى مختلف المستويات ، ولم نترك الفرصة للأمية المعلوماتية لكي تعصف بمقدراتنا ، ولم ننسى أن استثمار المعلومات يعني كل ما هو إيجابي ومثمر في حياة الأفراد والمجتمعات.

سياق المبادرة

لقد تطورت تقنيات الاتصالات فعلا في الآونة الأخيرة في الوطن العربي ، كما بدأت هذه التقنيات تستثمر في التواصل بين الأفراد ، وتحقيق الترابط بين الأجهزة والمؤسسات ، فضلا عن استثمارها في التجارة الإلكترونية ، والمعاملات المصرفية ، كما أن هناك الآن بعض المشروعات والجهود الوطنية العربية الرامية إلي تطوير البني الأساس للمعلومات . إلا أن هذه الجهود تبدو متفرقة لاتنظمها رؤية استراتيجية عربية موحدة متكاملة ، الأمر الذي يؤدي إلي انخفاض مستوي فعالية التكلفة ، أما عائد التكلفة فنادرا ما يوضع في الحسبان . ويرتبط كل من فعالية التكلفة وعائد التكلفة بمدي الإفادة مما يتوافر من موارد وخدمات . وكما أن هناك من المعلومات ما يمكن أن يضر ولا يفيد ، فإن توافر المعلومات في متناول من لا يجيدون استثمارها لا يختلف عن توافر الأموال في أيدي السفهاء . ولعل من أهم أسس التوجيه الواعي لموارد المعلومات وخدماتها التركيز علي من يجيدون التعامل مع هذه الموارد والخدمات علي أحسن وجه.

ولا مبالغة في القول بأن أقدر قطاعات المجتمع العربي علي استثمار المعلومات ، وإنتاج المعلومات ، والمشاركة في التصدي لما يواجه هذا المجتمع في تحديات ، هي أكثر القطاعات معاناة من فاقة المعلومات . فالمعلومات المتوافرة لقطاع البحث العلمي في الجامعات ومراكز البحوث العربية لا تلبي احتياجات هذا القطاع، وذلك علي الرغم من توافر مقومات الارتباط بالإنترنت لمعظم شرائح هذا القطاع . ويرجع ذلك إلي سببين ، أولهما أن التعامل مع الإنترنت لا يغني عن توافر المصادر التقليدية للمعلومات وثانيهما أن توافر مقومات الارتباط بالإنترنت لا يعني القدرة علي الوصول إلى كل ما يمكن أن يلبي احتياجات المستفيدين مما تحمله الإنترنت من المعلومات ؛ فالمواقع المجانية التي يمكن للمستفيدين التعامل معها بأنفسهم ، محدودة وقد لا تشتمل علي أفضل المعلومات في مجالها ، ولا يستطيع الباحثون بأنفسهم تحمل تكلفة التعامل مع المواقع غير المجانية . ومن ثم فإن التعامل الفعال المثمر مع الإنترنت يتطلب جهدا تنظيميا ينبغي أن تضطلع به المؤسسات وفي مقدمها المكتبات البحثية .

وقد أدى النمو الانفجاري للإنترنت بوجه عام ونسيج العنكبوت العالمي بوجه خاص إلى التوسع في النشر الإلكتروني كما ونوعا . وكما تحمل الإنترنت مصادر المعلومات التي نشأت في بيئة المشابكة الإلكترونية وليس لها سابق عهد بالبيئة الورقية ، فإنها تحمل أيضا ناتج تحويل المصادر التقليدية أو الورقية إلى الشكل الإلكتروني ، وكذلك الطبعات الإلكترونية الموازية للطبعات الورقية . وفي هذا السياق بدأ تردد مصطلح " المكتبة الافتراضية " كما سبقه مصطلحان آخران يرتبطان به ارتباط وثيقا ، وهما "المكتبة الإلكترونية " و "المكتبة الرقمية " وعلى الرغم من الاستعمال التبادلي لهذين المصطلحين الأخيرين في بعض الأحيان ، فإن أولها أوسع دلالة من الثاني حيث يشمل كلا من التناظري والرقمي ، بينما يقتصر الثاني على الشكل الرقمي فقط . وعادة ما تنشا المكتبة الإلكترونية أو المكتبة الرقمية في مكان بعينه ، اعتمادا على الأوعية الإلكترونية القائمة بذاتها والقابلة للتداول بشكلها المادي الملموس ، سواء كانت مسجلة على أسطوانات ضوئية مكتنزة أو على وسائط ممغنطة . أما المكتبة الافتراضية ما يناظر المكتبات التقليدية .

وفضلا عن قدرتها على تجاوز الفواصل الجزافية أو المكانية يمكن للمكتبة الافتراضية الجمع بين أكثر من فئة وظيفية واحدة يجمعها هدف مشترك . والهدف المقصود في هذا السياق هو خدمة أنشطة البحث العلمي ، ذلك الهدف الذي تعمل على تحقيقه تقليديا كل من المكتبات الجامعية والمكتبات المتخصصة والمكتبات الوطنية ، وهذه كلها تدخل تحت مظلة ما يسمى بالمكتبات البحثية .

مسئولية من ؟

وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة لطبيعة المكتبة المقصودة وأهدافها ، فإن السؤال الذي يمكن أن يطرح نفسه في هذا السياق هو من الذي يمكن أن يتبنى طرح المبادرة ويرعى جهود تنفيذها ؟ فالجهد البشري المناسب لهذه المبادرة والموارد المادية اللازمة لتنفيذها من الأمور التي تتجاوز طاقة أي مؤسسة وطنية عربية ، كما أن تعاون المؤسسات الوطنية العربية في هذا المجال بحاجة إلى تخطيط وتنسيق . ومن ثم فإن النظر ينبغي أن يتجه صوب مؤسسات العمل العربي المشترك بوجه عام ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، على وجه الخصوص . فلقد كان الأمل دائما أن تظل هذه المنظمة بمنأى عن أنواع تقلبات السياسة العربية ، وأن تتوافر لها الموارد المادية والبشرية التي تكفل لها القدرة علي الوفاء بالتزامها في رعاية قطاعات التربية والثقافة والعلوم والمعلومات علي الصعيد العربي . للتصدي للمصاعب والتحديات التي يواجهها الوطن العربي في الصراع الحضاري الراهن ، يظل الأمل معقودا على هذه المنظمة ، مع وضع احتمالات مشاركة المؤسسات العربية الأخرى ، الرسمية وغير الرسمية ،في الحسبان .

نقطة البدء

إننا نرى في المكتبة البحثية الافتراضية العربية هذه حلا لكثير من مشكلات المعلومات التي يعاني منها البحث العلمي في الوطن العربي ، كما نرى أنه مهما بلغت تكلفة هذه المكتبة فإنها يمكن أن تكون أكثر جدوى ، من الناحيتين والاقتصادية ، من الجهود العربية المتفرقة الحالية . ويتطلب وضع هذه المبادرة في حيز التنفيذ البدء بدراسة عدد من القضايا من بينها :

- الإطار العام لهذه المكتبة وأهدافها وعلاقاتها .
- مجتمع المستفيدين المحتملين ، من حيث التوزيع الجغرافي أو المكاني ، والفئات التخصصية ، والالتزامات الوظيفية ، والإمكانات اللغوية... إلي آخر ذلك من خصائص هذا المجتمع المتصلة بالإفادة من المعلومات .
- الأنشطة والمهام التي يمكن أن تنهض بها المكتبة ، كتحويل المصادر التقليدية العربية إلي الرقمية ، وتوفير سبل التعامل مع المصادر الحديثة ، والاحتفاظ بالمصادر المتقادمة ، والضبط الوراقي والوثيق .
- القوى البشرية اللازمة لإدارة المكتبة الافتراضية ، من حيث مستويات التأهيل ، والتخصصات الموضوعية ، والمهارات المهنية ... إلي آخر ذلك مما يتصل بالموارد البشرية كما ونوعا .
- مصادر المعلومات من حيث تخصصاها الموضوعية وفئاتها النوعية والوظيفية واللغوية وتوزيعها على مواقع نسيج العنكبوت ، وسبل الإفادة من الخدمات .
- الخدمات التي يمكن أن تقدمها المكتبة ، وشروط الإفادة من الخدمات .
- النظم والقوانين الخاصة بالإبداع ، وحقوق التأليف وحقوق الملكية الأخرى ، واتفاقيات تراخيص التعامل مع مصادر المعلومات .
- العتاد الخاص بالندل والعملاء ومنافذ المستفيدين .
- تقنيات الاتصالات اللازمة لتحقيق الترابط الشبكي بين مواقع المصادر وتجمعات المستفيدين .
- البرمجيات الخاصة بتصميم المواقع ، وواجهات التعامل ، والمواصفات المعيارية الخاصة بما وراء البيانات ، وتحقيق الترابط بين الندل والعملاء ، ونظام المعلومات الإدارية .

- التمويل من حيث مصادره ، وحصصه ، وأوجه إنفاقه في مرحلة التأسيس ، ثم في التشغيل . وحرصا على الاقتصاد في الوقت والتكلفة ، فإنه يفضل بالطبع الاستئناس في دراسة هذه القضايا وغيرها بالخبرات المكتسبة في المشروعات المناظرة . وعلى الرغم من ضخامة العبء المادي والبشري الذي يمكن أن ينطوي عليه تنفيذ هذه المبادرة ، كما هو الحال دائما بالنسبة لخدمات المكتبات والمعلومات على اختلاف مستوياتها وتفاوت تقنياتها ، فإنه من الممكن لفاعلية تكلفة مثل هذه المكتبة أن تسجل مستويات مرتفعة نتيجة للعوامل التالية :
- ترشيد الإنفاق بالتنسيق وتجنب التكرار ، الأمر الذي يكفل تقديم المزيد من الخدمات وتحقيق المزيد من ت\المزايا اعتمادا على ما يتوافر من موارد .
- الارتفاع بمستوى الخدمات القائمة وتقديم الخدمات الجديدة المتطورة .
- الوصول إلى فئات من المستفيدين لم يكن من الممكن الوصول إليهم اعتمادا على الأساليب التقليدية .
- حفز المستفيدين وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الإفادة من المعلومات وخدمات المعلومات بوجه عام والإلكترونية منها بوجه خاص .
- ضمان الاعتماد على أساليب العمل والنظم الإدارية التي تتمتع بدرجة عالية من المرونة والكفاءة والفاعلية .

وختاما

ترى هل يمكن أن يكون لهذه الدعوة صدى أو تجد استجابة ؟ أيا كانت الإجابة فإننا نرجو أن نكون قد أدينا بعض ما علينا .

الرقمية : بين الضرورة والصيرورة

****

إعداد
محمود قطر
مدير عام الإدارة العامة للمكتبات الجامعية
جامعة حلوان
mqatr@arabia.com

****

تحولت دور المكتبات – كمرفق معلوماتي – من (مخزن) إلى (متـيح) ومـؤخرا إلى (مصدر) للمعلومات ، وتحولت معها أشكال ووسائط حفظ هذه المعلومات بهـا عبـر مراحـل ثلاث: مرحلة ما قبل الورقية ، المرحلة الورقية ، ثم المرحلة اللاورقية.

ولم تستثنى هذه التحولات أي من أنواع المكتبات ، بـل زادتهـا عمقـا التحـولات الاقتصادية والسياسية التي تغطى كوكبنا وتسوقه سوقا نحو أحادية القطبية تحت شعارات الكونيـة والقرية الواحدة .. الخ ، وزاد من ضراوة وقع هـذه التحـولات علـى مكتباتنـا ذلـك الانهمـار المعلوماتي والنهم البحثي والذي يقابله – في الوقت ذاته – قيود لائحية وندرة مالية في مخصصات الدولة تجاه التعليم والبحث العلمي.

وتتناول هذه الورقة مفاتيح الإجابة على (السؤال/العنوان) "الرقمية: بين الضـرورة والصيرورة " ، وذلك من خلال دراسة حالة قطاع المكتبات بجامعة حلوان والتعرف علـى أسـباب تحوله من الاستعانة بالدوريات العلمية اللازمة للبحث العلمي في شكلها "الورقي" إليها فـي شـكل "الرقمي" .

كما تستعرض هذه الورقة: أسباب هذا التحول ، وعراقيل التحول ، وكيفية التحول.

شبكات المعلومات
شبكة المكتبات المصرية كنموذج

****

إعداد
تامر محمد أبو الخير
مدير مركز مصادر التعلم
كلية الأمير سلطان لعلوم السياحة والفندقة
lrc@ pscabha.edu.sa

****

ملخص البحث :
تلقي هذه الورقة الضوء علي شبكات المعلومات ودورها في البحث العلمي ، كما تناقش الدور المهم الذي تلعبه قواعد البيانات البحثية في خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات كما تقدم مناقشة لتأثير تكنولوجيا المعلومات كما تقدم مناقشة لتأثير تكنولوجيا المعلومات علي النشر الإليكتروني للنتاج الفكري ، وتطرقت ورقة العمل إلي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات ، وإلي المكتبة العربية الإليكترونية وعلاقتها بالشبكات والاتصالات .
وتقدم ورقة العمل شبكة المكتبات كنموذج تطبيقي في مصر .
وتقدم ورقة العمل تصورا للأهداف المستقبلية المنشودة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال تعليم علوم المكتبات والمعلومات مع مقترحات أساليب التطبيق المناسبة للوصول إلي النتائج المرجوة لتطوير هذه القطاعات الحيوية .

مشكلة البحث :
إن تحديد مشكلة البحث تتوقف علي الإجابة عن عدة تساؤلات نجملها في :

- ❖ ما مدي تأثير تكنولوجيا المعلومات علي الشبكات في المكتبات ومراكز المعلومات ؟
- ❖ ما الذي تم إنجازه في مجالات النشر الإليكتروني والمكتبة الإليكترونية ؟
- ❖ ما هي الأهداف المنشودة لتكنولوجيا المعلومات في مجال تطوير المكتبات ؟

الهدف من البحث :
يهدف البحث إلي إلقاء الضوء علي :

- ❖ تأثير تكنولوجيا المعلومات علي شبكات المكتبات .
- ❖ تأثير عناصر تكنولوجيا المعلومات علي مجالات النشر الإليكتروني وأوعية المعلومات الإليكترونية والوسائط المتعددة .
- ❖ تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات .
- ❖ المكتبة العربية الإليكترونية وعلاقتها بشبكات المعلومات .
- ❖ ما تم إنجازه في مجالات النشر الإليكتروني ، والوسائط المتعددة والمكتبة العربية الإليكترونية (الرقمية) بدعم من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .
- ❖ تصور للأهداف المستقبلية المنشودة لتكنولوجيا المعلومات في مجال تطوير المكتبات .
- ❖ مقترحات أساليب التطبيق المناسبة للوصول إلي النتائج المرجوة لتطوير هذه القطاعات الحيوية .

منهجية البحث :
هذه الدراسة ذات طبيعة وصفية لجوانب من الموضوع المتناول تعتمد علي الرجوع إلي أفضل المصادر المتاحة وأحدثها من الكتب والمراجع والمقالات المتخصصة ، بالإضافة إلـــي مواقـــع الإنترنت المتخصصة . كما تم تعزيز هذا المنهج من خلال أدوات أخري مساندة مثـــل الإطـــلاع علي التقارير والأدلة والنشرات التعريفية .

المقدمة :
نعيش اليوم عصر تكنولوجيا المعلومات التي تنعكس بدورها علي قطاعات عديدة وأصبحنا فـــي حاجة إلي تطوير النظم في جميع قطاعات الحياة بمـــا يتوافـــق مـــع التطـــورات التكنولوجيـــة والاجتماعية والاقتصادية التي تتزايد يوما بعد يوم .
ويتميز عصر المعلومات بعدة خصائص :

- عصر المعلومات جاء م خلال حاجة المجتمع إلي المعلومات .
- العمل في عصر المعلومات يعتمد علي تكنولوجيا المعلومات .
- في عصر المعلومات : العمليات والمعالجات الخاصة بالعمـــل تتحـــول إلـــي زيادة في الإنتاج .
- النجاح في عصر المعلومات يتحدد بشكل واســـع بواســـطة تـــأثير نـــوع التكنولوجيا المستخدمة .
- في عصر المعلومات تكنولوجيا المعلومات تخدم الإنتاج والخدمات .

١-١ تكنولوجيا المعلومات :
هي عبارة عن كل التكنولوجيا المتطورة التي تستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشـــكالها إلـــي معلومات بمختلف أنواعها والتي تستخدم من قبل المستفيدين منها في كافة مجالات الحياة .

١-٢ الاتصالات :
تطورات الاتصالات بين الحاسبات كوسيلة لنقل المعلومات المخزونة مـــن حاســـب لآخـــر أو مـــن شخص لآخر عبر الحاسب الآلي ، لذلك أصبح موضوع المشاركة في المعلومات والبـــرامج أمـــرا يسيرا جدا عبر شبكات اتصال الحاسبات وشبكات المعلومات المحلية والعالمية .
وقد خدمت شبكات الاتصال الإدارات في الاستخدام الأمثل لنظم المعلومات وفي رفع كفاءة تشـــغيل الحاسبات ودعم صناعة القرارات وذلك من خلال كفاءة وسرعة الاتصال وســـهولة نقـــل وتبـــادل المعلومات والمشاركة في استخدام الأجهزة والبرمجيات والمشاركة في المعلومات وقواعد البيانات .

١-٣ النظم :
النظام هو مجموعة من المعالجات التي تعمل معا علي مجموعة من المدخلات التي تمثل البيانـــات المختلفة يتم معالجتها للحصول علي مخرجات تعتبر أساسية لإشباع استجابات مطلوب تحقيقها من النظام .

المدخلات ــــــ | المعالجات | ــــــ المخرجات

شكل رقم (١) مكونات النظام

وبفضل التكنولوجيا الحديثة ، أصبحت البيانات تتدفق نحونا باستمرار ، ولا يمكننا أبدا نكران فائدة ذلك في مجال تحسين الإنتاجية .

ومع إنتشار الإنترنت ، والهواتف الاسلكية ، فإن البريد الإليكتروني يأخذ أشكالا جديدة وأكثر فائدة بكثير ، وينطبق هذا الأمر علي أمو كثيرة .

تقدم هذه الورقة أربعة مباحث ، بالإضافة إلي النتائج والتوصيات وبعض المراجــع (المصـــادر) العربية والأجنبية .

المبحث الأول :

شبكات المعلومات وقواعد البيانات البحثية .

المبحث الثاني :

عناصر تكنولوجيا المعلومات داخل المكتبات والنشر الإليكتروني .

المبحث الثالث :

شبكة المكتبات المصرية كنموذج تطبيقي .

المبحث الرابع :

المكتبة وتكنولوجيا المعلومات .. نظرة مستقبلية .

نتائج البحث .

التوصيات. المراجع .

المبحث الأول
شبكات المعلومات وقواعد البيانات البحثية

مصادر المعلومات الإليكترونية :

أصبحت مصادر المعلومات الإليكترونية جزءا مهما في المكتبات ومراكز المعلومات ، ويرجع ذلــك إلي التسهيلات إلي وفرة الحاسبات الآلية وتوافر البرمجيات المناسبة لأنشطة وخــدمات لمكتبـــات ومراكز المعلومات .

وأصبح التفكير موجها نحو استثمار قدرات الحاسبات الآلية للأسباب التالية :

- السرعة الفائقة في تنفيذ العمليات .
- الدقة البالغة في حساب النتائج .
- تخزين كميات ضخمة من المعلومات في وحدات صغيرة جدا .
- توفير الجهد البشري .
- إمكانيات استرجاع للمعلومات أوسع وأفضل .

شبكات المعلومات :

أصبحت شبكات المعلومات مصدرا مهما من مصادر المعلومات ، ويمكن تعريف تلك الشبكات بأنها مجموعة من أنظمة الكمبيوتر (اثنان فأكثر) والمعدات الملحقة متصلة ببعضها بواسطة كوابــل ، أو بأي وسيلة أخري تستخدم برمجيات للمشاركة في المعدات ، بهدف إشــراك المســـتفيدين فـــي الملفات والموارد الأخرى وتبادل المعلومات . وقد تكون الشبكة محلية أو متوسطة أو واســعة أو تبادلية ...... إلخ .

والهدف الأساسي للشبكات هو تسهيل الوصول إلي المعلومات ، وإستغلال المـــوارد المعلوماتيـــة المتاحة .

مميزات شبكات المعلومات :

- الحد من التكرار والازدواجية غير الضروريين .
- الاقتصاد في الموارد البشرية ، عن طريق مركزية الإجراءات مرة واحـدة ، وترجـع بقيـة المكتبات إلي تلك البيانات المتوفرة عن الكتب والمصادر المضافة .
- توفير مصادر معلومات وافية وكثيرة للمستفيدين من خدمات المكتبات المشاركة فـي نظـام الشبكة ، وأكثر بكثير مما تستطيع توفيره مكتبة واحدة .

مجالات استخدام شبكات المعلومات :

١- الفهرسة المركزية والفهارس الموحدة :

تعتبر إجراءات الفهرسة والتصنيف من أهم الإجراءات الفنية المطلوب تنفيذها في المكتبات ، لـذا فمن الأفضل إجراء عمليات الفهرسة والتصنيف مرة واحدة وويتم بذلك التوحيد في النظم والجودة في المواصفات ، مع السرعة في إنجاز مثل هذا العمل .

٢- إجراءات التزويد التعاوني :

وتتمثل هذه الإجراءات في إقتناء الكتب والدوريات والمواد السمعية والبصرية وغيرها ، عن طريق الشراء أو الإشتراك أو الإهداء أو التبادل ، وبشكل مركزي ، ويؤمن الشكل المركزي عادة الحصول علي أسعار أفضل ، مع تجنب التكرار غير الضروري .

٣- الإعارة المتبادلة :

حيث تتم إعارة الكتب والمواد الأخري بين المكتبات المشاركة بموجب خطة تعاونية متفق عليها ، بغرض الاستخدام الأمثل لمصادر المعلومات المتوفرة في جميع المكتبات المشتركة .

٤- السيطرة علي قوائم الدوريات :

حيث يتم توفير قائمة تفصيلية بالدوريات المتوفرة في المكتبات المشاركة فغي الشبكة مع الإشـارة إلي المكتبة التي تضم في مجموعتها أي من الدوريات والأعداد المتوفرة منها ، فبعد تحديد المقالة أو الدراسة المطلوبة عن طريق الكشافات والمستخلصات المطلوبة ، يمكن التعرف علي الـدوريات التي نشرت مثل تلك المقالات وتحديد مواقعها والمكتبـات التـي تتواجـد فيهـا ، ثـم طلبهـا أو استنساخها عن طريق النظام التعاوني للشبكة .

٥- خدمات التكشيف والاستخلاص :

تقوم المكتبات المشاركة في الشبكة بعمل كشافات تحليلية لمقالات الدوريات التي تصلها ، أو تتولى الجهة المركزية عمل ذلك بغرض توحيد الجهود ومنع التكرار .

٦- خدمات الإحاطة الجارية :

من الممكن أن تقوم المكتبة المركزية بتعريف المكتبات الأخرى بأحدث المستجدات فـي مجـالات اهتمامهم .

٧- البث الانتقائي للمعلومات :

حيث يعرف كل المهتمين بهذا الموضوع أو الإصدارات المضافة في مجالات في مجالات اهتمـامهم عن طريق البث والاسترجاع الآلي للمعلومات المطلوبة .

قواعد البيانات المحلية :

المقصود بقواعد البيانات المحلية هو قيام المكتبات ومراكز المعلومات بإنشاء قواعد بيانات داخـل المباني الخاصة بها ، بشرط أن تكون هذه القواعد مبنية علي عنصرين :

- العنصر الأول :

حاجات المستفيدين .

- العنصر ا لثاني :

الإمكانات المتاحة للمكتبة أو مركز المعلومات ويمكن حصر قواعد البيانات المحلية في الآتي :

١- قاعدة الفهارس :

٢- بالنظر إي وجود العديد من المشاكل التي تتعلق بالفهرسة ، ومنها ما يتعلــق بالمفهرســين ومنها ما يتعلق بالمستفيدين من تلك الفهارس ، وهناك مشاكل تتعلق بإنتاج بطاقات الفهارس وإعدادها للمستفيدين ، وهناك أيضا مشاكل تتعلق بحفظ وترتيب تلك البطاقات ، بالإضافة إلي مشاكل الوقت والجهد ، مع احتمالات الوقوع في الأخطاء ثم هنــاك مشــاكل الحفــاظ علــي الفهارس ، ومشاكل المساحات التي سوف تشغلها تلك الفهارس .

كما أن الفهارس بالصورة التقليدية لا تمكن المستفيدين من الاستفادة منها علي الوجــه الأمثــل ، فمن ناحية يحتاج المستفيد إلي تدوين البيانات من الفهارس لصعوبة استنساخها ومن ناحية أخري تعتبر عملية البحث والاسترجاع محدودة للغاية بسبب ارتباطها بمعلومات محددة تعتبر قليلة للغاية وبسبب كل ما تقدم أصبح من الضروري الاتجاه إلي بناء قواعد بيانات لفهارس المكتبات ومراكــز المعلومات .

٣ - قاعدة التزويد :

ينبغي لأي نظام إلي إجراء التزويد في المكتبات ومراكز المعلومات أن يختصر وبشدة الإجــراءات الروتينية في الحصول عل مصادر المعلومات ، بالإضافة إلي الدقة والسرعة مع الســيطرة علــي الاقتناء وبناء المجموعات .

وعلي ذلك فينبغي للنظام الآلي الخاص بالتزويد مراعاة الآتي :

- القدرة علي البحث داخل الملفات .
- القدرة علي إصدار تقارير عن المطبوعات والناشرين والأسعار ...إلخ وبأكثر من طريقة .
- القدرة علي التحديث والحذف والتعديل بسهولة ويسر .
- القدرة علي التعامل مع كافة مصادر المعلومات بسهولة ويسر .

٤ - قاعدة الدوريات :

ينبغي لأي نظام آلي للتحكم في الأوعية المسموحة بتداولها أن تكون له القدرة علي :

- التحكم في إخراج استرجاع أي وعاء .
- التحكم في تاريخ إرجاع أي وعاء إلي مكانه .
- تقديم تقارير منتظمة ودقيقة عن حالة الأوعية ومكانها وعددها .
- تقديم تقارير وإحصاءات بعدد وأسماء المستعيرين ، والأوعية الأكثر استعارة ... إلخ .

٥- قواعد خدمات المعلومات :

تتمثل خدمات المعلومات في الآتي :

- الاختصار الشديد في الوقت والجهد المبذولين في تقديم خدمات الإجابــة علــي الاستفســارات المرجعية .
- الاختصار الشديد في الوقت والجهد المبذولين من قبل البــاحثين والمســتفيدين فــي جميــع البيانات عن مصادر المعلومات المطلوبة لهم .
- تقديم المعلومات الكافية والوافية للمستفيدين .
- المرونة العالية في تقديم خدمات المعلومات ، وإمكانية الحصول علــي مخرجــات مطبوعــة للقوائم الببليوجرافية المطلوبة .

البحث عن الخط المباشر online search:

يمكن تعريف خدمة البحث علي الخط المباشر بأنها نظام لإسترجاع المعلومات بشكل فـوري عـن طريق البحث داخل قواعد البيانات المقروءة آليا ، وقد ظهرت هذه الخدمة خلال عقد الستينات من القرن الماضي .

متطلبات خدمة البحث علي الخط المباشر :

- قواعد بيانات تحتوي علي المعلومات المطلوبة .
- جهاز حاسب " مزود " server.
- جهاز حاسب أو أكثر " عميل " client.
- الشخص المستفيد أو الجهة المستفيدة .
-

أهمية خدمة البحث علي الخط المباشر :

- الوصول المباشر والفوري إلي المعلومات والبيانات المطلوبة .
- إمكانية البحث عن المعلومات بشكل أو أكثر فعالية .
- إمكانية الحصول علي المعلومات بأكثر من شكل " مطبوعة – مخزونة إليكترونيا ... إلخ " .
- توفير الوقت والجهد .
- إمكانية البحث عن معلومات غير موجودة بشكل مطبوع " أوراق المؤتمرات – كتـب نفـدت طباعتها "

المبحث الثاني
عناصر تكنولوجيا المعلومات داخل المكتبات

يمكن اعتبار عناصر تكنولوجيا المعلومات داخل المكتبات علي أنها الأجهزة والبرمجيات والمـوارد البشرية .

وسنتحدث عن الحاسب الآلي كنموذج للأجهزة الأكثر استخداما والأكثر أهميـة داخـل المكتبـات ومراكز المعلومات .

الحاسبات الآلية :

يزداد الاهتمام بالحاسب الآلي يوما بعد يوم ، ومع زيادة هذا الاهتمام أصبحت النظرة إليه تتجـاوز كونه وسيلة وآداه مساعدة في الجوانب العلمية والفنية بل توسعت إلي اعتباره علما قائما بذاتـه ، وأصبح الحاسب الآلي لا غني في حياتنا اليومية عنه .

تعريف الحاسب الآلي :

يري الباحث أن الحاسب الآلي هو آلة إلكترونية قادرة علي استقبال المعلومات ومعالجتها وتحليلها وتخزينها والخروج بنتائج بطريقة آلية .

ويتميز الحاسب الآلي بعدة خصائص أهمها :

- السرعة الفائقة في تنفيذ العمليات .
- الدقة البالغة في حساب النتائج .
- تخزين كميات ضخمة من المعلومات في وحدات صغيرة جدا .

- تعدد الاستعمال .
- ويمكن تصنيف الحاسب الآلي وفقا لمعايير ثلاث أساسية هي :

أولا التصنيف حسب أسلوب المعالجة :

(أ) الحاسبات الرقمية digital com puters:
وتستخدم هذه الحاسبات لمعالجة كافة أشكال البيانات المتقطعة ، وتجري عليها العمليات الحسابية والمنطقية ، وتعد الحاسبات الرقمية هي الأكثر انتشارا من أي نوع آخر ، وهي الأكثر دقة وملاءمة في التطبيقات العلمية والتجارية والإدارية

(ب) الحاسبات التشابهية analog com puters:
وتعالج هذه الحاسبات البيانات المستمرة مثل درجات الحرارة والسر عات والضغط الجوي .. إلخ من خلال تمثيلها بالجهد الكهربائي المتغير داخل الحاسب الآلي ز وتستخدم الحاسبات التشابهية في تطبيقات مختلفة ن مثل التحكم في العمليات الإنتاجية والصناعية ، والرسم الهندسي والصناعي ، والتحكم الآلي في الطائرات ومركبات الفضاء .

(ج) الحاسبات المختلطة hybrid com puters:-
أصبحت الحاجة ملحة لإنتاج حاسبات آلية تجمع بين خصائص الحاسب الرقمي والحاسب التشابهي ، فظهر الحاسب المختلط الذي يمكنه العمل كحاسب رقمي وبإمكانه أن يحتوي علي أجهزة إدخال تستقبل بيانات متصلة وكذلك يحتوي علي أجهزة إدخال رقمية .

ثانيا : التصنيف حسب الغرض من الاستخدام :

(أ) حاسبات ذات غرض خاص special purpoes computers:
ويتم تصميم هذا النوع من الحاسبات ليخدم غرضا واحدا فقط مثل الحاسبات المستخدمة في توجيه الطائرات وتسيير المفاعلات النووية ومراقبة الإنتاج .

(ب) حاسبات ذات غرض عام general purpoes computers :
ويمتاز هذا النوع بأنه متعدد الأغراض ، ويصلح للاستعمال في المجالات العلمية ويصلح للاستعمال في المجالات العلمية والتجارية والإدارية ، ومن أمثلته الحاسبات المستخدمة في البنوك والجامعات وسائر المؤسسات .

ثالثا : تصنيف الحاسبات حسب حجم الذاكرة :

(أ) الحاسبات العملاقة – super computers
وتتصف هذه الحاسبات بضخامة الحجم ، وتمتاز بوجود عدة معالجات ، وتستخدم لإجراء العمليات الحسابية المعقدة جدا وسرعتها فائقة وتستعمل للأغراض العسكرية والتنبؤات بأحوال الجو .

(ب) الحاسبات الكبيرة mainframe computers:
ويقوم الحاسب الآلي الكبير بدور حاسب مركزي يرتبط به مئات الأجهزة الطرفية – ter minald ، وتخزن المعلومات في الحاسب المركزي الذي يتضمن ذاكرة كبيرة جدا ومعالج سريع ، تستخدم هذه الحاسبات في الشركات الكبيرة والمؤسسات الدولية .

(ج) الحاسبات المتوسطة الحجم mini computers :
وتتصف هذه الحاسبات بإمكانية تعدد المستخدمين multi users ، وتمتاز بقدرات حسابية وتخزينية عالية ، وزيادة عدد المستخدمين الذين يستطيعون العمل في آن واحد .

(د) الحاسبات المصغرة micro computers:
وهي أصغر الحاسبات ومخصصة لمستخدم واحد فقط ، ويوجد منها عدة أنواع
- الحاسب المنزليhome computers

- الحاسب المحمول portable computers
- الحاسب المكتبي desktop computers
- الحاسب الشخصي personal computers

تصنيف الحاسبات

١- حسب أسلوب المعالجة
- رقمية – تشابهية – مختلطة
٢- حسب الغرض من استخدامها
- لأغراض عامة – لأغراض خاصة
٣- حسب حجم الذاكرة
- عملاقة – كبيرة – متوسطة
مصغرة (منزلي – محمول – مكتبي – شخصي)

ثانيا البرمجيات

(أ) برمجيات نظم تشغيل :
مثل : ms-dos windows 98 - – windows 2000 – windows nt- unix, linus
وتستخدم برمجيات النظم كبيئة تشغيل لغيرها من البرامج .
(ب) برمجيات خزن واسترجاع المعلومات :
وتشمل قواعد البيانات بمختلف أنواعها
مثل : ACCES , ORACLE, SAYBASE- FORMEX,SOL SERVER200 وغيرها ، وتقوم هذه البرمجيات بتخزين المعلومات بشتي صورها مع إتاحة الفرصة لاسترجاعها بسهولة ويسر .
(ج) برمجيات رسومية :
مثـــل POHTO PAINTSHOPE , ILLSTERATOR, FREE- HAND, QUARC EXPRESS SHOPE , COREL DRAW, وغيرها ، وتقوم هذه البرمجيات بتحرير ومعالجة الصور والرســوم والأشكال المختلفة عن طريق أدوات ترشيح ومعالجة موجودة داخل البرامج .
(د) برمجيات تأليف برامج :
مثل : MACROMEDIA DIRECTOR , MACROMEDIA AUTHORWARE :
وغيرها وتقوم هذه البرمجيات بإنشاء وتطوير البرامج التي تعتمـد علـي الوسـائط المتعـددة ، والمشروعات المبسطة والمعقدة علي حد سواء بسهولة فائقة ، ويمكن عن طريق هـذه البـرامج إضافة الحركة والصوت والصورة وإحداث التفاعل بين كل العناصر وتطـوير هـذه التفـاعلات ، وتستخدم هذه البرامج في المشروعات الغنية بالوسائط المتعددة والمرتفعة في درجة التفاعل مثـل المجلات والكتالوج التفاعلية مثل المجلات والكتالوجات التفاعليـة والتطبيقـات المدعمـة لـلأداء والألعاب التعليمية ، والتطبيقات المبنية علي شبكة الإنترنت .
(هـ) برمجيات جداول بيانية (إليكترونية)
مثل LOTUS NOTES , EXCEL 2000 1.2.3 وغيرها ، وتتيح هذه البرمجيات التعامل مـع البيانات الرقمية ، وإجراء العمليات الحسابية وتحديثها ، مثل إعداد الموازنات التقديرية ومراقبـة المبيعات بالوظائف المالية ، مع القدرة علي تمثيل البيانات بتخطيطات بيانية غاية في الدقـة ، أو تخزينها علي شكل قواعد بيانات .
(و) برمجيات تطبيقية تخصصية في نظم المكتبات LIS , ALIS , CDS / ISIS, MI , NI –SIS :

ثالثا الموارد البشرية :

(أ) المستخدم :
ويشمل أي فرد يستخدم الأجهزة علي إختلاف أنواعها .
(ب) الموجه :
وهو الشخص الذي يقوم بتوجيه المستفيدين وإرشادهم .
(ج) المخطط :
وهو الذي يقوم بتحديد الأهداف المرجوة وتخطيط الإجراءات المناسبة لتحقيق هذه الأهداف .
(د) مطور النظام :
وهو الشخص الذي يقع علي عاتقه مسئولية تطوير النظام .
(هـ) المشغل :
ووظيفته تشغيل الأجهزة وإيقاف التشغيل .
(و) مسئول الصيانة :
ويتولي مسئولية صيانة مختلف أجزاء الأجهزة
(ز) مدخل البيانات :
ووظيفته تغذية الحاسب الآلي بالبيانات .

المبحث الثالث
شبكة المكتبات المصرية كنموذج تطبيقي

تعتبر شبكة المكتبات المصرية هي أول موقع مصري عربي ، يقوم بإتاحة وربط فهارس المكتبات المصرية التي تستخدم النظم الآلية علي شبكة الإنترنت ، وذلك للتعرف علي البيانات الببليوجرافية للمقتنيات (كتب – دوريات – خرائط ... إلخ) بهذه المكتبات لكافة الباحثين في مصر والعالم . هذا بالإضافة إلي ربطها ببعض المكتبات الأجنبية الموجودة بمصر .
تمت إتاحة شبكة المكتبات المصرية في ٨ فبراير ١٩٩٨ ، حيث افتتحتها السيدة الفاضلة سوزان مبارك حرم السيد رئيس الجمهورية ، وذلك بمقر مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار .

الهدف أو العائد علي المستفيدين والمكتبات من إنشاء مثل هذه الشبكة :

- توفير وقت وجهد الباحثين في التعرف علي مقتنيات هذه المكتبات .
- تلاقي التكرارية والازدواجية في شراء المقتنيات التي يمكن إتاحتها بشكل تعاوني بين المكتبات وإتاحة إمكانية التزويد والإعارة المتبادلة بينهم .
- زيادة استخدام الباحثين والمستفيدين للإنترنت وتكنولوجيا المعلومات في المجتمع المصري .
- إتاحة الإنتاج الفكري المصري للمجتمع العالمي .
- تكوين نموذج لطريق سريع للمعلومات يمكن تطبيقه علي المستوي العربي والإفريقي .
- تواجد المكتبات المصرية علي شبكة الإنترنت .
- الاستفادة من تكنولوجيا الشبكات لخدمة البحث العلمي والثقافة .
- توفير المعلومات المهنية لأخصائيي المكتبات .

عدد المكتبات المشتركة في الشبكة :

يتاح علي هذه الشبكة حتى الآن عدد ١٥٤ مكتبة (عامة ، متخصصة ، وأكاديمية) وهذه المكتبات تغطي عدد ١٧ محافظة مصرية .

وجاري العمل علي إدخال بيانات مكتبات أخري في محافظات مصرية مختلفة .

البيانات التي يمكن الحصول عليها باستخدام الشبكة :

يمكن الحصول علي بيانات خاصة : بمقتنيات المكتبة ، مثل نوعية الوثائق ، أشكالها ، ومواعيد العمل ، وذلك من خلال الضغط علي موقع دليل المكتبات المصرية المتاح أيضا من خلال الشبكة WWW.libdirectory.idsc.gov.eg للتعرف علي إمكانية استخدام هذه المكتبات.

خطوات البحث في الشبكة :

من خلال البحث البسيط في قواعد بيانات المكتبات يمكن إختيار الآتي :

البحث في قائمة المكتبات وفقا لإسم المكتبة ، نوع المكتبة ن أو المحافظة التي تقع فيها المكتبة ، أو تستطيع الربط بين نوع ما من المكتبات (أو كل أنواع المكتبات) الموجودة في محافظة ما (أو في كل المحافظات) .

اختيار المكتبة المراد البحث فيها ، ثم إختيار قاعدة بياناتها العربية أو الإنجليزية ، ثم تظهر البيانات الأساسية لكل مكتبة .

اختيار البحث في قاعدة بيانات المكتبة .

اختيار عنصر البحث (سواء كان كلمة دالة ، ، مؤلف ، عنوان ، ناشر) كما يمكن الربط بين عنصرين أو ثلاثة من هذه الاختيارات .

الضغط علي زر " ابدأ البحث " .

من خلال البحث المتقدم في قواعد بيانات المكتبات يمكن البحث في الفهرس الموحد لكل المكتبات المتاحة علي شبكة المكتبات المصرية .

- وسيلة البحث المتقدمة :

إمكانية استخدام أسلوب البتر **truncation** حيث يمكن كتابة أي جزء من أجزاء المدخل المختار (كلمة دالة ، مؤلف ، عنوان ، ناشر) سواء كان جزءا في البداية ، أو في أي جزء من هذا الاختيار .

- إمكانية استخدام خاصة البحث البوليني:

يمكن الربط بين المداخل المختارة علي المستويات الثلاثة من خلال استخدام أسلوب الربط البولياني (و) (أو) (ما عدا) . عن طريق ضغط زر " أبدأ البحث " .

الميزة التي يتيحها البحث في الفهرسة الموحد للشبكة :

عند إدخال الإستفسارات في خانة البحث ، يقوم الفهرس الموحد بالبحث في قواعد بيانات المكتبات المتاحة من خلال الشبكة في خطوة واحدة . ويتم إسترجاع نتيجة البحث مجمعة من قواعد بيانات المكتبات المتاحة من خلال الشبكة في خطوة واحدة . ويتم استرجاع نتيجة البحث مجمعة من قواعد بيانات المكتبات المشتركة بالشبكة .

شكل النتائج التي يتم الحصول عليها من عملية البحث ؟

يتم الحصول علي بيانات ببليوجرافية تشمل :

الوثائق الملائمة لإستراتيجية البحث الذي قام الباحث ببنائها من عنوان الوثيقة ، المؤلف ، الناشر ، تاريخ النشر ، الكلمات الدالة ظن رقم التصنيف ، مكان الحفظ .

إمكانية الحصول علي بعض البيانات الخاصة بالمكتبة :

يمكن للباحث الدخول علي " دليل المكتبات المصرية " WWW.libdirectory.idsc.gov.eg للحصول علي البيانات الأساسية للمكتبات سواء عن المقتنيات ، ساعات العمل ، أو العنوان .... إلخ .

الخطوات التي اتبعت لبناء الموقع :

لبناء هذا الموقع تم اتخاذ الخطوات التالية :

- دراسة الهدف والجدوى من إنشاء الشبكة سواء علي مستوي المستفيدين أو علي المستوي العربي والإقليمي .
- التعرف علي التجارب السابقة للدول الأخرى في نفس المجال .
- تحديد الهدف من إنشاء الشبكة وما هو مطلوب إتاحته للمستفيدين ، والوصول إلي النموذج المطبق .
- بدء الاتصال بالمكتبات المختلفة لتعريفهم بمشروع إنشاء الشبكة ودعوتهم للانضمام لها .
- تكوين نواة أولي من عدد ٥ مكتبات هي
- مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء .
- مكتبة القاهرة الكبري .
- مكتبة مصر الجديدة .
- مكتبة جمعية الرعاية المتكاملة .
- مكتبة كلية الإقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة .
- تحميل قواعد البيانات البيليوجرافية للمكتبات المنتقاة علي الخادم المخصص للشبكة بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار .
- الإعلام عن الشبكة ، سواء من خلال مكتبة المركز أو من خلال أي موقع آخر يتوفر به شبكة الإنترنت .
- متابعة تنمية وتطوير خدمات الموقع .

متطلبات المكتبات من حيث الأجهزة للانضمام للشبكة :

- أن تكون المكتبة المعنية تستخدم نظاما آليا في تخزين بيانات فهارسها .
- متطلبات الأجهزة والمعدات (تقوم كل مكتبة بتوفير احتياجاتها من الأجهزة والمتطلبات) وهي :
- جهاز server للاتصال بالإنترنت عن طريق خط مفتوح leased line.
- متطلبات الأجهزة للاتصال بالإنترنت (router) وخلافة كما هو محدد في ورقة المتطلبات الموجودة بالمكتبة (للاستفسار الاتصال بمكتبة المركز) .
- كما يمكن إتاحة فهارس المكتبات من خلال الأجهزة الخادمة بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، وذلك للمكتبات التي لا توجد لديها إمكانيات توفير الأجهزة المذكورة .

الحاجة إلي تدريب خاص للانضمام للشبكة :

يقوم مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء بتدريب العاملين بالمكتبات المشتركة في الشبكة علي إستخدام البرنامج ومتابعة التحديث الشهري لبيانات المكتبة .

دور مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء تجاه الشبكة :

- تأسيس موقع الشبكة وتحديثه وإدارته والإشراف عليه بشكل عام .
- بناء نظام البحث في المكتبات المتاحة .
- تحميل نماذج البحث في المكتبات المشتركة والتدريب علي كيفية التشغيل والمتابعة والصيانة.
- الإرشاد والمتابعة الدائمة مع المكتبات .
- تطوير وتحديث موقع الشبكة بشكل مستمر .

دليل المكتبات المصرية :

يمكن اختيار طريقتين للبحث : البحث العام ، البحث الجغرافي .

وتوفر الطريقة الأولي " طريقة البحث العام "

إمكانية البحث عن المكتبة – أو المكتبات المطلوبة – عن طريق :

- اسم المكتبة :
- نوع المكتبة :

" جميع المكتبات – عامة – متخصصة – أكاديمية – قومية "

- المحافظة :

" جميع المحافظات – الفيوم – قنا – بني سويف – بور سعيد – القليوبية – الجيزة – الإسكندرية – المنوفية – القاهرة – سوهاج – المنيا – دمياط – أسيوط – الشرقية – الدقهلية – الإسماعيلية – السويس – الغربية – أسوان – جنوب سيناء – البحر الأحمر – البحيرة – الأقصر – الوادي الجديد – مطروح – شمال سيناء – كفر الشيخ " .

– الموضوع :

" جميع الموضوعات – دين إسلامي – موضوعات عامة – تربية – تعليم – طب – اقتصاد – صناعة – أغذية – أحياء – زراعية – فنون – أدب – إنسانيات – كيمياء – جيولوجيا – رياضيات – فيزياء – علوم بحتة وتطبيقية – ثقافية – تاريخ – بناء – تنمية إقتصادية – بترول – قانون – لوم اجتماعية – حاسبات إليكترونية – هندسة – اتصالات – إدارة – علوم البيئة – إدارة أعمال – علاقات عامة – تأمين – محاسبة – سكان – صحة – صيدلة – لغات – سياحة – تجارة – تكنولوجيا – إعلام إحصاء – طب بيطري – تربية بدنية – علم النفس – تنمية اجتماعية – تنمية طرق – بحوث عمليات – أنثروبولوجيا – إدارة محلية "

- مميكنة أم لا :
- إن كانت مميكنة يمكن اختيار اسم النظام الآلي :

" جميع الأنظمة – lib- lis2 – lis – cds / iris-brs-alis- alebh – vtls – sisL lis – ms – ac- cess- minisis – برنامج المكتبات – برنامج خاص – نظام استرجاع الرسائل – نظام خاص " .

بينما توفر الطريقة الثانية " طريقة البحث الجغرافي " إمكانية البحث عن المكتبة وفقا للمحافظة التي يتم اختيارها .

فعند الضغط علي محافظة القاهرة مثلا تظهر لنا صفحة تفيد بأن عدد السجلات الموجودة (٣١٠) سجل

بعدها نجد ما يفيد بأن عدد الصفحات التي تعرض المعلومات عن المكتبات الموجودة تشغل ٣١ صفحة .

في كل صفحة نجد عددا من المكتبات مرتبة هجائيا ، ومكتوبة باستخدام خاصية النصوص الفائقة .

عن طريق الضغط علي أي نص فائق لعنوان أي مكتبة نقوم بإختيارها تظهر لنا البيانات التالية عن المكتبة .

اسم المكتبة
نوع المكتبة :
العنوان :
الجهة التابعة لها:

رقم التليفون
الوزارة التابعة لها :
الموضوعات المتاحة بالمكتبة :
اللغة :
نوع الفهارس :
سنة التأسيس :
المساحة :
عدد المقاعد :
الأجهزة :
مدير المكتبة :
خطة التصنيف :
عدد المقتنيات :
نوع المقتنيات :
إجمالي العاملين:
النظام الآلي :

المبحث الرابع
المكتبات وتكنولوجيا المعلومات

إن تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات علي المكتبات يعني أن تكون هناك خدمات تقدم عن طريق ما يسمي بالإدارة الإليكترونية للمكتبات ، وتقوم الإدارة الإليكترونية علي ركنين أساسيين :
الأول : توفير الخدمات للرواد والباحثين عبر شبكة الإنترنت .
ويوفر هذا الركن سهولة كبيرة لتعامل جمهور الرواد والباحثين مع الإدارة الإليكترونية لتعامل جمهور الرواد والباحثين مع الإدارة الإليكترونية ، وتصبح خدمات المكتبة الإليكترونية متوفرة ٢٤ ساعة في اليوم ، و٧ أيام في الأسبوع .
أما الركن الثاني : فهو تفاعل جمهور الباحثين مع خدمات المكتبة الإليكترونية .
ويؤسس هذا الركن علاقة متينة بين إدارة المكتبة طرقا سهلة للإطلاع علي آراء رواد المكتبة من الجمهور والباحثين في المسائل العامة ، وييسر إمكانية التعرف علي الأفكار المبدعة ، وتوظيفها في المصلحة العامة .
والجدير بالذكر أنا لا توجد إدارة إليكترونية ، وانه لا يكفي مجرد توفير التكنولوجيا الضرورية لأي مشروع لكي يكون مشروعا ناجحا ، إذ يجب أولا تدريب الموظفين كي يتمكنوا من فهم التكنولوجيا ويجب ثانيا إيجاد المستفيد الإليكتروني القادر علي الاستفادة من الخدمات من الخدمات التي ستوفرها إدارة المكتبة الإليكترونية علي شبكة الإنترنت ويتطلب هذا الأمر تدريبا مكثفا لمرتادي المكتبات ومراكز المعلومات .

تأثير تكنولوجيا المعلومات علي النشر الإليكتروني :

أثر التطور التكنولوجي علي وسائط حفظ المعلومات ، فتعددت أشكال الوثائق وأنواعها ، فمن الورق إلي القسائم المصغرة كالميكروفيلم والميكروفيش ، ومع ظهور الحاسب الآلي ظهرت الاسطوانات والأشرطة البصرية بظهور الفيديو والتليفزيون ، ثم ظهرت الاسطوانات المضغوطة compact

discs والتي يمكن تخزين المعلومات عليها واسترجاع المعلومات منها باستخدام الحاسب الآلي ، ولعل أشهر هذه الاسطوانات هو ما يسمي cd- roms وأحدث هذه الأنواع هو ما يسمي dvds، ويمكن للاسطوانة الواحدة من كلا النوعين أن تضم جميع الموسوعة البريطانية بمجلداتها الثلاثين مع كشافاتها وخرائطها وصورها .
ولقد اهتم الناشرون باستخدام هذا النوع من الاسطوانات ليقوموا بإصدار الموسوعات والمعاجم والأدلة عليها ، حتى يسروا علي الباحث مهمته ، ويضعوا بين يديه اسطوانة صغيرة خفيفة ينتقل بها أينما يشاء ويصل إلي المعلومات متي يشاء .
وهذه الاسطوانات يتم تحديثها باستمرار بدلا من إعادة طبع المرجع وتحديثه كل فترة إذ أن إعادة الطبع والتحديث الورقي يكون مكلفا للمكتبات ومراكز المعلومات حتى تقوم بشراء الطبعات الحديثة للمطبوعات التي تشكل مرجعا أساسيا فيها .

المكتبة الإليكترونية " الرقمية " وعلاقتها بالشبكات والاتصالات :
لم تعد المكتبة تقتصر علي الكتب والدوريات ، ذلك لأن هناك أشكالا وأوعية أخري عديدة للمعلومات مثل التقارير الفنية والميكروفيلم والميكروفيش والميكروكارد والاسطوانات والشرائط والأفلام وبرامج الكمبيوتر وبنوك المعلومات ، ولقد تطلب هذا كله نموا متزايدا في عدد الأخصائيين المهنيين في الفهرسة والتصنيف و التشكيك و البحث و الاسترجاع .. الخ ...
إن وجود مكتبة إلكترونية رقمية يعنى وجود أفراد لديهم وعى تكنولوجي يتيح لهم كيفية التعامل مع أوعية المعلومات الحديثة و الأجهزة المتطورة بلا تخوف من التكنولوجيا الحديثة ، و لا توجد مكتبة إلكترونية بدون شبكات معلومات تمتاز بالتكامل و الكفاءة و لا توجد شبكات معلومات بدون اتصالات ، و لا اتصالات بدون العنصر البشرى القادر على تفهم روح العصر و متطلباته ، و لا عنصر بشرى بدون دعم مادي يوفر له الدورات و المنح التدريبية و الرواتب و المكافآت .
إن التطور السريع الذي حدث في مجال الحاسب الآلي و تنافس الشركات في الإنتاج أدى إلي انتشار هذه الأجهزة في معظم المكتبات و مراكز المعلومات ، بل تعدتها إلى كافة المؤسسات حتى غزت البيوت ، كما أدى هذا التطور إلي غزارة في الإنتاج وسرعة في التطوير ، مما دفع المكتبات ومراكز المعلومات إلى أن تقوم استخدامها لتخزين الفهارس و الكشافات الخاصة بالدوريات .

المؤتمرات عن بعد Teleconferences :
تستخدم المؤتمرات عن بعد فى ثلاثة أغراض :
١. تبادل المعلومات
٢. تنسيق المهام بين الأشخاص المتباعدين جغرافيا .
٣. حل المشاكل من خلال القرارات الجماعية أو استطلاع الآراء .
مميزات المؤتمر عن بعد :
١. تقلل السفر غير الضروري و توفر الوقت و النفقات .
٢. لا توجد قيود على الوقت ، لأنه لا يحدث تأخير عن الاجتماع .
٣. لا حاجة لمهارات خاصة
٤. النظام موجود دائما – و لا توجد قيود جغرافية .
٥. يحسن نوعية اتخاذ القرارات للسماح بالتعامل مع القضايا عند ظهورها .
- عرض المحاضرات بالصوت و الصورة multi-media interactive tutorials على الشبكة ليتابعها الباحثون من أي موقع .

أنواع المؤتمرات عن بعد :

١. المؤتمرات بالفيديو :

يوفر مؤتمرات وجها لوجه مع فيديو بالحركة بالكاملة باتجاهين و الصورة ، حيث يستطيع المشاركون رؤية بعضهم البعض أثناء المؤتمر .

٢. تجمع صور باتجاه واحد مع صوت باتجاهين وهذا النوع جيد فى الإعلانات عن منتجات جديدة أو مخاطبة جمهور كبير . حيث يجمع جمهور المشاهدين في أعداد كبيرة في المدن المختلفة بالاتجاهين يمكن المشاهدين أو الحاضرين من توجيه أسئلة من قبل كل الحاضرين . الكتاب و المجلات الإلكترونية :

- الكتاب الإلكتروني :

هو أسلوب جديد لعرض الكتب بنشرها على الإنترنت و ذلك لعرض ما تتضمنه من نصوص ورسومات و أشكال و صور و مؤثرات حركية و صوتية على هيئة كتاب متكامل ، يمكن تصفحة على الإنترنت أو تخزينه أو شرائه على هيئة أقراص ليزر CDSأو DVD أو أي شكل أخر متقدم سيظهر وقتها ، كما يمكن أن يرسله الناشر للمستخدمين بالبريد الإلكتروني .

- المجلات الإلكترونية

تشبه إلى حد كبير الكتب الإلكترونية من حيث العمل إلا أنها تختلف عن المجلات الورقية ،إذ إن المجلات الإلكترونية لن تخضع لقيود الصفحات و ترتيبها ، حيث إن وصلات الترابط بين موضوعات المجلة ستحل محل فهرس الصفحات وترتيب الأوراق في المجلات الورقية ، كما أن المجلات الإلكترونية ستكون أكثر جاذبية وتشويقا لوجود عناصر المالتيميديا فيها .

- المكتبات الإلكترونية :

يمكن للباحثين و الطلاب الدخول ألي المكتبات العالمية المنتشرة على شبكة الإنترنت ، و البحث عن فهارسها و الاستفادة من قواعد البيانات الموجودة فيها .

نتائج البحث

قدمت هذه الورقة تعريف الشبكات المعلومات و قواعد البيانات البحثية ، كما ناقشت الدور المهم الذي تلعبه الشبكات فى خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات و مراكز المعلومات ، كما قدمت مناقشة لتأثير تكنولوجيا المعلومات على النشر الإلكتروني للنتاج الفكري ، تطرقت ورقة العمل إلى تطبيقات تكنولوجيا المعلومات ، والى المكتبة العربية الإلكترونية و علاقاتها بالشبكات والاتصالات وقدمت ورقة العمل قاعدة بيانات المكتبات المصرية كنموذج تطبيقى في العمل.

وقدمت ورقة العمل تصور للأهداف المستقبلية المنشودة لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات فى مجال تعليم علوم المكتبات و المعلومات مع مقترحات أساليب التطبيق المناسبة للوصول الى النتائج المرجوة لتطوير هذه القطاعات الحيوية .

التوصيات :

- الاهتمام بتدريس علوم المكتبات و المعلومات .
- الاهتمام بخريجي أقسام المكتبات و المعلومات ، وضرورة احتضانهم قبل وبعد تخريجهم وصقلهم بالدورات التدريبية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات .
- الاستفادة من التجارب السابقة في تطوير و إدارة المكتبات .

- نشر الوعي التكنولوجي بين أفراد المجتمع .
- ابتكار حلول جديدة للإدارة و الخدمات الإلكترونية .
- ضرورة التعاون بين المكتبات العربية في مجال تطوير وميكنة المكتبات .
- ضرورة التعاون بين المكتبات العربية في مجالات التخطيط و التشغيل و المتابعة و الدعم الفني بهدف العمل على توافق أنشطة المكتبات الفنية وفقا للمعايير الدولية .
- العمل على تنمية الكوادر البشرية ، من خلال دورات تدريبية على أحدث تكنولوجيا المعلومات لأخصائيي المكتبات و المعلومات .
- ضرورة التعاون بين المكتبات العربية في إعداد دراسات تخطيط و تطوير تسمح باستخدام أحدث تكنولوجيا مثل : شروط و مواصفات الحاسبات و الشبكات ، تصميم المواقع الدعم الفني

المراجع

- سيد حسب الله ، أحمد محمد الشامي ، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات و الحاسبات ، والمكتبات الأكاديمية ٢٠٠١
- رياض السيد ، مدخل إلى علم الحاسوب ، دار الحامد ٢٠٠٠ .
- عبد العزيز العقيلي : تقنيات التعليم و الاتصال
- دورية صدى الاتحاد ، العدد (٦٠) ٢٠٠١ .
- حلمي فوده ، عبد الرحمن صالح : المرشد في كتابة الأبحاث .
- ماهر إسماعيل صبري : من الوسائل التعليمية إلي تكنولوجيا التعليم ، ص ٢١١،٢١٠ .
- عامر إبراهيم قنديلجي و آخرون : مصادر المعلومات من عصر المخطوطات الى عصر الإنترنت ، دار الفكر ٢٠٠٠
- محمد حسن عمر : الإدارة والتقنية / محمد حسن عمر - عمان :دار الحمد ، ٢٠٠٠
- عبد الوهاب ابو سليمان : كتابة البحث العلمي / عبد الوهاب إبراهيم ابو سلمان - جدة : دار الشروق ، ١٩٩٦
- ياسر عبد المعطى : تصنيف مصادر المعلومات / ياسر يوسف عبد المعطى - الكويت : مكتبة الفلاح ، ٢٠٠٠ - ٢٣
- حلمي فوده ، عبد الرحمن صالح : المرشد في كتابة الأبحاث / حلمي فوده ، عبد الرحمن صالح - جدة : دار الشروق ،١٩٩٢م - ٣١٩ ص
- علاء السالمى : تكنولوجيا المعلومات / علاء عبد الرزاق السالمى - عمان : دار المناهج ٢٠٠٠- ٤٥١ ص
- رياض السيد : مدخل إلي علم الحاسوب / رياض السيد - عمان : دار الحامد ، ٢٠٠٠ - ٣٢٦ ص
- محمد حسن عمر : الإدارة والتقنية / محمد حسن عمر - عمان : دار الحامد ، ٢٠٠٠ - ٢٣٧ص
- دورية صدى الاتحاد ، العدد (٦٠) ٢٠٠١
- تامر ابو الخير : المكتبة العربية وتكنولوجيا المعلومات الحديثة / تامر محمد ابو الخير
- نشرة أخبار المكتبة ، العدد ٤٢ ربيع الأول ١٤٢٢ هـ

- **www.idsc.gov.eg**
- **www.highway.idsc.gov.eg/library.**
- **www.library.idsc.gov.eg.**
- **www.libdirectory.idsc.gov.eg/main.html**

أسس إختيار نظام مكتبات إلكترونى
(مع عرض لتجربة دار الكتب)

****

إعداد
فيفيان عبد السميع
دار الكتب القومية – قسم الحاسب

****

الملخص :
هذه الورقة لن تتحدث عن الجزئية الخاصة بما يجب أن يكون عليه النظام من ناحية الحقول البيليوجرافية ، أو أن يكون تابع لنوع من أنواع الفورمات المقننة ، أو المعيارية ، ... الخ، هذا لأنني أعلم أن السادة الحضور أعلم مني في هذا المجال و لكن ما وددت أن أتحدث عنه هو شبه نواحي إدارية أكثر من أنها نواحي فنية في الخطوات التي يجب مراعاتها عند اختيار النظام .

تتلخص هذه الأسس في :

١. دواعي التفكير في اقتناء نظام قواعد بيانات إلكتروني للمكتبة .
٢. تحديد المتطلبات الحالية و المستقبلية للمكتبة .
٣. خطوات اختيار نظام من بين الأنظمة الموجودة بالسوق .
٤. ما بعد اقتناء النظام .

دواعى التفكير فى إقتناء نظام قواعد بيانات إلكترونى للمكتبة .

أ – وجود عدد كبير من المقتنيات لا تصلح معه إستخدامات الفهارس اليدوية .

ب – وجود أنواع مختلفة من أوعية المعلومات .

جـ – إختلاف رغبات المستفيدين فى عمليات البحث ؛ فيمكن أن يرغب باحث بعمل بحث بتاريخ النشر ، وآخر يريد عمل بحث بالعنوان الموازى . . . إلخ ؛ وهذه حقول ليست متاحة للبحث اليدوى– فكما نعلم أن الفهارس اليدوية هى : فهرس المؤلف ، وفهرس الموضوع ، وفهرس العنوان .

ء – وجود فهرس واحد للمؤلف ، وآخر للعنوان ، وآخر للموضوع ؛ يؤدى (فى حالة تزايد أعداد المترددين على المكتبة) إلى عدم تمكن الكثير من المستفيدين من من إستخدامها ، وسيكون هناك أعدادًا كبيرة من المنتظرين لدورهم فى البحث .

هـ – إتاحة قاعدة البيانات عبر الإنترنت ، لإتاحتها لأكبر عدد من المستفيدين دون اللجوء إلى المكتبة إلا بعد التأكد من وجود الكتاب المطلوب ضمن مقتنيات هذه المكتبة ؛ وذلك للإطلاع على المادة العلمية الموجودة بالكتاب .

تحديد متطلبات الحالية والمستقبلية للمكتبة

عندما نفكر فى إقتناء قواعد بيانات مميكنة للمكتبة ، علينا أن نبدأ فى دراسة مقومات قيام المشروع ، على سبيل المثال :

١- معرفة عدد الأوعية من كل نوع من أنواع المقتنيات الموجودة بالمكتبة ، وكذلك الأعداد المستقبلية من المقتنيات ، خلال العشرة أعوام المقبلة .
٢- تحديد أعداد المستفيدين من المترددين يوميًا على المكتبة ، وكذلك الأعداد المتوقعة وذلك من خلال الإحصائيات السابقة .
٣- تحديد عدد العاملين بالمكتبة فى كل مجال من مجالات التصنيف ، والفهرسة الوصفية ، الفهرسة الموضوعية ، وخدمات القراء .
٤- معرفة أنواع قواعد البيانات المتاحة بالسوق ، والمقدرة الإستعابية لكلٍ منها – بالنسبة لعدد التسجيلات ، وعدد الحقول المسموح بها فى كل تسجيلة .
٥- معرفة الإمكانات المتاحة لدى المكتبة .

خطوات إختيار نظام من بين الأنظمة الموجودة بالسوق .

هناك مجموعة من الخطوات يجب إتباعها لإختيار النظام وهى :

١- بناءً على الدراسات السابقة لمقومات المشروع يمكن تحديد ما إذا كانت هناك حاجة لإقتناء نظام جديد ، أم أن النظام الموجود يفى بالغرض ، سواءً كان هذا النظام الموجود يدوى أو مميكن .

ولا يتم هذا إلا بإجراء دراسة جدوى ، تحدد مدى الفائدة التى تعود على المكتبة من إستخدام النظام الجديد ، فإن لم يكن هناك عائد مادى ، أو عائد معنوى ، أو عائد وظيفى ، يعادل ما سيتم صرفه لإقتناء هذا النظام ، فلا داع له .

٢- يتم وضع كراسة شروط ومواصفات للنظام المقترح ، من خلال لجنة فنية مكونة من :
عدد (١) إستشارى مكتبات ومعلومات .
عدد (١) إستشارى حاسبات آلية .
عدد (٢) أختصاصى مكتبات ومعلومات من داخل المكتبة .
عدد (٢) أختصاصى حاسبات (محلل نظم و مبرمج) من داخل المكتبة.
عدد (١) محلل مالى .
عدد (١) محلل إقتصادى .

٣- عرض كراسة الشروط والمواصفات فى مناقصة عامة أو محدودة (يجب ألا يكون بكراسة الشروط والموصفات أية ثغرات ، أو عبارات يمكن إستغلالها فى التحايل على الفهم) .
٤- يجب أن يتم الحصول على عروض لثلاثة أنظمة مختلفة على الأقل للإختيار من بينهم .
٥- يتم الأختيار من بين الأنظمة كالتالى :

(١) أن يتم تكوين لجنة بت مماثلة فى التخصصات لما هو موجود فى اللجنة المنوط بها وضع كراسة الشروط والمواصفات .
(٢) يتم وضع بنود كراسة الشروط والمواصفات فى جدول .
(٣) يعطى كل بند قيمة ، ويمكن ألا تكون هذه القيم متساوية ؛ فيمكن أن تعطى أحد البنود ٥ من ١٠٠ ، بينما يعطى بند آخر ١٥ من ١٠٠.
(٤) يتم إعطاء كل نظام ما يقابله من نقاط داخل الجدول المنشأ ، ثم يتم تجميع هذه النقاط للحصول على مجموع الدرجات لكل نظام .
(٥) يتم إختيار النظام الحاصل على أكبر مجموع من النقاط ؛ حيث أن هذا يعنى أن هذا النظام هو أكثر الأنظمة تحقيقًا لمتطلبات المطتبة .
(٦) إذا تساوى نظامان أو أكثر ، يتم أختيار النظام الأقل سعرًا .

٦- فى حالة ما إذا كانت المكتبة تقتنى من قبل نظام قواعد بيانات ، وسيتم تحويل البيانات من النظام القديم إلى النظام الحديث ، فإنه يجب وضع هذا البند ضمن كراسة الشروط والموصفات ؛ حيث يجب النظر بجدية إلى هذا البند ، لكى يذكر فى العروض المقدمة قيمة تحويل التسجيلة الببليوجرافية ، حيث توضع ضمن بنود التقييم ، عند مقارنة أسعار النظم .

فبند تحويل البيانات من النظام القديم إلى النظام الحديث يمكن أن يكون هو الفيصل فى مقارنة الأسعار ، فعلى سبيل المثال :

من الممكن أن يكون هناك نظامان يحققان نفس الشروط ، وحاصلين على نفس النقاط أثناء المقارنة ، ولكن سعر النظام الأول هو ٢٠٠٠٠٠ جنيه مصرى ، بينما الآخر سعره هو ٣٥٠٠٠٠ جنيه مصرى ، ولكن سعر تحويل التسجيلة فى النظام الأول هو ١٠ جنيهات ، بينما سعر تحويل التسجيلة فى النظام الثانى هو ٢ جنيه فقط .

وبالتالى إذا كان لدىَ ٥٠٠٠٠٠ تسجيلة فيكون ناتج التحويل فى النظام الأول هو ١٠x٥٠٠٠٠٠ = ٥٠٠٠٠٠٠ جنيه ، هذا المبلغ يضاف إلى ثمن النظام فيكون ناتج المبلغ هو ٥٢٠٠٠٠٠ جنيه مصرى .

بينما يكون ناتج التحويل فى النظام الثانى هو ٢x٥٠٠٠٠٠ = ١٠٠٠٠٠٠ جنيه ، يضاف إليها ثمن النظام الثانى فيكون الناتج هو ١٥٠٠٠٠٠ جنيه .

ومن هذا نرى أنه فى بادئ الأمر نظن أن النظام الأول هو الأقل سعرًا ، بينما بعد إضافة سعر التحويل ، يتضح أن النظام الثانى هو الأقل سعرًا .

مابعد إقتناء النظام .

هناك بعض المراحل التى يجب أن تتم بعد إقتناء النظام وهى :

١ – تحويل البيانات من النظام السابق إلى النظام الحالى – وذلك فى حالة وجود نظام سابق .

٢ – تدريب العاملين بالمكتبة على إستخدام النظام الجديد ، كُلٌ حسب إختصاصه .

بعد تحويل البيانات ،وتدريب العاملين ،تبدأ فترة الضمان للنظام ؛ حيث يتم عمل الآتى :

١ – يكون دور العاملين الذين تدربوا على النظام الجديد هو الإعتكاف على العمل على النظام لمحاولة معرفة كل دقائقه .

٢ – يقوم العاملون المدربون بكتابة ملاحظاتهم على النظام .

٣ – إذا وجد أن هناك بعض الوظائف لايؤديها النظام الجديد ؛ فعليهم تدوينها ، وذلك لمطالبة المسئول عن النظام لتوفيرها .

وفى النهاية أود أن انوه إلى أن عملية الاختيار يجب أن تكون بمنتهى الإتقان ؛ لان هذا الاختيار ستترتب عليه جميع النتائج فيما بعد ،وان الإتقان دعت له كل الأديان ؛فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه "كذلك قال السيد المسيح عليه السلام " نعما أيها العبد الصالح والأمين ! كنت أمينًا فى القليل فأقيمك على الكثير . أنجيل متى ٢١:٢٥" الى جانب أن إتقان العمل هو دعوة فى حب مصر ،فهذا الحب لن يكلفنا شئ سوى القليل من الجهد .

فللأسف منتجاتنا المصرية فى السوق العالمى تفتقد الى الجودة نتيجة عدم الإتقان ؛ وهذا مما يضعف الدخل القومى من العملة الصعبة ، أرجو أن تصل دعوتى لإتقان العمل الى كل الشعب المصرى ، وان نعلم أطفالنا كيفية إتقان العمل ،فللأسف أيضا حتى تربيتنا لأطفالنا تفتقد الإتقان ،فأصبح الأهل يقومون مع أولادهم بتأدية الواجب فقط ،دون صبر عليهم حتى يتعلموا الصح وان يتركوا الخطأ ؛ وبالتالي يقوم الأطفال بعمل الخطأ دون من يجد من ينهاه عن فعله والصبر

عليه بتكرار التوجيه ، وهكذا نجد الأجيال من سئ الى أسوأ ، وقد قال الله تعالى فى كتابه العزيز "لا يغيرّ الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " .

تجربة دار الكتب
في اقتناء نظام قواعد بيانات لرصيد المقتنيات بها

عندما قررت دار الكتب إقتناء نظام قواعد بيانات لرصيدها فى عام ٩٧/٩٦ ، قامت بعمل دراسة فعلية من خلال لجنة مكونة أساتذة المكتبات والمعلومات وقررت مجموعة من الشروط والمواصفات ،هذه النقاط موجودة بالملحق .

ولكن اللجنة لم تجد فى أية نظام من الأنظمة الموجودة بالسوق العالمى ما يحقق تلك الشروط ، فقررت اللجوء الى تفصيل نظام ،يكون قمة فى الخدمات التى تقدم من خلال هذا النظام ، وقد ذكر فى هذا الصدد أن هذه المرحلة هى المرحلة الأولى ، أي انه سيكون هناك تعديلات فى كل من البرمجيات والأجهزة .

ووضع تحليلا كاملا شاملا للنظام وبدأت المؤسسة المنوط بها تنفيذ النظام فى العمل حسب المواصفات الموضوعة – لايفوتنى أن اذكر أن هذا النظام لم يكن يتبع أية نظم معيارية ؛ ولكنى ألتمس العذر فى هذا ؛ بأن كل من الدول العربية تقتنى نظام مختلف عن الأخر وليس هناك نظام موحد بينهم وبعد عمل التحليل للنظام ، وعمل التصميم للنظام الذى سيتم إنشاؤه بدأت المؤسسة المنفذة فى تنفيذ النظام ، وعندما بدأت فى وضع اللبنات الأولى للنظام لم ينفذ لأن المسئولون بدار الكتب ، قالوا لهم " أن هذا التحليل لا يتناسب مع العمل الفعلى بدار الكتب وتعالوا واجلسوا مع مجموعة من المبتدئين ليقولوا لكم ماذا تفعلوا " وبالفعل تم ما طلب عمله من المؤسسة ، تم هذا بعد استبعاد كل القائمين على الحاسب الآلى بدار الكتب ، وقد قيل للقائمين على إنشاء النظام بالنص " أن العاملين بالحاسب الآلى يريدون أن يعرفوا ما يتم بالنظام حتى يفشلوا النظام " ، هذا هو نص ما قيل بالحرف الواحد ، وأقول لمن قال هذه المقولة ، إن العاملين بالحاسب الالى يحاولون تعديل ما تم إفساده ، وما يحاول إفساده الآخرون ، واريد ان اذكر بعض مميزات وبعض عيوب النظام بالرغم من كل ما ذكرت .

- بعض مميزات النظام حاليا بعد اضافة النظام الفرعى الخاص برصيد المقتنيات .
  ١. يتعامل مع كل وعاء على انه كيان قائم بذاته .
  ٢. دون التدخل اليدوى يقوم النظام بفك نسخ الكتاب واعطاء كل نسخة رقم خارجى .
  ٣. إذا كان هناك خطأ فى إدخال الأرقام الخاصة يعطى قائمة الأوعية التى بها أخطاء.
  ٤. يقوم بطباعة نشرة الإيداع فى قائمة ببليوجرافية ، وهو مالا يستطيع أى نظام آخر بالسوق المعلوماتية من توفيره.
- مساوئ النظام الحالى تتلخص فى :
  ١. لا يتبع اى شكل من الاشكال المعيارية .
  ٢. ان النظام حتى الآن لا يمكن اتاحته على الانترنيت وان كان من الممكن إضافة هذا النظام الفرعى .

المكتبات العامة
ودورها في تنمية المجتمع في مصر

١. لماذا النظام الآلي الجديد بمكتبة مبارك العامة ؟ / فؤاد أحمد إسماعيل ، أحمد أمين أبو سعدة .

٢. تنمية المقتنيات في مكتبة مبارك العامة/ محمد فرغلي ، فؤاد إسماعيل .

٣. خدمة النقاط الإلكترونية : تجربة مكتبة مبارك العامة في تقديم الخدمات المتطورة/ مروة كامل .

٤. قياس الأداء بمكتبة مبارك العامة / أحمد محمد أمان .

٥. الإنترنت في المكتبات العامة / حسام حمدي عبد العليم البدوي .

٦. عرض لأهم الأفكار الثقافية لتنمية المهارة المكتبية والبحث العلمي بمكتبة شبرا الخيمة العامة / هبة محمد خليفة .

لماذا النظام الآلي
الجديد بمكتبة مبارك العامة؟
Why the new Library System
in Mubarak Library?

****

إعداد

فؤاد احمد إسماعيل
مدير الخدمات الفنية
مكتبة مبارك العامة
fouadahmed44@Yahoo.com

أحمد أمين أبو سعدة
مدير إدارة نظم المعلومات
مكتبة مبارك العامة
ahmedamin@yahoo.com

****

ملخص:
قامت مكتبة مبارك العامة عام ٢٠٠٠ بتقييم النظام الآلي القديم الذي كان متاحًا بها منذ افتتاح المكتبة في عام ١٩٩٥ ومقارنة هذا النظام بالمتطلبات الحديثة من حيث اللغة والمعيارية والوظائف المكتبية والتكلفة والدعم الفني ومتطلبات التوافق مع العتاد Hardware والبرمجيات Software السائدة، وقد أسفر التقييم إلى ضرورة تغيير النظام القديم بنظام آخر يحقق متطلبات المكتبة.

تحاول هذه الدراسة الكشف عن أسباب تغيير النظام القديم بنظام حديث، والإجراءات التي اتخذتها المكتبة لاختيار النظام الجديد من بين النظم العربية والمعربة المتاحة، وأسباب اختيار النظام الجديد، مع الإشارة إلى بعض أهم ملامح هذا النظام المستحدث من وجهة نظر مقدمي هذه الدراسة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة ليست مراجعة علمية للدراسات والبحوث السابقة أو تستشهد بها، ولكنها توثيق لتجربة عملية يُراد الاسترشاد بها لتحقيق الفائدة للمكتبات التي تطمح إلى استخدام النظم الآلية المتكاملة باللغة العربية.

مقدمة:
لم تعد النظم الآلية المتكاملة بالمكتبات ومراكز المعلومات Integrated Library ILS Systems أحد متطلبات الرفاهية فيها، بل أصبحت ضرورة لا غنى عن إتاحتها إلا لغير القادر ماليًا أو فنيًا، وتكاد تكون جميع المكتبات بالدول المتقدمة (أمريكا، أوروبا، كندا، استراليا) تستخدم النظم الآلية مع اختلاف أنواع هذه المكتبات أو حجم مقتنياتها أو عدد المستفيدين منها، هذا علاوة على استخدام هذه النظم في عدد كبير من المكتبات بالدول النامية وخصوصًا الدول المتطلعة إلى التقدم ومن بينها مصر، حيث يكشف لنا دليل المكتبات المصرية العامة والمتخصصة والأكاديمية الصادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار عام ٢٠٠٠ أن من بين نحو ١٣٥٠ مكتبة فإن عدد المكتبات التي تستخدم النظم الآلية في المكتبات المصرية يبلغ ٢٧٦ مكتبة فقط (بنسبة حوالي ٢٠,٤% أو خمس مجموع هذه المكتبات)، تستخدم هذه المكتبات أنظمة LIS ، aLIS ، In-house Systems ، CD/ISIS ، SIS ، MINISIS ، BRS ، ALEPH ، VTLS .

بدأ انتشار الأنظمة الآلية للمكتبات على مستوى العالم بدءًا من العقد السابع من القرن الماضي، وقد زاد انتشار هذه الأنظمة بدرجة كبيرة خلال العقدين الأخيرين من القرن المشار إليه، وهذا يرجع إلى العديد من العوامل أهمها : الانفجار الهائل في مصادر المعلومات وعدم القدرة على السيطرة عليها بالوسائل التقليدية. زيادة الأنظمة المطروحة من الشركات والمؤسسات والهيئات والتنافس بينها فنيًا وماليًا وإتاحتها بلغات متعددة، اتساع نطاق استخدام معدات تكنولوجيا المعلومات (العتاد HardWare) وسهولة الحصول عليها بأسعار معقولة خصوصًا أجهزة الكمبيوتر ومعدات الشبكات، أما ظهور شبكة الإنترنت وانتشارها فقد ضاعف من معدلات إقبال المكتبات ومراكز المعلومات على استخدام الأنظمة الآلية أو لاستبدال أنظمتها القديمة بأنظمة حديثة تسمح بإتاحة فهارسها على الشبكة. تجدر الإشارة إلى أنه قد تم في مصر تطوير عدد من الأنظمة العربية مثل LIS ، aLIS ، ACLS.

أسباب تغيير النظام القديم :

تُعد مكتبة مبارك العامة من المكتبات المصرية التي حظيت منذ افتتاحها في ٢١ مارس ١٩٩٥ بوجود نظام آلي للمكتبات يعرف بنظام ألف ALEPH (الإصدار ٣٠٠) وفي عام ٢٠٠٠ رأت إدارة المكتبة – في إطار تطوير وسائل تكنولوجيا المعلومات بالمكتبة – أن هذا النظام لم يعد قادرًا على التعامل مع المتطلبات الحديثة للمكتبة وتفاعلها مع كل من الأنظمة العالمية وحاجة المستفيدين وذلك للأسباب الرئيسية التالية :

- لا يستخدم النظام الحروف العربية المعيارية (Unicode or any standard characters).
- لا يستخدم النظام الشكل المعياري للفهرسة المقروءة آليًا (مارك MARC).
- لا يستخدم النظام الأسلوب المعياري لنقل البيانات الببليوجرافية (بروتوكول Z39.50).
- لا يتوافق النظام مع البيئة الحالية للتعامل مع البيانات الرقمية (MS-Windows).
- لا يتوافق النظام مع البيئة الرسومية (Graphic User – GUI Interface)
- لا يتاح النظام بطريقة مباشرة على شبكة الإنترنت.
- لا يتيح النظام العدد المناسب من التقارير والإحصاءات.
- لا يوفر النظام شاشة سهلة للتعامل مع المستفيدين.
- ظهور مشكلات يومية في تشغيل الوظائف المختلفة للنظام.
- لا يوجد للنظام وكيل محلي يكون مسئولاً عن الدعم الفني للنظام.
- ارتفاع تكلفة ترقية النظام، وطلب رسوم مرتفعة نظير تحويل البيانات.
- أسباب أخرى ...

لذلك كان تغيير النظام الآلي للمكتبة أو تحديثه ضرورة ملحة تفرضها متطلبات التطوير، ولتقديم نموذج مشرف للمكتبات العامة في مصر.

اختيار النظام الجديد :

يعد اختيار نظام آلي لأي مكتبة أو مركز للمعلومات من الأمور الصعبة التي ينبغي أن تتم من خلال لجنة تجمع بين الخبرات المكتبية والتكنولوجية والمالية. على هذه اللجنة أن تحدد أولاً المتطلبات التي تحتاجها المكتبة من النظام الآلي، والخصائص التي ينبغي توفرها في هذا النظام، والميزانية المخصصة لإتاحته. تزداد هذه الصعوبة في حالة امتلاك المكتبة لرصيد سابق من التسجيلات التي ينبغي تحويلها إلى النظام الجديد Data Conversion.

قامت اللجنة بدراسة أولية للنظم المتاحة في السوق المحيطة للاختيار المبدئي لعدد من هذه النظم تمهيدًا لدراستها تفصيليًا للمفاضلة بينها، ويجب ملاحظة أن بعض النظم قد تم تطويره ليناسب نوع محدد من المكتبات (وطنية / أكاديمية / متخصصة / عامة / مدرسية) ، كما أن من بين البدائل المتاحة تطوير نظام محلي داخل المكتبة، وقد أشارت التجارب السابقة إلى فشل معظم المكتبات التي تعاملت مع هذا الاختيار من عدة جوانب منها : الجدوى الاقتصادية والكفاءة الفنية والتطوير المستقبلي والخروج بالمكتبة عن دورها الأساسي، فيما عدا القليل من المكتبات الكبرى مثل مكتبة الكونجرس الأمريكي.

وافق مجلس إدارة المكتبة على تشكيل لجنة تضم ممثلين عن مجلس الإدارة وخبراء في مجالات المكتبات وتكنولوجيا المعلومات من داخل المكتبة وخارجها، وقد استمر عمل اللجنة حوالي عشرة شهور (من مايو ٢٠٠٠ إلى مارس ٢٠٠١).

قامت اللجنة خلال هذه الفترة بدراسة ستة أنظمة متكاملة للمكتبات هي:

- نظام فرتشوا **Virtua** من تطوير مؤسسة **VTLS** بالولايات المتحدة، مقدم من شركة **Solution Plus** بالقاهرة.
- نظام يونيكورن " يونيكورن " يونيكورن **unicorn** " " من تطوير مؤسسة **SIRSI** بالولايات المتحدة، مقدم من شركة **Prosylab** بالقاهرة.
- نظام الأفق **Horizon** من تطوير شركة **Epextic** بالولايات المتحدة، مقدم من شركة أكمل **ACML** بالإسكندرية.
- نظام **OLIB** من تطوير شركة **OLIB** بالمملكة المتحدة، مقدم من شركة **Giza System** بالقاهرة.
- نظام **aLIS** نظام محلي من تطوير مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء بمصر.
- نظام **ACLS** نظام محلي من تطوير مؤسسة **Automation Consultant**.

هذا وقد تضمنت الدراسة المشار إليها التعريف بالوضع الحالي للمكتبة، والاحتياجات الوظيفية المطلوب توافرها بالنظام، والاستغلال الأمثل للإمكانيات المتاحة بالمكتبة، وإعداد الشروط والمواصفات المطلوبة للنظام المطلوب، كما استند التقييم الفني للعروض الواردة على عشرة عناصر هي:

- استخدام اللغة العربية من حيث نسبة الاستخدام والدقة اللغوية
- استخدام المعايير الموحدة وبصفة خاصة اللغة وشكل الفهرسة الآلية ونقل البيانات البيليوجرافية.
- إتاحة الوظائف الأساسية للمكتبة، وتكاملها.
- الدعم الفني.
- سهولة الاستخدام، وسهولة الانتقال بين الوظائف المختلفة.
- التكلفة المالية لتركيب النظام وتحويل البيانات وتدريب العاملين.
- مدة التنفيذ الإجمالية لإتاحة النظام للموظفين والمستفيدين.
- إتاحة النظام على شبكة الإنترنت.
- الانتشار على المستوى العربي والعالمي.
- المتطلبات البرمجية والعتاد والقوى البشرية التي يحتاجها النظام الجديد.

واشتملت قائمة المقارنة Check list التي أعدتها اللجنة المختصة على نحو ٣٨٠ مؤشرًا في إطار عشرة مجموعات رئيسية هي:

- الخصائص العامة: تشتمل على ٦١ مؤشرًا تتضمن اللغة، والمساعدة، وشاشة التعامل، والمعيارية، وتأمين النظام.
- الإعارة: تشتمل على ٤٣ مؤشرًا تتضمن إصدار بطاقات العضوية، وإجراءات الإعارة والتجديد، والرسوم والغرامات.
- الفهرسة: تشتمل على ٤٢ مؤشرًا تتضمن إدخال البيانات وتحديثها.
- الاقتناء (التزويد): تشتمل على ٥٦ مؤشرًا تتضمن الاختيار، بيانات الموردين، أوامر الشراء، الاستلام، الشكاوى،إصدار الفواتير، والميزانية.
- البحث على الخط المباشر: تشتمل على ٥٧ مؤشرًا تتضمن إجراءات الوصول، البحث، أشكال عرض المخرجات وإتاحتها.
- ضبط الدوريات: تشتمل على ٦٨ مؤشرًا تتضمن الاختيار، بيانات الموردين، أوامر الاشتراك، إجراءات الاستلام، الشكاوى، الفواتير، الفهرسة، التجليد، والميزانية.
- الإحاطة الجارية: تشتمل على ١٥ مؤشرًا.
- الجرد: تشتمل على ١٠ مؤشرات.
- خدمات المستفيدين: تشتمل على ٢١ مؤشرًا.
- الإدارة (تتضمن التقارير): تشتمل على ٢٧ مؤشرًا

وقد أسفرت الدراسة إلى اختيار النظام الآلي المتكامل للمكتبات "يونيكورن unicorn " لاستخدامه بمكتبة مبارك العامة، <u>وتجدر الإشارة إلى أن اختيار هذا النظام للمكتبة لا يعني فقط أنه أحد أفضل النظم التي تم دراستها، بل أيضًا لأنه يُعد الأنسب لمتطلبات المكتبة من حيث الوظائف ومتطلبات التشغيل والتكلفة المادية والدعم الفني، والتوافق مع المعايير المطلوبة.</u>

مراحل إجراءات إتاحة النظام الجديد:

استغرقت دراسة النظم المتاحة والاختيار الفترة من مايو ٢٠٠٠ إلى مارس ٢٠٠١ ، وقدمت اللجنة المختصة تقريرها الذي يوضح أسباب هذا الاختيار في ٢٠٠١/٤/١، بينما تم توقيع عقد توريد وتركيب النظام في ٢٠٠١/٩/١٧. تلى هذا تنفيذ الإجراءات التالية:

١- تحميل النظام على السيرفر القديم للمكتبة (NT)
٢- وضع السياسات الخاصة بالمكتبة مثل سياسات الإعارة – الفهرسة والتصنيف – التزويد – البحث – خدمات المستفيدين.
٣- تحويل البيانات الببليوجرافية والنصوص من النظام القديم إلى النظام الجديد.
٤- تدقيق البيانات المحولة وتحديد جوانب القصور (انظر المشكلات).
٥- تدريب الموظفين المختصين على الوظائف والمهام التي يتيحها النظام.
٦- إجراء عمليات الجرد الآلي من ٢١ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٠١.
٧- بدء استعمال النظام الجديد في عمليات الإعارة اعتبارًا من ٢٠٠٢/١/١. تبين وجود بعض المشكلات في بيانات الأعضاء (انظر المشكلات).

٨- تم تحديد الصلاحيات Authority لكل مجموعة من موظفي المكتبة، وفقًا لطبيعة الوظائف التي يقومون بها: البحث، خدمات المستفيدين، الفهرسة، الإعارة، التزويد، ضبط الدوريات، إعداد التقارير، حذف التسجيلات، إدارة النظام.
٩- تم في إطار متطلبات النظام الآلي الجديد شراء سيرفر حديث IBM ، وشراء طابعتين لطباعة الباركود ومستلزمات تشغيلها، بالإضافة إلى شراء ١٥ قارئ للباركود وطابعة جديدة لطباعة بطاقات الأعضاء (انظر متطلبات العتاد والبرمجيات).
١٠- تم اعتبارًا من شهر إبريل ٢٠٠٢ البدء في إدخال بيانات الفهرسة إلى النظام الجديد.
١١- تم خلال شهر إبريل ٢٠٠٢ استبدال نسخة النظام رقم ٢٠٠٠ بالنسخة رقم ٢٠٠١ وتحميلها على السيرفرNT، ثم تم نقلها على السيرفر الجديد IBM . وقد ظهرت بعض المشكلات نتيجة هذا النقل ولكن تم تداركها لاحقًا.
١٢- تم إتاحة جميع وظائف النظام بما فيها استخدام وظيفة البحث على الخط المباشر OPAC اعتبارًا من شهر مايو ٢٠٠١.
١٣- انتهت المكتبة من تصميم موقعها على شبكة الإنترنت، وتم إتاحة واجهة "يونيكورن" على الموقع، وهي تتضمن البحث على الخط المباشر OPAC بالإضافة إلى الخدمات الأخرى التي يتيحها النظام للمستفيدين.
١٤- تم في شهر ديسمبر عام ٢٠٠٢ إجراء عملية الجرد الآلي للمكتبة والفرع باستخدام النظام الآلي بنجاح، وقد أجريت عملية الجرد بدون توقف عملية إعادة الكتب المعارة، وقد لعبت التقارير الببليوجرافية والإحصائية التي يصدرها النظام دورًا فاعلاً في حصر كل من الأوعية التالفة والفاقدة في كل من المواد الورقية وغير الورقية.
١٥- تم في شهر يناير ٢٠٠٣ استبدال نسخة النظام رقم ٢٠٠١ بالنسخة رقم ٢٠٠٢ وهذا يعطي مؤشر على اهتمام الشركة المطورة للنظام بإدخال تعديلات على النظام، ولم يتم حتى كتابة هذه الدراسة تحديد الإضافات التي تمت على النسخة الحديثة من النظام.

متطلبات العتاد والبرمجيات:

بعد اختيار النظام الآلي الذي يرى المسئولون بالمكتبة أنه الأفضل بالنسبة لإمكانيات المكتبة ومتطلباتها، كانت المرحلة التالية هي ضرورة تحقيق وسائل الضمان والاستقرار للنظام الجديد لتحقيق أفضل النتائج المرجوة، وقد تطلب هذا ضرورة استكمال منظومة البنية الأساسية للعتاد المتمثل في خادم بمواصفات جودة مناسبة Server يتصل بالشبكة الداخلية للمكتبة الرئيسية LAN، وربط هذه الشبكة بالمكتبة الفرعية بواسطة خط مؤجر Leased Line .

تجدر الإشارة إلى أن نظام " يونيكورن unicorn " يمكن تشغيله بواسطة أكثر من نظام تشغيل مثل نظام UNIX ، ونظام NT ، ونظام MS Windows 2000 . لذلك قام المختصون بالمكتبة بدراسة الأنظمة الحديثة المتاحة بالأسواق العالمية والمفاضلة بينها لاختيار أفضل الأنظمة التي تحقق الاستقرار لفترة طويلة، وقد أسفرت الدراسة إلى اختيار خادم يعمل بنظام تشغيل UNIX بالمواصفات التالية:

* IBM Server P Series Model 6FO.
* Dual Processor Upgradeable to Quad.
* RISC Processor 450 MHz,4 MB cache Memory per processor.
* 1 GB RAM extended to 32 GB.
* Hot Swapping & Hot Plug, SCSI Ultra 3.
* RAID 5,H/W Controller.

* 4 X 18 GB for Data storage + 2 X 9 GB Mirroring for Operating System.
* 32 X CD-ROM.
* 20/40 GB Tape Drive.
* 17 Inch color Monitor.
* UNIX AIX Ver. 4.3.3 Operating System.

ومن الخصائص المعروفة عن نظام التشغيل UNIX أنه لا يتأثر بالفيروسات Virus مثل غيره من الأنظمة، كما أنه نادرًا ما يتوقف عن العمل للأسباب العادية.

يعمل نظام " يونيكورن UNICORN " مثل معظم الأنظمة الآلية الحديثة بنظام الخادم/ العميل Server/Client ، وقد أوردنا فيما سبق مواصفات الخادم الذي تم تأمينه بمكتبة مبارك العامة لتشغيل نظامها الآلي الحديث، أما بخصوص العميل Client في نظام " يونيكورن unicorn " فهو برنامج صغير لا يزيد حجمه على ٥ ميجابيت ويعمل على بيئة ميكروسوفت ويندوز MS-Windows ، كما يتيح النظام إدخال البيانات عن طريق أجهزة قارئ الباركود التي تستعملها المكتبة في عمليات الإعارة ومراجعة بيانات الكتب عن طريق قراءة ملصقات الباركود، كما تستعمل المكتبة أجهزة جمع البيانات Data Collector لإجراء عمليات الجرد وعمليات إحصاء الإطلاع الداخلي. تستعمل المكتبة أيضًا طابعات لطباعة بطاقات العضوية بعد تخزين بيانات الأعضاء بالنظام الآلي، وقد تبين أن نظام " يونيكورن unicorn " يتوافق مع معظم هذه الأجهزة (تستعمل مكتبة مبارك العامة قارئات الباركود ماركة Opticon ، جامعات البيانات بالمسح الضوئي ماركة Psion mx ، وطابعة تقليدية قديمة Dot Matrix ماركة AMT ACCEL - 24 U

الوظائف التي لم يتم استخدامها في المكتبة:

لم يتم في المكتبة حتى الآن استعمال وظيفتي التزويد وضبط الدوريات لعدم الحاجة الفعلية إليهما في الوقت الحاضر. ولكن تم استخدام جميع الوظائف الأخرى ومكوناتها الدقيقة بكفاءة عالية فيما عدا وظيفتي استيراد وتصدير التسجيلات الببليوجرافية المتوافقة مع مارك MARC.

الخصائص الأساسية للنظام الجديد :

الخصائص المعيارية:

- يستعمل الشفرة الموحدة **Unicode** التي تتضمن اللغة العربية بالإضافة إلى اللغات العالمية الأخرى.
- يستعمل الشكل المعياري للفهرسة المقروءة آليًا **MARC format**.
- يستعمل النظام المعياري لنقل البيانات الببليوجرافية عن طريق الشبكات **Z39.50 Protocol**.

التوافق:

- **متوافق مع بيئة وندوز التي يستخدمها الجميع في مختلف تطبيقات الكمبيوتر.**

الوظائف الأساسية:

يتيح النظام الوظائف الأساسية للمكتبات وهي:

- **التزويد: وتشمل الإجراءات المالية ووظيفة الجرد.**
- **الفهرسة: وتشمل استيراد وتصدير البيانات الببليوجرافية.**
- **البحث على الخط المباشر: من خلال الشبكات المحلية وشبكة الإنترنت.**

- ضبط الدوريات: تتضمن إجراءات الاشتراك وإصدار المراجعات Claims.
- خدمات المستفيدين: تتيح التفاعل المستمر بين المكتبة وأعضائها.
- إصدار التقارير: الببليوجرافية والإحصائية والنصية والإجرائية (تعد التقارير أحد أهم الجوانب الإيجابية التي تميز النظام)

خصائص التشغيل:

- يعمل تحت قاعدتين للبيانات هما Oracle و I sam ، والأخيرة تقع ضمن حزمة برامج النظام.
- له واجهتين مألوفتين للتعامل Friendly interface، إحداهما مخصصة للمستفيدين (ايبسترو ibestro)، والأخرى لعمل المختصين (وورك فلوز Workflows).
- يتيح صلاحيات متعددة لكل مجموعة من الموظفين حسب أعمالهم Authorities.

الإتاحة على الإنترنت:

يتيح النظام واجهة التعامل (ايبسترو ibestro) على شبكة الإنترنت والإنترانت (الشبكة الداخلية للمكتبة) وتتضمن هذه الواجهة وظائف البحث Search، ودليل البحث المصور Find it fast، احتاج إلى مواد I need materials، بوابة المعرفة Knowledge Portal، حسابي My account، اتصل بنا Contact us، عودة Go back، مساعدة Help، خروج Exit، أهم المواد، معلومات عن المكتبة.

الانتشار العالمي والعربي:

يُعد نظام "يونيكورن unicorn " من أكثر الأنظمة المتكاملة للمكتبات استخدامًا على المستوى العالمي، حيث يستخدم في ١٠,٠٠٠ مكتبة ومركز للمعلومات* ، وعلى المستوى العربي (النسخة المعربة) فهو يستعمل في عدد من المكتبات بالسعودية والكويت ومكتبة مبارك العامة بالقاهرة، وهناك بعض المكتبات والمؤسسات الأخرى بمصر والسعودية والكويت تدرس حاليًا النظام تمهيدًا لاستخدامه.

كما جاء بنفس الموقع أن الشركة تتيح سبعة مستويات من النظام تناسب كل منها أحد أنواع المكتبات على النحو التالي:

* المكتبات العامة " يونيكورن unicorn "Oasis
* المكتبات المتحدة " يونيكورن unicorn "Consortia
* المكتبات الحكومية " يونيكورن unicorn "Stilas
* المكتبات المتخصصة " يونيكورن unicorn "SL
* المكتبات الصغيرة " يونيكورن unicorn "QuikStart
* المكتبات المدرسية " يونيكورن unicorn "Solution for School Libraries

بالإضافة إلى المكتبات الأكاديمية ومكتبات البحث التي تفيد الشركة المطورة للنظام أنها تتوافق مع متطلبات القرن الواحد والعشرين.

---

* موقع الشركة على شبكة الإنترنت : www.sirsi.com/Sirsiclients/index.html

الدعم الفني:
يلقى النظام في المنطقة العربية دعمًا فنيًا من شركة نوليــدجوير Knowledgeware بالريــاض بالمملكة العربية السعودية بالإضافة إلى مكتبها بالقاهرة الذي يشرف عليه الدكتور أســامة لطفــي مدرس علوم المكتبات والمعلومات والخبير في النظم الآلية، وباستثناء بعض المشكلات التي سيأتي الحديث عنها لاحقًا فإن النظام يلقى دعمًا فنيًا جيداً.
يدعم النظام اللغة العربية فيما يتعلق بالبحث والاسترجاع والفرز، ووضع حلول مناسبة لمشــكلات التعامل مع بعض الحروف مثل أداة التعريف "ال" والأشكال المختلفــة لحــرف الألــف " أ ، إ ، ا " وحرفي " و ، ؤ " وحرفي " ه ، ة " وحرفي " ي ، ى " واستخدام علامات التشكيل وتجاهل الكشيدة.
اشتمل الدعم الفني لمكتبة مبارك العامة على تحميل وإتاحة النسخة الحديثة من النظام ٢٠٠٢ ، كما يشمل الدعم الفني إضافة وظائف جديدة للنظام والذي تمثــل مــؤخرًا فــي الاتفــاق مــع شــركة envisionware على إتاحة وظيفة إدارة مخرجات الطباعــة المســماة LPT:ONE التــي تتــيح للمكتبيين التحكم في عملية طباعة مخرجات البحث وتقدير قيمتها وفقًا لسياسة المكتبــة، وإتاحــة وظيفة إدارة حجز أجهزة الكمبيوتر بالمكتبة المسماة PC Reservation التي تتيح حجــز أجهــزة الكمبيوتر والتحكم في فترة استخدام كل جهاز.

التكلفة:
السعر الذي قدمته الشركة الموزعة للنظام بجمهوريــة مصــر العربيــة (شركــــة بروســيلاب Prosylab) يُعد سعرًا منافسًا بالمقارنة بالأسعار المقدمة من الأنظمة المعربة المماثلة*.

وظائف عامة مميزة للنظام:
لا تمثل المميزات المشار إليها فيما بعد جانبًا إعلاميًا للنظام، ولم تؤخذ من فقرات المنشورات التــي تصدرها الشركة المطورة للنظام أو وكلائها، ولكنها تنبع من وجهة نظر شخصية محايــدة لمعــدي هذه الدراسة حيث أولهما خبير في مجال المكتبات والمعلومات وله دراية واســعة بــالنظم الآليــة المتكاملة للمكتبات (العربية أو المعربة)، وثانيهما متخصص في تكنولوجيا المعلومات ولــه خبــرة طويلة بالنظم الآلية للمكتبات. تقع الوظائف المميزة في خمس مجموعات هي:

١ - ***شاشة المواجهة الخاصة بالموظفين:***
يطلق عليها Work Flows وهي تتميز بالآتي:
- سهولة تغيير بياناتها من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية أو أي لغة أخرى بنــاء علــى رغبة المكتبة.
- وجود وظيفة البحث بصفة دائمة مصاحبة لمختلف الوظائف الأخرى.
- سهولة اختيار الوظيفة التي يرغب في استخدامها الموظف المختص وإمكانية تثبيت هــذه الوظيفة التي يرغب المستخدم في ظهورها عند تشغيل النظام (Default).
- إضافة أية أيقونات خاصة بمختلف الوظائف الأخرى وإمكانية تثبيتها
- تثبيت الإختيار المطلوب للوظائف الفرعية (Default).
انظر الشكل رقم (١)

---
*نشرة جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، ع٢ شوال ١٤٢٣- ديسمبر ٢٠٠٢ ص.١٦.

٢ – *شاشة المواجهة الخاصة بالمستفيدين:*
يطلق عليها ibistro وهي شاشة مألوفة مشابهة لشاشات الوندوز MS Windows من حيث النقر بالماوس على الوظيفة المطلوبة Click ، والتخزين Save ، والطباعة Print ، والنسخ Copy ، والعودة Back ، كما يتم بسهولة شديدة تغيير اللغة بمجرد النقر على اللغة المطلوبة.
انظر الشكل رقم (٢)

٣ – *البحث وخدمات المستفيدين:*
يتيح البحث وخدمات المستفيدين المتاحة بواجهة المستفيدين ibistro الإمكانيات التالية:

- البحث البسيط والبحث المركب باستخدام أدوات الربط المنطقية
- الحصول على بيانات مخرجات البحث مختصرة أو كاملة على الشاشة ويمكن طباعتها أو تخزينها على أي وسيط رقمي أو إرسالها بالبريد الإلكتروني.
- يمكن البحث (بالإضافة إلى البحث في مقتنيات المكتبة في قواعد بيانات أخرى أو بالمواقع على شبكة الإنترنت بدون إعادة إدخال مصطلح البحث). مثل البحث في قاعدة البيانات الببليوجرافية Northern Light وقاعدة بيانات مواقع الإنترنت Web Resources، وهما قاعدتين تتيحهما الشركة المطورة للنظام.
- يبين البحث النسخ المعارة وموعد إعادتها، كما تتيح وظيفة البحث عن طريق Work flows ظهور بيانات الإعارة لكل مادة.
- يمكن البحث بأسماء المؤلفين أو الموضوعات التي تظهر في أي بحث دون إجراء بحث جديد وذلك بمجرد الضغط بالماوس على الاسم أو الموضوع [البحث المتتابع]
- تتيح وظيفة "دليل البحث المصورFind it fast " إمكانية البحث في عدد كبير من الصور الدالة على الموضوعات الرئيسية وفروعها بالنقر عليها بدلاً من كتابة الموضوعات، وهي خاصية تناسب الأطفال.
- تتيح وظيفة "احتاج إلى مواد I need materials " إمكانية طلب أوعية المعلومات التي يريدها المستفيد ولا تقتنيها المكتبة، أو طلب نسخ إضافية من الأوعية.
- تتيح وظيفة "بوابة المعرفة Knowledge Portal " الاتصال بشبكات المعلومات العالمية أو مواقع الإنترنت التي تتيحها المكتبة، والبحث في مكتبات أخرى باستخدام بروتوكول Z39.50.
- تتيح وظيفة "حسابي My account " معرفة حساب المستفيد– الغرامات – موعد إعادة الكتب المعارة – تجديد الإعارة – كما تتيح للمستفيد تحديث بياناته.
- تتيح وظيفة " المواد الأكثر استخدامًا Highest Interest Items " معرفة بيانات الأوعية التي يقبل الأعضاء على استعارتها ويتم ترتيبها بالموضوعات والعناوين وأسماء المؤلفين.

٤ – *تخصيص الوظائف وتحديد المسئولية:*
يتيح النظام تخصيص الوظائف التي يستطيع كل موظف القيام بها أو الاطلاع عليها، كما يتيح النظام معرفة الإجراءات التي أجريت ومن قام بها.

٥- *التقارير:*
يُعد إعداد التقارير من أهم الخصائص المميزة التي يتيحها نظام "يونيكورن" وهي تتناول التقارير الإحصائية والقوائم البيليوجرافية وإصدار الخطابات وإجراء العمليات الروتينية الخاصة بالنظام، ومن أمثلتها مايلي:

- التقارير الإحصائية: مثل إحصاء عدد المقتنيات، إحصاء عدد الأوعية الجديدة، إحصاء التوزيع الموضوعي للإعارات، إحصاء عدد الأعضاء بالفئات، إحصاء عدد المواد التي أعيرت X مرة، إحصاء عدد الكتب التي يزيد ثمنها على X جنيهًا ... إلخ.
- القوائم الببليوجرافية: قوائم الكتب المقتناة في أحد الموضوعات أو لأحد المؤلفين أو المقتناة في فترة زمنية محددة (من – إلى) ... إلخ، ويمكن التحكم في الحقول الببليوجرافية التي يظهرها البحث.
- إصدار الخطابات: أوامر الشراء، خطابات تأخير كتب الإعارة ...إلخ.
- العمليات الروتينية: إعادة تنظيم قاعدة البيانات، التحرير الإجمالي للأخطاء، إجراءات الجرد، حذف بيانات الأوعية التالفة والمفقودة.. إلخ.

المشكلات:
لا يمكن وجود نظام آلي في أي مجال بدون أية مشكلات على الإطلاق، وبمعنى آخر لا ينبغي أن نتوقع أن النظام الآلي يحقق ١٠٠% من جميع المتطلبات والاحتياجات والأمنيات. فالنظم الآلية في مجموعها تساعد المؤسسة على تجميع وتنظيم البيانات، وتساعد على تحليلها، وتتيح التعامل الجماعي مع هذه البيانات سواء من جانب الإضافة والتعديل أو من جانب الاستخدام والاستفادة ويمكن القول أيضًا أن الأنظمة الآلية تقدم الحلول التي لا تقدر على تحقيقها الوسائل غير الآلية. ينطبق هذا المفهوم على النظم الآلية المتكاملة للمكتبات بما فيه نظام يونيكورن الذي يشكل محور هذه الدراسة. كما ينبغي الإشارة إلى أن معظم المشكلات يتم إيجاد حلول لها على المدى القريب أو البعيد، وهنا تبرز مدى إيجابية النظام في سرعة إيجاد حلول للمشكلات أو التباطؤ في حلها، ومن واقع التجربة العملية التي مارستها المكتبة في التعامل مع هذا النظام فمن المهم أن نشير هنا إلى نقطة مهمة تتلخص في أن نظام يونيكورن من تطوير شركة سيرسي الأمريكية SIRSI وأن للشركة الأمريكية وكيل بالشرق الأوسط هو شركة نوليدجوير بالرياض بالسعودية Knowledge ware ويقوم بتوزيع هذا المنتج بالقاهرة شركة بروسيلاب Prosylab ويقوم بتقديم الدعم الفني لمستخدمي النظام بالقاهرة مكتب فني يتبع الوكيل، وقد يكون هدفنا من ذكر هذه المعلومة هنا إلى اعتقادنا بأن تعدد هذه الأطراف قد يكون السبب في تأخر تنفيذ بعض الإجراءات التي تتطلب الرجوع إلى الشركة الأمريكية.
يمكن إيجاز المشكلات التي تعرضت لها المكتبة في النقاط التالية:

١- *مشكلات تتعلق بتحويل البيانات القديمة Data Conversion:*
تتكون البيانات القديمة المختزنة في النظام الآلي القديم بمكتبة مبارك العامة وفرع المكتبة بالزيتون من حوالي ١٧٠,٠٠٠ تسجيلة ببليوجرافية لبيانات الأوعية التي تقتنيها المكتبة (حوالي ٧٠,٠٠٠ عنوان)، كما تتضمن البيانات الشخصية لحوالي ٨٠,٠٠٠ عضو بالمكتبة تتضمن حوالي ٢٥,٠٠٠ عضو نشط (مشترك في الوقت الحالي). ومن المعروف أن النظام الآلي القديم قد تم استبداله بالنظام الحالي لعدة أسباب أهمها أنه لم يكن يتبع النظم المعيارية المعروفة حاليًا ومنها المتعلق بالهجائية العربية وبالتسجيلات الببليوجرافية (الحقول المقننة للوصف الببليوجرافي).

وعلى الرغم من أن الشركة الموردة للنظام قد قامت بتحويل عينة من بيانات النظام القديم إلى النظام الجديد، بل وإتاحة هذه العينة على شبكة الإنترنت وفي وقت قياسي، كما قامت الشركة أيضًا بتحويل البيانات الكاملة في وقت قياسي أيضًا إلا أننا نعتقد أن إجراءات التحويل قد تم التركيز فيها على الجانب الهجائي للبيانات (الحروف العربية)، مع إغفال الجانب المتعلق بتوزيع الحقول الببليوجرافية وأطوالها في كلا النظامين القديم والحديث ووجود بعض الاختلاف في رقم الطلب بكل من المكتبة الرئيسية وفرعها بالزيتون، كذلك لم يكن هناك تركيز كاف على بيانات أعضاء المكتبة وربطها بالاستعارات والمخالفات والجزاءات الخاصة بكل منهم. لهذه الأسباب تم ظهور المشكلات الموضحة بعد، والتي تم علاجها فيما بعد.

- ظهور بعض أرقام الطلب call numbers بدون الحروف الهجائية المميزة "الكتر catter" (اختلاف الحقول بين النظامين).
- وجود بعض البيانات الناقصة التي لم يتم جلبها من النظام القديم مثل سعر الوعاء (اختلاف الحقول بين النظامين).
- ظهور الأرقام العربية مقلوبة (اتجاه الأرقام).
- ظهور بعض المداخل الموضوعية ناقصة بعض الحروف (طول الحقل المخصص غير كاف).
- ظهور جميع الأرقام مقلوبة بتسجيلات الأعضاء مثل أرقام الهواتف وأرقام المنازل وأرقام البطاقات وتواريخ الميلاد.
- ظهور الكلمات اللاتينية التي تقع بين الكلمات العربية بشكل مقلوب.
- تلف عشرات من تسجيلات البيانات الببليوجرافية، وتسجيلات بيانات الأعضاء، تظهر الإشارة إلى هذه التسجيلات عند إجراء التقارير، ويُشار إليها بالتسجيلات التالفة Bad records.

٢- *مشكلات تتعلق بالوقت المخصص لإتاحة النظام بجميع وظائفه*

يتطلب إتاحة وظائف النظام كاملة أمام موظفي المكتبة وأعضائها عدة إجراءات تبدأ بتركيب النظام Installation ثم وضع السياسات الخاصة بالمكتبة Policies ثم تحويل البيانات Conversion ثم تدريب العاملين، وقد كان مخططًا في البداية من قبل مسئولي الشركة أن تتم هذه المراحل في ثلاثة أشهر ونصف فقط امتدت عند التنفيذ الفعلي إلى ثمانية أشهر من سبتمبر ٢٠٠١ إلى مايو ٢٠٠٢ استغرق التدريب حوالي ستة أشهر (انظر إجراءات إتاحة النظام)، وقد تسبب هذا التأخير في وقف العمليات الفنية بالمكتبة (الفهرسة والتصنيف) مدة تصل إلى أربعة أشهر، ومن الإنصاف الإشارة إلى أن جزءًا من التأخير يرجع إلى انشغال المكتبة في بعض برامجها مثل الأنشطة الصيفية وعمليات الجرد .

٣- *الأدلة الإرشادية:*

لا يتيح نظام "يونيكورن" حتى الآن بعض الأدلة الإرشادية باللغة العربية للاستعانة بها في التدريب على استعمال الوظائف المختلفة للنظام أو الرجوع إليها خلال العمل، كما لا يوجد دليل باللغة العربية يوضح المشكلات المعتادة وطريقة علاجها. وقد أعلن مكتب القاهرة التابع لشركة Knowledge ware (وكيل الشركة الموردة للنظام بالشرق الأوسط) أنه يجري حاليًا تصميم موقع على شبكة الإنترنت يشتمل على جميع البيانات المهمة الخاصة بهذا النظام باللغة العربية بالإضافة إلى الأدلة الإرشادية التي يحتاجها مستخدمي النظام.

٤- *طباعة بطاقات الأعضاء:*

لا يتيح النظام طباعة مخرجات أعضاء المكتبة مباشرة على البطاقات المخصصة لهذا الغرض، نظرًا لعدم توافق النظام مع الطابعة المخصصة بالمكتبة لهذا الغرض والمتصلة بالسيرفر، لذلك تم عمل برنامج ماكرو (Macro) يعمل من خلال نظام Windows.

٥- *ترتيب المخرجات:*

ظهرت مشكلة القصور في دقة ترتيب المخرجات الببليوجرافية Sorting بأي من المؤلف أو العنوان، أو رقم الطلب، وقد قام المعنيون بالدعم الفني بنقل المشكلة إلى الشركة المطورة للنظام. كما لا يتيح النظام في صورته الحالية إمكانية ترتيب المخرجات بأسماء الناشرين أو رؤوس الموضوعات. وقد سبق أن اقترحت المكتبة إضافة الخيار Option المعروف بـ "اختيار الكل Select All" إلى قائمة البيانات المختصرة للمخرجات بشاشة التعامل Ipistro لعرض البيانات الكاملة للمخرجات دون الحاجة إلى الاختيار واحدة واحدة الذي يستغرق وقتًا طويلاً في حالة وجود عدد كبير من المخرجات. وتجدر الإشارة إلى أن جميع الشواهد تؤكد على كفاءة القائمين على الدعم الفني في إمكانية تحقيق هذه المتطلبات.

٦- *كيفية تنفيذ بعض التقارير:*

تتيح التقارير المتنوعة التي يصدرها النظام إعداد تقارير بعدد مرات الإعارة لنُسخ كل عنوان، وقد لوحظ عدم إمكانية الحصول على تقرير بالعناوين التي لم تُعر بتاتًا خلال العام (الإعارة = ٠) ولا يزال البحث جاريًا لمعرفة طريقة إصدار هذا التقرير.

٧- *الرموز الخاصة ببعض الأجهزة (التوافق):*

توجد رموز خاصة باستعمال الأجهزة التي تتعامل مع النظام مثل أجهزة تجميع البيانات بالمسح الضوئي Scanner Data Collector ، وبعبارة أخرى هي تنسيق خاص بالبيانات التي تدخل إلى النظام بواسطة .S.D.C، يختلف شكل هذا التنسيق باختلاف الوظيفة التي تستعمل فيها فمثلاً يختلف التنسيق الخاص بعملية الجرد عن التنسيق الخاص بعملية قراءة بيانات أوعية الإطلاع الداخلي، في الوقت الذي لا يُتاح فيه دليل للتعريف بهذه الرموز وأشكال التنسيق، بالإضافة إلى تأخر رد الشركة المطورة للنظام عند طلب هذه البيانات.

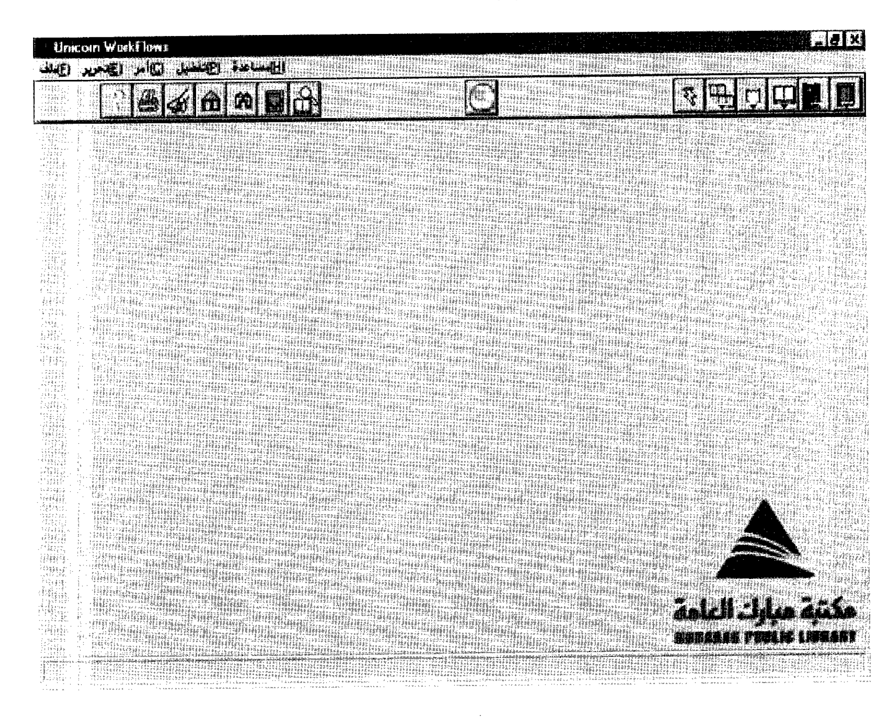
٨- *التنسيق:*

الحاجة إلى زيادة التنسيق بين الشركة الأمريكية المطورة للنظام، وبين الأطراف العربية المتمثلة في الوكيل بالرياض بالسعودية وكل من الموزع ومكتب الوكيل بالقاهرة، نظرًا لأن هذا التنسيق يساعد في سرعة الدعم الفني للنظام.

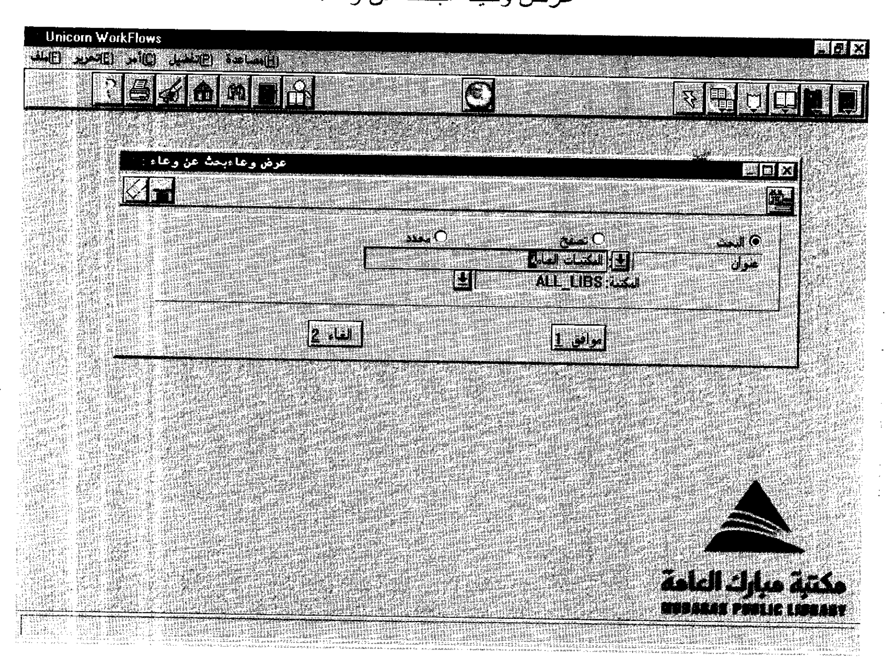
الخاتمة:

نختتم هذه الدراسة بالإشارة إلى نجاح تجربة مكتبة مبارك في اختيار وتشغيل الإصدارات العربيـــة من النظام الآلي المتكامل للمكتبات (يونيكورن)، كما نؤكد على أن استخدام النظم الآلية المتكاملـــة بالمكتبات لا يّعد ضربًا من ضروب الرفاهية، بل هو ضرورة يجب أن يسعى إلى تحقيقها كل مسئول عن المكتبات في مصر، ولا ينبغي على متخذ القرار الخوف من المشكلات التي تصاحب التعامل مع النظم الآلية، فإن هذه المشكلات أمر طبيعي يتم تقليصه تدريجيًا، ولكنه من المؤكد أن النظم الآليـــة تضيف الكثير إلى المكتبات التي ترغب في التطوير وملاحقة العصر. وتجـــدر الإشـــارة إلـــى أنـــه بالإضافة إلى النظم الآلية المتكاملة المعربة التي سبق الإشارة إليها فإنه قد أتيح على الساحة أيضًا نظام AMICUS من تطوير شركة ALIAS ببلجيكا (إحدى الشركات المتصـــلة بشـــركة IBM)، ونظـــــام Q-Series من تطوير شركة أمريكية تحمل الاسم نفسه. كما تجدر الإشارة إلى أن نظام الأفق Horizon يّعد أكثر النظم الآلية المعربة للمكتبات من حيث الانتشار بالدول العربية وخصوصًا الدول الخليجية، كما يبرز على الساحة أيضًا نظام Virtua من تطوير شركة VTLS الأمريكية وهو يستخدم في مصر في كل من المكتبة القومية الزراعية ومكتبة الإسكندرية الجديدة، ومشروع شبكة كليات الهندسة. هذا علاوة على النظم العربية المحلية المتمثلة في نظام aLIS من تطـــوير مركـــز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، ونظام ACLS من تطوير مؤسسة Automation Consultant.

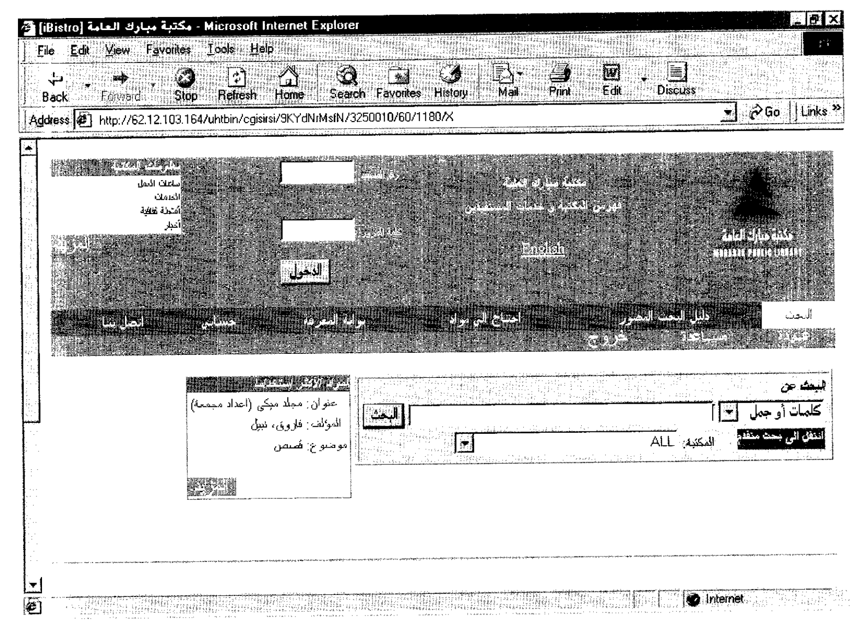
الشكل رقم (١) : واجهة **Work flows**



عرض وظيفة البحث عن وعاء



الشكل رقم (٢) : واجهة **ibistro**



الشاشة استعمال تتيح هذه جميع الوظائف المخصصة لأعضاء المكتبة والمستفيدين من خدماتها وهي:

- **البحث** Search: **يتيح النظام البحث في مقتنيات المكتبة الرئيسية** MPL **أو الفرعية** ZTN **أو كليهما** ALL **بأي من: كلمات أو جمل / مؤلف / عنوان / موضوع / سلسلة / عنوان دورية، وذلك لمعرفة مقتنيات المكتبة وأرقام طلبها وبيانات النسخ. اتبع تعليمات الشاشة للانتقال بين البيانات المختصرة والبيانات الكاملة وتضييق البحث وترتيب مخرجاته، كما يتيح النظام البحث المتشعب للمؤلفين وللموضوعات.**
- **دليل البحث المصور** Find It Fast: **تساعد في البحث السريع باستعمال مجموعات من الصور الدالة على عدد من القطاعات الموضوعية الرئيسية وتفريعاتها، يتم البحث بمجرد النقر على الصورة الدالة.**
- **احتاج إلى مواد** I Need Materials: **يتيح لأعضاء المكتبة اقتراح شراء مواد جديدة أو زيادة نسخ أحد المواد.**
- **بوابة المعرفة** Knowledge Portal: **تتيح الوصل بشبكات المعلومات العالمية التي تتيحها المكتبة.**
- **حسابي** My Account: **يتيح للعضو (المستفيد) معرفة حسابه مع المكتبة / تغيير رقم المستفيد الشخصي / تجديد الاستعارة / تغيير العنوان.**
- **اتصل بنا** Contact Us: **يتيح للعضو إرسال استفسارات أو مقترحات إلى المكتبة، كما يتاح له استلام ردود المكتبة.**

- عودة Go Back: للعودة إلى الخطوة السابقة
- مساعدة Help: عبارة عن نص يشرح كيفية استخدام هذا النظام في البحث والاستفادة من الخدمات.
- خروج Exit: للخروج من النظام
- أهم المواد: قائمة متجددة تتضمن أهم المواد التي يقبل عليها الأعضاء وهي مستقاة من بيانات الإعارة
- معلومات المكتبة : تتضمن معلومات عن المكتبة مثل المواعيد والخدمات والأنشطة والأخبار.

تنمية المقتنيات
في
مكتبة مبارك العامة
Collection Developing in MPL

****

إعداد

فؤاد احمد إسماعيل
مدير الخدمات الفنية
مكتبة مبارك العامة
ahmedamin@yahoo.com

محمد فرغلى أحمد
رئيس وحدة التزويد
مكتبة مبارك العامة
fouadahmed44@Yahoo.com

****

تقدم هذه الدراسة تعريفا بالإجراءات العملية التي يقوم بها فريق العمل المختص ببناء مجموعة المقتنيات وتنميتها بمكتبة مبارك العامة لتزويد المكتبة بمختلف أشكال أوعية المعلومات التي تتيحها المكتبة وفى مختلف الموضوعات والفنون، بدءا من إعداد سياسة تنمية المقتنيات ، ووضع الضوابط العامة لهذه السياسة حتى تناسب إمكانيات المكتبة وتحقق المتطلبات الفعلية للمستفيدين من خدماتها، وانتهاء بإعداد وتنفيذ الخطة السنوية للاقتناء ، مرورا بتقييم المجموعات ، والتعريف بالوسائل التي تتبعها المكتبة لقياس اهتمامات المستفيدين، والإشارة إلى عمليات الجرد والاستبعاد والإهداء والاستهداء، وقد ذيلت الدراسة ببعض النماذج التوضيحية التي تبين أهمية النظام الآلي المتكامل في استخراج التقارير الإحصائية والبيانات الببليوجرافية التي تساهم مساهمة فعالة في نجاح هذه العملية الحيوية.

E - Point

خدمة النقاط الإلكترونية

تجربة مكتبة مبارك العامة في تقديم الخدمات المتطورة

****

إعداد / مروة كامل
أخصائي مكتبات ومعلومات
مكتبة مبارك العامة
Marwa2812@hotmail.com

****

يعد التغير هو سمة طبيعية من سمات المجتمعات ، ويعتبر التغير المعلوماتى من أهم التغيرات التي يواجهها الإنسان ، وقد شهد الربع الأخير من القرن العشرين عددا من التطورات في مجال المعلومات تمثلت في الانفجار المعلوماتى وثورة المعلومات بأبعادها المختلفة ، وتغير احتياجات المستفيدين منها مما كان له أكبر الأثر في تغير دور مؤسسات المعلومات على اختلافها وتنوعها حيث تحولت من مجرد مخازن لحفظ الكتب إلى مراكز هامة للمعلومات ، ومن هنا تغيرت طبيعة الخدمات ، واصبح هناك صراع دائر ما بين الخدمات التقليدية كالإعارة الداخلية أو الخارجية للكتب ، إرشاد المستفيدين ،........والخدمات المتطورة التي تهدف في المقام الأول إلى بث المعلومات بصرف النظر عن نوع الوسيط الذي يحملها ، وتعتمد بشكل كبير على الحاسبات الإلكترونية وشبكات المعلومات مثل الإنترنت ، المالتى ميديا ،........

تقوم هذه الدراسة على أساس التعرض لواقع الخدمات المتطورة في العصر الحديث والتي بدأت في الانتشار بالمكتبات ومرافق المعلومات بشكل كبير بهدف مسايرة التكنولوجيا الحديثة وذلك من خلال رصد تجربة مكتبة مبارك العامة باعتبارها من أبرز مؤسسات المعلومات في الوقت الحاضر التي استخدمت التكنولوجيا الحديثة في تقديم خدماتها وتيسير سبل الوصول للمعلومات داخلها

هذا مع التركيز بشكل أساسي علي خدمة النقاط الإلكترونية باعتبارها الأولى من نوعها في مجال المكتبات والمعلومات على الصعيد الوطني حيث تقوم فكرتها على تجميع الأشكال المختلفة لمصادر المعلومات في مجال معين في مكان واحد بحيث يمكن تطبيق مبدأ (الوصول للهدف بأقل جهد واقصر الطرق) وقد نجحت المكتبات الألمانية في تقديم هذه الفكرة مما كان اكبر الأثر في تشجيع المكتبة على هذه التجربة تدعيما لفكرة الوسائط التكاملية media-mix.

وتحاول الباحثة من خلال الدراسة القصيرة إيضاح آلاتي:

- ماهية خدمة النقاط الإلكترونية (e- point).
- موقع الخدمة على خريطة خدمات مكتبة مبارك العامة.
- مقومات الخدمة.
- مراحل الخدمة.
- تقييم الخدمة.
- التصور المقترح للخدمة خلال المرحلة القادمة.

قياس الأداء
بمكتبة مبارك العامة
Library Performance Measures
In Mubarak Public Library

****

إعداد
أحمد محمد أمان
منسق الفروع بمكتبة مبارك العامة

****

تتناول هذه الورقة التعريف بعناصر قياس الأداء بالمكتبات العامة ، وأهمية إجـراء هـذه القياسات ، والأدوات المستخدمة في القياس ووسائله، ودور النظام الآلي للمكتبة في الحصول على البيانات لتحليلها ومقارنة النتائج بالمعدلات المستهدفة ، بهدف اكتشاف جوانب الضـعف فـي أداء المكتبة لدراسة أسبابه ووضع المخططات المناسبة لعلاج هذه الجوانب ، وأيضا اكتشـاف جوانـب القوة في أداء المكتبة لإبرازها وتنميتها. كما تتناول الورقة اهتمام مكتبة مبارك العامة بقياس أدائها على فترات شهرية وفصلية وسنوية ، ومقارنة النتائج بالخطة المسـتهدفة ، مـع تقـديم نمـاذج للتقارير التي تصدرها المكتبة للاسترشاد بها في المكتبات العامة التي تتطلع إلـى قيـاس معـدلات أدائها.

الإنترنت في المكتبات العامة

****

إعداد
حسام حمدي عبد العليم البدوي
أخصائيي مكتبات ومعلومات
بمكتبة مبارك العامة
hosamhamdyeg@hotmail.com

****

تشير هذه الدراسة إلى أهمية الإنترنت في المكتبات العامة وضرورة تفعيل دور المكتبات العامة في الارتباط بشبكات المعلومات والارتقاء بمستوى خدمة الإنترنت بالمكتبات العامة وتفعيل الاستفادة المتعددة من الإنترنت في مجالات التزويد ، الإعارة والفهرسة الآلية وكيفية الوصول المباشر إلى المكتبات وبنوك المعلومات الببليوجرافية وعلاقة النشر الإلكتروني بالإنترنت ، وتوضح الدراسة أيضا استخدام الإنترنت في المكتبات العامة ، كما تبين سلبيات الإنترنت في المكتبات العامة ومقترحات تفعيل دور الإنترنت في الارتقاء بالمكتبات والربط بين هذه المكتبات في التعاون بين المكتبات وتبادل الخبرات والخدمات بينها.

عرض لأهم الأفكار الثقافية لتنمية المهارة المكتبية والبحث العلمي بمكتبة بشبرا الخيمة العامة

****

إعداد
هبه محمد خليفة
مكتبة شبرا الخيمة العامة
جمعية الرعاية المتكاملة

****

"ن والقلم وما يسطرون" هكذا أقسم سبحانه بالقلم وما يسطر به القلم هي المعلومات بأشكالها المختلفة كمخطوطة أو مطبوعة أو مسجلة بالوسائل الإلكترونية الحديثة والمعلومات المسجلة هي الذاكرة التي تحفظ لنا ما مضى ليكون نقطة البدء للحاضر والمستقبل ومن هنا تمكن أهمية المكتبة كمؤسسة قائمة أساسا لحفظ وترتيب وتنظيم الأشكال حاوية المعلومات حتى يسهل استرجاعها وإنتاجها للعالم الخارجي

ومع تقدم وتطور الحياة أصبح للمكتبة دورا أكثر أهمية من مجرد تسهيل وإتاحة واسترجاع حاويات المعلومات بأشكالها المختلفة وإنما أصبحت تلعب دورا رئيسيا في نشر الثقافة العلمية باعتبار أن المكتبة هي أهم المؤسسات التي تقع على عاتقها نشر الثقافة في المجتمع لمختلف فئاته العمرية والثقافية. ولابد لمستخدمي المكتبة على اختلاف فئاتهم العمرية التعرف على كيفية استخدام المكتبة حتى يستطيعوا الاستفادة من كافة إمكاناتها وأيضا الاستفادة من نشر ثقافتها العلمية.

ولذا فإن هذا البحث يعرض حرص جمعية الرعاية المتكاملة بشكل عام ومكتبة شبرا الخيمة العامة بشكل خاص بأن تؤدى المكتبة دورها بشكل كامل وفقا للتطور والتقدم مما في ذلك حرص المكتبة على نشر الثقافة العلمية والثقافة المكتبية (إذا صح التعبير) حيث يقوم البحث على تقديم دراسة حالة تعكس تجربتين حرصت مكتبة شبرا من خلالهما انتشار كلا من الثقافة العلمية والثقافة المكتبية، وهما: ــ

إعداد برنامج لتنمية المهارات المكتبية للطفل.

إعداد برنامج متكامل من ورش العمل التي توضح كيفية إعداد بحث علمي بشكل سليم.

وسوف يتضمن البحث الصعوبات والمعوقات التي صادفت المكتبة خلال تطبيقها لكلا البرنامجين وأيضا النتائج التي نتجت عن هذين البرنامجين. بالإضافة إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات.

وقد قسم البحث إلي نقاط رئيسية هي :

- ❖ لمحة تاريخية عن جمعية الرعاية المتكاملة.
- ❖ نظرة سريعة حول مكتبة شبرا الخيمة العامة.
- ❖ عرض تفصيلي عن برنامج تنمية المهارات المكتبية للطفل.
- ❖ عرض تفصيلي عن برنامج تنسيق ورش عمل عن كيفية إعداد بحث علمي سليم
- ❖ النتائج والتوصيات.

الجلسة العلمية الثالثة

المكتبات الوطنية
ودورها في مجتمع المعلومات

١. المكتبة القومية الزراعية وخدماتها الإلكترونية في خدمة البحث الزراعي في مصر/ محمود كامل .

٢. نظام معلومات المكتبة القومية الزراعية VTLS: إصدارة جديدة ...مفهوم جديد/ ياسر عبد الله .

٣. مكتبة الإسكندرية الجديدة / د. يحي مصطفي ، د. سحر محمود زكي

٤. التصميم المعماري للمكتبات الحديثة في مصر ... الآمال والتطلعات/ د. محمد راغب رضوان .

المكتبة القومية الزراعية المصرية وخدماتها الإلكترونية

في خدمة البحث الزراعي في مصر

****

إعداد

م.محمود كامل

مدير المكتبة القومية الزراعية

****

الملخص :

تبدأ ورقة العمل بمقدمة عن نشأة وتطور المكتبة من حيث المقتنيات والعاملين والميزانيات ومصادر التزويد ، ودور المكتبة كمكتبة قومية متخصصة فريدة من نوعها ، والعلاقات الدولية للمكتبة . تركز الورقة على الخدمات الإلكترونية التي تقدمها المكتبة لإفادة الباحثين في مجال العلوم الزراعية على مستوى مصر والعالم العربي منها:

- إنتاج الأوعية الإلكترونية عن طريق إدارة التحرير والنشر.
- الاشتراك في الدوريات الإلكترونية.
- قواعد البيانات الإلكترونية واستخدامها بالمكتبة ومكتبات المعاهد البحثية الزراعية.
- خدمة التصوير الرقمي للمصغرات الفيلمية.
- خدمة الإمداد بالوثائق.
- البحث عن بعد عن طريق موقع المكتبة على الإنترنت.

وتشير ورقة العمل أيضا إلى جهود المكتبة في التنمية البشرية للعاملين بالمكتبة وكذلك العاملين بمكتبات المعاهد والمراكز والمحطات البحثية الزراعية في مصر لتأهيلهم للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في عملهم بصورة كبيرة ، وذلك من خلال دورات الكمبيوتر العامة ودورات المكتبات المتخصصة وكذلك الدورات العامة الأخرى ، هذا بالإضافة إلى سياسة المكتبة في رفع مستوى الباحثين الزراعيين المستفيدين منها من خلال الدورات العامة وكذلك برامج تدريب المستفيدين على استخدام المكتبة.

وتختتم الورقة بالإشارة إلى بعض ملامح خطة التطورات المستقبلية للمكتبة والتي أهمها مشروع المكتبة لتطوير مكتبات المعاهد والمراكز البحثية الزراعية للوصول إلى شبكة المعلومات الزراعية المصرية " وكذلك مشروع التحويل الإلكتروني للرسائل الجامعية الزراعية ، بالإضافة إلى استمرار المكتبة في إضافة خدمات جديدة وزيادة الأوعية الإلكترونية

المقدمة :
تلعب الزراعة الدور الرئيسي في تنمية الاقتصاد المصري ولأهمية دور البحوث في تنمية الزراعة في مصر صدر القرار الجمهوري بإنشاء المكتبة القومية الزراعية المصرية عام ١٩٨٧ وافتتحت المكتبة في سبتمبر ١٩٩٦ .

مساحة المكتبة :
تشغل المكتبة مساحة إجمالية حوالي خمسة آلاف وستمائة متر مربع تشغل المباني منها مساحات ٣٦٥٠ متر مربع والباقي مناطق لإستيعاب سيارات الزائرين ومداخل للمكتبة ومناطق خضراء وتخطط المكتبة في المستقبل لإنشاء مبني علي مساحات إضافية بهدف التوسع في أنشطتها مثل إنشاء مكتبة للخرائط وإضافة قاعة كبيرة للكتب لاستيعاب الأعداد المتزايدة من مستخدمي المكتبة ، هذا بالإضافة إلي أنشطة أخري ممكن أن تقوم بها المكتبة في المستقبل .

مقتنيات المكتبة :
تعمل المكتبة علي إتاحة المعلومة للباحثين في أوعيتها المختلفة سواء الورقية منها أو الإليكترونية منها (الأقراص المليزرة أو عن طريق الإنترنت) أو علي شرائح الميكروفيش حيث تضم المكتبة عدد ٢٦ ألف عنوان كتاب وعدد ٢٥٠٠ عنوان مرجع كما تضم المكتبة عدد ٦٥٠ عنوان دورية علمية ومنتظمة في الإشتراك في عدد ٣٠٧ دورية أجنبية وتتيح منها عدد ١٤٤ عنوان علي الإنترنت هذا بالإضافة إلي الدوريات العلمية المحلية التي ترد من الهيئات البحثية والأكاديمية والجمعيات العلمية داخل مصر كذلك تضم المكتبة عدد ٤٤ قاعدة بيانات ومنتظمة في الإشتراك في عدد ٨ قواعد متخصصة في علوم الزراعة المختلفة ومتاح الدخول عليهم سواء داخل المكتبة أو من خلال الإنترنت أيضا بدأت المكتبة هذا العام في الإشتراك في مواقع علي الإنترنت توفر قواعد بيانات علوم الغابات والإنتاج الحيواني ووقاية النبات كما تقتني المكتبة عدد ١٣ ألف رسالة علمية علي شرائح الميكروفيش وتهدف المكتبة إلي اقتناء جميع الرسائل التي صدرت حتى الآن كما تضم المكتبة مجموعات ضخمة من التقارير والبحوث والنشرات الزراعية الإرشادية للمزارعين .

ويوضح الجدول التالي حجم المستخدمين لمقتنيات المكتبة وخدماتها :

السنة	الدوريات	الميكروفورم	الكتب	CD-ROM	الإنترنت	المراجع	الإجمالي
١٩٩٨	٦٩٢٧	١٩٨٨	٥٩١٨	٣١٠٦	٦٢٨	٧٢٣	١١٩٢٩٠
١٩٩٩	١٠٢٨٣	٣٥٢٣	٧٠٨٩	٤٠٨٩	٩١٥	٨٣٢	٢٦٧٣١
٢٠٠٠	٩٣٦٢	٢٥١٥	٦٩٧٥	٥٠١٧	٨٩٩	٦٤١	٢٥٣٩٩
٢٠٠١	١٣٨٩١	٣٧٣٢	١٠٣٤٩	٧٤٤٤	١٣١٩	٩٥٣	٣٧٦٨٨
٢٠٠٢	١٨٤٢١	٤٩٤٨	١٣٧٢٤	٩٨٧١	١٧٤٩	١٢٦٤	٤٩٩٧٧
الإجمالي	٥٨٨٨٤	١٦٧٠٦	٤٤٠٥٥	٢٩٥٢٧	٥٥٠٠	٤٤١٣	١٥٩٠٨٥

كما يوضح الجدول التالي أعداد المستخدمين لخدمات المكتبة خلال المدة من ١٩٩٨ – ٢٠٠٢

الفترة	معامل ومعاهد		الجامعات	جهات أخري	الإجمالي
	مركز البحوث الزراعية	مراكز ومعاهد بحثية أخري			
١٩٨٩	٤٩١٤	٢١٠٥	٨٢١٤	٤٠٥٧	١٩٢٩٠
١٩٩٩	٦٢٢٠	٢٠٧٤	١٢٦٩٦	٥٧٤١	٢٦٧٣١
٢٠٠٠	٧٦٠٩	٢٨١٥	١٠٣٥٤	٤٦٢١	٢٥٣٩٩
٢٠٠١	١٢٦٤٥	٤٢١٥	١٣٨٦٧	٦٩٦١	٣٧٦٨٨
٢٠٠٢	١٧٠٠٦	٦٢٩٠	١٧٣٨١	٩٣٠٠	٤٩٩٧٧
الإجمالي	٤٨٣٩٤	١٧٤٩٩	٦٢٥١٢	٣٠٦٨٠	١٥٩٠٨٥

من المستخدم للمكتبة ؟

تقوم المكتبة القومية الزراعية المصرية في الدرجة الأولي بإتاحة المعلومة الزراعية للمجتمع البحثي الزراعي في مصر سواء في كليات الزراعة والطب البيطري وكليات العلوم والمراكز والمعامل والمحطات البحثية التابعة لوزارة الزراعة وللوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية والغير حكومية كذلك تقدم خدماتها لكل من :

- المسئولين في الحكومة ومتخذي القرار داخل وزارة الزراعة وخارجها .
- المزارعين الأفراد سواء من داخل الوادي حيث يتركز اهتمامهم في الحصول علي النشرات الإرشادية التي تصدرها وزارة الزراعة أو الي شباب الخريجين في المناطق الجديدة حيث يتركز اهتمامهم في الحصول علي النشرات الإرشادية التي تصدرها وزارة الزراعة أو الي شباب الخريجين في المناطق الجديدة حيث يتركز علي النشرات الإرشادية أو الكتب التي تغطي مجالات نشاطهم .
- الباحثين والمهندسين الزراعيين العاملين في الشركات الاستثمارية .
- الأفراد العاديين المهتمين بالمعلومات الزراعية بمختلف أعمارهم .

كما يوضح الجدول التالي حجم مستخدمي المكتبة من الأفراد :

الفترة	جهات أخري		
	مزارعين ومهتمين بالزراعة	عاملين بالشركات	عاملين بالحكومة
١٩٩٨	١٨٦٦	١٢٩٨	٨٩٣
١٩٩٩	٢٦٤١	١٨٣٧	١٢٦٣
٢٠٠٠	٢١٢٥	١٤٧٨	١٠١٨
٢٠٠١	٣٢٠٢	٢٢٢٧	١٥٣٢
٢٠٠٢	٤٢٧٨	٢٩٧٦	٢٠٤٦
الإجمالي	١٤١١٢	٩٨١٦	٦٧٥٢

دور المكتبة في خدمة البحث العلمي :

ولدعم رسالة للمكتبة في تقديم خدماتها وإتاحة المعلومة المطلوب توفيرها للباحثين سواء من مكتبات أو مصادر معلومات من داخل مصر أو من خارجها من خلال خدمة DOCUMENT DELIVERY تقوم المكتبة بفتح قنوات الاتصال مع المكتبات الأخري في الكليات والمراكز البحثية داخل وخارج مصر كما تقوم ببناء جسور للاتصال المباشر والمستمر مع الباحثين في كافة المحافظات علي النحو التالي :

١- دعم مكتبات المعاهد والمحطات البحثية داخل مركز البحوث الزراعية

يضم مركز البحوث الزراعية ١٦ معهدا بحثي متخصص وعدد ١١ معمل بحثي وكذلك ١١ محطة إقليمية بحثية كبيرة ، هذا بالإضافة إلي محطات بحثية أخري أقل حجما في النشاط وفي عدد الباحثين ، وقد تولت المكتبة القومية مسئولية تطوير مكتبات هذه المعاهد والمعامل والمحطات البحثية وذلك من خلال ما يلي :

- قامت المكتبة بإمداد مكتبات المعاهد بوحدات كمبيوتر ومودم لتسهيل اتصالهم بالمكتبة والدخول علي كتالوج المكتبة وقواعد البيانات التي توفرها علي صفحتها علي الإنترنت .
- تقوم المكتبة القومية الزراعية كل عام وبصورة مستمرة بتوزيع النسخ المكررة في مقتنياتها من الكتب والمراجع أو العناوين التي يرجع تاريخ إصدارتها إلي ما قبل تاريخ محدد تحدده الإدارة الفنية بالمكتبة ، كذلك تقوم المكتبة بتنظيم وتوزيع ما يرد من الكتب والدوريات من خلال التبادل والهدايا علي مكتبات المعاهد والمحطات وذلك كل في مجال تخصصه .

ويوضح الجدول التالي بيان بأعداد الدوريات وإصداراتها التي تمم توزيعها

المعهد	عدد الدوريات	إجمالي الإصدارات
معهد بحوث الإنتاج الحيواني	٤	٨٠
معهد بحوث البساتين (قسم الأشجار الخشبية)	١	١٢
معهد بحوث الهندسة الزراعية	٦	١٠٩
المعمل المركزي لبحوث التصميم والتحليل الإحصائي	٥	٩٩
معهد بحوث الأراضي والمياه والبيئة	٣	٥٨
معهد تكنولوجيا الأغذية	٢٣	٢٧٩
معهد بحوث المحاصيل (محطة بحوث سخا)	٦٤	١٠٨٩

يوضح الجدول التالي أعداد الكتب والمراجع التي تم توزيعها علي المعاهد والمحطات :

المعهد	عدد الكتب
معهد البحوث الزراعية	١٠٥٠
معهد بحوث الهندسة الوراثية الزراعية	١٠٨
معهد بحوث البساتين	١٨٨
معهد تكنولوجيا الأغذية	٧٩
معهد بحوث صحة الحيوان	١٠٨
المعمل المركزي لبحوث التصميم والتحليل الإحصائي	٩٢
المعمل المركزي للأغذية والأعلاف	٤٤
معهد بحوث الأراضي والمياه والبيئة	٧٢
معهد بحوث أمراض النبات	٦٠
معهد بحوث التناسليات الحيوانية	٥٦
معهد بحوث الهندسة الزراعية	٣٨
معهد بحوث الأمصال واللقاحات البيطرية	٣٠
مركز المعلومات (الوحدة المحلية بدموه)	٩٢
معهد بحوث سدس	٨٦
مكتبة معهد بحوث وقاية النباتات	١٩٣

- تقوم المكتبة بتجميع الأعداد المبعثرة في الدوريات المتخصصة سواء الموجودة بها أو التي ترد لها من خلال التبادل وتوزيعها علي مكتبات المعاهد والمحطات بهدف استكمال وتغطية الثقوب في هذه الدوريات في مكتبات المعاهد والمعامل ذات الاختصاص .

- تقوم المكتبة بتنظيم البرامج التدريبية للعاملين بالمكتبات في استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته ، وكذلك يتمك عقد دورات تدريبية متخصصة في مجال المكتبات لهم يعقبها تطبيق عملي داخل المكتبة القومية
- تقوم المكتبة بإيفاد فنيين لزيارة المكتبات وعمل تقارير عن مشاكلهم واحتياجاتهم .
- تقوم المكتبة بالرد تعلي كل الاستفسارات في النواحي الفنية والإدارية التي يطلبها العاملين في مكتبات المعاهد .
- تقوم المكتبة بتقديم خبراتها في العمليات الفنية والإدارية مثل عمليات الجرد ويتم تكليف متخصص من المكتبة للمشاركة في عملية الجرد عند الطلب .
- تقدمت المكتبة القومية هذا العام بطلب إلي السيد رئيس مركز البحوث الزراعية بتخصيص مبلغ ربع مليون جنيه (كدفعة أولي) لدعم احتياجات مكتبات المعاهد والمعامل والمحطات من الكتب والمراجع وذلك كمبالغ إضافية لميزانية هذه المكتبات وتم توزيع هذه المبالغ حسب حجم المكتبات وحجم مستخدميها من الباحثين .

٢- تكوير المكتبات المركزية في محطات البحوث الإقليمية :

في إطار دور المكتبة في توصيل خدماتها للباحثين في المحطات البحثية في المحافظات قامت المكتبة بوضع خطة لتطوير مكتباتها وقد بدأ التطوير في المرحلة الأولي في مكتبات كل من : -

- محطة سخا في محافظة كفر الشيخ
- محطة الجميزة في محافظة الغربية
- محطة سدس في محافظة بني سويف

وتتضمن عملية التطوير للمكتبات ما يلي :

- تجديد وصيانة مبني المكتبة وتوفير الإضاءة والتهوية والألوان المناسبة للحوائط
- تركيب كابلات لوحدات الكمبيوتر وعمل شبكات لوحدات الكمبيوتر
- استبعاد الكتب القديمة الغير مطلوبة من الباحثين داخل المحطة
- تجديد أثاث المكتبات واستبعاد القديم منها
- تقوم المكتبة القومية بتوفير وحدات استكسات ووحدات للقراءة
- طلبت المكتبة القومية تعيين فرد (علي الأقل) من خريجي قسم المكتبات من المحافظة التابع لها المحطة لتولي النواح الفنية بالمكتبة
- تقوم المكتبة القومية بتدريب العاملين الحاليين في أعمال المكتبية بهدف زيادة كفاءتها
- طلبت المكتبة نقل الأفراد ذوي الكفاءات الضعيفة من المكتبات
- طلبت المكتبة إلحاق العاملين بالمكتبات في دورات كمبيوتر في المحافظات التابعة لها المحطة البحثية
- قامت المكتبة بالاشتراك في (ON LINE) وإتاحة الدوريات العلمية المطلوبة لدي المحطات علي صفحتها علي الإنترنت
- قامت المكتبة بإمداد مكتبات العديد من القري بمجموعات من الكتب والنشرات الزراعية
- تقوم المكتبة بطلب تخصيص ميزانيات لدعم مكتبات المحطات لتوفير احتياجاتها من الكتب والمراجع حيث تقدم كل مكتبة في كل محطة قوائم بالعناوين التي تطلبها وتتم دراستها وتوزيع الميزانية المتاحة ، وتختلف حجم ميزانية كل مكتبة عن الأخرى حسب النقاط التالية : -
- حجم الفريق البحثي والمقدمين للدراسات العليا في المحطة التابع لها المكتبة
- حجم ونوعية النشاط الذي تقوم به المحطة التابع لها المكتبة

- وجود كليات للزراعة والطب البيطري في المنطقة المحيطة للمكتبة
- وجود معامل ومحطات بحثية أخري غير تابعة لوزراه الزراعة وتعمل بدرجة كبيرة ومرتبطة بأنشطة وزارة الزراعة مثل وزارات الري والبيئة .

٣- <u>فتح قنوات الاتصال مع مكتبات الكليات ومراكز البحوث :</u>
تعمل المكتبة القومية علي فتح قنوات الاتصال مع مكتبات كليات الزراعة والطب البيطري داخل مصر حيث يتم تبادل الوثائق والبحوث المطلوبة معهم كما يتم الإفادة المستمرة عن الأنشطة التي تتم داخل المكتبة .

<u>يتم حاليا عقد اجتماعات دورية كل شهر بين مديري مكتبات كل من :</u>

- مدير مكتبة كلية الزراعة جامعة القاهرة .
- مدير مكتبة كلية الزراعة جامعة عين شمس.
- مدير المكتبة القومية الزراعية المصرية .

والهدف من هذه الاجتماعات عقد اتفاقية بين المكتبات الثلاث لوضع إستراتيجية للتعاون والتكامل بين الثلاث مكتبات مما يمهد لإنشاء (CONSORTIUM) للمكتبات الزراعية في المستقبل القريب ،

٤- <u>بناء جسور التعاون مع المنظمات والمراكز البحثية الدولية :</u>
لتسهيل توفير المعلومة المطلوبة للباحثين عملت المكتبة علي بناء جسور التعاون مع العديد من المنظمات الدولية البحثية المتخصصة وذلك علي النحو التالي :

- اتفاقية للتعاون وتبادل المعلومات بين المكتبة والمكتبة القومية الزراعية الأمريكية .
- المكتبة القومية هي عضو في الشبكة الدولية للمكتبات الزراعية AGLINET والتي تضم مكتبات زراعية متخصصة من عدد ٤٩ دولة ويتم من خلالها تبادل البحوث والوثائق .
- وقعت المكتبة القومية اتفاقية الأغذية والزراية FAO تصبح من خلالها المكتبة القومية هي المكتبة المقر لكافة الإصدارات التي تصدرها منظمة FAO .
- اتفاق المكتبة مع المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء علي أن تكون المكتبة القومية هي المكتبة المقر لإصدارات المعهد الدولي وإتاحة دخول المكتبة علي موقع المعهد والذي يضم النصوص الكاملة لتقارير وبحوث المعهد .
- التعاون مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في الأراضي القاحلة والنصف قاحلة ICARDA علي إتاحة إصدارات المركز للمكتبة ، كما قامت المكتبة بتنظيم وتقديم الخدمات الفنية لمكتبة مقر المركز الدولي في مصر .
- قامت المكتبة القومية بناء علي طلب من المركز الدولي لإدارة الموارد والأحياء المائية ICLARM بإنشاء مكتبة في مقر الفرع الإقليمي للمركز والذي يغطي نشاطه دول أفريقيا وغرب آسيا ، إدخال مقتنيات المكتبة النظام المكتبي CDS - ISIS والقيام بالعمليات الفنية من فهرسة وتصنيف في البداية وتدريب العاملين في المكتبة ثم متابعة أدائهم بعد ذلك .

٥- <u>تنظيم برامج تدريبية متخصصة : -</u>
تقوم المكتبة بتنظيم دورات تدريبية مختلفة الأغراض والتي تنقسم علي النحو التالي :

- دأبت المكتبة بتنظيم برنامج تدريبي لمدة يوم كامل عن الكتابة العلمية ويتم دعوة الباحثين من مركز البحوث الزراعية والمراكز البحثية الأخري وكليات الزراعة والطب البيطري والعلوم

وذلك بمعدل مرتين كل عام وتم دراسة إعادة تنظيم هذه الدورات علـــي أســـاس زيـــادة مـــدة التدريب لأكثر من يوم مع زيادة تكرارها علي مدار العام .

- تنظم المكتبة القومية محاضرات تحت عنوان " استخدامات تكنولوجيا المعلومـــات والإنترنـــت لخدمة البحث العلمي " وذلك بمعدل مرتين كل شهر ويتم الإخطار عنها فـــي مركـــز البحـــوث والمراكز البحثية وكليات الزراعة والطب البيطري ويحضرها عدد ٢ باحث من كل جهة وتلقي هذه المحاضرات إقبالا شديدا .
- تقوم المكتبة بتنظيم برامج تدريبية للعاملين في مجال المكتبات في المعاهد والمحطات البحثيـــة داخل مركز البحوث ويلحقها تدريب عملي داخل المكتبة .
- تنظم المكتبة دورات تدريبية في تطبيقات الكمبيوتر بتخصصاتها المختلفة للأفراد العاملين داخل وخارج مركز البحوث الزراعية .

ويوضح الجدول التالي البرامج التدريبية التي عقدت داخل المكتبة خلال الفترة من ١٩٩٨ – ٢٠٠٢

نوع التدريب	الجامعة	عدد الطلبة
تدريب الطلبة علي علوم المكتبات والمعلومات (تدريب عملي)	جامعة القاهرة – جامعة حلوان جامعة عين شمس– جامعة الأزهر	٢٠٥
التدريب الصيفي للطلبة (الأعمال الفنية بالمكتبة)	جامعة القاهرة – جامعة حلوان جامعة عين شمس– جامعة الأزهر	١٦٦
التدريب علي برامج الحاسب الآلي	فئات مختلفة	١١٦٠
تدريب موظفي الجهات المختلفة علي علوم المكتبات والمعلومات	جهات مختلفة	١٤٩
تدريب أمناء المكتبات	معاهد ومعامل مركز البحوث الزراعية	٢٥

<u>٤– توفير خدمات للباحثين عن طريق الإنترنت :</u>

تعمل المكتبة علي توفير خدماتها للباحثين في معاهدهم من خلال صفحة المكتبة علي الإنترنـــت حيث تتيح من خلالها :

عرض خريطة توضح موقع المكتبة وشرح كيفية الوصول اليها من أكثر من اتجاه

البحث في مقتنيات المكتبة في كتالوج المكتبة الموجود علي الصفحة

شرح وافي لأقسام المكتبة وأماكنها داخل المبني

إتاحة الدخول علي دوريات علمية متخصصة في علوم الزراعة

إتاحة الدخول علي قواعد البيانات الموجودة بالمكتبة

عرض إصدارات المجلة المصرية للبحوث الزراعية وإتاحة تصـــفح البحـــوث فـــي كـــل عـــدد والحصول علي ملخص البحث .

تجميع بيانات ومصادر معلومات زراعية في جميع تخصصات الزراعة

٥- الرؤية المستقبلية للمكتبة : -
تطلع المكتبة إلي تطوير وتوسع مجال أنشطتها حيث تخطط لعمل المشروعات التالية :

- إنشاء قسم خاص للخرائط يضم مستلزماته من أجهزة ومعدات مطلوبة
- البدء في توفير خدمة البث الانتقائي والإحاطة الجارية والاستفسار عن طريق التليفون
- تقوم المكتبة حاليا بدراسة توفير الرسائل العلمية في الشكل الرقمي علي أقراص CDS وذلك بالتنسيق مع شبكة معلومات جامعة عين شمس ، كما تدرس المكتبة إمكانية تخزين الرسائل علي خادم وإتاحة الدخول عليها في إطار سياسة يتم الاتفاق مع المؤسسات البحثية والأكاديمية مع أخذ آراء الباحثين .

وفي النهاية فإنه يجب التأكيد علي ما سبق أن طالبت به المكتبة القومية الزراعية المصرية بإنشاء CONSORTIUM يضم المكتبات البحثية والأكاديمية في مصر .

نظام معلومات المكتبة القومية الزراعية
VIRTUA VTLS
إصدارة جديدة .. مفهوم جديد

****

إعداد
ياسر عبد الله حسن
أخصائيي مكتبات وتكنولوجيا معلومات
المكتبة القومية الزراعية

****

تتناول ورقة العمل التعريف العام بنظام VTLS ونشأته ومدى انتشاره واستخدامه في المكتبات العالمية والعربية والمصرية وخاصة المكتبة القومية الزراعية المصرية .

تركز الورقة على التعريف بالإصدارة الجديدة للنظام مقارنة بالإصدارة الأولى له ، من حيث النظم الفرعية وإمكانيات البحث وإمكانيات تأمين البيانات والتقارير والإحصائيات الناتجة ، وتبرز الورقة المزايا الجديدة التي تقدمها الإصدارة الجديدة وأهمها تعريب النظام مع إمكانية إنشاء المكتبة لتعريب متخصص لها، وكذلك الإمكانيات والخدمات الجديدة التي يقدهما النظام

كما تحاول الورقة تطبيق المعايير الدولية لنظم مكتبات المعلومات مثل التكاملية وسرعة البحث والواجهات الصديقة للمستفيد ، كما تتناول الورقة بعض المشاكل في استخدام وتطبيق الطبعة الجديدة بالمكتبة القومية الزراعية المضرية.

مكتبة الإسكندرية الجديدة

****

إعداد :

د.يحيى مصطفى إبراهيـــــــم
مدرس بقسم العمارة
كلية الفنون الجميلة ، جامعة الإسكندرية

د.سحر محمود زكي الأرناؤوطي
مدرس بقسم العمارة
كلية الفنون الجميلة ، جامعة الإسكندرية

****

مدينة الإسكندرية التي ظلت عاصمة مصر لأكثر من ألف عام أسسها الإسكندر الأكبر فـي بداية القرن الثالث قبل الميلاد لتصبح ثاني أكبر مدينة بعد روما و أهـم مدينـة ثقافيـة وعلميـة وتجارية في عصر الحضارة الرومانية ، و بمدينة الإسكندرية ظهرت أول أكاديمية للبحث العلمي في التاريخ ألا وهي مكتبة الإسكندرية و هي امتداد لمدرسة أرسطو وتحولت فيها أحلام الإسكندر إلـى إرساء صرح إمبراطورية إلى سعي من أجل الإحاطة بشتى جوانب المعرفة ، ففـي هـذا الصـرح العلمي المهيب ازدهرت العلوم والفنون والبحوث طوال ما يربوا من ستة قرون من الزمان . و قـد ظل حلم بناء المكتبة ملازما" لروح المصريين طوال ألفي عام حتى جاء الانبعاث الجديد للحلم حيث " قرص الشمس .. مياه البحر .. الفنار " هذا هو شعار مكتبة الإسكندرية الجديدة و الذي تم تنفيـذه ليعبر عن هذا الصرح الذي يسطع بكبرياء و زهو على سطح البحر في مدينة الإسكندرية عـروس البحر المتوسط فكيف أشرقت شمس هذا الحلم و كيف تحولت إلى حقيقة تباهى الإسكندرية بها أمم العالم و كيف جاء تصميمها ليعبر عن فكرة إشراق مكتبة الإسكندرية من جديـد و إحيـاء دورهـا الحضاري استمرار البعث و الإحياء ؟

محاور البحث

١- التطور التاريخي لمكتبة الإسكندرية حتى ظهور فكرة إحياء مكتبة الإسكندرية الجديدة .

٢- المسابقات المعمارية المختلفة التي فازت بالجوائز الأولى .

٣- نبذة عن المعماري و الاستشاري العام للمكتبة و هو المعمار " سنوهيتا " من حيث فكـرة المعماري و بعض الأعمال التي قام بها و الاتجاه المعماري الذي يتبعه ثم تنـاول الفكـر المعماري له و الخاص بمشروع المكتبة والفائز بالجائزة الأولى

٤- الوصف التفصيلي لمكتبة الإسكندرية من حيث :

١/٤ الموقع الحالي ومحدداته.

٢/٤ مراحل تطور المشروع.

٣/٤ مراحل التنفيذ الفعلي للمشروع

٤/٤ مكونات المشروع المعمارية.(المراحل الإنشائية)

٥- الوظائف و الأنشطة التي استوعبتها قاعات المكتبة.

٦- الفرش الداخلي للمكتبة و طريقة عرض الكتب و تخزينها.

٧- المواصفات الفنية :

٧/١ أسلوب الإنشاء/التشطيب.

٧/٢ نظام الإضاءة.

٧/٣ نظام التهوية.

٧/٤ مقاومة الحريق.

٨- القبة السماوية في مكتبة الإسكندرية :

٨/١ المفهوم العام للقبة السماوية.

٨/٢ الفكر التصميمي و الأسلوب الإنشائي

٨/٣ المواصفات الفنية الخاصة بالقبة السماوية (الإضاءة-التهوية-أسلوب العرض-الفرش).

و في نهاية البحث نصل لبعض التوصيات و النتائج التي توضح لنا كيف تغير المكتبات الحياة.

التصميم المعماري للمكتبات الحديثة في مصر
الآمال و التطلعات

****

إعداد
د. محمد راغب رضوان
أستاذ مساعد بقسم العمارة
كلية الفنون الجميلة – جامعة الإسكندرية

****

المكتبات هذا الصرح العلمي المهيب .. والتصميم المعماري للمكتبة من الناحية العلمية يتبلور من خلال الوظائف الذاتية للمكتبة .. وعند وضع التصميم المعماري لها يجب أن يعبر عن فكرة إشراق العلم و إحياء دور المكتبة الحضاري كرمز على استمرارية البعث والإحياء .. كما يجب أن نضع في اعتبارنا العمل المكتبي ، ودوره في دعم البحث العلمي ، و الأنشطة البحثية و النشرية ، و الوظيفة و المكونات .. كما يجب أن نضع برنامج معماري ، و المعايير التصميمية لمكونات المكتبة ..

إن جميع الأشكال المعمارية للمكتبات بصفة عامة قديما" لم تخرج عن الشكل المربع أو المستطيل ، و جميعها يعتمد تماما" على محور تماثل في المسقط الأفقي و واجهة المدخل الرئيسية ، فكان هذا الاتجاه السائد في العمارة .. أما من ناحية المكونات و توزيع العناصر و هي عبارة عن قاعات و كان الاعتماد على الإضاءة الطبيعية و الصناعية المباشرة .

أما حديثا" فقد تنوعت العناصر المكونة للمكتبة طبقا" للأنشطة الأساسية وهذه المكونات هي (دواليب الحفظ–الدراسة–البحث–التجميع) ، إلى جانب الأنشطة المساعدة هي (الإدارة–التبادل و التسويق–خدمات الزوار–صيانة المبنى و تأمينه) ، مع مراعاة متطلبات فريق العمل لكل منهم وأيضا عمل تحليل لنوعية الزوار المتوقعة وأعدادهم.

محاور البحث: توجد عدة محاور ومن أهمها..

١. الوظائف والأنشطة التي تستوعبها قاعات المكتبة ، والتصميم الداخلي وطريقة العرض والتخزين.
٢. الاتجاه المعماري الذي تم اتباعه وتناول الفكر المعماري له والخاص بمشروع المكتبة والفائز بالجائزة .
٣. الوصف التفصيلي للمكتبة من حيث (الموقع ومحدداته – مراحل تنفيذ المشروع – مكونات المشروع المعمارية).
٤. المواصفات الفنية الخاصة بالمكتبة (أسلوب الإنشاء – الإضاءة – نظام الهوية ومقاومة الحريق)

وفى الختام يتم تقديم مجموعة من التوصيات والنتائج التي توضح لنا الأسس العلمية لتصميم المكتبات ، والتي تؤدى إلى نشر التنمية في خدمة البحث العلمي ، إلى جانب الارتكاز على إستراتيجية المشروعات القومية لبلوغ الهدف المرجو منها ، وتحديث البناء ليصبح مضمار مصر المستقبل قادر على التعامل مع الظروف المحلية والإقليمية والتكنولوجيا المتقدمة بشكل يعكس قدرة الدولة على مواجهة التحديات .

التمهيد :

يقول " مايكل كاريذرس " مع إيماننا بالتعدد والتنوع نؤمن أيضا أن هناك ما يجمع بين البشر إنها وحدة مع اختلاف أو لنقل التباين في إطار الوحدة فمنذ أن أشرقت شمس الحضارة وبدأت الأسطورة في التكامل حتى أغلقت دائرتها حول الإنسان مرورا بالأديان وتطورها وانتهاء بالعصر الحالي عصر العلم والتكنولوجيا المتطورة ومنذ البدايات الأولي للإنسانية وحتى الآن هناك نزعة إنسانية شديدة نحو التوحد .. التوحد في الفكر والفعل الإنساني ووحدانية الله .. وربما صاحب هذه النزعة الكثير من الأخطاء والعثرات التي نتجت في أطوار حضارية مختلفة في ثقافتها أو مجتمعات مغلقة بالإضافة إلي تداخلها مع غرائز أخري مما أدي إلي عدم بلورتها بشكل واضح .

وقد تبلورت هذه النزعة مؤخرا نتيجة المحاورات التي بذلها العلماء علي مدي سنوات كبيرة لتحويل الأرض إلي ما يقال عليه " قرية صغيرة " الأمر الذي تحول بلا شك إلي حقيقة واقعية عن طريق إحاطة الأرض بشبكة من الأقمار الصناعية أدت إلي ثورة في مجال الاتصالات فأصبحت الأرض فعلا قرية صغيرة فقط ولكن قرية صغيرة وضيقة أيضا .

ومع تقدم العلم وسيطرة التكنولوجيا علي معظم نواحي الحياة لاحت في الأفق وسائل عديدة تنافس الكتاب مكانته .. ولكن بالرغم من ذلك فلا يزال للكتاب قصب البق في هذا الصرح العلمي المهيب وسيلة للمعرفة وبناء علي هذا اتجه تفكير الإنسان منذ القدم نحو إنشاء مكان يكون مجمعا للكتب وذلك تيسيرا علي القراء وطلاب المعرفة ممن لا تصل أيديهم إلي الكتب بسهولة ..

المقدمة :

من بين إحدى الظواهر التي تحظى بالإجماع والإتفاق ظاهرة الانفجار المعرفي وقضايا تطور العلم والتكنولوجيا فالنسق المتصاعد لهذين الحلقين .. والمرتكز أساسا علي المعفرة سيزداد بصورة واضحة خلال العقدين القادمين وتعرف التكنولوجيا علي أنها نسق معرفي يتوسط العلم من جانب .. والصناعة من جانب آخر .. يربط بينهما ... ويربط بكليهما .

وتعد القراءة عامل بقاء علي حياة الإنسان حيث إنه مخلوق من جسد وروح .. وأن القراءة هي غذاء للروح .. فيما يشبع الإنسان حاجته الملحة في تطلعه الدءوب للمجهول وكشف أستاره ومعرفة أسراره كما أنها تعمل علي تنمية خبرات الإنسان وتوسيع مداركه وتتيح له التعرف علي خبرات الآخرين بشكل يمكنه من نقدها والإفادة منها كما أنها الوسيلة الأولي للعلم الذي يمكن فيه تقدم الإنسانية .

وهنا يأتي دور المكتبات .. فالمكتبة لا يرتادها القراء فحسب بل فئات عديدة من المجتمع ويرجع ذلك إلي الأهداف العديدة والأدوار المتنوعة التي يناط بالمكتبة تحقيقها في العصر الحاضر .. ثم إن المكتبة لابد أن تحتوي علي عمليات ميكانيكية وعلي مرافق خدمية وترفيهية .. كل هذا يفرض علي المصمم إيجاد الفراغ المناسب لكل جزء كما يمكن أن تستخدم المكتبة إستخدامات أخري في غير وقت المطالعة وحديثا فقد تنوعت العناصر المكونة للمكتبة طبقا للأنشطة الأساسية إلي جانب الأنشطة المساعدة مع مراعاة متطلبات فريق العمل لكل منهم وأيضا عمل تحليل لنوعية الزوار المتوقعة وأعدادهم

مشكلة البحث :

تنحصر المشكلة في الدور الذي يجب أن يتبعه المعماري في وضع التصور التخطيطي والتصميم المعماري للمكتبات الحديثة – مكتبات المستقبل في مصر في ضوء مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية الحديثة ودورها في دعم البحث العلمي حيث أن مفهوم المكتبة حديثا قد تغير تغيرا جذريا عما كان عليه مفهومها قديما حيث أنيط بها تحقيق أدوارها وأهداف أخري أكثر من مجرد الدور التعليمي وتقديم المعرفة .

ويأتي دور المعماري في وضع التصميم للمكتبة فمن الناحية العلمية يتبلور التصميم من خلال الوظائف الذاتية للمكتبة وعند وضعه يجب أن يعبر عن فكرة إشراق العلم وإحياء دور المكتبة الحضاري كرمز علي استمرارية البعث والأحياء .. كما يجب أن نضع في اعتبارنا العمل المكتبي ودوره في دعم البحث العلمي والأنشطة البحثية والنشر والوظيفة والمكونات كما يجب وضع البرنامج المعماري والمعايير التصميمية لمكونات المكتبة ..

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث في وقتنا الحاضر تحقيقا وتنظيرا وبحث أثر التقدم التكنولوجي الذي نواجهه في ظل العولمة والعالم المفتوح وبحث أثر العولمة علي العملية التصميمية لكون الكثير من مدننا قد تأثرت بالموجات التغريبية فالتراث حصيلة نتاج وخبرة سنوات متواصلة تم تطويرها علي أيدي مصممين و حرفيين كما أنه يعكس بدوره طبيعة الحياة الإجتماعية والخلفية الثقافية لأي مجتمع .. ومن أجل هذا فقد اهتمت الدولة بالتوسع في إنشاء المكتبات وذلك بغية نشر هذا التراث فالتراث هو تعبير صادق عن تاريخ وثقافة المجتمع وهو الصلة المادية والمعنوية التي تربطنا بالسلف والماضي وتجسيم لقيم ثقافية وحضارية تعكس البيئة والحضارة التي عاشها الأجداد وهو أيضا نتاج جماعي وليس من صنع فرد واحد بل ميراث ومنبع من منابع الإبداع تتناقله الأجيال وتأتي أهمية هذا البحث في التأكيد علي الدور الفعال لمكتبة الإسكندرية في عدة مجالات منها السياحية والتعليمية والبحثية والفنية والثقافية إذ أنها تعتبر نافذة العالم علي مصر .

محاور البحث :

توجد عدة اعتبارات تصميمية غاية في الدقة والصعوبة ، يجب أن يضعها المعماري صوب عينة حتي يخرج في النهاية تصميما يحقق كل أغراضه وأهدافه إلي جانب توافر المرونة اللازمة بما لا يعوق الحركة والتجول داخل المكتبة المراد تصميمها بما ينعكس علي حسن أدائها الأمر الذي يعود في النهاية علي المجتمع بالرقي والتقدم والإزدهار .. وهذه الورقة البحثية سوف تتناول الأسس العلمية لتصميم المكتبات والتي تؤدي إلي نشر التنمية الثقافية وخدمة البحث العلمي إلي جانب الإرتكاز علي إستراتيجية المشروعات القومية لبلوغ الهدف المرجو منها (مثل مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية الحديثة) وتحديث البناء ليصبح مضمار مصر المستقبل قادرا علي التعامل مع الظروف المحلية والإقليمية والتكنولوجيا المتقدمة بشكل يعكس قدرة الدولة علي مواجهة التحديات .. وللوصول إلي الهدف المنشود تم إتباع محورين .

١- أنواع المكتبات .. أهدافها .. وظائفها عناصرها والأنشطة التي تستوعبها والتصميم الداخلي .. ودور المصمم في تحقيق الهدف المنشود منها .

٢- الاتجاه المعماري الذي تم اتباعه وتناوله لتوضيح الفكر المعماري لمشروع مكتبة وزارة الثقافة والذي نال الجائزة الأولي علي مستوي الجمهورية .

١- أنواع المكتبات ..وأهدافها .. ووظائفها عناصرها والأنشطة التي تستوعبها والتصميم الداخلي :

يستلزم التصميم الناجح للمكتبة عددا من المطالب أكثر مما تتطلبه معظم التصميمات الأخرى ومن هذه المطالب (التعاون الكبير بين المعماري وأخصائي المكتبات الذي يجب أن يكون واحدا من فريق التصميم منذ البدء في التخطيط ولا يقتصر مشاركة أخصائي المكتبة علي مجرد إعطاء فكرة أساسية عن المكتبة واحتياجاتها ولكنه يعطي للمعماري أيضا صياغة مبدئية في ضوء خبرته المكتبية فالمكتبة تخضع لمجموعة من الشروط والمعايير التي تخدم كفاءتها .

وعند وضع التصميم المعماري للمكتبة يجب علينا كمعماريين أن نضع في اعتبارنا كلا من العمل

المكتبي والأنشطة البحثية التي تقوم بها المكتبة والوظيفة التي تؤديها .. إلي جانب البرنامج المعماري ، والمعايير التصميمية لمكونات المكتبة وكذا أنواع المكتبات وأهدافها ووظائفها وعناصرها والأنشطة التي تستوعبها قاعات المكتبة والتصميم الداخلي وطريقة العرض والتخزين .

١/١ أنواع المكتبات :

يمكن تصنيف أبنية المكتبات من حيث حجمها وعلاقتها بالمجتمع الذي تخدمه والغرض من إنشائها فهناك تنوع كبير بين الوظائف والمستلزمات تبدأ من المكتبة العامة إلي المكتبة الصغيرة المتخصصة التي توجد في المنزل أو المكتب ، وعلي الرغم من ذلك فهناك عدة أصناف للمكتبات وهي كالتالي

١/١/١ مكتبات التعليم :

وتختلف في الحجم تبعا لنوع المؤسسة التي تخدمها مثل مكتبات الجامعة أو المعاهد أو المدارس .. وغيرها .. وهي تعتبر جزءا مكملا وعنصرا نشطا في عملية التعليم والتعلم .

٢/١/١ المكتبات العامة :

وهي تختلف في الحجم تبعا للمجموعات التي تخدمها ويمكن تقسيمها إلي :

- المكتبات المركزية (للتجمعات الكبيرة) .
- مكتبات فرعية أو محلية .
- مكتبات المدن (وتستخدم أيضا كمركز إدارة وتوزيع) .
-

١ / ٢ أهداف ووظائف المكتبة العامة :

إن المعيار الأساسي لتقدير كفاءة أداء مبني المكتبة هو مدي نجاح المبني في تحقيق أهدافه للمجتمع والتي تشمل :

- تزويد المجتمع بالناصر البشرية المدربة والمثقفة التي يحتاجها .
- حل مشاكل المجتمع والنهوض به من خلال البحث والدراسة .
- النهوض بالشباب سياسيا وفكريا وعلميا .
- تربية الشباب خلقيا ، حتي يكونوا مواطنين صالحين يسهمون في صنع مستقبل الوطن .
- تشجيع البحث العلمي .

كما يجب أن تساعد المعلومات المتوفرة لدي المصمم المعماري في أن يأخذ فكرة عن أحجام الأقسام وعلاقتها ببعضها ، حتي يتمكن من تحديد كيف يلبي متطلبات مبني المكتبة ومن هذه الأساسيات :

- تقييم الحد الأقصي لعدد القراء واحتمال أوقات الذروة .
- حساب إجمالي الكتب التي سيتم وضعها في كل منطقة من المكتبة .
- ويمكن اتخذا المعايير التالية كقواعد لتقييم مبني مكتبة عامة :
- يجب أن يوفر مبني المكتبة جميع خدمات المكتبة المتنوعة .
- يجب أن يقع فرع المكتبة داخل حيز منطقة سكنية معتدلة حتى يمكن لعدد كبير من الأطفال والكبار الوصول إليها سيرا علي الأقدام .
- وجود فرع المكتبة بالقرب من شارع مهم أو مفترق طرق أو داخل أو جوار من مركز تسوق إقليمي .
- يجب أن يقع فرع المكتبة في مكان يسهل رؤيته .
- يجب أن يتوافر بفرع المكتبة مكانا لانتظار المركبات .
- يجب أن يكون له مدخل عند مستوي الشارع .

- يفضل أن يكون المسقط الأفقي ذا طابق واحد ، مع توافر جميع الخدمات العامة بالطابق الأرضي .
- يجب وضع التصميم بحيث يسمح بسهولة التوسع مستقبلا .
- يجب أن تتوافر بالتصميم نوافذ كافية علي واجهة الشارع .
- يجب أن تكون مضاءة إضاءة كافية . كما يجب أن يكون بها غرفة اجتماعيات متعددة الأغراض .

والمصمم المعماري عندما يتعامل مع جماليات المعالجة الإنشائية فقط ولكنه يحاول أن يضيف من عنده ما يثري التجربة البصرية والتعبيرية بالوحدات والمجموعات الإنشائية و المواد البيئية بشرط الا يتعارض ما يضيفة مع طبيعة الوحدة او المجموعة ولتحقيق المتعة البصرية والقيمة الفنية قد تكون بالسطح او الشكل بجانب التصميم الجيد فالسطح يعطى المصمم ملمساً ناعماً او مخططاً او خشناً زخرفياً وذلك لتاكيد طبيعة الوحدة الانشائية كما يتعامل مع الشكل بما ياكد الاتجاة نحوا تجانس القاع او تباينة كما يتجة نحو تاكيد الشكل من الخارج بطريقة تتناسب مع زاوية الرؤية كما يراعى الاستقرار عن طريق التماثل او الا تماثل و من ناحية التعبير يتجة المصمم الى تاكيد الحقيقة الانشائية للمكتبة كما يتجة لتطوير و اختيار سطح وشكل الوحدة الانشائية لتتناسب مع طبيعة التعبير النفعية للمكتبة من خلال العمارة الداخلية .

٣/١ المواءمة في التصميم :

المواءمة .. والملائمة ومرادفات الكلمة .. لها أكثر من تفسير عند تناولها .. فنجد مثلا أن ملاءمة جلوس الإنسان علي الكرسي ترتبط بالتشريح **anatomy** ونسب جسم الإنسان **human scale** ومدي آداء الكرسي لوظيفته وراحة الإنسان عليه وتختلف الوظيفة من كرسي لآخر كذلك علاقة الإنسان بقطع الاثاث وحركته في الفراغ وأداء نشاطاته المختلفة مع تنوع وتعدد وظائف عناصر التصميم الداخلي وعلاقة ذلك بالفراغ داخليا كان أم خارجيا .

والملاءمة أيضا .. في اللون والضوء والملمس والمادة والشكل والحجم ومع البيئة والملاءمة وتوافق مواد الإنشاء مع البيئة المحيطة قاعدة تحولت إلي بديهية من خلال التجارب مع مشروعات معمارية وتصميمية عديدة خرجت من نطاق الإمكانيات البيئية للمواد والعمالة والتشكيل وأصبحت في الواقع غريبة علي النسيج البيئي الطبيعي والمحيط وهذه بعض النقاط التي قد تحقق التوافق والملاءمة بين عناصر التصميم والتقنية التكنولوجية والبيئة المحيطة سواء كانت بيئة فراغية خارجية أو داخلية .

- دراسة الكفاءة الفراغية لعناصر المشروع ووضع الترتيب المرن لوظيفة كل فراغ وعناصره التأثيثية.
- تكيف التصميم مع مواد التنفيذ وتحقيق التناسب في التشكيلات المعمارية ومعالجة الأسقف والأرضيات والأسطح والتهوية والصوت والضوء واللون والملمس ... إلخ
- مراعاة التصميم لرفع كفاءة استخدام الموارد والطاقة وتوفير الأمان والراحة الحرارية والنفسية من خلال توظيف التكنولوجيا المتطورة المناسبة
- توفير فراغات مناسبة للمسطحات الخضراء والغطاء النباتي بما يتفق ويلائم الظروف البيئية .
- الاستفادة من المورث التقليدي المحلي بما يحقق الشكل الجمالي والمضمون الوظيفي والخصائص البيئية.

١ / ٤ المعايير التصميمية للمكتبات :
يقوم التصميم المعماري والتصميم الداخلي علي الدراسة العلمية والملية والأخذ بالنظريات والأساليب الهندسية والتقنية المعاصرة المتقدمة كما يقوم كذلك بإستخدام التكنولوجيا الحديثة في عمل ستائر ضوئية تقلل من الشعور باتساع الحيز سواء أكان رأسيا أو أفقيا ويمكن تحديد الفراغ باستخدام مجموعة دهانات ذات ألون أطوالها الموجبة عالية تؤثر علي الإحساس البصري للإنسان مما تدفعه إلي التوجه اليها في مسار حركة محدد بصريا .

5/1 محددات الفراغ غير الملموسة :
وهى التى تعتمد فى تحديدها للحركة فى الفراغ الداخلى للمكتبة على عملية الإحساس البصرى و الحسى ، وتأثير ذلك على سيكولوجية الإنسان فى توجيهة الى مسار حركة معينة وذلك عن طريق استغلال تأثير الأضاءة و اللون و الملمس على حواسه المختلفة ، فيمكن عن طريق الإضاءة تحديد الفراغ و الحركة الدائرة بداخله ، على رؤية المصمم وإحساسه بالفراغ و الكتلة من خلال إيجاد الحلول العلمية و التشكيلية الملائمة لتلك الفراغات و عناصر التأثيث الخارجية عن طريق الأساليب ذات التقنيات العالمية و المتقدمة .
كما أن عملية تصميم وسائل الحركة الرأسية و الأفقية لابد أن تتواءم مع نسب ومقياس جسم الأنسان ، وأن لا يقتصر دورها على الوظيفة النفعية بل يتعدى ذلك ، فيكون ذا شكل جمالى يضفى على الفراغ لمسة من الذوق تتم الحركة الرأسية فى الفراغات الداخلية باستخدام المستويات المتعددة الأرتفاع التى تقوم بعملية تحديد الحركة وتفصل الفراغات ذات الوظائف المختلفة .. وعملية اختيار وسيلة الحركة الرأسية تختلف على حسب درجة ملاءمتها للفراغ الداخلى ، و على شكل التصميم العام يتلاءم مع تصميم .
نخلص من ذلك أن رسالة المعمارى تقوم على خدمة الأنسان و البيئية ، ويكون تقييم العمل على أساس كفاءة الفراغات و كذا العناصر الداخلية فى توفير المناخ المنشود للانسان وظيفياً ونفسيا وتشكيليا . ولقد تمت الدراسة بالبحث بالمنهاج التحليلى والتطبيقى المقارن بالصور و الأشكال التوضيحية والتجارب العملية و الميدانية .
الأخذ فى الاعتبار الوسائل التى سيتم استخدامها فى وضع الكتب فى الأقسام مثل (طول الأقف وعددها و المساحة الأزمة لكل رف وعدد الكتب التى سوف توضح علية) .
- تحديد التجهيزات التى سيتم توفيرها للمكتبة .
- تحديد الخدمات التى سيتم توفيرها للمبنى .

١ / ٦ محددات الفراغ الملموسة :
هي المحددات التي تحدد الفراغ الداخلي للمكتبة بطريقة ملموسة وحادة مثل الأرضيات والأسقف والجدران والقواطيع الثابته والمتحركة والأثاث .. إلخ وعملية التحديد تتم في توافق مع نسب وأبعاد تلك الأرضيات والأسقف .. إلخ حتى يتسني لنا إنشاء حيز داخلي يتلاءم مع أي من الأنشطة المختلفة التي تزاول داخل هذا الفراغ والمصمم هو وحدة القادر علي إحداث تغييرات وتنوعات في أشكال تلك العناصر ووضعيتها في الفراغ الداخلي بالنسبة للفراغ نفسه وبالنسبة لعلاقتها مع بعضها وتأثير ذلك علي حركة الإنسان داخل الفراغ الداخلي ولذلك سوف نعرض لكل منهم بما يوضح ذلك :
٦/١/١ الأرضيات :
هي المساحة المحددة لمزاولة النشاط الحركي للإنسان وهي الأساس الفكري للمصمم الذي يحدد عليه متطلبات داخل حيز المكتبة وهي تكون ذات وضعية منبسطة أفقية في شكل سطح واحد ولكن يمكن للمصمم إدخال تعديلات عليها بحيث تتباين في تقسيم مسطحها الواحد وارتفاعات كل منها

علي حدة مما يخلق انطباعا بالتغيير الشكلي والحركي والنفسي للحيز الداخلي وتعمل علي زيادة اتساعه بامتدادها خارج حدودها ويمكننا معالجتها بهدف تأكيد اتجاه معين .

١/٦/٢ الأسقف :
السقف له خاصية تحديد الفراغ دون غلق الفراغ وعلي الرغم من أن الاتجاه الأفقي لمبني المكتبة أهم من الرأسي ولكن الاتجاه الرأسي بالنسبة للإنسان هو الأهم بمعني أن مزاولة الأنشطة الحركية للإنسان تتم في الاتجاه الرأسي ويؤثر ارتفاع السقف وانخفاضه علي حجم وشكل الفراغ الداخلي وبالتالي علي السلوك الإنساني داخل الفراغ فالسقف المرتفع تمنح الإنسان شعورا بالانطلاق والاتساع والامتداد أما المنخفض فيعطي الاحساس بالضيق والاحتواء ولكن لأن السقف عنصر توحيد وله القدرة علي الايحاء لنا بالإستمرارية حتي ولو كان الفراغ متسعا بقواطيع داخلية منخفضة فإن المصمم يمكن أن يغير من ارتفاعات السقف وذلك عن طريق معالجتها انشائيا أو لونيا وعملية التغير هذه تعطي لنا شعورا بتحديد الفراغ الداخلي سواء أكان ملموسا أو تحديدا غير ملموس باستخدام عملية الخداع البصري عن طريق عنصري اللون والإضاءة

١/٦/٣ الحوائط :
وظيفتها الأساسية هي تقسيم ثابت للفراغ الداخلي للمكتبة ومرتكز للأسقف المتتالية وتحديد أماكن تبعا للوظيفة التي تؤديها للفراغ أي ان الغلاف الفراغي يتحدد عن طريق الحوائط التي من خلالها يمكن تقسيم الفراغ الداخلي الي مجموعة فراغات داخلية .
ومن خلال الحوائط يشعر الإنسان بالغلق المطلق أو الإستمرارية وتختلف الحوائط في السمك – الأبعاد – الشكل – المنحني – المستقيم – المقوس ، وتختلف في الوظيفة الأساسية والغرض الجمالي وتختلف المادة المصنوع منها الحوائط فيمكن أن تكون من الطوب – الأسمنت – الخشب – المعدن – الزجاج فيمكن استخدام الحوائط الزجاجية لخلق روابط منتظمة داخل المبني وخارجه بدلا من تثبيت الشبابيك والأبواب ويمكن الاستفادة من الحوائط بتحريك مستويات أسطحها واكسابها ملامس متنوعة لإثراء التصميم وذلك عن طريق اللون والخامة

١/٦/٤ القواطيع الداخلية :
وهي الحوائط التي لا تعتبر مركز حمل ولاكنها تحتاج لأن تكون صلبة لتساعد نفسها تحت ظروف أو شروط الخدمة الطبيعية وتتحمل فقط حملها ومجموعة الأرفف التي يمكن أن تعلق عليها بالإضافة لكون سطحها ممهدا ومجهز لتقبل المعالجة اللونية والزخرفية التي تتطلبها معالجة الفراغ الداخلي ومن الممكن أن يكون القاطوع وحدة زخرفية مستقلة قائمة بذاتها ويحمل نفس سمات القاطوع الداخلي من كونها أداة لتقسيم الفراغ وتحديد مسارات الحركة بداخله إلي جانب آداء الوظيفة المنوط بها .

١/٦/٥ التصميم الداخلي : (الأثاث) :
إذا كان التصميم المعماري للمكتبة يعني صياغة مكونات المبني من طرق وممرات وأرضيات وفراغات معمارية ومبان وقواطيع وعناصر تأثيث مختلفة فالتصميم الداخلي هو إعادة صياغة وتشكيل الفراغ الداخلي بما تحتويه من عناصر ثابتة أو متحركة لتحقيق التوازن والتوافق بين متطلبات الإنسان الوظيفية والنفسية والجمالية وذلك لتوفير بيئة صالحة ومتوازنة لخدمة ورقي الإنسان .
ويلعب الأثاث دورا رئيسيا كأحد عناصر تحديد الحركة في الفراغ الداخلي للمكتبة ، حيث ينشأ عن ترتيب وحداته مسارات حركة تتوافق وتتلاءم مع الأنشطة المستخدمة داخل الفراغ الداخلي ولا

يقتصر دوره علي مونه كتلة محددة للحركة تشغل حيزا في الفراغ ولكن تتمتع قطع الأثاث بالقيم الجمالية من ناحية التشكيل واللون والطراز مما يضفي علي المكان ثراء تشكيليا أداة مهمة في يد مصمم الفراغ الداخلي ولا يقتصر دور الأثاث علي قطع الموبليا ولكن يشمل كل كتلة تشغل حيزا من الفراغ الداخلي ذات وظيفة مادية أو تشكيلية مثل وحدات الزهور وحدات الإضاءة المستويات المعدة للجلوس الثابتة والمتحركة كما يجب أن تكون قطع الأثاث الموجودة بالمكتبة بسيطة ومريحة وغير باهظة التكاليف ويمكن تقسيمها إلي اللآتي :-

- المقاعد :

يجب ألا يزيد ارتفاع قاعدتها عن الأرض علي ٤٥ سم وللأطفال علي ٤٠ سم ويراعي وضع قطع مطاطية عند نهاية أرجل الكراسي لمنع الجلبة كما يتم اختيار التصميم المناسب .

- المناضد :

تحدد أحجام أسطح المناضد المخصصة لكل شخص للدراسة ونجد أن مساحة المنضدة المقبول هو ٦,٠ × ٩,٠ م

وقد يزداد الطول أحيانا إلي ١ م ويجب توفير الفراغ اللازم الذي يسمح بحرية الحركة لجميع القراء كما يجب ألا تقل حصة القارئ من الفراغ علي المنضدة عن ١,٣٥ م ٢ ويمكن خفض هذا الرقم إلي ١,٢٥ م ٢ أو ١,١٠ م ٢ في حالة وضع المناضد المستقلة مواجهة للحائط وتوجد عدة أنواع مختلفة للمناضد (مفردة " مستقلة " مزدوجة – طويلة)

- الأرفف ..

من الصعب وضع معادلة لتصميم أرفف المكتبة أو تحديد عدد الكتب التي يمكن احتواؤها نظرا لوجود العديد من المتغيرات مثل (حجم الكتب ونوعيتها ومواد القراءة الأخرى وحدود تناول الكتب من علي الأرفف وهناك معادلة تحدد سبعة مراجع لكل ٠,٣ متر طولي ويتراوح ارتفاع أعلي رف من فوق سطح الأرض بين ١٩٥ سم و ٢,٢٥م وإرتفاع أقل رف من سطح الأرض هو ٦٠ سم حتي يمكن الوصول إلي الرف بدون الانحناء الشديد

أما الاقتصاد في فراغات الكتب الغرض منه احتواء كميات كبيرة من الكتب ويمكن اجراؤه بعدة طرق وأبسط الطرق هي

- أن تكون الأرفف من الأرض إلي السقف .
- تحديد الفراغ المسموح به علي كل رف لحركة الكتب .
- وضع صف ثاني من الكتب خلف الأول .
- الأرفف المنضغطة وهي مكونة من ثلاثة طرق الأولي والثانية مطبقتان في أمريكا أما الثالثة فهي عالمية وتنقسم هذه الأرفف إلي :
  - ❖ الأرفف الدوارة (المعروفة في بريطانيا بوحدات الأرفف المفصلية)
  - ❖ الأدراج المنزلقة
  - ❖ الأرفف المنزلقة وتعرف بالخزائن المتدحرجة

والتصميم الداخلي للمكتبة يلعب دائما دورا أساسيا في تحقيق المتطلبات الفراغية المعمارية بكفاءة تكنولوجية تناسب العصر وما هو متوافر فيه من مواد وطرق تصنع وتشييد وعلي المصمم أن يضع القرار التصميمي والإنشائي الخاص بالمواد والتكنولوجيا المتوافرة والتي تحقق الموصفات والعلاقات الفراغية المطلوبة كما أنه علي المعماري أن يطور الخامة الطبيعية للوصول بها إلي تحقيق الأهداف المادية والقيم الفنية بما يتوافق مع وظائف المبني واحتياجه

٧/١ تقييم وأسلوب التنفيذ :

تظهر فائدة التقييم بشكل خاص علي المباني والفراغات وعناصر التأثيث ووحدات الأثاث حتى يمكن التعرف علي الايجابيات والتأكيد عليها وتجنب السلبيات التي يتم رصدها ومعالجتها وقد أسفرت الجهود التي تمت خلال الأعوام الثلاثين الأخيرة إلي الوصول لأسلوب تقويم الأعمال المعمارية والتصميمية المرتبطة بالفراغات والتأثيث الداخلي للمكتبات فيما بعد الإشغال والذي يطلق عليه cupancy evaluation post oc حيث ظهر هذا الاسم في الولايات المتحدة الأمريكية " تصريح الإشغال " الذي يصدر من قبل المحليات بعد الانتهاء من تنفيذ البناء المعماري ومعاينته والاعتراف بسلامته وصلاحيته وإتباعه للقوانين والاشتراطات المعمارية وامتدت هذه الدراسات التقييمية إلي مختلف دول العالم بتنفيذ برامج تقييم ما بعد الأشغال بصفة دورية .

وحيث أنه عند القيام بوضع التصميم المعماري والتصحيح الداخلي لأي مكتبة فانه يجب مراعاة أن تتم دراسات التقويم علي وحدات الأثاث والتأثيث الداخلي باختلاف أنوعها ووظائفها والوقوف علي أهم القياسات الكمية في كل من مواد الانشاء ومواد النهوض والتشطيب والأثاث والإضاءة والصوت والحرارة والرطوبة وتكييف الهواء وحساب الفراغات إضافة إلي القياس الكيفي المتمثل في الأبعاد النفسية والسلوكية ومدي قناعة المستخدم ورضاه عن المكان جماليا ووظيفيا

هذا بالإضافة إلي القيام بأبحاث استرشادية واستقصائية وتشخيصية للتأكيد علي جودة التصميم design quality وجودة الأداء performance وجودة التنفيذ والمطابقة ity according to specifications realization quail وجودة المواد والخامات quality of materials وجودة الاستخدام quality of usage

٢- الاتجاه المعماري الذي تم اتباعه وتناوله لتوضيح الفكر المعماري لمشروع مكتبة وزارة الثقافة والذي نال الجائزة الأولي علي مستوي الجمهورية .

أعد صندوق التنمية الثقافية في عام ١٩٩٦ مسابقة معمارية دعي فيها المعماريون إلي تصميم مكتبة الطفل بالوجه البحري وآخر للوجه القبلي علي أسا أن كلا من المكتبات الفائزة سيكون نموذجا يمكن تكراره بمختلف قري مصر وكان هذا نتيجة لمجهودات السيدة/ سوزان مبارك والتي تهدف إلي نشر الثقافة للطفل والوصول له في جميع مناطق مصر الحضرية والريفية هذا وقد فاز ذلك النموذج بالجائزة الأولي في المسابقة وهو مكتبة للطفل بالوجه البحري وبالفعل تم تنفيذ هذا النموذج عدة مرات بقري كل من محافظات البحيرة ومرسي مطروح والغربية والمنوفية وكفر الشيخ والدقهلية والإسكندرية

١ / ٢ فكرة المشروع :

يعتمد المشروع علي خلق مناخ جيد يحبب الطفل والنشء علي القدوم إلي المكتبة للإطلاع من حيث التصميم الخارجي والداخلي غير التقليدي فسنجد أن المدخل الرئيسي للمكتبة يوحي للزائر أنه علي وشك الدخول إلي كتاب كبير مفتوح متميز بالكابولي الطائر فوق المدخل وكذلك اعتمد المشروع علي مراعاة التوجيه الجيد لعناصر المشروع والإلتزام الكامل بإنارة قاعات الإطلاع من الشمال وذلك في مختلف ظروف الموقع المتوقعة (نظرا لأن هذا البرنامج ليس له موقع محدد يمكن الإعتماد عليه من ناحية المحددات التصميمية) وعلي هذا الاتجاه ليعكس المرونة الكاملة من ملاءمة كافة الظروف بدون تعقيدات في المسقط الأفقي لتلائم حركة الأطفال

٢/٢ اعتبارات أساسية في التصميم :

بناء علي برنامج المشروع وتحديد هدفه الإستراتيجي في تصميم نموذج لمكتبة يصلح لإقليم معين وقد أختبر إقليم بحري وحللت المعطيات البيئية والإجتماعية للوصول إلي نموذج يصلح لكافة المواقع وبناء علي هذه المعطيات والدلائل فقد تم وضع عدة قرارات تصميمية سوف يتم سردها للوصول إلي أفضل تصميم (قرار تصميمي تم تنفيذه) وبدراسة المشروع وجد أنه ينقسم إلي :

١/٢/٢ كتلة المبني :

٢/٢/٢ الموقع :

١/٢/٢ كتلة المبني :

تمت دراسة علاقة الإضاءة (العنصر المؤثر الرئيسي لقاعات القراءة) بالأشكال المختلفة للقاعات وهي (المربع – المستطيل – المثلث " قاعدة شمالية " أو " مثلث قاعدة جنوبية " ويتضح أن قاعات القراءة المتخذة التشكيل المثلث ذو القاعدة الجنوبية وذلك لإعطاء أحسن إضاءة

٢/٢/٢ الموقع يتأثر أي موقع بعاملين متغيرين (إتجاه المدخل الرئيسي – اتجاه الشمال) إلي جانب حدود الموقع وهو العامل الثابت وبدراسة اتجاه المدخل الرئيسي وجد أن هناك عدد أربعة احتمالات للدخول للموقع وبدراسة اتجاه الشمال وجد أن هناك ثمانية احتمالات لعلاقة اتجاه الشمال وجد أن هنالك ثمانية احتمالات لعلاقة اتجاه الشمال بالنسبة للموقع وبدراسة الاحتمالات الممكنة للموقع بناء علي المتغيرين (المدخل – الشمال) وجد أن هنالك ٣٢ احتمالا فكان هذا اتخاذ القرار (القرار التصميم رقم ٢) جدول رقم ١ وكان أول تأثير لهذا القرار علي الموقع من ناحية أن الكتلة البنائية يجب أن لا تزيد علي ١٩× ١٩م واعتبر هذا بمثابة اتخاذ (القرار التصميم رقم)

أما القرار (التصميمي رقم ٣) فقد أعطي هذا القرار مرونة عالية للحل لتغطية ٣٢ احتمالا (السابق ذكرهم) وذلك بإمكانية توجيه ولف الكتلة ٩٠،١٨٠، ٢٧٠، ٣٦٠وكذا إمكانية عكسها ثم لفها من ٩٠ ، ، ٢٧٠، ٣٦٠مما أعطي حلول لنفس الكتلة تتأثر كلها بوضع الشمال والمدخل (أي أن كان اتجاهم)

٣/٢/٢ الموقع (دراسة إقليم بحري) :

انقسمت تلك الدراسة إلي (دراسات بيئية – ودراسات اجتماعية) فالدراسات البيئية قد فرضت دراسة مسار الشمس ودراسة الرياح .

١/٣/٢/٢ دراسة مسار الشمس :

بتحليل مسار الشمس (أخذ مسار الشمس علي خط عرض ٣٢) وجد أن الاتجاه جنوب غرب – غرب هو أكثر الاتجاهات تأثيرا علي الموقع ويقل عنه الجنوب – جنوب – غرب ثم الجنوب والغرب وأقلهما الجنوب – جنوب – شرق والغرب – غرب – شمال وبدراسة اتجاه كتلة المبني (مربع موازي للموقع أو معين بزاوية ٤٥ ومع الموقع) وجد أن

- المعين : عدد ٢ واجهة تتأثر سلبيا بمسار الشمس وعدد ٢ واجهة ايجابية التوجيه

بناء علي نتائج دراسة مسار الشمس (القرار التصميم رقم ٣) كان (القرار التصميمي رقم ٤) وهو توجيه كتلة قاعات القراءة علي زاوية ٤٥ مع الشمال وتطابق ذلك مع القرار التصميمي رقم ١ وبدراسة اتجاه الرياح اتضح تأثير الرياح الشمالية الغربية علي المبني فكان (القرار التصميمي رقم ٥) وهو تصميم الحمامات في الضلع الجنوبي الغربي .

٢/٣/٢/٢ دراسات اجتماعية :

بدراسة مواعيد الحضور للشباب إلي المكتبة وجد أنها تختلف صيفا (٩ صباحا – ٩ مساءا) عن فصل الشتاء (٢ ظهرا – ٩ مساءا) وبتحليل تلك المواعيد مع دراسة مسار الشمس الذي يظهر أن المبني سيتأثر بين الساعة ٢ ظهرا إلي الساعة ٦ مساء (صيفا)

٣/٢ تصميم مبني المكتبة :

تم تصميم نموذج مرن لفتحة قاعات القراءة يمكن تغييره علي ضلعي المثلث ويكون أفضلية توجيه الفتحة ناحية الشرق ثم الشمال ثم الشمال الشرقي وبناء علي ذلك وضع الجدول ٢ الذي أعطي الحل الأمثل لكافة الاحتمالات ال٣٢ احتمالات وأدي إلي ظهور القرار التصميمي

٤/٢ البرنامج المساحي :

إن أحداث التطور لأي مكان يجب أن يبني علي الدراسة والطرق العلمية والفنية ولا يكون في جلب الخامات الحديثة واستعمالها وتزيين المباني والجدران بدون معرفة خصائص هذه الخامات ومدي تمشيها مع البيئة والموضوعات المراد تنفيذها ومما لا شك فيه أن العمارة لا تكتمل صورتها إلا بتنسيق الموقع الذي تبني فيه وعند وضع البرنامج المساحي لأي مشروع يجب أن يمتد من خارج المبني إلي داخله بحيث يتم حصر عناصر التنسيق والعناصر المعمارية ولعل ذلك يوضح الفلسفة التصميمية للتصميم المعماري – بمفهوم العام والتصميم الداخلي – بمفهومه الخاص لأن التصميم هنا يشمل وحدة الفكر وبالتبعية وحدة التشكيل والعمل فشكل قطعة الأثاث في الداخل وشكل الشجرة في الخارج يعتبر من مفردات التصميم

إن أية عملية تصميمية لا تهدف إلي إقامة بناء جامد ولكنها تسعي إلي ايجاد بيئة حية متوازنة وعنصر الحياة المتوازنة من مكونات طبيعية كالنباتات والمياه ومكونات مصنوعة كالأرضيات المختلفة وأثاث .. إلخ وهي عنصر تضفي علي العمل المعماري صفة العضوية وتحترم المقياس الإنساني وتؤكده

٥/٢ عناصر المشروع :

يتكون المشروع من دورين الدور الأرضي ويشمل المدخل الرئيسي والذي يؤدي إلي صالة للتوزيع بها كاونتر لاستقبال الزائرين ثم إلي قاعة الاطلاع الرئيسية للأطفال هذا علاوة علي دورات المياه الخاصة بالمكتبة وأوفيس وكذلك جزء لإدارة المكتبة مكون من مدير المكتبة وموظفين لهم مدخل جانبي وكذلك مخزن للكتب ملحق به باب خلفي .

ويتكون الدور الأول من قاعة للإطلاع للنشيء والشباب ملحق بها تراس للإطلاع الخارجي نصف مغطي ببرجولات خرسانية وألومونيوم وكذلك توجد صالة لممارسة الهوايات المختلفة كالرسم والكمبيوتر ملحق بها تراس خارجي للهوايات التي تحتاج إلي فراغ خارجي

ويتميز المشروع بوجود فراغ داخلي مغطي بأهرامات من مادة البولي كربونيت وذلك ليسمح بالإضاءة الطبيعية لذلك الفراغ وكذلك يشكل السلم الخارجي أو الشكل الدائري المشطوفين من أعلي علامة مميزة **land mark** يميز المشروع من الخارج هذا وقد حرص التصميم علي وضع مسرح خارجي مكشوف بالموقع العام ليحدث تكامل بين كل الخدمات الثقافية التي تقدمها المكتبة لتصبح نقطة إشعاع ثقافي للقرية الموجودة بها وللقري المحيطة

النتائج :

يأتي دور المعماري عند وضع التصور التخطيطي والتصميم المعماري للمكتبات الحديثة في ضوء مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية الحديثة وآثارها في التواصل الحضاري بين الشعوب ودور المكتبة في دعم البحث العلمي من منطلق أن المساهمة التي يمكن أن يقدمها التقدم العلمي والتكنولوجي في التنمية المستدامة **sustainable development** والتعمير أصبحت لا تحتاج إلي مزيد من التأكيد وأن المعرفة العلمية والإبتكارية التكنولوجية تعد أهم العوامل التي ساهمت في تحقيق النمو إضافة إلي أثر التقدم التكنولوجي في مختلف المجالات ويتأكد هذا الدور من منطلق النتائج التالية :

- إذا ما تطرقنا إلي تاريخ العمارة فإننا سنصل حتما إلي نتيجة ثابتة مؤداها أن العمارة بصفة خاصة والفنون بصفة عامة هي إنعكاس لأسلوب الحياة وظروفها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وطبيعة المناخ أي بمعني آخر تعتبر محصلة للتراث المعماري بظروفه المختلفة والمميزة .
- تهدف المكتبات إلي رفع لواء التنوير فهي التي تصقل الخبرات وتدفع العلوم وتطور الفكر وتقوم الذات وذلك لكونها توضح الجوانب الأكاديمية والتعليمية علي المستوي المحلي والعالمي وتهتم بتحديث وتطوير تقنيات وسائل التعليم وتقدم الجديد في العلوم البحثية والتطبيقية إلي جانب تناولها لمجالات التكنولوجيا الحديثة في جميع فروع العلم .
- تهدف المكتبات إلي تنمية قدرات الابتكار والإبداع لدي الباحثين وكذا الاستفادة من بحوث الدراسات العليا ومواءمتها لتتوافق مع احتياجات المواقع الإنتاجية والخدمية بالوطن إلي جانب تطوير الخدمات البحثية والاستشارات العلمية ودراسات الجدوى الفنية بما يؤدي إلي تحقيق فائدة علي المجتمع .

نتيجة الدراسة :

- إن إصلاح المستقبل يتوقف علي معرفة أوجه قصور الماضي والحاضر ثم البدء في الإصلاح مع أسس مدروسة وبناء علي تخطيط سليم وتبعا لخطة علمية مقسمة إلي مراحل زمنية تبعا للإمكانيات الحقيقية المتاحة مع مراعاة أن التصميم يتأثر إلي حد كبير بالعديد من العوامل الطبيعية والحضارية ويخضع لحد ما للنواحي الاجتماعية أي للعادات والتقاليد السائدة وكذلك لنوعية السكان سواء من ناحية الجنس أو العمر أو المستوي الثقافي والتعليمي إلي غير ذلك .
- إن تنسيق المواقع هو إضافة الجمال والروعة والجاذبية علي الفراغات بحيث لا تكون ذات طابع جامد لا يدخل السرور والبهجة علي القادم إليها .
- لذلك فإن أولي خطوات تنسيق الموقع يجب أن تكون إزالة وضع مسببات التلوث والتشويق والقبح التي انتشرت واستشرت في فراغاتنا المعمارية والعمرانية مما أحالها إلي مجموعة من المتناقضات ومأوي للحشرات والآفات ومسرحا للضوضاء مما وتر الأعصاب وقلل من القدرة علي الانتاج
- والجدير بالذكر هنا أن التصميم المعماري ولا بالقائمين علي الخدمات والمسئولين فقط ولكنه يعتمد علي كل فرد في المدينة ومدي مساهمته في بناء أو تعديل أو صيانة صرح الجمال وعدم إسهامه في هدم أو تشويه أو تخريب أوجه الجمال القائمة .
- وهكذا نجد أن الشعور القومي والبيئي والإحساس بالإنتماء هي عوامل تشكل الضمان الأكيد لصيانة بل وزيادة المستوي الجمالي للمشروع .
- تأمين مرور المشاة من المرور الآلي (حركة السيارات وحركة التخديم للمحلات) .
- أماكن انتظار السيارات روعي أن تكون مسطحات كافية وذلك للاستفادة القصوي من مسطحات الأرض المخصصة للبناء .
- توزيع الوظائف بحيث تكون كل مكملا للآخر .
- كفاءة الخدمات المقترحة مع سهولة الوصول إليها .
- الكفاءة الاقتصادية للمشروع .
- المرونة في التخطيط والتصميم .
- أدت التقنية الحديثة إلي تطور فنون كانت موجودة من قبل كما ساهمت في توحد الفنون الموجودة فعلا مع بعضها أو توحدها مع الفنون الجديدة وهنا يمكن أن نعرض صورة أخري قريبة من صور التوحد بين التقنيات المختلفة كنموذج أو نتيجة مباشرة وثمرة من الثمار

التكنولوجية وهذه الصورة تتمثل في التداخل بين التقنيات المختلفة وطرق تصميم المكتبات الذي يعتبر أكثر ارتباطا بهذا العصر وفكرة المتسارع والمتطور .

التوصيات :

لقد آن لنا أن نمارس حقنا الطبيعي في التخيل والتجريب وإطلاق الذهن والأخذ بأحدث الأساليب التكنولوجية حتى يتسنى لنا استحداث أشكال وقواعد جديدة في التصميم وحتي تكتمل الجوانب التي تفيد في بحثنا هذا نوصي بالآتي :

- التأكد علي تقويم الآداء للمكتبات وفراغاتها المعمارية وعناصر التأثيث ومدي تحقيقها لوظائفها
- ينبغي أن تكون هناك حلقات وصل بين نتائج الأبحاث وبين الصناعات والمنتجات ومختلف الجوانب التطبيقية العلمية في مجالي العمارة والتصميم الداخلي وتحقيق الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة .
- تضمين التكنولوجيا المستخدمة في مؤسسات الإنتاج والمرتبطة بالتخصص في عمليات التعلم بحيث تصبح جزءا من متطلبات التخرج .
- الاهتمام بنشر البحوث العلمية والنشاط العلمي والأكاديمي ونشر الأخبار والأحداث العلمية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس إلي جانب نشر البحوث التي تهتم المجتمع المحلي والبيئة المحيطة .
- إحاطة النشء بالدعم والتشجيع والرعاية وإعدادهم علي نحو جيد للمشاركة في الإبداع والتغيير والتجديد وذلك بواسطة إنشاء أكبر عدد من مكتبات الطفل .
- التأكيد علي إلتزام المصمم المعماري المصري بالأصول المعرفية وتكنولوجيا المواد وخصائصها حتي تكون مساهمته فاعلة في النظام العالمي وعولمته .
- فلم يعد الغرض من التصميم المعماري مجرد السكن أو طقوس العبادة أو ممارسة الإنسان لنشاطاته اليومية فحسب كما كان الأمر في المراحل الأولي من حياة الإنسان وإنما يقصد منها أيضا أن ترضي شعور الجمال لدي الإنسان المتحضر بحيث تنعم بها عيناه وتهنأ به نفسه ومشاعره وترضي عاطفة الجمال عنده فالعمارة بصفة عامة تكتسب صفات معينة تميزها وهي التي نطلق عليها الطابع المعماري و للطابع المعماري سمات وصفات يتسم بها نوع من المباني نتيجة لظروف ومؤثرات أدت إلي تكوين معين مثل :
- الظروف والمؤثرات المناخية .
- الخامات المتوفرة في البيئة .
- الظروف والمؤثرات الإجتماعية والدينية .
- الظروف والاحتياجات المؤثرة والتي أدت إلي ظهور المبني .

فالعمارة هي أحد المظاهر الأكثر تميزا لنشاط الإنسان مما جعلته يستعين بالعديد من الطرق والخامات لتنفيذها وفرضت عليه الإرتباط بمحيطه الطبيعي بمعني الارتباط بالمكان وهو العنصر العضوي الذي يعيش فيه فأصبحت لها الدور الرئيسي في حياة الإنسان فهي المأوي له ولنشاطه في المجالات الروحية أو المادية علي مستوي الفرد والجماعة منذ بدايته حتي نهايته فلكل أمة خاصة بها تتفق وشخصيتها وتتمشى مع حضارتها ونضوجها حتي لنكاد نلمح تلك الأساليب ماثلة في عمائرها واضحة في صناعتها فتكتشف لنا عن أذواق تلك الأمة وطباعتها وكانت تلك الطراز تتطور من أسلوب لآخر بين الحين والحين

الخاتمة :

هناك أكثر من مفهوم وتعريف للتقدم التكنولوجي كل مفهوم يركز علي جانب دون الآخر ويرجع ذلك إلي الحيرة والتباين بسبب التغيرات المتلاحقة فنجد فئة تؤكد علي المعرفة العلمية وأخري تؤكد علي الطريقة أو المنهج في البحث والتفكير والتصميم ويأتي تحقيق التكامل من نفكير موضوعي وعمليات عقلية وفكرية للوصول إلي الحقيقة والمعرفة العلمية وبالتالي لانتهاج المنهج العلمي والتطبيقي

كما أن التحول والتطور والعمل بالمنهج التخطيطي بما يتلاءم مع التطور العلمي الحديث لابد من أن يحقق المتطلبات المستقبلية وأن يعمل علي تحقيق التوافق بين الامكانيات المتاحة والظروف الاقتصادية والبيئة المحيطة وحاجاتها لهذا التطور وأن يكون معبرا عن هذه البيئة وتراثها الذي يعتبر الوعاء لاستلهام المعماري ابتكاراته وتصميماته لذلك يستلزم منا الدراسة والتطبيق لتوجيه مسار هذا التطور توجيها سليما بما يحقق الحفاظ علي الطابع المعماري ومواكبا للتطور الزمني الواقع والذي يستلزم مع تطور عمراني مرتكز علي الجذور الحقيقية لأصول العمارة البيئية إن نشر الثقافة ونقلها تعتبر من أول اهتمامات الدول الراغبة في الارتقاء وذلك باعتبارها الطريق الأوحد للنهوض بالأمة وبما يكفل الحفاظ علي تراثها وإذا كنا ننشد الكمال فإننا لا ندعيه ولكننا نحاول جاهدين الوصول إليه فإن لم تحقق فبفضل الله عز وجل .

وختاما نأمل أن تكون قد أحطنا إحاطة كافية بالاعتبارات التصميمية للمكتبات والدور الذي يلعبه المصمم المعماري في هذا المجال من مجالات التصميم المستحدثة والذي أوجدته حاجات الإنسان المتحضرة والمتطورة ما دامت الحياة .

أولا المراجع العربية

١- مايكل كاريذرس – لماذا ينفرد الإنسان بالثقافة – ترجمة شوقي جلال – عالم المعرفة ٢٩٩ .

٢- علي حبيش ، التكنولوجيا والصناعة في ضوء التنافسية العالمية ، كتاب الأهرام الإقتصادي العدد ١٥١ (٢٠٠٠)

٣- محمد ماجد خلوصي " أبنية المكتبات العامة والخاصة – الموسوعة الهندسية المعمارية " دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٠

٤- شريف نصار ، شادية العطار ، التوافق التكنولوجي داخل البناء العمراني ج٢ المؤتمر العلمي السابع نحو بيئة نظيفة ، القاهرة ، كلية الفنون التطبيقية "، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ م .

٥- ياسر عثمان محجوب ، تقييم آداء المباني ، المؤتمر العربي الأول للعمارة والتصميم ، بجامعة الكويت ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي الكويت ١٩٩٩ .

٦- برنارد مايزر – الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها – ترجمة سعد المنصوري – سعد القاضي .

٧- علي رأفت – الإبداع الفني في العمارةج٣ ثلاثية الإبداع المعماري ، مصر / مركز أبحاث أنتركونسلت ١٩٩٧ .

٨- د. أحمد خميس – التذوق الفني ودور الفنان والمستمع دار المعارف ١٩٧٥

٩- أحمد محمد الدغشي ، الحس مصدر للمعرفة وطريقة لها رؤية قرآنية تربوية ٢٧ – الكلمة ، لبنان ، منتدي الكلمة للدراسات والأبحاث ٢٠٠٠ .

١٠- وفاء جوهر شهاب ، المركز العلمي – صرح حضاري كويتي ، ٤٩٩ مجلة العربي ، الكويت ، وزارة الإعلام ، ٢٠٠٠ .

١١- إدريس هاني ، الدرجة الصفر للعولمة (الماضي – الحاضر – المستقبل) ٢٧ – الكلمة ، لبنان – منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث ٢٠٠٠ .

١٢- الشبكة العالمية للإتصالات . ١

- تقرير الأمم المتحدة عن التنمية البشرية مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية القاهرة ١٩٩٢

ثانيا المراجع الأجنبية :

1- abercombie . stanley a philosophy of interior design,new ypurk , harper and row isbn 1990
2- king , alexander : technological determinantes and edurational needs of societt in transition v2 , development international . london ,1990
3- alludes books – li london 1964 – man dud his symbols g.g.jung – p
4- booth norman k . basic elemenets of landscapes cape architecture design . elsevier science publishing co . new yourk . u . s . a . 1983
5- lynch , keeven the image of the city > mit press . harvard university press. 1994

morrow , baker h > (asla) a dictionary of landscape architecture . university new mexico press. Albuquerque

الجلسة العلمية الرابعة

المكتبات الجامعية

ودورها في دعم البحث العلمي

١- دور المكتبات الأكاديمية في دعم البحث العلمي:دراسة حالة عن مكتبة كلية الزراعة جامعة القاهرة / د. علي عطية نجم ، محمود عبد الرحيم مصطفى .

٢- خدمات المكتبات والمعلومات للمعاقين بصرياً في المكتبات الجامعية:الواقع والمستقبل / د. نوال عبد الله .

٣- مكتبات جامعة أسيوط والبحث العلمي / محمد بدري أنور .

٤- المكتبات الجامعية المصرية ودعم البحث العلمي:كلية الاقتصاد المنزلي،جامعة حلوان / مشحوت مشحوت أحمد السقا .

٥- مكتبات جامعة المنوفية في خدمة العملية التعليمية والبحث العلمي / محمد حمدي الشامي .

دور المكتبات الأكاديمية في دعـــم البحث العلمي
دراسة حالة عن مكتبة كلية الزراعة-جامعة القاهرة

****

إعداد

د.على عطية نجم
المشرف علي مكتبة كلية الزراعة
جامعة القاهرة

محمود عبد الرحيم مصطفى
أخصائي مكتبات بكلية الزراعة
جامعة القاهرة

****

تهدف الدراسة إلى توضيح دور المكتبة الأكاديمية الجامعية في دعـم البحـث العلمـي . وتنـاقش الخدمات التي تقدمها مكتبة كلية الزراعة بجامعة القاهرة لدعم البحوث العلمية ومدى كفايـة هـذه الخدمات ومدى كفاءتها مقارنة بالمستويات القياسية في المكتبات الجامعية المتطورة .
تعرض الدراسة الخدمات المقدمة في المكتبة وأهمها : البحث في قاعدة بيانات المكتبة مـن خـلال الإنترنت ، الإحاطة الجارية ، البث الانتقائي ، الإعارة ، البحث في قواعد البيانات ، مطالعة النسـخ الإليكترونية من المجلات العلمية والبحث الإليكتروني في الرسائل الجامعية . وتوضح الدراسة أهمية الخدمة التي توفرها مكتبة كلية الزراعة جامعة القاهرة في توفير أحدث المراجع العلمية في العلـوم الحديثة واللازمة لاعداد الباحث الجيد إعدادا علميا سليما، والمساهمة في عقد الندوات والمسابقات العلمية لشباب الباحثين .
تركز الدراسة على تطوير المكتبة لتصبح مكتبة إلكترونية قادرة على توصيل خدماتها إلى الباحـث في أي زمان ومكان وبسرعة متناهية بحيث يستطيع متابعة حركة البحوث العلمية في شتى أنحـاء العالم في سهولة ويسر ، ويتم ذلك من خلال خدمات البحث في قواعد البيانات و الشـبكة الدوليـة للمعلومات (الإنترنت) و اللتان توفران أحدث مصادر من أبحاث في شتى المجالات العلميـة . كمـا توفر لمستخدم المكتبة النسخ الإلكترونية من المجلات العلمية و تمده بأحدث الأخبار العلميـة مـن خلال النشرة الدورية الإخبارية (newsletter) التي تصدرها المكتبة و كذلك من خـلال صـفحة المكتبة على الإنترنت .
و تستعرض الدراسة الجهود التي تمت خلال عام و نصف – هي عمر المكتبة الجديدة – في مجالات توفير الأجهزة (Hard ware) و البرامج(Software) و إعداد و تدريب الكـوادر اللازمـة لأداء الخدمات .
تشير الدراسة إلى دور رائد تلعبه مكتبة الكلية في التعاون و التكامل مع المكتبات الأكاديمية الأخرى لخدمة الباحث و توفير وقته و جهده ، و قد بدأ بالفعل تبادل الخدمات مع المكتبة القومية الزراعية و مكتبة كلية الزراعة بجامعة عين شمس لتكوين نواة تنضم إليها فيما بعد مكتبات أخرى للتعـاون في خدمة البحث العلمي في مجال الزراعة في مصر و تجري حاليا" صياغة بروتوكول التعاون بـين المكتبات الثلاث .

المقدمة :

((إن مستوى التقدم في بلد ما يتركز بالدرجة الأولى على مستوى التعليم العالي به كما أن مستوى التعليم العالي يقوم أساساً على أداء الجامعات لدورها ، وهذا بدوره يعتمد إلى حد كبير على مستوى مكتباتها .

وهكذا فالمكتبة في الجامعة هي بمثابة القلب ، فهي تقدم خدماتها لطلاب المرحلة الجامعية الأولى ومن ثم فهي تساعد الجامعة على أداء وظيفتها التعليمية وهى نقل وتوزيع المعرفة فضلاً عن تنمية شخصية الطالب من خلال تنمية عادة القراءة والبحث عن المعلومات كما أنها تعمل كمركز لخدمة المجتمع حيث يمكن للدارسين والباحثين من خارج الجامعة الاستفادة من خدماتها . كذلك تعمل المكتبة على تقديم خدماتها لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا ومن ثم فهي تعمل على تلبية متطلبات البحث العلمي بالجامعة))[1] .

مفهوم المكتبة الجامعية :

((هي رسالة مهمتها خدمة التعليم الجامعي والبحث العلمي وهدفها مساندة المناهج والمقررات الدراسية وغرس وتنمية القدرة على الحصول على المعلومات وهو ما يسمى " بالتعلم الذاتي " ومن ثم فلابد أن تتوافر فيها مجموعة من أوعية المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية ، يتم اختيارها بأسلوب علمي . وتنظم بطريقة فنية سليمة ويقوم عليها مجموعة من ذوى التخصص المؤهلين تاهيلاً عالياً حتى تتمكن من تقديم خدماتها لروادها من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بكفاءة واقتدار.

ويمكن اعتبار المكتبة الجامعية :

أولاً : مركزاً للمعلومات حيث تقدم خدماتها للطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس لمواجهة متطلبات الدراسة والبحث العلمي في الجامعة " وهذا هو الدور المعلوماتي" .

ثانياً : مركزاً للتعليم والتعلم : حيث أصبحت المكتبة وسيطاً فعالا من وسائط التعليم . "وهذا هو الدور التعليمي " .

ثالثاً : مركزاً لخدمة المجتمع : حيث تمد المكتبة خدماتها إلى أفراد المجتمع ككل خارج نطاق الجامعة))[2] .

رسالة المكتبة

اعتبارا لخصوصية نشأة ودور مكتبة كلية الزراعة جامعة القاهرة وافق مجلس الكلية على تحديد رسالة المكتبة على النحو التالي :

---

(١) محمد فتحي عبدا لهادى . المكتبات والمعلومات .- ط١ .- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٣.

(٢) حامد الشافعي دياب . إدارة المكتبات الجامعية . أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية .- القاهرة : دار غريب ، ١٩٩٤

" المكتبة كيان للإشعاع الثقافي العلمي مهمته نشر العلم والثقافة في مجتمع الكلية والجامعة والبيئة المحيطة وتوفير ونشر المعلومات والمعارف العلمية الزراعية والثقافية العامة وبث المعلومات للمستفيد في الوقت المناسب وبالقدر المناسب وبالشكل المناسب وذلك باستخدام نظم المعلومات

والاتصالات المتطورة ، وربط الباحثين بالمجتمعات العلمية المتقدمة ، وعقد الندوات والمــؤتمرات لتطوير مجتمع يعتمد العلم وسيلته الأساسية للتقدم والرقى " .

الخدمات المكتبية :

((الخدمات والأنشطة المكتبية هي الصورة النهائية وهى الواجهة الحقيقية التي تبدو المكتبة عليها كما أنها تعتبر الثمرة الفعلية التي تجنيها المكتبة من وراء الجهود الكبيرة للعمليات التي تتم فيها . فالمكتبة التي تمتلك مبنى رائعاً في موقع متميز وأفضل المجموعات المناسبة وقامت بإعداد هذه المجموعات إعداداً فنياً ممتازاً فإن ذلك كله لا يساوى شيئاً إذا لم تقم المكتبة بدورها في تقديم الخدمات والأنشطة التي تلبى احتياجات المستفيدين)) (٣) .

- بدأ تقديم الخدمات المكتبية بعمل جولات تعريفية يومية لمدة أسبوعين لجميع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالأقسام العلمية ولرواد المكتبة من خارج الكلية للتعرف على قاعات المكتبة والخدمات التي تقدمها وكيفية الاستفادة بهذه الخدمات في سرعة وسهولة .
- بلغ عدد المترددين على المكتبة نحو ٥٧ ألف زائر عدا رواد ندوات وعروض و مسابقات الموسم الثقافي الذين يقدرون بنحو خمسة عشر ألف زائر وذلك خلال عام واحد تقريباً .

١- خدمة الإحاطة الجارية :

((وهى الإلمام بالتطورات الحديثة في آي نوع من فروع المعرفة خاصة مايهم منها مستفيدين لهم اهتمامات بهذه التطورات هذا الاهتمام أما يكون رغبة شخصية في التعرف على أحدث ما نشر عن موضوع معين من أجل الاستفادة منه في تخطيط برامج المستقبل في مجالات معينه وتفيد الإحاطة
الجارية بصفة عامه في تعرف المستفيد على التيارات الفكرية والعلمية الحديثة أوهى نظم لمراجعة الوثائق الحديثة من أجل اختيار مواد ومحتويات لها اتصال أو علاقة باحتياجات شخص أو مجموعة وتسجيل هذه المواد أو المحتويات ثم إرسال مذكرات عنها إلى الأشخاص أو المجموعات التي تهتم بهذا الموضوع))(٤) .

وهى تتم في مكتبة الكلية من خلال :

— الاتصال الهاتفي ويتم من خلاله تعريف المستفيدين بأحدث ما تقتنيه المكتبة من محتويات في إطلاله سريعة

二- قوائم الإضافات الجديدة : وقد تم عمل قوائم بعناوين الدوريات والكتب الحديثة التي تم

三-

四- ____

(٣)محمد فتحي عبدا لهادى،نبيلة خليفة جمعـــة .المكتبـــات العامـــة.-القـــاهرة:الـــدار المصـــرية اللبنانية،٢٠٠١.

(٤) محمد فتحي عبدا لهادى.المكتبات والمعلومات.-ط١.-القاهرة:مكتبة الدار العربية للكتاب،١٩٩٣ .

وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه الخدمة ١٣٦٠ باحثاً .

ج- النشرة الدورية :(Newsletter) وهى خدمة تقدمها المكتبة بصورة فعالة وإيجابيـــة وهـــى عبارة عن إعلان المكتبة عن كل جديد يصل إليها وذلك في صورة ملخصات تشمل الأنشطة الثقافية والعلمية والندوات وورش العمل واللقاءات والعروض السينمائية وأخبار العلم وأخبار مجتمع الكلية والجامعة وهى تصدر كل ثلاثة شهور وقد صدر منها حتى الآن ستة أعداد .

٢- خدمة البث الانتقائي :(S D I)

"وهى تزويد المستفيد بالمعلومات التى تدخل فى نطاق إهتمامه بصورة دورية منتظمة وذلك دون سؤال من جانبه . وهى تتم حالياً بصفة تجريبية بإستخدام الحاسب الآلى والبريد الإلكترونى لتوصيل الخدمة للمستفيد أينما وجد . وهذه الخدمة توفر نحو ٣٠ % من وقت الباحث " (٥) .
وحتى يتم تقديم الخدمة بشكل مناسب تم عقد دورة تدريبية لعشرة من الأخصائيين الذين سيقومون بتقديم الخدمة ، كما تم تعريف المستفيدين بطبيعة الخدمة وتم تصميم إستمارة للتعرف على إهتمامات المستفيد ولتكون دليلاً يساعد فى تقديم الخدمة بكفاءة وفاعلية تحوز رضا المستفيد وتحقق الهدف من الخدمة .

٣- خدمة البحث فى قواعد البيانات :

المكتبة الإليكترونية تشمل المواد السمعيه والبصرية ويتم تقديم هذه الخدمة بطريقه أكثر شمولاً وإمتاعاً من المواد المطبوعة ولذا فالإقبال عليها يتزايد من المستفيدين وتشمل مايلى :
أ- البحث فى الأقراص المليزرة CD الموجودة بالمكتبة مثل

AGRIS , AGRICOLA , CAB International

وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه الخدمة ١٣٦٠ باحثاً .
ب- البحث فى الإنترنت وهى خدمة تقدم للأساتذه والطلاب المتفوقين وقد بلغ عدد المستفيدين منها ٣٣٤٢

باحثاً وبلغ عدد ساعات إستخدام الإنترنت للطلاب المتفوقين وأسرة أصدقاء المكتبة ١٣٩ ساعه بدون مقابل تشجيعاً للطلاب على استخدام الإنترنت .
ج- البحث فى الإنترنت وهى خدمة تقدم للأساتذه والطلاب المتفوقين وقد بلغ عدد المستفيدين منها ٣٣٤٢

باحثاً وبلغ عدد ساعات إستخدام الإنترنت للطلاب المتفوقين وأسرة أصدقاء المكتبة ١٣٩ ساعه بدون مقابل تشجيعاً للطلاب على استخدام الإنترنت .

٤- خدمة الإعارة :

وهى أن يستفيد الباحث من مواد المكتبة فى المكان والزمان المناسب له ويتضمن نظام الإعارة :
• الإعارة متاحة للسادة أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالكلية بالإضافة إلى الطلاب المتفوقين دراسياً .

يسمح باعارة كتابين في المرة الواحدة لكل مستعير وذلك للكتاب الذي له أكثر من نسخة بالمكتبة

---

(٥) حشمت قاسم . خدمات المعلومات . مقوماتها وأشكالها .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٤

• بدأت المكتبة تطبيق نظام الإعارة المؤقتة Overnight وذلك للكتاب الموجود منه نسخة واحدة ويتم ذلك في نهاية يوم الخميس من كل أسبوع حتى صباح يوم السبت . وذلك حرصاً من المكتبة على الاستفادة الكاملة من محتوياتها وتسهيل الخدمة المثالية لأقصى فترة ممكنة حيث لاتسمح الموازنة المالية حالياً بشراء أكثر من نسخة واحدة من المراجع العلمية المكلفة .
• مدة الإعارة أسبوعان قابلة للتجديد في حالة عدم طلب نفس الكتاب لأكثر من مستعير .
• بلغ إجمالي عدد المستعيرين ، عدد الأوعية المعارة :-

بيان بالإعارات الخارجية للمكتبة من ١/١٢/٢٠٠١ حتى ١/١٢/٢٠٠٢

الفئة	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	معيد	عاملين	الإجمالى
مستعيرين	١٥٧	٧٤	١١٠	١٨٨	٣١٣	٩٠	٩٣٢
أوعية	٣٦٩	١٦٤	٣٨٧	٤١١	٧١١	١٨٦	٢١٢٨

٥- تدريب المستفيدين :

تعتمد خطة تطوير مكتبة إليكترونية فعالة على توفير الأجهزة والمعدات (Hardware) والبرامج (Software) إضافة إلى تدريب المستفيدين لضمان كفاءة الإستفادة بالخدمات المقدمة فى المكتبة والنظام الآلى المستعمل بها .

كما يتم أيضاً تدريب أعداد من طلاب المكتبات بالجامعة كما يتضح من الجدول التالى :

تم تدريب الأعداد التالية من طلاب الجامعة على نظم المكتبات والمعلومات .

الجامعة	الكلية	عدد الطلاب
القاهرة	الآداب (تخصص مكتبات)	٣٥١
القاهرة	الهندسة	٢
عين شمس	الهندسة	١١
المنوفية	التربية النوعية	٥
الزقازيق	التربية النوعية	٥
حلوان	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية	٤
الإجمالى		٣٧٨

٦- النشاط الثقافى :

المكتبة تتفاعل مع المجتمع المحيط تتأثر به وتؤثر فيه لذا فالنشاط الثقافى للمكتبة يبرز أهم مقوماتها العلمية والثقافيه كما يبرز نشاط المكتبة من خلال :

عقد الندوات العلمية والثقافية التى تستضيف فيها المكتبة كبار الأدباء والشعراء فضلاً عن العلماء وعروض الأفلام وإقامة المعارض وتنظيم الرحلات الثقافية من خلال أسرة أصدقاء المكتبة التى تكونت من طلاب الكلية وتساهم فى جميع أنشطة المكتبة .

كما يظهر النشاط الثقافى فى صورة زيارات أعداد كبيرة من وفود الجامعات العربية والأجنبية وكبار الباحثين للإطلاع على الخدمات التى تقدمها المكتبة والتجهيزات والنظم المختلفة التى تتوفر فيها .

٧- رعاية وتحديث موقع الكلية على الإنترنت :

ويشمل الموقع : البيانات الخاصة بالأقسام العلمية شاملة الأنشطة العلمية والثقافية والدورات التدريبية وكذلك البيانات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس وكيفية الإلتحاق بالكلية وبالتخصصات العلمية المتاحة والبرامج العلمية الجديدة التى تم إستحداثها لتطوير الدراسة بالكلية والوفاء بالحاجات الحقيقية للمجتمع . وعنوان موقع الكلية هو :

www . agr1. cairo . edu .eg

جهود التطوير ورفع الكفاءة :

تحظى المكتبة ومركز المعلومات بالدعم الكامل من إدارة الكلية وإدارة الجامعة لتحقيق حلم إنشاء مكتبة إليكترونية عصرية وقوية ، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال تهيئة المجتمع العلمى للتعامل مع المكتبة الإليكترونية وتعظيم الإستفادة منها بعقد الندوات وورش العمل والدورات التدريبية .
وتتضمن خطة العمل مايلى :

أولاً : توفير الأجهزة والمعدات (Hardware) :

لتوفير خدمات البحث عن المعلومات وتصنيفها وتخزينها وتوزيعها على المستفيدين بصورة سريعة وفعالة وقد قطعت المكتبة خطوات فعالة فى هذا المضمار تشمل :

أ - تم توفير ٥٢ حاسب آلى موجودة حالياً .
ب - يتم شراء ١٠ حاسب آلى جديد سنوياً للوصول بالعدد إلى ١٣٢ حاسب آلى هى السعة القصوى التى يمكن للمكتبة إستيعابها .
ج- توفير شبكة حاسب آلى داخلية (إنترانت) متكاملة فى المكتبة .
د- تم الأرتباط مع شبكة المجلس الأعلى للجامعات بجامعة القاهرة من خلال شبكة الألياف الضوئية وكذلك الأرتباط مع الشبكة العالمية "الإنترنت"عن طريق شبكة الجامعة أو عن طريق خط التليفون Dial up .
و- يجرى حالياً إتخاذ اللازم نحو توفير خط إنترنت مستقل خاص بالمكتبة(DSL) لتحسين خدمة الإنترنت ولضمان إنتظام وزيادة وسرعة الخدمة طوال ٢٤ ساعة يومياً .

ثانياً : توفير البرمجيات Software :

مثل برنامج النظام الإلكترونى المتقدم لمعلومات المكتبات aLIS .

ثالثاً : تدريب نوعى متخصص ومتميز للعاملين :

ويشمل ذلك التدريب على :

١ - تكنولوجيا المعلومات .
٢ -اللغة الإنجليزية .
٣ - الخدمات المكتبية الإليكترونية .
٤ - صيانة أجهزة الحاسب الآلى والشبكات .
٥ -حضور مؤتمرات المكتبات .

بيـــــان بالدورات التدريبية للعاملين بالمكتبة

التـــــــدريب	التاريخ	عـــــدد المستفيدين
استخدامات الإنترنت	٢٠٠٢/٧/٣	٣
استخدامات الإنترنت	٢٠٠١/٩/١	٤
برنامج النوافذ	٢٠٠١/١١/١٨	٥
صيانة الحاسب	٢٠٠٢/١٢/١	١
استخدامات الإنترنت	٢٠٠٢/١٢/٣١	١٠
Commom Gateway For Agriculture	٢٠٠٢/٤/٣٠	٤

اللغة الإنجليزية(فى المركز الثقافى البريطانى) إعتباراً من	٢٠٠٢/٦/١	٦
مقدمة فى النوافذ	٢٠٠٢/٨/٥	١٠
خدمة البث الإنتقائى للمعلومات	٢٠٠٣/١/١	١٠
الإجمـــــــــــــــالى		٥٣

رابعاً : الاستقلال المالي والإداري :

يتوفر للمكتبة مرونة مالية وإدارية تيسر لها تطوير تجهيزاتها ، وتتلخص هذه المرونة فى :

١-لائحة مالية خاصة .

٢-مجلس إدارة .

٣- مجلس أمناء .

٤-حوافز للمتميزين وأجور إضافية .

خامساً : التعاون مع المكتبات الأخرى :

التعاون هو إقتسام المصادر بين المكتبات المتخصصة لأنه من الصعب لأى مكتبة مهما كانت تملك من طاقات بشرية أومادية أن تغطى كل متطلبات المستفيدين وتتمثل أوجه التعـــاون التـــى ســـعت المكتبة إلى تحقيقها مع الجهات المختلفة فيما يلى :

١- المشاركة فى تأسيس بوابة للزراعـــة Common Gateway for Agriculture مـــع ١٢ دولة متوسطية أعضاء فى منظمة البحر المتوسط للعلوم الزراعية المتقدمة (CIHEAM) .

٢-بروتوكول تعاون مع المكتبة القومية الزراعية ومكتبة كلية زراعة عين شمس تمهيداً لإنشـــاء إتحاد (كونسورتيوم) . للمكتبات الزراعية فى مصر .

٣-الإستفادة من منح التدريب على الإنترنت التى تتيحها المكتبة القومية الزراعية .

٤-تبادل الأوعية والإهداء .

٥-الإستفادة من خدمات المكتبة الإليكترونية الزراعية TEEAL التى تتوفر فى كليـــة الزراعـــة جامعة عين شمس والإستفادة من خدمات تسليم الوثائق (Full Text) التـــى توفرهـــا المكتبـــة القومية الزراعية دون حاجة إلى ذهاب الباحث إلى المكتبة القومية الزراعية .

سادساً : إنشاء موقع مستقل على الإنترنت :

فى إطار الجهود التى تبذلها إدارة المكتبة لتطويرها إلى مكتبة إليكترونية فعالة يتوفر مايلى :

١-يمكن أن يتم الدخول إلى المكتبة عن طريق مركز معلومات مجلس الوزراء من خلال الموقع :
www.alis.idsc.1.eg.

٢-يمكن أن يتم الدخول أيضاً عن طريق شبكة المكتبات المصرية من خلال الموقع :
www.library.idsc.gov.eg. Or 163.121.19.12

٣- وافق مجلس الإدارة على إنشاء موقع مستقل للمكتبة على الإنترنت وجارى إتخاذ اللازم لإنشاء هذا
الموقع تيسيراً على المستخدمين والمستفيدين من خدمات المكتبة بتمكينهم من الدخول مباشرة إلى دليل
المكتبة (Library index) على موقعها المستقل .

خدمات المكتبات والمعلومات للمعاقين بصريا"
في المكتبات الجامعية : الواقع و المستقبل

****

إعداد

د.نوال عبد الله

كلية الآداب- جامعة حلوان

قسم المكتبات و المعلومات

****

تهدف هذه الدراسة التعرف على معوقات خدمات المكتبات و المعلومات في المكتبات الجامعية لمجتمع المعاقين بصريا" من أجل الكشف عن مواطن القوة و مساندتها و مواطن الضعف و معرفة أسبابه و العمل على علاجه و وضع الاقتراحات للتطوير .

ولتحقيق هذا الهدف يتناول البحث دراسة المكتبات الجامعية التي تقدم خدماتها لغير المبصرين من خلال عينة ممثلة . و يقوم هذا البحث بالتركيز على دراسة هذه المكتبات من حيث الميزانية - الموقع - الأثاث - التجهيزات - المجموعات - العاملون - العمليات الفنية إلى جانب الخدمات المكتبية ، معتمدة في ذلك على المنهج المسحي الميداني وأدوات جمع البيانات كالمقابلة و الملاحظة المباشرة .

واختتمت الدراسة بعرض النتائج و مناقشتها ثم العروج إلى ملخص أهم النتائج والتوصيات في إطار الواقع و المأمول .

مكتبات جامعة أسيوط و البحث العلمي

****

إعداد

محمد بدري أنور حسين

أخصائي مكتبات و معلومات

كلية الآداب-جامعة أسيوط

****

أصبح البحث العلمي و التكنولوجي قوة إنتاجية مباشرة و بفضله استطاعت الدول مواجهة مشكلاتها وتحقيق تقدم كبير و لن يتسنى تحقيق دور البحث العلمي و التكنولوجي و تعظيمه بالصورة المرجوة دون التنسيق بين الهيئات المختلفة المنوط بها تنفيذ الخطة المحلية ، ولا يتم ذلك إلا عن طريق استغلال الإمكانات المتاحة بكفاءتها الكاملة و المتوافرة في مراكز البحوث و الجامعات و معهد البحث العلمي و المؤسسات الصناعية لابتكار أساليب تكنولوجية حديثة و تطويرها بما يتلاءم مع احتياجاتنا و ظروفنا الاقتصادية و الاجتماعية و ذلك من خلال إبراز الدور الفعال للبحث العلمي و التكنولوجي بمكتبات جامعة أسيوط من خلال التطور و التحديث و الخدمات المقدمة من قبل الجامعة لقطاع المكتبات بها ، و أثره الملموس و الواقعي و المؤثر في مجتمعنا و ثمرة هذا المجهود يتمثل في إنجازات جامعة أسيوط في تنمية جنوب الوادي و ذلك من خلال عرض النقاط التالية :

- نشأة مكتبات جامعة أسيوط .
- النظم و العمليات الفنية بها.
- الأنظمة الآلية بمكتبات جامعة أسيوط.
- الخدمات التي توافرها مكتبات جامعة أسيوط.
- العاملون بمكتبات جامعة أسيوط.
- حصاد البحث العلمي بجامعة أسيوط.

تمهيد :

أصبح البحث العلمي والتكنولوجي قوة إنتاجية مباشرة وبفضله استطاعت الدول مواجهة مشكلاتها وتحقيق تقدم كبير ولن يتسنى تحقيق دور البحث العلمي والتكنولوجي وتعظيمه بالصورة المرجوة دون التنسيق بين الهيئات المختلفة المنوط بها تنفيذ الخطة وفى إطار مسئولياته حيث أن مجال الخطة القومية لتطوير التكنولوجيا والارتفاع بها إلى المستوى المرتفع التي هي عليها الآن في الدول المتقدمة وبحيث لا يقتصر الأمر على استيرادها بل يجب أن تكون لدينا القدرة على التفاعل معها وتطويرها بما يتفق مع الظروف المحلية باستغلال الإمكانات المتاحة بكفاءتها الكاملة والمتوافرة في مراكز البحوث والجامعات ومعاهد البحث العلمي والمؤسسات الصناعية لابتكار أساليب تكنولوجية وتطويرها بما يتلاءم مع احتياجاتنا وظروفنا الاقتصادية والاجتماعية وفى سبيل ذلك تولى الحكومة أهمية خاصة لتعميق دور البحث العلمي والتكنولوجي بما يخدم قضايا المجتمع مع تحديد أدوار الهيئات الوطنية المعنية كل حسب مجالات اهتماماته في إطار رؤية قومية متعارف

عليها من قبل الأجهزة العلمية والتخطيطية والتنفيذية والتمويلية والتعاون والتنسيق بين مراكز البحث العلمي بعضها مع بعض وبينها وبين مختلف قطاعات الخدمات والإنتاج .. العام والخاص مع توجيه طاقات مجتمع البحث العلمي لخدمة هذه القطاعات التنفيذية باعتبار أن العلم . والتكنولوجيا . والإنتاج مكونات ثلاثة تتأثر مباشرة وكلية بسياسات التنمية و يراعى تحسين أوضاع توجيه بحوث الدراسات العليا والرسائل العلمية لخدمة قضايا المجتمع ومتطلباته وتعظيم الاستفادة من المنح والهبات ، والاهتمام بالوسائل والأساليب اللازمة لتسويق نتائج البحث العلمي من خلال الإعلام والتسويق المحلى.

في الوقت الذي تتضافر فيه كل الجهود في تحديث وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات لمواكبة التقدم السريع والمتلاحق في سباق طويل على طريق التميز والتقدم ، فإن الدول المتقدمة تولي اهتماماً بالغاً بالبحث العلمي كأداة لتحقيق نهضة شعوبها وصياغة مستقبلها في ضوء ما يسود العالم من تحديات وتنافس .

ولقد أصبحت الجامعات تمثل حجر الزاوية في مثل هذه البرامج فعملت على توفير مناخ مناسب لإبداعات الباحثين فيها وتعظيم الاستفادة من عصارة جهودهم ونتاج فكرهم ، وجامعة أسيوط كجزء من هذا الكيان العلمي والبحثي في مصر – قد اضطلعت بدور رائد يميزها عن سائر الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة وآمن القائمون عليها بضرورة البعد عن نمطية الأداء والبحث عن أدوات جديدة لتفعيل هذا الدور .

والآن وقد تخطت جامعة أسيوط محدودية النظر إلى المستقبل وأيقنت أن الاستمرار مرهون بتطوير الأداء والتعامل مع الواقع بموضوعية تستند إلي ما يشهده العالم كل يوم من طفرات كبرى في كل المجالات عايشتها الجامعة وتفاعلت معها فأقامت أكبر شبكة للمعلومات امتدت لتغطي كل كليات الجامعة ومرافقها ساعدت على ربط الباحث فيها بما يدور حوله على الساحة العلمية وأعانت في تعرفه على الأبحاث العلمية التي صدرت عن جامعات ومراكز متخصصة في كل المجالات في مختلف بلدان العالم .

فقد كرست جامعة أسيوط كل جهودها برئاسة السيد الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة ورئيس لجنة المكتبات الجامعية والسادة أعضاء لجنة المكتبات بالجامعة بتطوير وتحديث المكتبات وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لها ، وربط مكتبات الجامعة بنقاط الإنترنت لتعظيم درجة الاستفادة مما كان له عظيم الأثر في زيادة جمهور المستفيدين من طلاب وباحثين على مختلف درجاتهم العلمية .

وحينما نتحدث عن مكتبات جامعة أسيوط ودورها في تفعيل البحث العلمي نجد أنها تضم أعداداً من المكتبات العاملة على خدمة الوسط الجامعي بكل مكوناته ، فمن النادر أن تعتمد الخدمة المكتبية في أي جامعة على مكتبة واحدة ، حيث أصبحت مهام الخدمة تتوزع على عدد من المكتبات المتعاونة فيما بينها تحت مظلة الإدارة العامة للمكتبات المسئولة عن التنسيق والإشراف الفني ورعاية برامج التعاون .

وهناك ارتباط وثيق بين البحث العلمي واتخاذ القرارات ؛ ففضلاً عن استثمار كل منهما لمورد المعلومات ، فإن العلاقة بينهما علاقة تفاعلية أو علاقة تأثير متبادل ، فقد يكون الهدف من إجراء البحث العلمي توفير المعلومات التي يمكن أن يستند إليها قرار معين ، كما أن كل خطوة من خطوات إجراء البحث تنطوي أيضا على قرار .

مكتبات جامعة أسيوط :

تركز التعليم العالي بمصر قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بالمدينتين الكبيرتين "القاهرة والإسكندرية" وبعض عواصم الوجه البحري بينما حرم الصعيد كله من هذا النوع من التعليم في هذه الفترة ،

لذلك بادرت الثورة بإنشاء جامعة أسيوط لسد حاجة الصعيد من التعليم العالي في مختلف فروعه ، وإتاحة الفرص المتكافئة للتعليم الجامعي بالصعيد ، ومحاولة جادة للنهوض بالأقاليم التي تخدمها الجامعة لتحقيق الرفاهية لأبنائها .

ومن هنا كان من الضروري إنشاء جامعة في صعيد مصر تعيد إليه مكانته العلمية والحضارية ، وتعيد إلى أبنائه حقهم الطبيعي في التعليم الجامعي ، إلى أن تم بدء الدراسة بجامعة أسيوط في أكتوبر سنة ١٩٥٧.

نشأة مكتبات جامعة أسيوط :

بدأت الجامعة بإنشاء الكليات العملية ثم تتابعت بعدها الكليات النظرية وتلازم إنشاء المكتبات مع إنشاء الكليات بها ، وتعمل المكتبات بنظام الأرفف المفتوحة ، وتنوعت المكتبات ما بين عامة وأكاديمية متخصصة ،وبدأت بإنشاء المكتبة المركزية في عام ١٩٥٧ وكانت تحتوي على جميع المراجع والقواميس ودوائر المعارف والكتب العربية والأجنبية والمخطوطات والكتب الثقافية والأدبية وكتب مكتبة "قصر القبة" التي أهديت للمكتبة في عهد الثورة ، وتوالى إنشاء المكتبات ، وقاعات المكتبات في هذه الفترة كانت محدودة الأثاث ثم قامت الجامعة بتحديث مكتباتها عن طريق إحلال وتجديد للأثاث والأجهزة الموجودة بكل مكتبة ونري مدي اهتمام الجامعة بالمكتبات و توفير الإمكانيات المتاحة لها لتحديثها وامدادها بما تحتاجه من أجهزة حديثة ومتطورة . حيث يعد الأثاث والأجهزة من المقومات المادية اللازمة لتقديم الخدمة المكتبية الجامعية الجيدة لرفع كفاءة البحث العلمي بها .(جدول رقم ١)

النظم والعمليات الفنية التي تجرى بمكتبات جامعة أسيوط :-

١- التزويد (وتنمية المقتنيات) :

لقد حظيت المكتبات في الوقت الراهن باهتمام غير عادي نحو تنمية مقتنياتها من أوعية المعلومات ، حيث وصل إجمالي رصيد الكتب والمراجع العربية والأجنبية المقتناة بمكتبات الجامعة للعام الجامعي ٢٠٠٢/٢٠٠١ هو٤١٣١٠٩ كتاب .

- وتتم عملية التزويد عن طريق :-

- **الشراء:**

يمثل المصدر الرئيسي للتزويد بمكتبات جامعة أسيوط ، وذلك بتوفير الدعم المادي المخصص لقطاع المكتبات بالجامعة لشراء الكتب والدوريات والمواد السمعية والبصرية التي تخدم البحث العلمي، وتتم عملية الشراء بواسطة تخصيص لجان للشراء مكونة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وأخصائي المكتبات بكل كلية علي أن تكون أوعية المعلومات المشتراة من أحدث الطبعات وتخدم جميع فئات المترددين من كل مكتبة وتشمل جميع التخصصات في كل كلية .

وبخصوص الدوريات تعتبر الدوريات العلمية عصب البحث العلمي بالجامعة ولذلك تقوم إدارة التزويد بالإدارة العامة للمكتبات بتوفير الدوريات العلمية الأجنبية ومتابعة ورودها بانتظام وإنشاء الفهارس والكشافات الخاصة بها وقد بلغت القيمة التقديرية لاشتراكات الدوريات الأجنبية لعام٢٠٠٢/٢٠٠١نحو٢٢٦٢٣٣٩,١٣ جنيهاً مصرياً بعدد ٦٦٧ دورية ويعد هذا دليلاً جلياً على تشجيع الجامعة للبحث العلمي من خلال رصدها تلك المبالغ الضخمة لشراء الدوريات العلمية (جدول رقم ٢) .

- **الهدايا:**

ويمثل المصدر الثاني لعملية التزويد بمكتبات جامعة أسيوط حيث تعتبر من المصادر الهامة لنمو مكتبات الجامعة ،وتشمل اقتناء أوعية المعلومات المختلفة التي تنشرها الجامعات والمؤسسات العلمية المناظرة والهيئات الدولية المختلفة وتبلغ عدد الدوريات العربية حوالي١٢ دورية مهداه ومنها علي سبيل المثال :

مجلة العلوم–مجلة الجمعية الكيميائية الكويتية– مجلة الأمن والحياة – مجلة الاقتصاد الكويتي– التربية– أخبار النفط والصناعة.

بالإضافة إلى بعض المجلات الأجنبية والتي تأتي بصفة منتظمة ومنها:-

1- ECONOMICS.
2- PROCEEDINGS.
3- THE NEW ENGLISH JORNAL OF MEDICINE.
4- LAW AND STATE.

وتم إهداء الجامعة بعض الموسوعات مثل موسوعة مصر الحديثة التي أصدرتها الهيئة المصرية العامة للكتاب ،وموسوعة القافلة التي تصدرها الظهران بالمملكة العربية السعودية.

كما أهدت بعض الهيئات :الجامعة الأمريكية – المركز الثقافي البريطاني – المركز الثقافي الألماني وهيئة فولبرايت – اتحاد الدارسين المصريين بأمريكا العديد من الكتب والموسوعات والمعاجم والأطالس والمجلات التي وزعت إلى مكتبات الجامعة.

وإهداء المكتبات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس ومثال على ذلك إهداء مكتبة الأستاذ الدكتور/محمد رجائي الطحلاوي1 لكلية الهندسة ، ومكتبة المرحوم الأستاذ الدكتور / محمود حلمي2 لمكتبة كلية الآداب .

- **الإيـــــــداع :**

وهي تمثل المصدر الثالث من مصادر التزويد مكتبات جامعة أسيوط ونظرا لأهمية الرسائل الجامعية على مختلف أنواعها (ماجستير– دكتوراه) حيث تعتبر حصيلة الجهد العلمي الذي يقوم به طلبة الدراسات العليا للحصول على درجة جامعية معينة ويقوم طلاب الدراسات العليا بالجامعة بإيداع الرسائل الجامعية للمكتبات الجامعية بواقع عدد ٦ نسخ لمكتبة الكلية التابع لها الباحث وعدد نسخة واحدة لمكتبة الرسائل الجامعية بالإدارة العامة للمكتبات الجامعية .

٢ – العمليات الفنية :

وهي تلي عملية التزويد وتشمل عمليتي الفهرسة والتصنيف ، ويقوم بها المتخصصين ذوي الخبرة من كل مكتبة ، وتتم هذه العملية في أي مكان بالمكتبة ،وغالبا ما يكون المصنف هو القائم بعملية الفهرسة ، ويتم اتباع خطة تصنيف ديوي العشري في جميع المكتبات ، واستخدام قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية ،والاستعانة بقائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى ، وقائمة سيرز للكتب الأجنبية.

الأنظمة الآلية بمكتبات جامعة أسيوط :

وكان للجامعة السبق في البحث عن نظام فهرسة آلي لمكتباتها بجانب الفهرسة اليدوية يحقق لها المزايا التالية :

١- وهو الأستاذ الدكتور/محمد رجائي الطحلاوي رئيس الجامعة سابقاً ومحافظ أسيوط سابقاً .

٢- المرحوم الأستاذ الدكتور / محمود حلمي عميد كلية الآداب بسوهاج سابقاً .

١- السرعة والسهولة في إعداد بطاقة الفهرسة (التسجيلة) .
٢- اختزال الجهد المبذول في إعداد البطاقات الإضافية ، عن طريق إعداد تسجيله واحدة بها كل مداخل الاسترجاع المطلوبة .
٣- تحقيق إمكانية الفهرسة على الخط المباشر On line Cataloging مع وجود الملفات المساعدة (Authority list) .
٤- القدرة العالية على التخزين باستخدام تكنولوجيا الحاسب .
٥- السرعة العالية في الاسترجاع والبحث .
٦- الزيادة الغير محدودة في مداخل البحث عن أوعية المعلومات .
٧- إجراء عمليات صعبة يستحيل إجراءها مع النظام اليدوي وهي البحث بأكثر من مدخل واحد في نفس الوقت .
٨- إمكانية وسهولة طباعة نتيجة البحث .
٩- طباعة القوائم الببليوجرافية العامة والمتخصصة .
١٠- سهولة إجراء عمليات التصحيح وتحديث بيانات الأوعية .
١١- تقديم خدمات المعلومات الغير تقليدية مثل (الإحاطة الجارية ، البث الانتقائي للمعلومات)
١٢- إمكانية تقديم خدمة الإعارة الآلية بالربط بين الملفات (ملف قاعدة البيانات الببليوجرافية وملف المستعيرين) .
١٣- إمكانية الاتصال عن بعد باستخدام التطور الحادث في تكنولوجيا الاتصالات عن طريق شبكات العمل المحلية LAN أو الواسعة WAN .
١٤- ضمان تحقيق تأمين البيانات عن طريق عمل النسخ الاحتياطية .

لهذا كله تم اقتناء نظام آلي للمكتبات بجامعة أسيوط تتوفر فيه كثير من المزايا السابقة بالإضافة إلى أنه منخفض التكاليف ، سهولة الاستخدام ، نظام حكومي معروف باسم LIS2 تصميمه بواسطة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ، بتاريخ ١٩٩٧/٦/٣ وتم تحميل البرنامج لجميع مكتبات الجامعة ،حيث بدأ العمل علي البرنامج فور إدخاله بنجاح نظراً لما كان يتميز بسرعة وسهولة في الأداء ،وتم تطوير وتحديث النظام ليعمل على تلبية احتياجات المكتبة العربية وتزويده بإمكانية البحث والاسترجاع بالتاريخ الميلادي والهجري ، كما أنه أعد خصيصاً ليقدم لأمين المكتبة احتياجاته من دعم فني في جميع مراحل العمل اليومي ، وصمم النظام ليكون سهل الاستخدام على جميع المستويات (مستوى المدير – مستوي أخصائي المكتبات – مستوى القارئ المستفيد من المكتبة) .
فبادرت الجامعة باقتناء وشراء النسخة المبسطة من هذا النظام نظرا لأنه يعتبر ترقية وتطوير للنظام السابق lis2 دون المساس بقاعدة البيانات الموجودة به ولمعالجة أوجه القصور التي قابلتنا بالنظام السابق وتم تدريب العاملين بمكتبات جامعة أسيوط على نظام alis في معهد تكنولوجيا المعلومات التابع لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء بالقاهرة على مجموعتين وتم التدريب بنجاح وتم تحميل النظام لمكتبات الجامعة في شهر فبراير ٢٠٠٠ ،وجرى العمل عليه بنجاح فور تحميله وبالتالي تكون جامعة أسيوط من أوائل الجامعات المصرية المقتنية لهذا النظام بعد مكتبة الأزهر الشريف بالقاهرة في حينه .
وتم إجراء تعديل لهذه النسخة عن طريق إضافة نظام الدوريات وزيادة السعة التخزينية لهذه الإصدارة لأكثر من مائة ألف تسجيله في عام ٢٠٠١م .

* **الخدمات التي توفرها مكتبات جامعة أسيوط :**

تقدم مكتبات جامعة أسيوط لفئات المترددين من طلاب وباحثين الخدمات الآتية تشجيعا للبحث العلمي:-

١. **خدمات الإطلاع الداخلي :-**

توفر المكتبات بجامعة أسيوط الأماكن المناسبة والمريحة لكافة المترددين عليها للبحث والإطلاع ، وتمتاز بتكييفها صيفاً وشتاءاً ، ومع توفر الضوء الطبيعي بها بجانب الضوء الصناعي المناسب ، وتأمينها ضد الضوضاء والحريق.

٢. **خدمات الإعارة الخارجية :-**

وتكون هذه الخدمة قاصرة علي الأعضاء المسجلين في سجل الاستعارات بالمكتبة سواء كانوا طلاب أو أعضاء هيئة تدريس ومعاونيهم تابعين للكلية ، ويصرح لكل عضو مسجل باستعارة عدد محدد من مصادر المعلومات في نفس الوقت طبقاً للوائح المنظمة لهذه الخدمة .
ويرتبط بخدمة الإعارة الخارجية خدمات أخرى مثل خدمة التصوير حيث يعد التصوير كخدمة مكملة ومدعمة لخدمات الإعارة الخارجية بمثابة البديل عن الإعارة في بعض الأحيان خاصة لبعض المواد كالدوريات والمراجع والمقالات وغيرها من مصادر المعلومات التي لا يسمح بإعارتها ، وتم توفير أحدث ماكينات التصوير بجميع المكتبات بجامعة أسيوط تيسيراً عل الباحثين وبأسعار رمزية خمسة قروش للورقة الواحدة .

٣- الخدمة المرجعية أو الرد على الأسئلة والاستفسارات :-

وتهدف إلى مساعدة المترددين على المكتبة في استخدام مصـــادر المعلومـــات المتاحـــة بالمكتبة والإفادة منها ، وتعتمد بصفة عامة في تقديمها على مختلف المصادر المتـــوفرة بالمكتبـــة ولكنها تقوم أساساً على مجموعة المراجع التي تتمثل في الموسوعات والقواميس اللغوية والقوائم الببليوجرافية .

وهذه الخدمة توجد في جميع مكتبات الجامعة وتكون قاصرة على تلقـــي أي استفســـارات من قبل المترددين على المكتبة ويتم تحديد السؤال من قبل أخصائي المكتبات والبحث عن إجابة له في أسرع وقت ممكن .

٤- خدمة الإحاطة الجارية :-

تهدف هذه الخدمة إلي إتاحة الفرصة أمام المستفيدين لملاحقة الإنتاج الفكري ذو الصـــلة بمجال اهتمامه أو تخصصه وتتوفر هذه الخدمة ببعض مكتبات جامعـــة أســـيوط حيـــث تقـــوم بتصوير صفحات من محتويات هذه الدوريات أو نشر كل ما هو جديد مـــن مقتنيـــات المكتبـــة الواردة حديثا على لوحة نشر الإعلانات مثل مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية ،ومكتبـــة معهـــد تكنولوجيا صناعة السكر على سبيل المثال لا الحصر.

٥-خدمة الإنترنت والبريد الإلكتروني :-

تطبق هذه الخدمة بمكتبات كليات جامعة أسيوط التي تم توصيل نقاط إنترنت بها وفيها تسمح للباحث بنقل المعلومات والبيانات والنصوص والرسوم والأشـــكال إلكترونيـــا مقابل مبلغ رمزي تقرره المكتبة .وتتضح هذه الخدمة جلياً في مكتبات كليـــات الطـــب والهندسة والعلوم على سبيل المثال لا الحصر . (جدول رقم ٤،٣) .

٦- خدمة Current Contents Connect :-
وتتيح هذه الخدمة للباحثين في جامعة أسيوط الحصول على ملخصات الأبحاث في ما يقرب من ٧٠٠٠ دورية عالمية في توقيت صدورها بالعالم من خلال شبكة الإنترنت

٧-مواعيد فتح المكتبة :-
مكتبات جامعة أسيوط تكون متاحة للاستخدام من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الثامنة مساءً وذلك ما عدا أيام الجمع والعطلات الرسمية طوال العام الدراسي ، باستثناء مكتبة كلية الطب البشري التي تظل مفتوحة طوال العام في الفترة المسائية نظراً لطبيعة الدراسة بها حتى يتسنى لمكتبات جامعة أسيوط أن تحقق أهدافها التعليمية والبحثية ، وتأدية خدماتها وأنشطتها بصورة أكثر فاعلية ، وإتاحة الوقت الكافي والملائم لتردد المستفيدين عليها لاستخدام موادها والاستفادة منها .

* العاملون بمكتبات جامعة أسيوط

يشهد العصر الحديث ثورة متزايدة في مجال تقنية المعلومات بسرعة مذهلة ، مما تتطلب ذلك من المسئولين عن قطاع المكتبات بجامعة أسيوط من وضع الخطط وما يتصل بها من أهداف وسياسات سوف يتم ترجمتها في المستقبل إلى واقع عملي لمواكبة هذا التطور السريع في مجال المكتبات والمعلومات وتم ذلك عن طريق تأهيل أخصائي المكتبات بجامعة أسيوط بالقدرات والمهارات عن طريق التدريب الذي يمكنهم من تأدية عملهم كأخصائي مكتبات ومعلومات على أكمل وجه ، وتم توفير جميع الإمكانيات لهذا الغرض بتدريب أخصائي المكتبات والمعلومات على أحدث البرامج التدريبية الآتية :-

١- التدريب علي برنامج المكتبات المتطور alis بمعهد تكنولوجيا المعلومات بالهرم التابع لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء .
٢- التدريب علي أحدث برامج تشغيل الحاسب الآلي ،وذلك بمراكز الحاسب الآلي بالجامعة (بكلية العلوم ، الزراعة ، و الطب البيطري) .
٣- التدريب على الأعمال الفنية بالمكتبات ، عن طريق أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب بجامعة القاهرة ومعاونة أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب بجامعة أسيوط- تحت إشراف الإدارة العامة للتنظيم والإدارة بالجامعة بقاعة التدريب بالمبنى المؤقت للجامعة .
٤- الموافقة على الالتحاق بدبلوم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب لتأهيل أخصائي المكتبات والمعلومات مهنياً من داخل الجامعة ومن خارجها لتقديم الخدمة المكتبية على أكمل وجه ، وسد العجز الموجود بالمكتبات.
٥- الاهتمام باشتراك الجامعة بوفد من المكتبات في المؤتمرات والندوات الخاصة بالمكتبات والمعلومات نظراً لما تمثله تلك المؤتمرات من أهمية في تبادل المعلومات والأفكار والتعرف علي كل ما هو جديد في مجال المكتبات والمعلومات ومن هذه المؤتمرات :المؤتمر القومي للمكتبات والمعلومات الذي يعقد سنوياً تحت رعاية الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات وإحدى الهيئات العلمية ، مؤتمر النشر الإلكتروني .
٦- عقد دورات مكثفة في اللغة الإنجليزية لإثراء الحصيلة اللغوية لأخصائي المكتبات والمعلومات بالجامعة .

حصاد البحث العلمي في مكتبات جامعة أسيوط :

ومما هو معروف أن للمكتبة الجامعية ثلاث وظائف أساسية ، مستمدة من الوظائف الثلاث الرئيسية للجامعة ،وهي التعليم وتنمية المجتمع ، ولجامعة أسيوط برامجها الخاصة بالتعليم والبحث العلمي وتأهيل المتخصصين والمهنيين تلبية لاحتياجات المجتمع ، كما أن لها أيضا برامجها الخاصة بالدراسات العليا والبحوث الأساسية الرامية لتنمية المعرفة البشرية ، والبحوث التطبيقية اللازمة لتطوير الخدمات ومقومات الإنتاج في المجتمع ، هذا بالإضافة إلي المشاركة الإيجابية المباشرة في مشروعات التنمية الاجتماعية في البيئة المحيطة بها وتمثلت في المشروعات التنموية التي أنجزتها جامعة أسيوط في جنوب مصر لصالح المؤسسات الصناعية المختلفة، المحليات والصندوق الاجتماعي للتنمية. حيث اشتملت هذه المشروعات على تطوير خطوط الإنتاج وتقييم الموارد المائية وترشيد استهلاكها في وديان صحارى جنوب مصر و كذلك قامت الجامعة بتنفيذ مشروعات في مجالات تقييم الخامات الاقتصادية ومواد البناء وحماية البيئة من التلوث وتنمية الثروات النباتية والحيوانية وضرورة الحفاظ عليها. كما تم تنفيذ مشروعات لتحديد مواقع المدن الجديدة ومشروعات خاصة بالأمراض المهنية والصحة العامة والتنمية الصناعية واستهلاك الطاقة فضلا عن مشروعات التنمية السياحية. وقد أنجز هذه المشاريع فرق بحثية من الجامعة تضم باحثين في تخصصات علمية مختلفة ، وتحرص مكتبات جامعة أسيوط كل الحرص على توفير مصادر المعرفة اللازمة لهذه البرامج والمشروعات .

ويجب علينا أن نعرض نتاج وحصاد البحث العلمي بمكتبات جامعة أسيوط الذي لا ينقطع ودوره الملموس والواقعي والمؤثر في مجتمعنا وثمرة هذا المجهود يتمثل في *إنجازات جامعة أسيوط في تنمية جنوب الوادي :*

- أولاً : مشروعات خاصة بتقييم مصادر المياه الجوفية وترشيد استهلاكها وتصنيف التربة .
- ثانيا : مشروعات خاصة بتنمية الثروة النباتية.
- ثالثا : مشروعات خاصة بالحفاظ على الثروة الحيوانية والسمكية والداجنة وإنتاج أعلاف غير تقليدية .
- رابعا:مشروعات خاصة بحماية البيئة من الكوارث الطبيعية والتلوث .
- خامسا : مشروعات خاصة باستكشاف وتقييم الخامات الاقتصادية ومواد البناء
- سادسا: مشروعات خاصة بتحديد صلاحية مواقع المدن الجديدة والتخطط العمرانى .
- سابعا: مشروعات خاصة بالأمراض المهنية والصحة العامة وتصنيع الأدوية
- ثامنا: مشروعات خاصة بتطوير الميكنة وترشيد استهلاك الطاقة .
- تاسعا : مشروعات خاصة بالتنمية الصناعية .
- عاشراً: مشروعات خاصة بالتنمية الريفية والاجتماعية وتطوير النظم المحاسبية
- حادي عشر: مشروعات خاصة برحلات علمية استطلاعية وخرائط جيولوجية وسياحي .

ويتواصل الإنجاز وتمتد رحلة البحث العلمي في العطاء على أرض جامعة أسيوط من خلال أنشطة كلياتها ، ومكتباتها ، ومراكزها، وتعج مكتباتها بنشاط متواصل ورصيداً زاخراً وحصيلة ثرية من نتاج عقول أبنائها وسواعدهم .

وإن ما يجري حالياً من تطوير وتحديث لمكتبات جامعة أسيوط يمثل متابعة لما يجري على أرض الواقع من جهود تثبت سلامة توجهها ، وقدرتها في الحفاظ على ريادتها والاستمرار في أداء رسالتها كقلعة من قلاع العلم والبحث ، وقبلة للثقافة والتنوير ، ومحوراً مؤثراً في

النهضة التنموية ، وحجر الزاوية في خططها على أرض الصعيد الواعد الذي كـان لهـا السـبق والريادة في التعامل مع مفرداته ، والتفاعل مع مشكلاته وارتياد واقعه بوعي وقدرة ، والمؤتمرات تعد أداة من أدوات البحث العلمي ومثلت إلى جانب غيرها من الجهود خطـوة موضـوعية علـى طريق تحقيق هدفها في المشاركة في كل جهد علمي تنموي يبذل في هذه المنطقة ويشـارك فـي صنع الإنسان المؤهل القادر كآلية في تنفيذ هذه الجهود ، كما تلامست مؤتمراتها بعمق مع قضـايا أمتها العربية ومست مواضع الداء ووضعت خبراتها وإمكاناتها في إيجاد سبل الحل وطرق العلاج ، فأضافت بذلك بعداً جديداً لرسالتها ودوراً إضافياً لأدوارها النشطة جعل منها مركزاً من مراكز الثقل العلمي البحثي والثقافي العربي ، فها هي جامعة أسيوط تشرف برئاسة اتحاد الجامعات العربية في دورته السابقة والتي استضافت اجتماعاتها هذا العام لأول مرة في مصر وها هي تحظى - وفـي نفس العام - بمنصب نائب رئيس المجلس التنفيذي لاتحاد الجامعات الإسلامية ممثلـة عـن كـل الجامعات المصرية والعربية وهو ما يعني ثقة وإقراراً عربياً ودولياً بمكانتها وتميزهـا وهـو مـا يسهم إيجابياً في دفع جهودها نحو تشجيع حركة البحث العلمي وازدهارها بالجامعة عـن طريـق تطوير مكتباتها المستمر وإمدادها بأحدث مصادر المعلومات ، وعقد العديد من المؤتمرات والندوات العلمية في رحابها طوال العام ، وإصدار الكتب والأدلة والمنشورات الخاصـة بتلـك المـؤتمرات وتزويد جميع المكتبات بها ، وها هو " دليل استخدام شبكة الإنترنت للبحث العلمي والبحـث عـن المعلومات " تصدره جامعة أسيوط ليكون دليلا ومرشداً يبسط للباحثين طرق البحث خـلال شـبكة الإنترنت من خلال محركات البحث المختلفة ، ويتضمن أساليب التعامل مع البريد الإلكتروني كمـا يعني بعرض مواقع وعناوين الدوريات العلمية التي تذخر بها مكتبات الجامعة كما يقدم أمثلة لكيفية الحصول على ملخصات البحوث المنشورة التي وفرتها شبكة المعلومات بالجامعة ، مع بيان لعـدد كبير من المواقع المختلفة على الإنترنت التي تخدم جميع المستخدمين في شتى المجالات ويعد هذا الكتاب حافزاً للإبداع والابتكار والبحث ودافعاً في ملاحقة كل جديدة يساعد باحثينـا علـى التميـز ويعينهم على أداء رسالتهم المنشودة .

جداول إيضاحية

جدول رقم (١) التتابع الزمني لإنشاء مكتبات جامعة أسيوط

م	اسم المكتبة	النشأة
١	المكتبة المركزية	١٩٥٧
٢	مكتبات كلية العلوم	١٩٥٧
٣	مكتبات كلية الهندسة	١٩٥٧
٤	مكتبة كلية التربية	١٩٥٧
٥	مكتبة رعاية الشباب	١٩٥٧
٦	مكتبة كلية الزراعة	١٩٥٩
٧	مكتبة كلية الطب	١٩٦٠

م	اسم المكتبة	النشأة
٨	مكتبة كلية الصيدلة	١٩٦٠
٩	مكتبة كلية الطب البيطري	١٩٦١
١٠	مكتبة كلية التجارة	١٩٦٣
١١	مكتبة كلية الحقوق	١٩٧٥
١٢	مكتبة كلية التربية الرياضية	١٩٨٠
١٣	مكتبة كلية التمريض	١٩٨٢
١٤	مكتبة قسم الميكروفيلم بكلية العلوم	١٩٨٤
١٥	مكتبة مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ لقرار	١٩٨٥
١٦	مكتبة المعهد الفني للتمريض	١٩٨٧
١٧	مكتبة كلية التربية النوعية	١٩٩٢
١٨	مكتبة كلية التربية بالوادي	١٩٩٣
١٩	المكتبة العامة بكلية العلوم	١٩٩٤
٢٠	مكتبة معهد دراسات وبحوث تكنولوجيا صناعة السكر	١٩٩٤
٢١	مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية	١٩٩٥
٢٢	مكتبة كلية الآداب	١٩٩٦
٢٣	مكتبة كلية الحاسبات والمعلومات	٢٠٠١

جدول رقم (٢) بيان بالدوريات العلمية الأجنبية وعددها ونسبتها وقيمتها التقديرية ونسبتها لمكتبات الجامعة للعام الجامعي ٢٠٠٢/٢٠٠٣

م	الكليــــــة	العدد	النسبة	القيمة التقديرية بالجنيه المصري	النسبة	متوسط القيمة التقديرية للدورية بالجنيه المصري
١	المكتبة المركزية	–	–	–	–	–
٢	مكتبات كلية العلوم	١٠٣	٤٤ر١٥%	٥١ر٨٢٦١٤	٥٢ر٣٦%	٨٠٢٠
٣	مكتبات كلية الهندسة	١٠٠	٩٩ر١٤%	٣٥ر٣٦٢٣٧٤	٠٢ر١٦%	٣٦٢٣
٤	مكتبة كلية الزراعة	٨١	١٤ر١٢%	٠١ر٢٥٠٣٤٧	٠٧ر١١%	٣٠٩٠
٥	مكتبة كلية الطب	١٤٣	٤٤ر٢١%	٩٦ر٣٤٧٦٨٠	٤٤ر٢١%	٢٤٣١
٦	مكتبة كلية الصيدلة	٢٥	٧٥ر٣%	٠٢ر١٨٨٧٦٠	٣٤ر٨%	٧٥٥٠
٧	مكتبة كلية الطب البيطري	٤٩	٣٥ر٧%	٥١ر٩٩١١٣	٣٨ر٤%	٢٠٢٢
٨	مكتبة كلية التجارة	٤١	١٥ر٦%	١٦ر٥٨٥٦٧	٥٩ر٢%	١٤٢٨
٩	مكتبة كلية التربية	١٧	٥٥ر٢ %	٢٠ر٢٠١١٥	٨٩ر%	١١٨٣
١٠	مكتبة كلية الحقوق	٢٧	٠٥ر٤ %	٨٠ر٢٤٠٨٣	٠٦ر١%	٨٩١
١١	مكتبـــة كليـــة التربيـــة الرياضية	٣	ر ١٥%	٩٠ر١١٨١	٠٥ر%	٣٩٣
١٢	مكتبة كلية التربية بالوادي	١٠	٥٠ر١%	٠١ر١٥٨٣٠	٧ر%	١٥٨٣
١٣	مكتبـــة كليـــة الخدمـــة الاجتماعية	٤٢	٣٠ر٦%	١٠ر٣٩٨٣٩	٧٦ر١%	٩٤٨
١٤	مكتبة كلية الآداب	–	–	–	–	–
١٥	مكتبة كلية التربية النوعية	–	–	–	–	–
١٦	مكتبة كلية التمريض	٢١	١٥ر٣%	٦٠ر١٨٨٧٧	٨٣ر%	٨٩٨
١٧	مكتبـــة معهـــد تكنولوجيـــا السكر	٥	٧٥ر%	– ر٩٤٢٣	٤٢ر%	١٨٨٤
١٨	مكتبـــة المعهـــد الفنـــي للتمريض	–	–	–	–	–
١٩	مكتبة مركـــز المعلومـــات والتوثيق	–	–	–	–	–

م	الكليـــــــة	العدد	النسبة	القيمة التقديرية بالجنيه المصري	النسبة	متوسط القيمة التقديرية للدورية بالجنيه المصري
٢٠	مكتبة رعاية الشباب	–	–	–	–	–
٢١	مكتبة كلية الحاسبات والمعلومات	–	–	–	–	–
	الإجمالي	٦٦٧	١٠٠%	١٣ر٢٢٦٢٣٣٩	١٠٠%	

جدول (٣) بيان بعدد نقاط الإنترنت بمكتبات الجامعة
في العام الجامعي ٢٠٠٢/م٢٠٠٣

م	الكليـــــــة	الإجمالي
١	الإدارة العامة للمكتبات	١
٢	المكتبة المركزية	٢
٣	مكتبات كلية العلوم	١٠
٤	مكتبات كلية الهندسة	٥
٥	مكتبة كلية الزراعة	٥
٦	مكتبة كلية الطب	١٣
٧	مكتبة كلية الصيدلة	٢
٨	مكتبة كلية الطب البيطري	٦
٩	مكتبة كلية التجارة	١
١٠	مكتبة كلية التربية	٤
١١	مكتبة كلية الحقوق	٢
١٢	مكتبة كلية التربية الرياضية	١
١٣	مكتبة كلية التربية بالوادي	٠
١٤	مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية	٢
١٥	مكتبة كلية الآداب	١
١٦	مكتبة كلية التربية النوعية	٢

م	الكليـــــــــة	الإجمالي
١٧	مكتبة كلية التمريض	١
١٨	مكتبة معهد دراسات وبحوث تكنولوجيا صناعة السكر	١
١٩	مكتبة المعهد الفني للتمريض	١
٢٠	مكتبة مركز المعلومات والتوثيق	١
٢١	مكتبة رعاية الشباب	١
٢٢	مكتبة كلية الحاسبات والمعلومات	١
	الإجمـــــالي	٦٣

جدول (4) بيان بعناوين البريد الإلكتروني لمكتبات الجامعة
في العام الجامعي ٢٠٠٢/٢٠٠٣م

N.	Library	E.mail
1	General Directorate of Libraries	mailto:direclib@aun.eun.eg
2	Central Library	mailto:cenlib@aun.eun.eg
3	Faculty of Science	mailto: scilib@aun.eun.eg
4	Faculty of Engineering	mailto: engilib@aun.eun.eg
5	Faculty of Agriculture	mailto: agrlib@aun.eun.eg
6	Faculty of Medicine	mailto: medlib@aun.eun.eg
7	Faculty of Pharmacy	mailto:phamlib@aun.eun.eg
8	Faculty of Vet. Medicine	mailto:vmedlib@aun.eun.eg
9	Faculty of Commerce	commlib@aun.eun.eg
10	Faculty of Education	mailto: edulib@aun.eun.eg
11	Faculty of Law	mailto: lawlib@aun.eun.eg
12	Faculty of Physical Edu.	phedulib@aun.eun.eg
13	Faculty of Edu. in the New Valley	mailto:nvedulib@aun.eun.eg
14	Faculty of Social Work	mailto:socwlib@aun.eun.eg
15	Faculty of Arts	mailto:artlib@aun.eun.eg
16	Faculty of Specific Edu	mailto:spedulib@aun.eun.eg
17	Faculty of Nursing	mailto:nurlib@aun.eun.eg
18	Sugar Technology Research Inst	mailto: sugrlib@aun.eun.eg
19	Technical Institute of Nursing	eun.eg tenurlib@aun.eun.
20	Youth Care Library	mailto: youtlib@aun.eun.eg
21	Information Documentation and Decision Making Su	iddsclib@aun.eun.eg

المصادر والمراجع :

- جامعة أسيوط . الإدارة العامة للمكتبات الجامعية . التقرير السنوي لعام ١٩٩٩م لمكتبات الجامعة .
- جامعة أسيوط – دليل الجامعة لعام ٢٠٠١م.
- دليل مكتبات كليات ومعاهد جامعة أسيوط مارس ٢٠٠١ م.
- رحاب عبد الهادي عبد القادر–استخدام الأنظمة الآلية في مكتبات جامعة أسيوط "دراسة ميدانية" – جامعة أسيوط،كلية الآداب،٢٠٠٠ .– أطروحة ماجستير
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء . دليل المستخدم لنظام المكتبة المتطورalis ، ٢٠٠٠ .
- دليل استخدام شبكة الإنترنت للبحث العلمي والبحث عن المعلومات ٢٠٠٢ .
- موقع جامعة أسيوط
ttp://www.aun.eun.eg/assiuarabic/assiut_arabic.htm

المكتبات الجامعية المصرية ودعم البحث العلمي

****

إعداد

مشحوت مشحوت احمد السقا

أخصائي مكتبات

كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان

****

المقدمة

الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعد ، ، ،

فإن بحثنا هذا يتناول المكتبات الجامعية من منطلق التركيز على مكتبة الكلية التى أعمل بها وهى رؤية لما يمكن بها تطويرها واستكمال النقص والقصور للارتقاء بالخدمة المقدمة وعلاج المشكلات التى تظهر أثناء العمل .

أن تعلم الفرد كيفية البحث عن كتاب وأى الأدوات يمكن استخدامها للوصول إليه وما هىّ المكتبة العامة أو المتخصصة التى يمكن أن تفيده أفضل ، ومعنى كلمة مرجع ، وأنواع المراجع . وكيفية البحث فى دوائر المعارف أو القواميس ، واستخدام كشافات الكتب وكشافات الدوريات والقدرة على الاقتباس أو أخذ الملاحظات مع كتابة البيانات البيبليوجرافية للمصدر أو المرجع والاستفادة من الأدوات البيبليوجرافية كلها نماذج من وحدات التعلم الضرورية لتكوين اللغة التوثيقية التى تلازم الفرد طيلة حياته ، فتفتح له آفاقاً رحبة للنمو العلمى والثقافى.

إن مهنة المكتبات والمعلومات هىّ مهنة المهن وقلب المعرفة البشرية وعقل التنظيم الحضارى ومفتاح الوصول إلى كل شئ . . . إنه لفخر لكل من يعمل فى هذه المهنة الإحساس بأنه من حماة الفكر ، وسدنة المعرفة ومنظمي الحضارة البشرية وناقلي العلم عبر الأجيال المتعاقبة ومسؤولى بزوغ الحضارة فى كل آن وعصر ، ومطورى الرفاهية البشرية .

جامعة حلوان

كلية الاقتصاد المنزلى

أولاً : النشأة :

نبذة تاريخية : أنشئت الكلية عام ١٩٣٧ باسم المعهد العالى للتدبير المنزلى للبنات ، وفى عام ١٩٤٢ ضمت للمعاهد العليا الفنية ثم أصبحت معهد عالياً للتدبير المنزلى والفنون الطرزية فى عام ١٩٤٧ ثم فى عام ١٩٦٢ أصبحت معهد عالى للاقتصاد المنزلى ، وفى عام ١٩٧٥ ضم المعهد إلى جامعة حلوان باسم كلية الاقتصاد المنزلى .

أهداف الكلية :

جعل الأسرة محوراً للدراسة وإمداد الفرد بالأساسيات اللازمة للحياة الأسرية السعيدة .
خدمة البيئة والعمل على النهوض بها علمياً وفنياً فى المجالات المرتبطة بالاقتصاد المنزلى .
إعداد معلمات الاقتصاد المنزلى للعمل بمراحل التعليم المختلفة .
إعداد أخصائيي التغذية للعمل فى المؤسسات العلاجية ومصانع التغذية والرقابة الغذائية ومراكز البحوث العلمية .
إعداد مصممى الأزياء للعمل فى مجال صناعة الملابس الأسرية والمجال المسرحى والسينمائي والتلفزيونى والرقابة الصناعية .
إعداد مشرفين متخصصين للعمل فى المؤسسات الإيوائية والاجتماعية .
إعداد المتخصصين للعمل بمصانع التغذية ومصانع الملابس الجاهزة .
المساهمة فى رفع مستوى القرية علمياً واجتماعياً وتكنولوجياً .
المساهمة فى خطة التنمية من خلال البحوث العلمية المختلفة .
تخطيط الاستهلاك والخدمات التى تشمل الغذاء والملبس والمسكن بالطرق التى تتفق مع قيم واحتياجات الأسرة وترشيد المستهلك بأوجه الإنفاق لتتمشى مع موارد دخل الأسرة .

ثانياً : الأقسام العلمية :

١. قسم التغذية وعلوم الأطعمة .
٢. القسم التربوى .
٣.قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة .
٤. قسم الملابس والنسيج .

ثالثاً : الدرجات العلمية والدبلومات :

درجة البكالوريوس فى الاقتصاد المنزلى .
دبلوم الدراسات العليا فى الاقتصاد المنزلى للمسنين .
دبلوم الدراسات العليا فى تغذية المستشفيات .
دبلوم الدراسات العليا فى تصميم الأزياء .
دبلوم ترشيد الاستهلاك .
دبلوم الدراسات العليا فى تصنيع الملابس .
دبلوم تصميم وتطريز .
دبلوم الاقتصاد المنزلى التربوى .

درجة الماجستير فى الاقتصاد المنزلى فى : التغذية وعلوم الأطعمة – تصميم الأزياء – نسيج – تصنيع ملابس – تصميم وتطريز – إدارة مؤسسات الموارد الأسرية – مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى .
درجة دكتوراه الفلسفة فى الاقتصاد المنزلى فى أحد التخصصات التى تمنح فيها درجة الماجستير .

رابعاً : مدة الدراسة :
أربع سنوات لنيل درجة البكالوريوس فى الاقتصاد المنزلى .
وعاماً واحداً لنيل الدبلوم .

خامساً : لغة الدراسة :
لغة الدراسة هىّ اللغة العربية .

سادساً : الوحدات ذات الطابع الخاص :
الوحدة الإنتاجية بكلية الاقتصاد المنزلى .

أخصائيو المكتبات والمعلومات

كان الشخص الذى تناط به مسئولية المكتبة فى العصور القديمة أو الوسطى هو فى الأغلب العالم أو الباحث أو المثقف أو الشخص الذى له دراية بالكتب وما يرتبط بها . ولكن تطورات المكتبات وتحديد وظائفها فى العصر الحديث استلزم أن يكون الشخص من نوعٍ آخر ، وبدأ الأمر بالشخص الذى يكتسب الخبرة من العمل مع الكتب أو غيرها من المواد فى المكتبة ، والشخص الذى يتتلمذ على يد آخر سبقه فى العمل بالمكتبة ثم الشخص الذى يتلقى تدريباً على العمل بالمكتبة لبضعة أشهر ، وأخيراً جاءت مرحلة الإعداد أو التأهيل فى قسم أكاديمى لدراسة المكتبات والمعلومات ، وهذا فى حد ذاته اعتراف رسمى بأن الشخص الذى يعمل بالمكتبة أو مركز المعلومات لابد أن يكون مؤهلاً تأهيلاً خاصاً لتأدية عمل تخصصى ، لا يقدر عليه أى شخص لم يتأهل له [محمد فتحى عبد الهادى – دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات / تأليف محمد فتحى عبد الهادى ، أسامه السيد محمود – القاهرة المكتبة الأكاديمية ١٩٩٥ – ص ٢٨ ، ٢٩]
ومصر من أقدم البلاد العربية التى أدخلت دراسة المكتبات والمعلومات على المستوى الجامعى ، ففى أوائل الخمسينات وعلى وجه التحديد فى ١٧ يناير ١٩٥١ صدر القانون رقم ٩ لسنة ١٩٥١ بإنشاء معهد الوثائق والمكتبات فى جامعة القاهرة (جامعة فؤاد الأول حينذاك) وقد ظل المعهد معهداً مستقلاً يتبع إدارة الجامعة مباشرة حتى صدر القانون رقم ٦١١ لسنة ١٩٥٤ الذى قضى بإدماجه فى كلية الآداب بجامعة القاهرة ،

حيث أصبح قسماً من أقسامها العلمية وقد تطور هذا القسم عبر سنوات عمره الطويلة وأصبح اسمه الآن قسم المكتبات والوثائق والمعلومات وهو يمنح درجات الليسانس والدبلوم والماجستير والدكتوراه فى تخصص المكتبات والمعلومات والوثائق .

وقد ظل القسم وحيداً حتى افتتحت جامعة الإسكندرية فى العام الجامعى ١٩٨١/١٩٨٢ قسم الوثائق والمكتبات . . . وفى العام الذى تلاه – أى فى عام ١٩٨٢/١٩٨٣ – أنشأت شعبة المكتبات والوسائل التعليمية بكلية التربية فى جامعة حلوان . وفى العام الدراسى ١٩٨٥/١٩٨٦ بدأت الدراسة بقسم المكتبات والوثائق بآداب بنى سويف ، وفى عام ١٩٨٦/١٩٨٧ أفتتح قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب – جامعة طنطا . وتتابعت الأقسام الدراسية بعد ذلك فى جامعة المنوفية وجامعة جنوب الوادى بسوهاج وجامعة حلوان وجامعة الأزهر وأيضاً فى كليات التربية النوعية المنتشرة فى أرجاء مصر .

ونسجل فيما يلى بعض الظواهر التى تستحق الدراسة والنقاش :

كثرة عدد أقسام دراسات المكتبات والمعلومات التابعة لكليات الآداب أو كشعب فى كليات التربية أو التربية النوعية ، مع نقص واضح فى هيئات التدريس بالأقسام المنشأة حديثاً وكبر عدد الطلبة فى بعضها مما يؤدى إلى إغراق السوق بعمالة غير جيدة من حيث الإعداد المهنى الملائم .

هناك نقص فى تخطيط القوى العاملة فى مجال المكتبات والمعلومات فى مصر .

ترك الحاصلين على الماجستير أو الدكتوراه العمل بالمكتبات المصرية والاتجاه إلى العمل بالخارج أو بسلك التدريس بأقسام المكتبات جعل المكتبات خالية من القيادات العليا المؤهلة .

يؤدى افتتاح كليات للحاسبات والمعلومات من ناحية والدعوة إلى فصل دراسات المكتبات والمعلومات عن دراسة الأرشيف والوثائق من ناحية أخرى إلى التفتت والتشتت فى وقت نحتاج فيه إلى التوحيد والتكامل .

إننا ندعوا إلى أن تستظل كل هذه الدراسات بمظلة واحدة . . . وهذا لا يمنع بالطبع من إنشاء شعب مستقلة تحت هذه المظلة إذا دعى الأمر إلى ذلك .

يستدعى الأمر الحيلولة دون تعيين غير المتخصص فى مكتبة ما أو فى مركز معلومات ما ، لأداء عمل مهنى . . . وما أحوجنا إلى أن تدافع الجمعية المهنية عن حقوق المهنيين ، حتى لا تكون مهنة المكتبات والمعلومات مهنة بلا أسوار يلحق بها كل من لا يجد عملاً فى تخصصه .

تعليق :

لقد أشتغل بالمكتبات بعض من العلماء الأفذاذ الذين أضافوا لعلم الوثائق والمكتبات بالرغم من أنهم فى بداية حياتهم قد اتجهوا إلى دراسات مختلفة ولكن اجتذبتهم مهنة المكتبات والتوثيق ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الأستاذ الدكتور/ سعد محمد الهجرسى الذى وظف خلفيته العلمية فى الدراسات العربية والإسلامية ودراساته التخصصية العليا فى مجال المكتبات والمعلومات لحوالى ثلاثين سنة / أنظر علم المكتبات والمعلومات ص ٢٥٥ محمد فتحى عبد الهادى / وكذا أ.د. شيالى رانجا ناثان (١٨٩٢-١٩٧٢) يعد أحد علماء المكتبات المبرزين ليس فى الهند بلده فحسب وإنما على نطاق العالم كله (أنظر علم المكتبات والمعلومات ص ٢٤٩) وعلى الرغم من أنه عمل أستاذاً للرياضيات فى بداية حياته العلمية إلا أن مهنة المكتبات والتوثيق كانت سعيدة الحظ عندما انتقل إليها فقد عمل باحثاً وأستاذاً للمكتبات والتوثيق فى مدارس ومعاهد المكتبات بالهند كما عمل أستاذاً زائراً فى كثير من مدارس ومعاهد المكتبات بأوربا والولايات المتحدة ومشاركاً فى عديد من المؤتمرات والاجتماعات المكتبية والتوثيقية ، وبالإضافة إلى هذا وذاك أسهم فى مجال المكتبات والتوثيق بالمئات من البحوث والدراسات التى تعتبر إضافات حقيقية للإنتاج الفكرى فى المجال (أنظر محمد فتحى عبد الهادى علم المكتبات والمعلومات ص ٢٤٩) .

خطوات تطوير مكتبة إلى نظام معلومات حديث

تمهيد

إن العصر الذى نشهده الآن هو عصر المعلومات فلا جدال فى أهمية المعلومات وقيمتها فالمعلومات هىّ أساس كل قرار يتخذه الإنسان ، حتى فى حياته اليومية العادية ، وتشير التقارير إلى أن تنظيم المعلومات وإتاحتها فى صورة ملائمة يوفر نحو ٣٠% من الوقت فى مرحلة البحث ونحو ٥٠% منه فى مرحلة التطوير .

وقد اكتسبت المعلومات وأوعيتها طابعاً خاصاً فى هذا العصر يمكن أن نشير إلى أهم ملامحه على الوجه التالى :

الفيضان الهائل فى كم ما ينشر ، ويدرجه جعلت من الصعب أو حتى من المستحيل على أى باحث متخصص متابعة ما يجرى فى مجال تخصصه الموضوعى بدقة وكفاية .

الأهمية المتزايدة للأوعية غير الكتب كوسائط لنقل المعلومات .

تعدد اللغات التى تنشر بها المعلومات المفيدة .

تزايد حدة التعقد فى المحتويات الفكرية لأوعية المعلومات .

تعقد احتياجات المستفيدين فقد أدى التعقد الموضوعى إلى تعقد احتياجات المستفيدين ، كما أصبح للوقت قيمتة الكبرى عند تقديم الخدمة للمستفيد .

وإزاء هذا كله أصبحت المعلومات المكتبية التقليدية عاجزة عن تنظيم أوعية المعلومات وتحليلها .

ومن هنا برزت أهمية التحليل الموضوعى الدقيق والحاجة إلى نظم اختزان واسترجاع أكثر كفاية وفاعلية تعتمد على أحدث ما توصل إليه العصر من تكنولوجيات ، ومن ثم أصبح من الضرورى تطوير المكتبات إلى نظم معلومات حديثة تلبى احتياجات المستفيدين بسرعة وبكفاية .

بعض مبادئ نظم المعلومات الحديثة :

الخدمة

ينبغى أن يصمم النظام وأن يدار بالطريقة التى تضمن أعلى كفاءة فى تقديم الخدمات لمستفيدين .

التوقيت

ينبغى أن يعمل النظام على تقديم المعلومات لطالبهـا حـين يحتاجهـا ولـيس عنـدما يسـتطيع النظام أن يحصل عليها .

التوحيد

تتطلب سهولة تداول المعلومات بين أجـزاء النظـام ذاتـه وبـين غيـره مـن الـنظم ضـرورة إتباع طرق التوحيد القياسى فى معالجة المعلومات .

التطوير

وهو أساس المحافظة على استمرار كفاءة النظـام فـى مواجهـة التغيـرات المتعـددة لتحسـين طرق المعالجة وزيادة سرعة توصيل المعلومات .

خطوات ومراحل وضع نظام المعلومات الجديد :

الدراسة التشخيصية المفصلة للنظام الحالى

لا ينبغى البدء فى وضع نظام جديد ، دون معرفة جيدة للنظام القائم إذ التوصل للعلاج دون معرفة الداء ، وليس من الضرورى أن يبدأ النظام الجديد من الصفر .
ويجب أن تشتمل الدراسة المقترحة على العناصر التالية :

(١) طرق ومصادر وإجراءات الحصول على مصادر المعلومات المختلفة .
وضع المجموعات الحالية : التوزيع الموضوعى ، والتوزيع اللغوى والتوزيع النوعى .
أساليب المعالجة الفنية (الفهرسة – التصنيف) المتبعة .
أدوات الاسترجاع الحالية : الفهارس وأنواعها وأشكالها ومدى تغطيتها للمجموعات .
الخدمات المتاحة حاليـاً للمسـتفيدين : الإعـارة الخارجيـة والإطـلاع الـداخلى والـرد علـى الأسئلة والاستفسارات وقوائم الإضافات الجديدة . . . إلخ .
التجهيزات والأثاثات والمعدات اللازمة لأداء العمل .
الصلة أو العلاقة بين المكتبة والمكتبات والأجهزة الأخرى .
القوى العاملة لأداء المكتبة وتشغيلها .

(٢) تحديد دقيق وواضح لاحتياجات المستفيدين
ويدخل فى هذه الخطوة تعرف العناصر التالية :
فئات المستفيدين ونوعياتهم .
مجالات اهتماماتهم الموضوعية .
نوعيات الطلبات والاستفسارات .
وينتج هذا التعرف إمكانية تحديد الأهداف والمهام (الوظائف) المنوطة بالمكتبة فى سياق نظام المعلومات المتكامل .

(٣) توفير الوثائق الأساسية التى تحقق هذه الاحتياجـات (مـدخلات النظـام) وتنطـوى هـذه الخطوة على العناصر التالية :

وضع برنامج أو سياسة محددة للتزويد تأخذ فى اعتبارها احتياجات المستفيدين .
إجراء تقييم للمجموعات الحالية من الكتب والدوريات لاستبعاد غير الصالح للإدخال فى نظام المعلومات المقترح .
بناء مجموعة ملائمة من الأدوات التى يعتمد عليها فى اختيار المواد بحيث تضمن الحصول على الوثائق المفيدة بصفة مستمرة .
الاهتمام بالنوعيات التالية للمواد :
المراجع وذلك لقيمتها فى تقديم الإجابات السريعة عن الأسئلة والاستفسارات المتنوعة ولعل أهم أنواعها :
كشافات الدوريات ، كشافات الأحداث الجارية ، نشرات المستخلصات ، القوائم البيبليوجرافية ، أدلة المؤسسات والأفراد والأماكن ، الأطالس ، الموسوعات ، التقاويم والحوليات وقواميس المصطلحات .
الأوعية المصغرة Microforms بسبب قيمتها فى أغراض الحفظ وتوفير الحيز بالإضافة إلى إمكان الاسترجاع السريع والفعال ، خاصة إذا ارتبط استخدامها بنظام آلى . ويستخدم الميكروفيلم أو الميكروفيش بصفة خاصة بالنسبة ل: الدوريات والصحف والوثائق المحدودة والمواد القديمة والنادرة وقد أصبح فى الإمكان الآن استخدام أوعية أخرى أكثر حداثة مثل الأقراص المدمجة ROM-CD والوسائط المتعددة Multimedia .
(جـ) المطبوعات الحكومية ووثائق الهيئات الدولية
وهى مطبوعات تأتى فى أغلب الأحوال عن غير الطريق التجارى ، ويتم الحصول عليها إهداءً أو تبادلاً .

(٤) تنظيم مواد المعلومات وتحليلها وإعداد أدوات الاسترجاع اللازمة
إن مواد المعلومات التى يتم الحصول عليها – مهما كان حجمها ، وقيمتها العلمية وضخامة المبالغ المدفوعة فيها – لا قيمة لها ولا فائدة منها ما لم تتمكن من استرجاع المعلومات المطلوبة منها بأيسر الطرق وفى أقل وقت ممكن .
وتقوم هذه الخطوة على العناصر التالية :
اختيار النظام الملائم لترتيب المواد فى المكتبة والذى يجعل استرجاعها سهلاً ميسراً – كلما كانت المواد عامة متنوعة الموضوعات كان من الأفضل الاعتماد على خطة تصنيف معروفة ، بينما قد يتطلب الأمر إقرار أو تصميم نظام خاص ، إذا كانت الوثائق أو المواد متخصصة فى موضوع دقيق ، أو من فئات غير الكتب والمطبوعات المنشورة .
تصميم استمارة إعداد تسجل بها البيانات المختلفة عن مواد المعلومات لأغراض اختزانها واسترجاعها بواسطة الحاسب الالكترونى . ويمكن أن تتضمن الاستمارة النوعيات التالية من البيانات :
(أ) بيانات وصفية مثل اسم المؤلف ، عنوان الوثيقة ، بيانات النشر ، اللغة .
(ب) مصطلحات موضوعية : وهذه المصطلحات هىّ التى تعبر عن المحتويات الفكرية لمواد المعلومات ، وينبغى الإكثار منها ، بحيث تتيح التحليل الموضوعى الدقيق لكل مادة من المواد .
(ج) مستخلصات : وهىّ خلاصة للمحتويات لمواد المعلومات ، وليس من الضرورى أن تعد المستخلصات لكل أنواع المواد بل من المفضل أن تعد لنوعيات محددة .

إقـــرار أو وضـــع التقنيـــات الواجـــب الاعتمـــاد عليهـــا فـــى تســـجيل البيانـــات الوصـــفية والموضـــوعية ويتضـــمن هـــذا العنصـــر مكنـــز (قائمـــة مصـــطلحات) Thesaurus يعتمـــد عليه في ضبط المصطلحات Vocabulary Control لأغراض التحليل الموضوعى .
توليد الأدوات اللازمة للاسترجاع .

(٥) استرجاع المعلومات التى يحتاج إليها المستفيد (مخرجات النظام) :
إن المحك الرئيسى لمدى نجاح المكتبة ، هو قدرتها على أن توفر للمستفيد المادة التى يريدها فى الوقت الذى يحتاجها فيه . وتنطوى هذه الخطوة على العناصر التالية:
(أ)تقديم خدمة البث الانتقـــالى ويتطلـــب ذلـــك إعـــداد اســـتمارة الســـمات الموضـــوعية Pro Files الخاصة بكل مستفيد على حـــده وتتضـــمن هـــذه الاســـتمارة وصـــفاً لســـمات مجموعـــة من المصطلحات المحددة ثم مضاهاة استمارة سمات كـــل مســـتفيد ، بالإضـــافات الدوريـــة مـــن الوثـــائق أو مـــواد المعلومـــات واســـترجاع المعلومـــات المطابقـــة لهـــذه الاســـتمارة وتزويـــد المستفيد بها تباعاً . وتنطوى هذه الخدمـــة علـــى إمكانيـــات التغذيـــة الراجعـــة Feedback ، التى تستغل آراء المستفيدين حـــول فعاليـــة نتـــائج البحـــث لتطـــوير الخـــدمات فـــى المســـتقبل وعادة ما يتم تغيير سمات المستفيدين أو تعديلها على ضوء هذه الآراء .
(ب)تقديم خدمات الإحاطة الجارية غير الخدمة السابقة التـــى تهـــدف إلـــى الإعـــلام الـــدورى للباحثين بكل ما يجد من أنشـــطة ومعلومـــات ذات صـــلة باهتمامـــاتهم ، وتوجـــد عـــدة طـــرق لتوصيل المعلومات حديثة النشر إلى هؤلاء الذين يمكن أن يفيدوا منها بسرعة ، ومنها :
تمرير الدوريات مع تمييـــز بعـــض المقـــالات لجـــذب الانتبـــاه أو استنســـاخ قـــوائم محتويـــات الدوريات وتوزيعها .
تسجيل بيانات على هيئة تقارير تعريفية وإرسالها إلى الباحثين .
(جـ) إصدار نشرات بالإضافات الجديدة من مواد المعلومات التى تدخل المكتبة .
تقديم خدمة البحث الراجع أو إعداد الببلوجرافيات وتنطـــوى هـــذه الخدمـــة علـــى إعـــداد قائمـــة المصادر عن موضوع معين وهى تغطـــى مصـــادر المعلومـــات المتاحـــة عـــن الموضـــوع فـــى فترة زمنية محددة وبلغات معينة ، حسب احتياجات الباحثين .
تقديم خدمة الرد على الاستفسارات .
تقديم خدمة الترجمـــة ، وهـــى تتضـــمن تـــوفير أو إتاحـــة المعلومـــات باللغـــة التـــى يجيـــدها المستفيد نقلاً من لغة أخرى لا يعرفها المستفيد .
تقديم خدمة تزويد المستفيد بالوثائق التى يحتاجها ســـواء فـــى شـــكلها الأصـــلى أو مستنســـخة بوسيلة من وسائل الاستنساخ الحديثة .

اعتبارات عامة فى تصميم النظام المقترح :

تكاملية النظام :-

ويعنى ذلك أن النظام ينبغى أن يغطى فى الوقت نفسه المكتبة المركزية الرئيسية والمكتبات الفرعية المختلفة وأن تكون المعلومات المتاحة فى إحداها معروفة وقابلة للاسترجاع ، من جانب أى وحدة أخرى من وحدات النظام وهذا يعنى أيضاً ضرورة توفر البيانات عن كل مواد المعلومات بصرف النظر عن مكان وجودها وأن تتاح هذه البيانات لمن يحتاجها بصرف النظر عن الموقع الذى يوجد به .

تقديم الخدمة للمستفيد عند حضوره إلى المكتبة أو فى مكانه .
ينبغى أن يصمم النظام على أساس توفير المعلومات للمستفيد عند قدومه للمكتبة أو فى المكان الذى يوجد فيه دون حاجة إلى أن يذهب إلى المكتبة فى كل مرة يحتاج فيها إلى معلومات .

مركز التشغيل ولا مركزية الخدمات :

على الرغم من أن أغلب عمليات المعالجة يجب أن تتم مركزياً إلا أن الناتج النهائى يجب أن يتاح بسرعة عن طريق شبكة خدمات لا مركزية .
التعاون الوثيق بين المشتغلين بالمكتبات والمشتغلين بالكمبيوتر ، وغيره من الأجهزة الحديثة ، وذلك يفيد فى خلق لغة اصطلاحية مفهومة للطرفين . . . ومن ثم ينبغى تكوين مجموعة عمل مشتركة من المكتبة وجهاز الكمبيوتر ، تكون وظيفتها القيام بدراسة عملية تفصيلية للعمليات المكتبية المراد ميكنتها .
المعالجة المتكاملة لنشاط المكتبة
يمكن أن توضع الاستراتيجية العامة على أساس المعالجة المتكاملة لنشاط المكتبة ، وذلك له ما يبرره من الوجهة الاقتصادية ، ويمكن أن تكون البداية بتطبيقات جزئية من النظام المتكامل ، الذى سيتم وضعه لتنفيذ أنشطة المكتبة على الحاسب الالكترونى وبعد ذلك يمكن أن تسير خطوة متقدمة . . . وهكذا
نظام الاتصال على الخط المباشر **ON – Line System**
من الضرورى إعداد النظام بحيث يتيح المعلومات المطلوبة بشكل مباشر وبأسرع وقت ممكن .
توثيق النظام
ينبغى توفير الوثائق والأدلة التى تشرح خطوات العمل بالتفصيل .
<u>التدريب</u>
ويدخل فى هذا المجال :
تدريب القائمين على النظام ، إذ تتوقف كفاءة النظام على كفاءة القائمين على أمره وذلك يتطلب المعرفة الدقيقة بكيفية التشغيل إنجاز العمل ، وهناك مستويات متعددة للتدريب
تدريب المستفيدين من النظام ، ويدخل فى هذه النقطة تعريف المستفيد بطريقة صياغة الأسئلة وسياسة الاسترجاع ومداخلها المختلفة ، وذلك يتيح الانتفاع الأمثل بالخدمات التى يمكن أن يقدمها النظام .

<u>خطة التنفيذ</u>
الدراسة التفصيلية
تحديد متطلبات النظام ووضع التصميم الملائم .
تحديد مواصفات الأفراد .
مراحل التنفيذ
المرحلة الإعدادية
وضع دليل تقنيات العمل وإدارته اللازمة
التدريب
مراحل التشغيل
تنفيذ النظام
تقييم المسار وتعديله حسب النتائج

التعريف برسالة الجامعة وبالمكتبة الجامعية كجهاز معلومات

أولاً : التعريف برسالة الجامعة :

الجامعة هى مؤسسة تعليمية تحتوى على كليات لدراسات الآداب والعلوم ومدارس أو كليات للدراسات المهنية وتقدم الجامعة الدراسات لطلاب المرحلة الجامعية الأولى (مرحلة البكالوريوس) كما تقوم الجامعة بالدراسات العليا والبحوث فى الكليات والمدارس المذكورة أو عن طريق كلية للدراسات العليا والبحوث وعلى الرغم من أن الجامعات قد مرت عبر تاريخها الطويل بمراحل مختلفة تطورت خلالها أهدافها وتعددت رسالاتها واتسعت مسئولياتها إلا أنها لا تزال قمة الهرم التعليمى وقمة البحث العلمى فى أى دولة من الدول .

ويمكن أن تلخص رسالة الجامعة والأهداف التى تسعى إلى تحقيقها فيما يلى :

تعليم وإعداد كفاءات بشرية متخصصة قادرة على تحمل مسئوليات الحياة العملية ومن ثم فإن للجامعة دورها القيادى فى تزويد المجتمع بالقوى العاملة المؤهلة تأهيلاً عالياً والقادرة على الإسهام فى عملية التنمية .

البحث العلمى وتنمية المعرفة بشتى ألوانها . . . فلا شك أن الجامعة هىّ مجتمع الباحثين والعلماء الذين يقومون بنشاط علمى مميز يهدف إلى إثراء المعرفة وتقدمها .

النشر إذ لا تقتصر مهمة الجامعة على إجراء البحوث وإعداد الباحثين وأنها تمتد إلى تقديم نتائج البحوث التى تجريها عن طريق وسائل النشر المعروفة وتعد مطبعة الجامعة وسيلة نشر بحوث أعضاء هيئة التدريس .

القيادة الفكرية وخدمة المجتمع .

حماية التراث الإنسانى والحفاظ على نتاج الفكر البشرى

أى أن رسالة الجامعة هىّ رسالة تعليمية ، علمية ، اجتماعية ، روحية ، سياسية وحضارية أيضاً . ولعل ذلك يتضح إذا نظرنا إلى المادة الأولى من قانون تنظيم الجامعات فى مصر إذ تنص هذه المادة على ما يلى :

تختص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم والبحث العلمى الذى تقوم به كلياتها ومعاهدها فى سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضارياً ، متوخية فى ذلك المساهمة فى رقى الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية ، وتزويد البلاد بالمتخصصين والفنيين والخبراء فى مختلف المجالات ، وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة ليساهم فى بناء وتدعيم المجتمع وصنع مستقبل الوطن وخدمة الإنسانية وتعتبر الجامعات بذلك معقلاً للفكر الانسانى فى أرفع مستوياته ومصدراً لاستثمار وتنمية أهم ثروات المجتمع وأغلاها وهىّ الثروة البشرية وتهتم الجامعات كذلك ببعث الحضارة العربية والتراث التاريخى للشعب المصرى وتقاليده الأصيلة ، ومراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية والخلقية والوطنية وتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات الأخرى والهيئات العلمية العربية والأجنبية .

ثانياً : الدور الجديد للجامعات فى العالم المعاصر :

قامت الجامعات منذ إنشائها بمسئولية نقل المعرفة من جيل إلى الجيل الذى يليه فضلاً عن قيام الجامعات بالإضافة إلى المعرفة عن طريق البحث العلمى .

ولكن الجامعات منذ الستينيات من هذا القرن قامت بمراجعة هذا الدور التقليدى على ضوء ضغوط عديدة نأتيها من الأعداد المتزايدة من الطلاب والتى تقبل فى التعليم العالى ، فضلاً عن

الضغـــوط التى تأتى من سوق العمل ومن الحكومــات والهيئات الممولة ولم يعد نقل المعرفــة المجــردة هو الهدف الأساسى للجامعات ، بل أصبح الدور النفعى للجامعات دوراً هاماً وذلك بالنسبة لربط مصادر تمويلها بمخرجاتها . . . وأن تقوم الجامعات بإدارة مصادر تمويلها بكفاءة

ومعنى ذلك أن البرامج التى لا تجذب عدداً كافياً من الطلاب يجب التقليل منها كــما ينبغى التقليل من المصــروفات الإدارية إلى أقصى حد ممكن . . هذا إلى جانب ضرورة اختيار أفضل العناصــر الطلابية المقبولة للجامعات . . وفى عالم يموج بالتنافس الدولى على أعلى المستويات فإن مــــقدرة الدولــــة على الحفاظ علــى أنشطتها الاقتصادية الحيوية وتنميتها وبالتالى تجنب البطالة يعتبر من بيــن الأولويــات كما ينبغى أن ترتبط البرامج التعليمية والبحثية بالبيئة وأن يدخل القطاع الخــــاص فى تمويل التعليم والبحث لخدمة أغراض التنمية الشاملة . . أى أن أنشطة الجامعــات قد أصبحت شيئاً أكثر إرتباطاً بالتنمية الوطنية وأن تخلق بذلك طلباً جديداً على برامجها التى تخدم هذه التنمية . هذا ولــم تعــد مهمة الجامعات قاصرة على الحفاظ على تركيب اجتماعى ثابت بل لابد أن تقوم الجامعات فى الوقت الحاضر بقيادة التغير الاجتماعى بمعناه الشامل أى باحتوائه على التغيير السياســى والاقتصــادى والسلوكى فى المجتمع .

وخلاصة هذا كله أن الجامعات اليوم أصبحت فى خدمة المجتمع من ثلاثة جوانب على الأقل :

- إتاحة التعليم العالى لكل أولئك الذين لديهم المقدرة على هذا التعليم الهدف الديمقراطى .
- تكامل أفضل فى البيئة الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية : الهدف النفعى التنموى .
- استخدام أفضل المصادر المتاحة الهدف العملى البرجماتى .

وإذا كانت هناك قوى خارجية تمارس ضغوطها على الجامعات فهناك تحولات داخلــية بالجامعــات أيضاً ومن بين هذه التحولات الدور الجديد للمعلومات فى العديد من الأنشطة الجامعية خصــــوصاً بالنسبة للتعليم والبحث العلمى ولعل هذا الدور الجديد يتضح فى العناصر الثلاثة الآتية :

لا يمكن أن نحصر التعليم العالى فى مجرد نقل المعلومات من جيل إلى جيل علــى الرغم من أهمية هذا الدور ، إلا أن الوظيفة الرئيسية للنظام التعليمى تعتبر أكثر إتساعاً وعمــقاً ذلك لأن خدمــــات المعلومات الجامعية لا ينبغى أن تكون نظاماً قائماً بذاته معزولاً عن مختلف مناشط الجامعة ، بــــل يجب أن تصمم هذه الخدمات طبقاً للاحتياجات الفعلية لمجتمع الجامعة وأن يــتم دمــج المصــــادر المعلوماتية مع المناهج التعليمية لخدمة البيئة والمجتمع المحلى .

أصبح من العسير تخصيص وقت كافٍ ضمن المناهج الدراسيــة لتدريــب الطلاب على الاستخــدام الأفضل لخدمات المعلومات المتاحة بالجامعة . . ولكن هذا التدريب واكتساب المهارات المعلوماتية أصبح أمراً حاسماً لا بالنسبة لاستيعاب الطلاب للمواد الدراسية بل لإعدادهم للتعليم الذاتى بالجامعة وما بعدها وبالتالى أصبح لابد من التكــامل بين أنشطة أعضــاء هيئــة التدريــس وأختصاصيى المعلومات فى تصميم التدريبات العملية المشتركة لتحقيق هذا الهدف .

ستنعكس الاحتياجات المتنوعة للجامعة فى تطوير خدمات المعلومات ، أى أنه لابد من تحديد الأولويات بين التعليم والبحث وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وبين التعليم الأساسى والتعلــيم المستمر وهكذا . . فضلاً عن صعوبة الملاءمة بين الحاجة إلى تطوير الدراســـات ذات الارتباطات الموضوعية Interdiscip linary ~~والتخصص الدقيق~~ والذى لــه عواقــبه واتصاله بسياســات التزويد والاختيار لمصادر المعلومات فضلاً عن الخدمات المعلوماتية المركزية واللامركزية .

ثالثاً : بعض القضايا الأساسية التى تواجه التعليم الجامعى وارتباطها العضوى بالمعلومات والمكتبات :

لم تعد الجامعات أبراجاً عاجية يمارس فيها العلماء والمفكرون هواية الحوار الفلسفى أو الرياضة العقلية ، وإنما التحمت الجامعات فى عصرنا الحاضر بمشاكل الحياة والمجتمع والناس ، لتواجه مطالب وتحديات العصر وتعمل على حلها بأساليب علمية متطورة .

ولقد زاد الضغط على التعليم الجامعى والعالى كتطور طبيعى لزيادة السكان وحاجة المجتمع لتخصصات جديدة ، ومع اتساع الديمقراطية وضرورة تكافؤ الفرص بين المواطنين ، كما ارتبط التطور العلمى والتكنولوجى بالتطور الاقتصادى والاجتماعى وبالتالى أصبح التعليم الجامعى وهو مركز التطور العلمى ، عاملاً هاماً فى التنمية بمعناها الشامل ، ولكن هذه التطورات تواجه التعليم الجامعى بقضايا ومشكلات متعددة يمكن أن نشير إليها فى علاقتها بقضية المعلومات والمكتبات .

انفجار المعرفة :

نحن نعيش فى عصرنا الحاضر ثورة فى حجم وتعقد المعرفة العلمية وهو ما يعرف باسم انفجار المعلومات وللتدليل على هذه الثورة يمكن أن يقال بأنه فى عام ١٧٥٠ كان عدد المجلات العلمية المتخصصة فى العالم لا يزيد على عشر بينما وصل عددها اليوم إلى أكثر من مائة ألف دورية تنشر ما يعادل مليون بحث سنوياً هنا يقال أن حجم المعرفة العلمية قد زاد مليون مرة عما كان فى عهد نيوتن ومن ذلك أيضاً أن ٩٠% من علماء العالم (طوال تاريخه) ما زالوا على قيد الحياة يؤلفون ويجددون ويقتحمون آفاقاً جديدة ومن ذلك أيضاً أنه مع كل دقيقة خلال عام ١٩٧٠ كان ثمة كتاب جديد ينشر فى مكان ما من عالمنا بحيث وصل عدد الكتب الجديدة التى صدرت خلال العام المذكور ٥٤٦ ألف كتاب (عنوان) .

وأمام هذا الفيض الهائل من المعلومات والمعرفة الإنسانية العلمية التى تزداد تخصصاتها وتعمقها وتعقدها الموضوعى واعتماد فروعها بعضها على بعض كذلك وازدياد اللغات التى تنشر بها أصبح على المكتبة الجامعية أن تقوم بوظيفة جهاز المعلومات المتطور الذى يختار من هذا الفيض الهائل ما يستجيب لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب كما أن عليها أن تقدم خدمات التوثيق والتصوير والترجمة وتحليل واسترجاع المعلومات لهؤلاء الباحثين والطلاب ثم علىالمكتبة الجامعية بميزانيتها الضعيفة رغم ضخامتها فى بعض الجامعات أن تدخل فى تشكيل مكتبى جامعى University Library System على مستوى الجامعة الواحدة وعلى مستوى جامعات الدولة ، ثم عليها أن تدخل فى شبكة المعلومات القطرية والإقليمية والدولية من أجل توفير خدمات المعلومات لروادها حتى تسهم فى أن يكون إنتاجهم العلمى إنتاجاً أصيلاً مبتكراً فتوفر بذلك على الدولة وعليهم الوقت والجهد والمال الذى يمكن أن يصرف فى بحوث ودراسات سبقهم إليها زملاء لهم فى أى مكان من الأرض .

رابعاً : تنمية عادة القراءة كهدف للتعليم الجامعى :

تعتبر تنمية القراءة لدى الطلاب هدفاً أساسياً للتعليم الجامعى ولما كانت المكتبة تقتنى كثيراً من المواد التى تساعد على تكوين هذه العادة ، فإن مدير المكتبة الجامعية مع موظفيه المهنيين وبالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس يحتلون موضعاً إستراتيجياً بالنسبة لخدمة الأهداف العملية والعلمية والترويحية للطلاب أثناء دراستهم الجامعية ، وتوطئة للإفادة من تكوين عادة القراءة هذه فى معاونتهم على تنمية قدراتهم العملية بعد التخرج لحل مشكلات المجتمع التى يواجهونها طبقاً للأصول العلمية المتطورة .

ويمكن للمكتبة الجامعية أن تستخدم أساليب عديدة لتنمية عادة القراءة لدى الطلاب منها ما يلى :

١. وضع مقررات قرائية خاصة :
وذلك بالاستعانة ببعض أعضاء هيئة التدريس ذوى السمعة فى التأثير على الطلاب وخصوصاً بالنسبة لنقدهم وتوصياتهم لكتب قرائية معينة .

٢. الرفوف المفتوحة :
وذلك للتقليل على قدر المستطاع من الحواجز التى تفصل بين الطالب والكتاب ، مع ملاحظة إمكانية تطبيق نظام الرفوف المفتوحة فى التخطيط لمبانى المكتبة الجديدة .

٣. حجرات معارض الكتب والكتب الجديدة :
والغرض من ذلك انتهاز فرصة المناسبات التاريخية أو الوطنية أو المؤتمرات العلمية . . . الخ ، لتجميع كتب من على رفوف المكتبة أو شراء كتب جديدة حديثة لخدمة هذه المناسبات ، مع إمكانية بيع بعض هذه الكتب بأسعار مخفضة ، هذا وتصمم هذه الحجرات عادة لتمكين عدد من الطلاب من قراءة وفحص الكتب فى اتحادات الطلاب وأماكن تجمعاتهم وفى المدن الجامعية Residence ومن الواضح أن مثل هذا التنظيم يتطلب ميزانية إضافية للمكتبة .

٤. مكاتب بيع الكتب
وهذه دور تجارية لبيع الكتب داخل الحرم الجامعى ، وينبغى تشجيع هذه الدور على الحصول على الكتب الثقافية ذات السمعة الطيبة خصوصاً الكتب ذات الغلاف الورقى Paper back وذات الثمن الزهيد . . . ومن المعروف أن مثل هذه الدور تهتم كذلك بالحصول على نسخ عديدة من الكتب الطلابية اللازمة للمناهج والمقررات الدراسية لبيعها للطلاب .

الوظيفة التعليمية للمكتبات الجامعية

تمهيد

تنطلق معالجتنا لهذا الموضوع من اعتبار المكتبة الجامعية جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية والبحثية بالجامعة وليس باعتبارها – طبقاً للتصور التقليدى القديم – مخزناً للمطبوعات يقوم أمين المكتبة بصيانته وتنظيمه .

وتظل الوظيفة التعليمية لأمين المكتبة واختصاصى المعلومات مستمرة وقائمة حتى مع نظم المعلومات الصديقة للمستفيدين User Friendly Systemsوهى التى يستغنى فيها الباحث جزئياً أو كلياً عن الذهاب للمكتبة الجامعية .

- أى أن الإسهام الإيجابى للمكتبة الجامعية فى تعليم روادها كيفية الإفادة من مقتنياتها إلى أقصى حد ممكن ومن شأنه أن يساعد على تحقيق أهداف الجامعة فى التعليم والبحث وخدمة المجتمع ، ويعتبر بالتالى من أسمى الخدمات التى يمكن أن تقدمها المكتبة الجامعية .
- إن معرفة طلاب الجامعة كيفية استخدام فهارس المكتبة وكيفية الافادة من المراجع العامة والمتخصصة والأدوات الببليوجرافية ونظام التصنيف المطبق بالمكتبة والتعرف على الإنتاج الفكرى ومصادر المعلومات فى الموضوعات المتخصصة فضلاً عن كيفية الإفادة من نظم وقواعد المعلومات المحلية (كالبحث على الخط المباشر أو الأقراص الضوئية المكتنزة) بل والتعرف على مواقع الإنترنت المناسبة التى يدرسها الطالب فى المراحل الجامعية المختلفة . . إن هذه المعرفة تكون العناصر الأساسية لبرنامج تعليم استخدام المكتبة الجامعية هذا وتنطلق إدارة المكتبة الجامعية فى تأدية خدماتها على مستوى التعليم والبحث من فلسفة تعليمية متطورة قوامها أن التعلم Learningيتم بوسائل متعددة لا تعتمد على المحاضرة وحدها ، وإنما على المكتبة أن تفيد من حلقات الدراسة والتجارب المعملية والرحلات الميدانية وغيرها . . . وكلها وسائل متعاونة مع المحاضرة فى عملية التعلم ، والمكتبة من بين هذه

الوسائل جميعها هيَ التى يرتادها الطالب ليتعلم بنفسه وبمعاونة الأمناء ، كيفية الوصول إلى المعلومات من مصادرها المختلفة .

ولكن ما هى الحاجة التى تدعو الجامعات العصرية لتقديم مناهج وبرامج دراسية عن استخدام المكتبة ؟ وما هى الطرق المتبعة فعلاً بالجامعات وخصوصاً الإنجليزية والأمريكية لتعلم المادة الدراسية واستيعاب الطلاب لها ؟ وما هيَ المشاكل التى تتعلق بتنفيذ هذه البرامج ؟
هذا ما سنحاول معالجته بشئ من التفصيل فى الصفحات التالية :

أولاً : الحاجة التى تدعو الجامعات إلى إدخال هذه البرامج ضمن مناهجها أو نشاطها:

(أ) تفجر المعلومات

لقد كثر الحديث – خصوصاً فى الفترة التى تلت الحرب العالمية الثانية – عن مشكلة تفجر المعلومات ، واتضحت أبعاد هذه المشكلة أمام الكثير من الباحثين والمسئولين عن التحكم فى المعلومات من مكتبيين وموثقين وأخصائيين فى المعلومات .
وذلك بالنسبة للفيض الهائل من المعلومات المنشورة وغير المنشورة والتعقد الموضوعى لهذه المعلومات . . فضلاً عن اللغات التى تنشر بها .
هذا ويصدر فى العالم سنوياً حالياً حوالى (٦٠٠٠) عنوان كتاب ، (١٠٠ ٠٠٠) عنوان دورية ، (١٠٠ ٠٠٠) براءة اختراع ،(١٠٠ ٠٠٠) تقرير فنى بالاضافة إلى الوسائل السمعية والبصرية وما أفرزته التكنولوجيا المعاصرة من وسائط متعددة إلكترونية .

- وحتى يمكننا أن نعطى صورة سريعة لخلفية هذه الأزمة يمكن أن نلقى نظرة على فرع من فروع العلم وهو الكيمياء ومجالاته المرتبطة . . ففى سنة ١٧٣٢ أصدر العالم الهندى بروهاف Boerhaave المرجع فى الكيمياء المسمى Elementa chemiae فى مدينة ليون ، وشمل هذا المرجع مجلدين فى (١٤٣٣) صفحة وغطى هذا المرجع كل ما يعرفه العالم تقريباً فى الكيمياء حتى ذلك الوقت . . وفى سنة ١٨٢٥ أصدر العالم السويدى برزيلوس Brzelius مرجعاً مشابهاً فى مدينة درسدن وزادت المعلومات الكيميائية ف ذلك الوقت إلى مجلدات ثمانية فى (٤١٥٠) صفحة . . وفى وقتنا الحاضر فإن المعلومات الكيميائية قد نشرت فى مراجع ضخمة أهمها على سبيل المثال Gmelin's Hand buch der Organischem Chemic & Beilstein's Hand buch der organisss chen chemic وغيرها من المراجع التى وصلت عدد صفحاتها إلى مئات الألوف من الصفحات وأصبح من المستحيل على أى عالم أن يحيد بمحتويات هذه المطبوعات ، وإذا كان الكيمائيون فى العصر الحاضر يرجعون إلى المراجع السابقة مثل Gmelin, Beilstein فإنهم يلجأون كذلك إلى الدوريات الكشفية الحديثة التى تحتوى على مستخلصات Abstracts لما صدر من مقالات وبحوث فى فروع الكيمياء .

وإذا أخذنا من أشهر هذه الدوريات التى تنشر المستخلصات فى فروع الكيمياء وهيَ Abstracts Chemical التى تصدر فى أمريكا (هناك دوريات شبيهة متعددة تنافس هذه الدورية الآن فى الضخامة وتغطية الفروع الكيميائية مثل الدورية الروسية فى مجال الكيمياء وهيَ Referatihia Zhurnal ونعود الى

دورية المستخلصات Chemical Abstracts التى تغطى معظم ما ينشر من الدوريات العلمية الهامة فى مجال الكيمياء فقط فنقول بأن هذه الدورية صدرت فى عام ١٩٠٧ واستكملت المليون بحث بعد ٣١ سنة ثم رصدت المليون بحث الثانية فى ١٨ سنة ، أما المليون الثالثة فاستغرقت فى هذه الدورية سبعة سنوات ، أما المليون الرابعة فصدرت خلال أربعة سنوات فقط .
إن هذا النمو السريع سيستمر من غير شك وإذا لم تتعدل وسائل النشر وأحكامه والسيطرة عليه

بصورة أفضل فسوف تشمل المستخلصات الكيميائية Chemical Abstracts المذكورة مليون بحث كل عام إذا استطاعت الاستمرار فى الصدور رغم الإمكانيات البشرية والآلية الضخمة والعقول الإلكترونية التى تستعين بها فى تجهيز فهارسها وكشافاتها . . وإذا كان الانفجار الإعلامى ظاهر بوضوح فى مجالات العلوم والتكنولوجيا المختلفة فإن العلوم الاجتماعية والإنسانية ليست متخلفة كثيراً بالنسبة لما نسميه بالانفجار الإعلامى ، وبصورة عامة فإن كمية المعلومات تتضاعف كل ١٢ سنة وطبقاً للحسابات المتواضعة فى مجال النشر العلمى فإنه يصدر حوالى من ١٥ إلى ٢٠ مليون صفحة مطبوعة فى السنة أى أنه فى أكثر المجالات تخصصاً فإن الباحث أو العالم سيستغرق وقته كله فى القراءة فقط ولن يجد الوقت لإجراء بحوثه أو التدريس ، أى أن هاتين الوظيفتين أصبحتا تشكلان مشكلة خطيرة بالنسبة للعالم خصوصاً فى المجال العلمى ذلك لأن هدفه ليس مجرد قراءة ما كتبه الباحثون الآخرون ، ولكنه فى نفس الوقت يؤدى عمله كما ينبغى لا بالإحاطة الكاملة بما كتبه أقرانه من الباحثين حتى يساير التقدم العلمى العالمى .

(ب) الجامعة الخفية

ونحسب بهذا العرض السريع أن أبعاد مشكلة (الانفجار الإعلامى) قد اتضحت ولكن الشئ الذى لم تتضح صورته أمام الكثيرين هوّ الطريقة التى يتفاعل بها العالم العادى مع هذه المشكلة ، وأهم ما يجب الإشارة إليه فى هذا المجال أنه ما زال هناك -إلى حد كبير - اعتماد كثير من العلماء والباحثين على ما سمى (بالجامعة الخفية) Invisible University فى الحصول على المعلومات اللازمة لمواصلة بحوثهم.

- ولشرح هذا التعبير يمكن أن نقول بأنه قد تبين فى بعض الدراسات التى أجريت أن كثيراً من الباحثين والعلماء ذوى الشهرة العالمية لم يدخلوا المكتبة الجامعية لسنوات عديدة . . وبدلاً من ذلك فإن هؤلاء العلماء يكونون لأنفسهم مجموعات شخصية من مواد البحث Off prints خارج دائرة الدوريات العلمية والكتب المطبوعة - وهذه المواد ترسا إليهم عن طريق التبادل Reciprocal basis مع زملائهم فى جميع أنحاء العالم أو يجمعونها بطريقتهم الخاصة . . كما يقوم بعض هؤلاء العلماء ممن لهم دراية بنظم حفظ واسترجاع المعلومات بتنظيم كشاف موضوعى باستخدام البطاقات من الأطراف Index edge-punched subject ويقوم هذا النظام الإعلامى الخاص Private Information system خدمة لهؤلاء العلماء . . وتفوق ما قد تقدمه المكتبة لهم بالنسبة لحفظ واسترجاع المعلومات Retrieval Information Storage.

إن الجامعة غير المرئية تعنى الحصول على المعلومات اللازمة للبحث العلمى من غير الطريق العادى وهو المكتبات ومراكز المعلومات العلمية . هذه الجامعة غير المرئية قد أثبتت أنها تنمو نمواً مطرداً ومستمراً بزيادة تبادل النشرات ونمو الاتصالات الخارصة بين العلماء والباحثين وخصوصاً أن هذه المعلومات المتبادلة تحتوى على كثير من المعلومات والحقائق العلمية التى لم يسبق نشرها فى الدوريات والكتب المتداولة وإن كان هذا التواصل بين العلماء يتم فى الوقت الحاضر عن طريق الإنترنت فيما يسمى بجماعة المناقشة Discussion Group .

(جـ) الجهل بالمعلومات المنشورة

سواء بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس أو الطلاب فإن سيطرة الباحث ومعرفته بما نشر فى مجال تخصصه فى تناقض مستمر ، فقد كان من بين النتائج التى توصل إليها مؤتمر المعلومات العلمية الذى نظمته الجمعية الملكية البريطانية عام ١٩٤٨ Society Conference on Scientific Information Royal Information نتيجة هامة . . هى أن العالم - حتى بعد أن يكون قد أنهى تدريبه وإتخذ لنفسه وضعاً مستقلاً كباحث فى مجال تخصصه ما زال أبعد ما

يكون عن السيطرة على الإنتاج الفكرى المنشور فى مجاله الموضوعى كما تبين للمجلس الاستشارى للسياسة العلمية فى بريطانيا أن ٢٨% من الباحثين قد تأخروا فى بحوثهم نتيجة لجهلهم بالمعلومات المنشورة التى يمكن الحصول عليها . . وفى دراسة أخرى قامت بها المكتبة القومية للإعارة فى إنجلترا تبين أن ٣٠% من هؤلاء الذين استخدموا المكتبة بغرض البحث عن معلومات (وليس مجرد كتب معروفة العنوان والمؤلف) قد فشلوا فى الحصول على المعلومات لم يستشيروا فهرس المكتبة أو أمين المكتبة ، بل اتجهوا فقط إلى ما يعتقدون أنه الرف الصحيح .

وإذا بعدنا قليلاً عن الباحثين إلى الطلاب فى المراحل الجامعية لوجدنا أن بعض الدراسات عن هذا الموضوع فى بريطانيا مثلاً تشير إلى أن ٣٧% فقط من الطلبة الجامعيين يعرفون ما يمكن أن تقدمه لهم الدوريات الكشفية وخدمات الاستخلاص Abstracting Services & Index Journal وأن ١٤% فقط تعلموا كيفية استخدامها ، وأن ٢٥% لا يعرفون أن مكتبتهم بها فهرس بالمؤلف والموضوع . . وهكذا .

وإذا كان هذا هو الحال فى بلد مثل بريطانيا . . وهى دولة تعتبر من ناحية القوة العلمية دولة من الدرجة الثانية (بالقياس إلى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى) . . فإن مشكلة الإعلام العلمى ومشكلة تعريف تعريف الباحثين والطلاب بهذا الإنتاج الفكرى العلمى . . ما زالت قائمة حتى فى الدول الكبرى . . وإن كانت الدول النامية تشعر بحدة هذه المشكلة أكثر من غيرها .

هذا ويمكن أن نضيف أن الدراسات الميدانية التى تتعلق بدرجة إفادة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب من المكتبات الجامعية العربية ، هذه الدراسات قليلة جداً . . على سبيل المثال ترى مكتبة جامعة حلب (فى تقريرها الذى قدمته إلى اتحاد الجامعات العربية فى عام ١٩٧٢) بمناسبة انعقاد ندوة مديرى المكتبات الجامعية العربية فى بغداد ، أن الكثير من طلابنا الجامعيين يحصلون على درجاتهم العلمية دون أن تطأ أقدامهم مكتبة الجامعة . . وفى دراسة عن المكتبات الجامعية (بمصر) . . توصيات عديدة حول علاج أوجه النقص فى مكتبتنا الجامعية ومن بين هذه التوصيات ما يلى :

تركيز خدمات ووظائف المكتبة الجامعية حول تقديم المصادر اللازمة لمناهج الدراسة والبحث -- تعليم وترشيد الطلاب عن كيفية استخدام مصادر المكتبة – تشجيع العادات السليمة للقراءة والبحث – توسيع آفاق جمهور المكتبة الجامعية .

الحاجة ملحة إذن إلى تعليم الطالب والباحث العلمى كيف يصل إلى المعلومات العلمية التى يريدها بنفسه . . بينما يعتبر الأستاذ كموجه يهيئ للطالب الموقف التعليمى .

الحاجة ملحة إذن كذلك إلى التعرف على مفاتيح المعرفة ومصادرها التى تستجيب للإحتياجات المتباينة للطلاب والباحثين الجامعيين فى مراحل دراستهم وبحوثهم المختلفة . . فقد أصبح واضحاً للجامعات أن ملاحقة التطور العلمى والعالمى الهائل لا تكفى معه إطالة سنوات الدراسة الجامعية عاماً أو عامين أو حتى مضاعفتها . . كما أن الخريج الجامعى مطالب أيا كان موقعه فى مجتمعه – بمتابعة كل جديد فى مجال تخصصه . . حتى يكون هو نفسه عنصراً ديناميكياً يعمل على تطوير مجتمعه المستمر . . بتعليمه الذاتى المستمر .

ثانياً : الطرق المتبعة وخطط الدراسة الخاصة بتعليم استخدام المكتبة

هناك دراسات متعددة أجريت فى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا للتعرف على نشاط الجامعات الأمريكية والإنجليزية فى مجال تعليم استخدام المكتبة مصادر المعلومات .

ويحسن بنا أن نشير إلى توصيات جمعية المكتبات البريطانية بشأن تعليم استخدام المكتبة وخطة التعليم التى وضعتها بالنسبة للطلاب الجامعيين . . وهىَ على المستويات الثلاثة التالية :

١. مقدمة عن المكتبة عند بداية دخول الجامعة ، وهذه المقدمة تشمل محاضرة يوزع معها دليل مطبوع لتدعيم وتوضيح النقاط التى أشارت إليها المحاضرة ، على أن يقوم الطلاب بعد ذلك بجولة فى أقسام المكتبة المختلفة مع أحد كبار العاملين المهنيين بالمكتبة للتعرف بالخدمات المكتبية وخصوصاً تلك التى تهم الطالب بصفة خاصة (تتراوح الساعات المقدمة فى هذا المستوى التمهيدى فى الجامعات الإنجليزية ما بين ساعة واحدة إلى ست ساعات) .
٢. عندما يبدأ الطالب دراساته المتخصصة (ويكون ذلك عادة فى السنة الثانية أو الثالثة أو بعد ذلك فى أحيان خاصة تبعاً للنظام المتبع فى كل جامعة) فيجب أن يعطى الطالب مقدمة فى الببليوجرافية الأساسية وتتضمن هذه المقدمة الأساليب الفنية والأدوات المرجعية التى تغطى مختلف الموضوعات والدراسات بالإضافة إلى المراجع التى تتصل بموضوع دراساته الأساسية (تتراوح الساعات المقدمة فى هذا المستوى المتوسط فى الجامعات الإنجليزية ما بين ست ساعات إلى اثنتي عشر ساعة) .
٣. وأخيراً يجب أن يعطى طالب البحث – عندما يبدأ دراسته العالية – منهجاً موسعاً فى الببليوجرافية الموضوعية . . على أن يبنى هذا البرنامج ويتدعم بخبرات الطالب السابقة كما أن هذا البرنامج يجب أن يعطى بواسطة كل من أمناء المكتبات المهنيين وأعضاء هيئة التدريس الأكاديميين (تتراوح الساعات المقدمة فى هذا المستوى ما بين اثنتي عشر ساعة إلى ثلاثين ساعة) .

ولعل ذلك ما يطلق عليه الآن التعليم المتكامل Integrated Instruction .

مقتنيات المكتبة الجامعية وأشكالها

تمهيد

تتأثر المكتبة الجامعية بالتغيرات التى تحدث فى العالم الفكرى الذى توجد فيه وتخدمه وقد شهد القرن العشرون منذ بدايته تغيرات عميقة فى الإنتاج الفكرى وفى زيادة الباحثين ورجال الجامعات ويمكن أن نتوقع تزايد نسبة التغير خلال القرن الواحد والعشرين .

ولقد أدى الاهتمام المتزايد بالبحث والنمو المتلاحق فى حجم النشرات إلى زيادة وسرعة نسبة النمو فى مجموعات المكتبة الجامعية ، إذ تنمو بعض المكتبات الجامعية الكبيرة بمعدل ٣% إلى ٤% كل سنة . وتشير البرامج الحالية المساندة للبحث ولتوسع فرص التعليم إلى أن هذه المعدلات ستستمر فى الزيادة وخصوصاً أن هناك تزايداً بمعدل ١٠% بالنسبة لعدد الكتب التى تنشر على النطاق الدولى كما يقدر عدد الدوريات المتخصصة الجارية التى تنشر فى العالم بحوالى ٧٠,٠٠٠ إلى ٧٥,٠٠٠ عنوان وهىَ أيضاً فى نمو متزايد .

وهكذا تواجه مكتبات اليوم فيضاً هائلاً من الإنتاج الفكرى المنشور وشبه المنشور وعليها أن تنتقى منه ما يفيد فى بناء مجموعات قوية ومتكاملة ، تخدم وتتلائم واحتياجات الدراسة والبحث بالجامعة ومن هنا تتضح الأهمية الكبرى التى تقع على سياسة الاختيار والتزويد والمسئوليين عنه ، وذلك لأن بقية الإجراءات والخدمات التى تتم فى المكتبة تعتمد إلى حد كبير على الاختيار الجيد لأوعية الإنتاج الفكرى ، أى أن إضافة أى كتاب أو مجلد أو غير ذلك من أوعية الإنتاج الفكرى ، خطوة أولى تتلوها خطوات أخرى كثيرة تستلزم وقتاً وجهداً ومالاً .

ويعتبر تنوع أشكال المواد التى تقتنيها المكتبة الجامعية من المشكلات الأساسية فى الاقتناء فليس كل ما يقتنى لخدمة الدارسين والباحثين يصدر فى صورة كتب تقليدية بل فى أشكال متعددة

سواء فى صورتها الأصلية أو فى شكلها المصور إذ تلجأ المكتبات الجامعية الآن إلى الحصول على المواد التى يصعب الحصول على نسخها الأصلية مثل الرسائل الجامعية ومجلدات الدوريات العلمية القديمة والمخطوطات القديمة التى نفذت طبعاتها – على هيئة أوعية مصغرة مثل الميكروفيلم والميكروفيش وغيرها وحالياً على هيئة مصادر إلكترونية ويمكن تحليل رصيد المكتبة الجامعية بطرق مختلفة وأبسط تقسيم لتلك المواد هو الذى يعكس الدور المزدوج للجامعة فى التدريس والبحث فالمكتبة تحصل على المواد التعليمية لطلاب المرحلة الجامعية الأولى ، وهىَ تحصل على مواد البحث للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والبحث يتطلب مكتبة قوية فى مجموعتها المرجعية الأساسية والمتخصصة فى الدوريات العلمية فى مختلف المجالات . فضلاً عن مجموعات كبيرة مما يمكن أن يسمى بالمجموعات الثانوية أو التكميلية .

وإذا كانت المواد المكتبية قد قسمت فى عرضنا السابق حسب كونها مواد طلابية أو مواد بحثية ، فهناك تقسيم وظيفى آخر لهذه المواد كما يلى

مواد مكتبية مرجعية – مواد مكتبية لخدمة المنهج الدراسى – مواد مكتبية عامة – مواد مكتبية لخدمة البحث .

وعلى أى حال فإننا نتناول مقتنيات المكتبة الجامعية حسب أشكالها وفقاً للتقسيمين التاليين <u>مجموعات المواد المكتبية العامة ومجموعات المواد المكتبية الخاصة</u>

أولاً : مجموعات المواد المكتبية العامة

(أ) المواد المرجعية :

الفئة الأولى والأساسية هىَ مجموعة مراجع قوية وحديثة وينبغى أن تحتوى على تمثيل عريض لأهم الأعمال العامة والمتخصصة مثل دوائر المعارف والقواميس اللغوية وقواميس المصطلحات والموجزات الإرشادية ومختصرات الحقائق والتقاويم والتجميعات الإحصائية ، والأدلة للمؤسسات والهيئات ومعاجم التراجم والأطالس الجغرافية والجداول التاريخية والببلوجرافيات والكشافات ونشرات المستخلصات ، والفهارس المطبوعة وقوائم الترجمات . . . الخ . . وذلك فى مجالات المعرفة الأساسية وباللغات العالمية الأساسية وتبرز الحاجة أيضاً للحصول على الأدلة التعليمية والبحثية المتخصصة وأدلة الجامعات وقوائم البحوث الجارية .

ومجموعة المراجع هذه تعتبر خلاصة للمعرفة العالمية ومفاتيح لها وإذا كانت المراجع تساعدنا فى التحقق من مصادر المعرفة وكيفية الوصول إليها لخدمة احتياجات الوسط الجامعى فإنها تعتبر أداة لا غنى عنها كذلك فى اختيار الكتب وطلبها . ولذا ينبغى على المكتبة الجامعية أن تحتوى على مجموعة قوية من المراجع الأساسية وإذا لم يكن ذلك متيسراً فى مكتبة واحدة ، فينبغى الإفادة من المشروعات التعاونية لضمان توافر نسخة واحدة على الأقل من كل أداة مرجعية هامة لاستعمال المكتبات المختلفة . ويمكن أن تعتبر المكتبة القومية أو أهم مكتبة جامعية بالدولة بمثابة مركز قومى للمصادر فى هذا الصدد .

(ب) مجموعة الكتب

تعتبر الكتب من أقدم المواد التى لا تزال تستخدم إلى اليوم فى المكتبات وهى من أهم الوحدات فى مجموعات المكتبات الجامعية وستظل الكتب تصدر وتقتنى فى شكلها المطبوع إلى وقت غير قصير بالرغم من التطورات الهائلة فى عمليات اختزان المعلومات واسترجاعها بالحاسبات الإلكترونية وبالرغم من تنوع الأشكال المستحدثة لمواد الإنتاج الفكرى .

ويمكن تقسيم الكتب إلى الفئات التالية :

(أ) الكتب المرجعية وقد سبق تناولها .

(ب) الكتب الدراسية وهىَ التى تخدم الطلبة فى دراسة المناهج المقررة وهىَ تشكل جانباً كبيراً مما يسمى بـــ " مكتبة الطالب " .

(جـ) كتب البحث وتتناول تلك النوعية من الكتب العديد من الموضوعات الدقيقة ، وعلى الرغم من أن هناك مواد أخرى تخدم البحث مثل الدوريات العلمية وغيرها إلا أن للكتب أهميتها التى لا يستهان بها فى خدمة أغراض البحث لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس .

وعادة ما يتم شراء القليل من النسخ من كتب البحث أى فى حدود نسخة أو نسختين أو ثلاث وذلك راجع إلى أن نسبة طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس تكون عادة أقل من نسبة طلاب المرحلى الجامعية الأولى بالإضافة إلى ارتفاع أثمان تلك الكتب

(د) الكتب وهىَ التى ترضى احتياجات القراءات العامة للطلبة وخاصة فى المرحلة الجامعية الأولى . وتهتم المكتبة الجامعية باقتناء مجموعات القراءات العامة التى لا ترتبط ارتباطا وثيقاً بموضوعات الدراسة والبحث بغرض خلق جيل واع مثقف من الشباب وتضع بعض المكتبات الجامعية مجموعات من كتب القراءة العامة فى أماكن مخصصة لذلك فى المدن الجامعية للطلبة ويدخل هذا النوع من الخدمة فى مجال الخدمات المكتبية العامة لمجتمع الجامعة .

(هـ) الكتب النادرة والقديمة وإلى جانب قيمتها فى أغراض البحث فإنها تعلم الطالب كيف يمكن أن يفرق بين الأصيل وغير الأصيل ، وهىَ تملك بسبب أهميتها التاريخية وقيمتها الحقيقية وجمالها قوة إثارة خيال الطالب وإنعاش قدراته الفكرية . ومن نماذجها من الكتب العربية القديمة الموسوعات والرسائل والحواشى والشروح والمجموعات . . الخ . والتقسيم السابق للكتب تقسيم نظرى ليس إلا ، ذلك لأن الكتب التى أعدت لاستخدام الطلبة فى المرحلة الجامعية الأولى ، قد تستخدم من جانب طلبة الدراسات العليا والباحثين كما أن الكتب التى يحتاجها أعضاء هيئة التدريس لأغراض البحث يمكن أن تكون نافعة أيضاً لأغراض التدريس ، والشئ الوحيد الذى يفوق عبقرية الإنسان فى تأليف الكتب هوَ عبقريته فى تنويع استعمالها .

(و) الدوريات التى تحتل المطبوعات الدورية مكانة هامة فى دنيا المطبوعات فى الوقت الحاضر ونرجع أهميتها إلى إشتمالها على المقالات والبحوث التى تقدم معلومات وأفكار أكثر حداثة من تلك التى توجد فى الكتب عن أى موضوع وخاصة فى المجالات الدائمة التغير مثل السياسة والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا كما أنها تحتوى المقالات والبحوث فى الموضوعات التى قد لا تقتنى فيها المكتبات أى كتاب أو الموضوعات التى لم تؤلف فيها كتب على الإطلاق .

ويشير أحد الكُتاب – وهو تشارلز براون – إلى أن الدراسات قد أظهرت أن أكثر من ٩٥% من الإشارات الببليوجرافية للباحثين كانت للدوريات العلمية ومطبوعات الجمعيات .

فالدوريات إذاً هىَ العمود الفقرى لمجموعات البحث فى المكتبة الجامعية وهىَ مصدر ضرورى ولا غنى عنه للباحثين .

وقد تصاعدت أعداد عناوين المجلات العلمية والمطبوعات الدورية التى تصدر فى العالم فى السنوات الأخيرة وساعد على ازديادها التطور التكنولوجى الحديث فى وسائل إصدار ونسخ تلك المطبوعات الدورية والدوريات إما عامة أو متخصصة ، والأخيرة هىَ المهمة فى المكتبة الجامعية ، فهىَ مصدر العلم والمعرفة للباحث وتحدد مناهج الدراسة وبرامج الأبحاث بالجامعة نوع وعدد الدوريات الواجب الاشتراك فيها بصفة دائمة ومنتظمة .

(ز) المطبوعات والوثائق الحكومية : تمثل الوثائق التى تصدر عن الهيئات الحكومية المتعددة فى الداخل أو الخارج جانباً هاماً من المقتنيات فى المكتبة الجامعية ، ذلك لأنها تعتبر مصدراً من المصادر الغنية بالمعلومات عن الكثير من الموضوعات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية . وهىَ تستخدم على الدوام من جانب الطلبة فى المرحلة الجامعية الأولى وطلبة الدراسات العليا وكذلك من جانب أعضاء هيئة التدريس والباحثين . كما تعتبر مطبوعات المنظمات الإقليمية والدولية مثل منظمة الأمم المتحدة وغيرها من المواد الهامة التى تحرص المكتبة الجامعية على الحصول عليها ذلك لأنها تشتمل على مادة علمية أصيلة تفيد الباحثين .

وبعض المكتبات الجامعية يفرد لمثل هذا النوع من المواد أماكن خاصة به مثل مكتبة معهد الأورام ومكتبة معهد التمريض (جامعة القاهرة) اللتين تستقبلان بصفة منتظمة مطبوعات منظمة الصحة العالمية ، كما أن بعض المكتبات مثل مكتبة كلية الاقتصاد (جامعة القاهرة) ومكتبة الحقوق (جامعة عين شمس) تجمع وثائق الأمم المتحدة فى أماكن خاصة بها .

ثانياً : مجموعات المواد المكتبية الخاصة :

(أ) الرسائل العلمية :

تعتبر الرسائل من أهم أشكال الإنتاج الفكرى الذى يخرج من الجامعة . . . فرسائل الماجستير والدكتوراه حصيلة للدراسات والأبحاث التى يقوم بها طلاب الدراسات العليا بفئاتهم وتخصصاتهم المختلفة ، وهى مجهود علمى أصيل وإضافة حقيقية للمعرفة الإنسانية ، إذ أنها تناول موضوعات لم يسبق بحثها أو دراساتها على مستوى أكاديمى جاد .

وتمثل الرسائل العلمية فئة هامة من مواد البحث التى يحتاجها طلاب الدراسات العليا والباحثون وتعتبر المكتبات الجامعية أولى أنواع المكتبات التى تقتنى العدد الأكبر من الرسائل العلمية إذ أنها تحصل على الرسائل التى تقدم للكليات والمعاهد التابعة للجامعة بحق رسمى أو شبه رسمى ، كما أنها يمكن أن تتبادل بها أو بملخصاتها لتحصل فى مقابلها على الرسائل التى تقدم للجامعات الأخرى فى داخل الدولة أو خارجها .

وعلى أى حال فالرسائل العلمية تعتبر من المقتنيات المميزة للمكتبات الجامعية ، وتقاس درجة حداثة أو عراقة الجامعات بمقدار رصيدها من تلك الرسائل التى منحت درجاتها العلمية وخاصة درجة الدكتوراه .

(ب) البحوث الطلابية فى مرحلة الدراسات العليا :

تحرص بعض المكتبات الجامعية على أن تحصل على البحوث والدراسات التى يقدمها الطلاب فى مرحلة الدراسات العليا ، كنماذج يمكن أن يهتدى بها الطلاب فى هذه المرحلة ، كما قد تشتمل على معلومات تفيد فى أغراض البحث .

(جـ) النشرات والتقارير والمستخرجات :

الغرض من الاحتفاظ بمجموعات النشرات فى المكتبات الجامعية هو مساندة مصادر المعلومات الرئيسية كما تمثلها الكتب والدوريات ، أو إمداد القراء بمعلومات متجددة أو متابعة تطورات جارية . ولا تعيش النشرات طويلاً ، والقليل منها فقط هو ما يملك قيمة حقيقية ثابتة تستلزم الإبقاء عليه والعناية به . وتعتبر تقارير البحوث والمستخرجات Reprints من المواد الهامة التى تخدم البحث فى المجالات الموضوعية الضيقة وهى ذات أهمية كبيرة فى المجالات العلمية والتكنولوجية

(د) المخطوطات :

تعتبر المخطوطات مصادر أولية للأبحاث التى يقوم بها طلاب الدراسات العليا والأساتذة وخاصة أولئك المهتمين بالدراسات العربية الإسلامية ولذلك تحرص المكتبات الجامعية الكبيرة على اقتناء مثل هذه المواد فى شكلها الأصلى أو مصورة وذلك رغم ارتفاع تكاليف اقتنائها أو الحصول عليها

(هـ) المجموعات الأرشيفية والقطع المتحفية :

تحتوى المكتبة الجامعية على مجموعة من المواد التى تتعلق بالجامعة وتاريخها وسياستها التعليمية والإدارية وتتكون هذه المواد فى العادة من أوراق خطية ووثائق من الأقسام المختلفة للجامعة .

وتعتبر المحاضر والأوراق والمراسلات وسجلات الاجتماعات وغير ذلك جزءاً هاماً من هذه المجموعة ويمكن أن نجد هنا أيضاً الكتالوجات والأدلة والصور . . إلخ التى تتعلق بالجامعة .

وكانت مكتبة جامعة القاهرة تضم مجموعة أرشيفية كبيرة تشتمل على الوثائق والصور وغيرها من المواد التى تتعلق بالجامعة وتاريخها ، إلا أنها تفرقت وتوزعت محتوياتها .

ويوجد بمكتبة جامعة القاهرة مجموعات من البرديات والنقوش ذات القيمة الكبيرة وتحفظ هذه المجموعة الأثرية فى مخزن المقتنيات النادرة للمكتبة وقد أهديت معظم هذه المجموعة إلى المكتبة فى وقت مبكر من حياتها .

(و) المواد السمعية والبصرية والأقراص المدمجة :

لم تعد المكتبة الجامعية الحديثة مجرد مركز للقراءة وإستشارة المراجع والمطبوعات فحسب وإنما مركزاً يضم مواد المعرفة سواء كانت مطبوعة أم سمعية وبصرية فهى تضم إلى جانب الكتب والدوريات والأفلام والاسطوانات والخرائط والرسومات والصور والشرائح والميكروفورم بأشكاله المختلفة ، فضلاً عن مصادر المعلومات الإلكترونية .

ولمثل هذه المواد أهمية لا يستهان بها فى الأغراض التعليمية ، كما أنها تعد الآن من أحدث وسائل توصيل المعلومات ، وهى فى هذا الصدد تقدم خدمات جليلة للباحثين .

وأصبحت المكتبات الآن تحرص على الحصول على مصادر المعلومات فى شكل أقراص مدمجة CD_ Rom لما لها من مميزات هائلة فى اختزان كميات ضخمة من المعلومات وأمكان استرجاعها بسهولة وسرعة وإن كانت شبكة الإنترنت تعتبر أكثر تقدماً وانتشاراً – المكتبات الجامعية – تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها فى تطوير التعليم الجامعى والبحث العلمى – أحمد بدر – محمد فتحى عبد الهادى ١٨٥-١٩٢ ط ٤ – دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة .

مكتبة كلية الاقتصاد المنزلى كنموذج لتفعيل دور المكتبات وعلاج السلبيات الموجودة بهذه المكتبة

السلبيات الموجودة بالمكتبة ومحاولة علاجها

١. قلة الميزانية

وهذه تحد كثيراً من شراء الكتب والمراجع المطلوبة بالدرجة الكافية حتى أنه يكتفى بمرجع واحد فقط لخدمة الطلاب والباحثين .

كذلك نظراً لقلة الميزانية فهى تحد كثيراً من التجليد وخصوصاً أن بعض المراجع تكون غالية الثمن ومن كثرة التداول والاستعمال تتلف . . علاوة على أن بعض المراجع لا يعاد طبعها مرة أخرى .

٢. المكان

بالرغم من أن المكتبة تم نقلها داخل الكلية فى أكثر من موقع إلا أن المكان دائماً لم يكن مخصصاً لعمل مكتبة خصوصاً فى تصميم المبانى وقد تم نقل المكتبة الآن فى موقع جيد لكن يبقى الحاجة الماسة إلى زيادة الحجرات وتخصيص حجرة للأجهزة الحديثة خصوصاً بعد تزويد المكتبة بالأجهزة الحديثة من كمبيوتر والاشتراك فى شبكة الإنترنت عن طريق الجامعة .

٣. الحاجة إلى تزويد المكتبة بالأثاث من أرفف ودواليب وتربيزات وكراسى وعدم ترك الكتب على الأرض بل لابد من توافر هذه الأشياء حفاظاً على هذه الكتب من التلف .

٤. الحاجة إلى استبعاد الكتب التى فقدت قيمتها العلمية نظراً للتطور العلمى خصوصاً أن يوجد بعض الكتب تتعامل بالرطل والأوقية والمليم وهذه تشغل حيز فى المخزن .

٥. تجهيز مخزن مكتبة الكلية بطريقة تحفظ الكتب من القوارض (الفئران) بوضع سلك على الشبابيك والتعاقد مع شركات نظافة أو بالتعاون مع كلية العلوم بالجامعة لعمل مبيدات للقوارض والعته ورش المخازن وحجرات المكتبة دورياً مرة كل شهر أو شهرين .

٦. تدريب القائمين بالعمل بالمكتبة

تقوم إدارة التدريب بالجامعة بعمل دورات تدريبية بالتعاون مع الجهاز المركزى ويمكن إرسال موظفى المكتبة للتدريب فى هذه الدورات ومما يؤخذ على هذه الدورات أنها تكون متباعدة بحيث أن المعلومات التى يكون اكتسبها الشخص عند حضوره دورة تالية قد نسيت خصوصاً معلومات الحاسب الآلى وأيضاً يجب أن يتم التدريب لمجموعة معينة حتى إكتمال البرنامج ثم يقوم غيرهم . . . وهكذا .

٧. عمل دورات تخصصية مثل دورة للفهرسة ، دورة للتزويد للوقوف على أحدث ما أستجد فى هذه الموضوعات .

٨. بالرغم مما يقوم به أعضاء المكتبة من مهام جسيمة إلا أن نظرة البعض إليهم ترى أنهم جالسون منعمون مرفهون للإطلاع . . وهذه نظرة سطحية للأمور فالتعامل مع الجمهور شئ مرهق والكمال غاية لا تدرك ، لذلك يجب إنصاف أعضاء المكتبات وأن يخصص لهم جزء من مكافأة الدراسات العليا أسوة بزملائهم بحيث لا يتعدى على نصيبهم أحد خاصة وأنهم يخصم منهم مبلغ سنوى لأرباب العهد .

٩. بالنسبة للأجهزة العلمية المعاونة والمستخدمة فى المكتبة مثل الميكروفيلم وأجهزة شبكة الإنترنت يجب أن يعين فنى متخصص (Operator)للتعامل مع هذه الأجهزة والعمل عليها .

١٠.بالنسبة للتصوير يجب أن يقوم به فنى متخصص يستطيع حل المشاكل البسيطة التى تعترض عملية التصوير فى حالة عدم وجود مسئول الصيانة .

أعداد الطلبة في العام الجامعي
٢٠٠٣/٢٠٠٢

الفرقة	العدد
الأولي	٢٣٥
الثانية	٣٨٦
الثالثة	٤٧٩
الرابعة	٣٧٨

أعداد السادة الأساتذة أعضاء هيئة التدريس

قسم الملابس والنسيج	
الوظيفة	العدد
أستاذ	٤
أستاذ مساعد	٨
مدرس	٩
مدرس مساعد	٣٣
معيد	١٢
قسم التغذية وعلوم الأطعمة	
أستاذ	٦
أستاذ مساعد	٨
مدرس	٨

مدرس مساعد	١٣
معيد	٣
قسم إدارة منزل	
أستاذ	٢
أستاذ مساعد	٥
مدرس	١
مدرس مساعد	٧
معيد	٨
قسم التربوي	
مدرس	٢
معيد	٧

المستفيدون من المكتبة

طلاب جامعيون	دراسات عليا	هيئة تدريس	موظفون	أخري	المجموع	ملاحظات
٤٧٥٠	٨٨٦	٩١٤	٥٠	١٢٠٠	٧٨٠٠	إحصائية شهر نوفمبر ٢٠٠٢

مقتنيات المكتبة

البيان	عدد العناوين		صافي رصيد المكتبة/نسخة	تزويد بالنسخة	استبعاد بالنسخة	إجمالي الرصيد الحالي/نسخة
	عربي	أجنبي				
كتب ومراجع	١٨١٠٠	٣٥٢٥	٢٥٤١١	٢٢	–	٢٥٤٣٣
دوريات	٢	١٠	–	–	–	١٤٤
رسائل جامعية	٢٣٤	١٩٩	٩٥٦	٤	–	٩٦٠
شرائط فيديو	٤	–	–	–	–	٤
الإجمالي	١٨٣٤٠	٣٧٣٤	٢٦٣٦٧	٢٦		٢٦٥٤١

المكتبة وكيف تخدم البيئة وتتفاعل معها

المكتبة كأي كائن حي يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به من خلال أقسام الكلية المختلفة

١ – قسم الملابس والنسيج :

يمكن عمل دورات تدريبية لتعليم الحياكة في نظير مبالغ رمزية يعود جزء منها للمكتبة للاستفادة به في تطويرها

٢ – عمل زي لعمال الفنادق وعمال الورش يباع يعود جزء منها للمكتبة للاستفادة به في تطويرها
٣- عمل عرض للشركات بصالات الكلية يخصص جزء من أجور المعارض للمساهمة في إعداد المكتبة وإمدادها بما تحتاجه ويباع المنتج بسعر رمزي للطلبة الغير قادرين .
٤ – عمل زي (أرواب) للجامعات علي مستوي عالي وكذا المحامين ومستشاري وزارة العدل .

٢ – قسم التغذية وعلوم الأطعمة :

١ – يمكن عمل دورات تدريبية في الاقتصاد المنزلي لتعليم أصول الطهي وإدخال بعض المأكولات التي تشتري من المحلات مثل التورات والجاتوهات في هذه الدورة وتدريب المشتركين علي عملها في المنزل .

٢ – عمل قوائم بالتغذية العلاجية الصحيحة للمرض والمسنين والطلبة والأطفال .

٣ – يمكن التعاون بين الكلية ومستشفي بولاق العام في هذه الأمور خاصة وأن المستشفي مجاورة للكلية .

قسم الإدارة

١ – يمكن عمل دورات تدريبية في ترشيد الاستهلاك وإدارة المنزل وتجميله .

قسم التربوي :

١ – يمكن عمل حضانة بالكلية والقيام بدورات للأمهات لتعليمهم كيفية التعامل مع الأطفال والشباب في سن المراهقة .

٢ – يقوم طلبة القسم بالتدريس في مدارس الحي للمساهمة في التعريف بنشاط الكلية وعمل تواصل بين المدارس والكلية وعمل رحلات مدرسية لزيارة الكلية والتعرف علي الأنشطة الموجودة بها .

عمل دورات للكمبيوتر :

خصوصا أنه يوجد لدينا قاعات للتدريب عليها في نظير مبالغ يمكن الاستفادة بها للقائمين علي هذه الدورات وكذلك مكتبة الكلية .

مكتبات جامعة المنوفية
في خدمة العملية التعليمية والبحث العلمي

****

إعداد
السيد/ محمد حمدي الشامي
مدير عام المكتبات بجامعة المنوفية

****

تولى جامعة المنوفية اهتماما كبيرا بمكتباتها وتعمل بصفة دائمة علي تطويرها وتحسين الأداء بها لخدمة العملية التعليمية والبحث العلمي فقد حدثت طفرة في تدعيم المكتبات بأجهزة الحاسبات الآلية لميكنة وتنمية المقتنيات علي اختلاف تنوعها بالإضافة إلي تحديث الأجهزة وتدعيم شبكة الربط والمعلومات وتطويرها بصفة مستمرة وتحديث الأثاث. كما أولت الجامعة عناية خاصة للنهوض بالعاملين في مجال المكتبات علميا ومهنيا. من خلال العديد من الدوريات والندوات المتعلقة بالمكتبات لصقل القدرات والخبرات وزيادة عدد العاملين المثبتين وتعويض النقص بالعمالة المؤقتة. كما يجري تعاون كبير بين الجانب الأكاديمي في الجامعة من خلال قسم المكتبات بكلية الآداب والجانب التطبيقي بالجامعة من خلال الإدارة العامة للمكتبات

وقد مضي ٢٦ عاما علي إنشاء الجامعة . تطورت فيها بصفة مستمرة من حيث عدد الكليات والمعاهد والمنشآت ومستوي الأداء.

وتمتد مكتبات الجامعة المختلفة من مدينة شبين الكوم إلي مدينة منوف ومدينة اشمون وفرع الجامعة بمدينة السادات علي بعد ٧٠ كم تقريبا من القاهرة طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي وهو ما يزيد الأعباء الإدارية والفنية وخاصة في مجال مد الشبكات لتباعد المسافات.

وتقوم مكتبات الجامعة بتقديم خدماتها إلي ما يقرب من (٧٩٧٢٨) مستفيد من خلال مقتنياتها من الكتب والمراجع والدوريات الورقية والميكروفيلمية وأشرطة الفيديو كاسيت والرسائل العلمية الورقية أو الإلكترونية

الجلسة العلمية الخامسة

المكتبات المتخصصة

ودورها في خدمة البحث العلمي

١- مواقع المنظمات الدولية على شبكة الإنترنت / د. أماني جمال مجاهد .

٢- مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار في خدمة مجتمع الباحثين / طارق حسن .

٣- دور المكتبة المتخصصة وما في مستواها في خدمة البحث العلمي : دراسة على مكتبة مركز بحوث الإسكان والبناء/ نهى محمود كمال الدين

٤- مكتبة الهيئة العامة للأبنية التعليمية كنموذج لمكتبة متخصصة في خدمة البحث العلمي / عزة محمد الشيمي .

مواقع المنظمات الإقليمية على الإنترنت
دراسة تحليلية مقارنة

****

إعداد
د. أماني جمال مجاهد
مدرس بكلية الآداب .جامعة المنوفية

****

تقوم المنظمات الإقليمية بدور هام في رفعة الأمم والشعوب التي تمثلها وهي تعد بمثابة الأب الحامي للشعوب الضعيفة في مقابل غيرها من الشعوب القوية، وقد مثلت المنظمات أدوارا عديدة وهامة في فك المنازعات بين الدول ومد يد المعونة لمن يحتاج ومن هذه المنظمات منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي ومنظمة الوحدة الأفريقية وقد سعت العديد من المنظمات لعمل مواقع لها على شبكة الإنترنت إلا أن هذه المواقع تفتقد المعيارية في تكوينها وشكلها وقد لاحظت الباحثة عدم وجود تشارك أو ترابط بين المنظمات مع بعضها رغم اشتراكها جميعا في هدف واحد وهو خدمة الشعوب التي تمثلها دون مقابل ومساعدة الشعوب الفقيرة والضعيفة وكذلك افتقدت هذه المواقع الى ذكر الخدمات التي تقدمها هذه المنظمات

وفى هذه الدراسة تسعى الباحثة لدراسة مواقع جامعة الدول العربية والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة الوحدة الأفريقية وتطبيق معايير تقييم المواقع عليها مع اقتراح لتطوير هذه المواقع بما يتوافق مع الرسالة السامية التي تقوم بها هذه المنظمات مع بيان ما يمكن أن تقدمه هذه المنظمات من خدمات للمعلومات عبر مكتباتها أو مراكز المعلومات التابعة لها أن وجدت.

مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار
ودورها في خدمة مجتمع المستفيدين

****

إعداد

طارق حسن

مدير التزويد بمكتبة مركز المعلومات

بمجلس الوزراء

****

تحتل المكتبة موقعا" متميزا" ضمن محور دعم واتخاذ القرار وذلك في إطار الهيكل التنظيمي لمركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار بمجلس الوزراء ، لتصبح بدورها أحد الركائز الأساسية بالمركز والتي تعمل على تلبية احتياجات صانعي القرار والباحثين من مصادر المعلومات لدعم القرار في إطار تحقيق التنمية الشاملة في مصر .

ولتحقيق هذه الرسالة تحرص المكتبة على اقتناء وإتاحة مصادر المعلومات بكافة أشكالها وموضوعاتها وكذا قواعد البيانات ، فضلا" عن دور المكتبة في تنمية الكوادر البشرية في مجال المكتبات .

ويوضح العرض الأنشطة والخدمات المتنوعة التي تقوم بها المكتبة سواء كانت خدمات تقليدية أو غير تقليدية (إحاطة جارية ، بث انتقائي ، نشرات متخصصة ، ...) باستخدام مصادر المعلومات المتاحة بالمكتبة أو من خلال قواعد البيانات التي تم بناءها بالمركز وهي(القاعدة القومية للدراسات عن مصر ، قاعدة بيانات التشريعات ، شبكة المكتبات المصرية) فضلا" عن قواعد البيانات الدولية .

كما يشير العرض إلى عضوية المكتبة في الهيئات المحلية و العالمية و كيفية الاستفادة منها ، بالإضافة إلى الاهتمام بعقد الندوات الثقافية في مجال التخصص .

دور المكتبة المتخصصة وما في مستواها في خدمة البحث العلمي

دراسة على مكتبة مركز بحوث الإسكان والبناء

****

إعداد

نهى محمود كمال الدين

أخصائي مكتبات بمركز بحوث الإسكان والبناء

****

يناقش هذا البحث إحدى قضايا المحور الرابع من محاور هذا المؤتمر وهى قضية المكتبات المتخصصة ودورها في دعم البحث العلمي. فمما لاشك فيه أن المكتبات المتخصصة تسخر جهودها وتوجه خدماتها لخدمة البحث العلمي في المقام الأول .حيث يكفل التخصص الموضوعي لهذه المكتبات القدرة على تحقيق قدر كبير من الشمول والتعمق في تغطية الإنتاج الفكري المتخصص مما يساعد الباحث في مجال معين على الوصول لغايته، وكذلك مساعدة المسئولين عن اتخاذ القرارات في القيام بمهام عملهم.ولكي يستحق الارتباط الوثيق بمجتمع المستفيدين، فان المكتبات المتخصصة عادة ما تتبع أساليب وتستخدم أدوات عمل وتقدم خدمات تختلف عما يمكن أن نجده في الأنواع الأخرى من المكتبات.

ويتناول هذا البحث إحدى المكتبات المتخصصة في مصر وهى: مكتبة مركز بحوث الإسكان والبناء . فقد أنشئت مكتبة مركز بحوث الإسكان والبناء عام ١٩٦٢ بهدف توفير مصادر المعلومات المتخصصة في قطاع التشييد والبناء وإتاحتها لكافة المستفيدين سواء من داخل المركز أو من خارجه. والمكتبة تستمد تخصصها من الهيئة التابعة لها وهى مركز بحوث الإسكان والبناء، والتابع بدوره لوزارة الإسكان والمرافق.

تتسع المكتبة لحوالي ٦٥ ألف كتاب، وبها قاعة اطلاع تسع نحو ٥٠ شخصا، وبالنسبة للمقتنيات فالمكتبة تقتنى عدة أنواع من أوعية المعلومات مثل: الكتب ، الدوريات ، أعمال المؤتمرات ، المواصفات القياسية ، الأطروحات أو الرسائل الجامعية لدرجتي الماجستير والدكتوراه ، وقد تتخذ هذه الأوعية شكلا ورقيا مطبوعا أو أشكالا محسبة مثل الأقراص المرنة أو الأقراص المليزرة.

ومن ناحية التقسيم الموضوعي ؛ تغطى مقتنيات المكتبة عدة فروع هندسية مثل: العمارة والتخطيط العمراني ، هندسة الأساسيات وميكانيكا التربة ومقاومة المواد والهندسة الصحية والصوتيات وغيرها.

وقد أدخلت المكتبة النظم الآلية منذ عدة سنوات وذلك لاختزان واسترجاع المعلومات على الحاسب الآلي ، وهى تستخدم نظام CDs/Isis.

أما بالنسبة لخدمات المكتبة ؛ فهناك العديد من الخدمات التي تقدم للمستفيدين مثل : خدمات الإعارة الداخلية والإعارة الخارجية ، وخدمة الإحاطة الجارية ، وخدمة الرد على الاستفسارات ، وخدمة البحث الآلي ، وخدمة التصوير.

يواجه الإنسان في العصر الحالي تحديات جديدة و تطورات متلاحقة في جميع مجالات الحياة . و إذا كانت هذه التحديات و التطورات المستمرة هي ثمرة البحث العلمي في شتي المجالات ، فإن التغلب علي ما قد ينتج عنها من مشكلات أو ما قد يصاحبها من أخطار يحتاج إلي المزيد من البحث العلمي المتواصل . و لا يمكن للبحث العلمي أن ينمو و يتواصل و يحقق أهدافه بدون أجهزة تدعمه و جهات ترعاه ، و بدون أن ينهل الباحث من مصادر المعلومات التي تزخر بها المكتبات بكافة أنواعها . من هنا يتضح الدور الهام الذي تقوم به المكتبات في خدمة البحث العلمي . و يناقش هذا البحث إحدي قضايا المحور الرابع من محاور هذا المؤتمر وهي قضية المكتبات المتخصصة ، ودورها في دعم البحث العلمي .

إذا كانت كل من المكتبات المدرسية و العامة و الجامعية تهتم بجميع مجالات المعرفة ، فإن المكتبات المتخصصة تهتم بمجالات أو قطاعات معينة تتفق و اهتمامات المستفيدين من خدماتها . فالمكتبة المتخصصة تكتسب صفة التخصص من اهتمامها بمجال معين و توجيه مواردها و خدماتها لصالح قطاع معين من المستفيدين و المعنيين بهذا المجال ، حيث تنتقي من الإنتاج الفكرى ما يتفق و التخصصات الموضوعية و الالتزامات الوظيفية لهذا القطاع . لذا فإن هذه النوعية من المكتبات تلعب دورا فعالا في خدمة البحث العلمي و اتخاذ القرارات . و عادة ما نجد المكتبات المتخصصة في مراكز البحوث و المؤسسات الصناعية و الأجهزة الحكومية ، و بعض المنظمات الإقليمية و الدولية ، و الجمعيات العلمية و الإتحادات المهنية إلي آخر ذلك من التجمعات التخصصية . و هناك بعض مرافق المعلومات التي يمكن اعتبارها علي نفس مستوي المكتبات المتخصصة مثل مراكز تحليل المعلومات التي يعمل كل منها في نطاق تخصص موضوعي معين ، و كذلك بنوك المعلومات الخاصة بالبيانات و الحقائق الإحصائية .

و يتناول هذا البحث إحدي المكتبات المتخصصة في مصر و هي : مكتبة مركز بحوث الإسكان و البناء و يناقش البحث النقاط التالية :-

- التعريف بالمكتبة
- أوعية المعلومات المقتناة بالمكتبة
- خدمات المكتبة و أنشطتها المختلفة
- الوظائف و أدوات العمل

أولا : التعريف بالمكتبة

مكتبة مركز بحوث الإسكان و البناء هي إحدي المكتبات المتخصصة التي تهتم بقطاع معين من قطاعات المعرفة ، و هو قطاع الهندسة و التشييد . أنشئت المكتبة عام ١٩٦٢ ، و هي تقع بالطابق الأول من مبني مركز بحوث الإسكان و البناء ، و تتكون المكتبة من طابقين : الطابق العلوي و هو عبارة عن قاعة اطلاع تسع نحو ٥٠ شخصا و تتوافر بها الإضاءة الطبيعية و المقاعد المريحة إلي جانب الإضاءة الصناعية و تكييف الهواء ، و تضم قاعة الإطلاع أيضا مكاتب العاملين بالمكتبة و أجهزة الحاسب الآلي و ماكينة التصوير .

أما الطابق السفلي فهو عبارة عن مخزن أو قاعة أخري بنفس مساحة قاعة الإطلاع تضم مقتنيات المكتبة مرتبة علي الرفوف بنظام معين أ ي أن المكتبة تتبع في تنظيم مقتنياتها و تهيئتها للمستفيدين النظام المخزني closed access الذي يتيح للمستفيدين إمكانية التعامل مع المقتنيات عن طريق وسيط هو أمين المكتبة ، مع الاستعانة بالفهرس . تجدر الإشارة إلي أن بعض المستفيدين يفضلون نظام الرفوف المفتوحة open shelves في التعامل مع أوعية المعلومات لأنه يتيح له حرية التجول بين الرفوف و تصفح الكتب و الإنتقاء من بينها .

ثانيا : أوعية المعلومات المقتناة بالمكتبة

تقتني مكتبة مركز بحوث الإسكان و البناء الأنواع التالية من أوعية المعلومات :

- الكتب : و معظمها باللغة الإنجليزية و بعضها باللغة العربية و نسبة قليلة منها باللغة الفرنسية و لغات أخري ، و يصل عدد الكتب بالمكتبة إلي حوالي ٧٠٠٠ كتاب .
- الدوريات : و معظمها أيضا باللغة الإنجليزية إلي جانب اللغة العربية و لغات أخري ، و يصل عدد الدوريات بالمكتبة حوالي ٣٠٠ دورية .
- الرسائل الجامعية (الأطروحات) : و تنقسم إلي رسائل الماجيستير و رسائل الدكتوراه ، باللغة العربية أو الإنجليزية . و تجدر الإشارة إلي أن جميع المهندسين العاملين بالمركز يقومون بإهداء المكتبة نسختين من الرسائل العلمية الخاصة بهم لتودع بالمكتبة .
- المؤتمرات : سواء التي تعقد في مصر أو في أي دولة أخري ، في مختلف فروع الهندسة
- المواصفات القياسية : و هي من أهم أوعية المعلومات بالمكتبة ، و تتنوع بين المواصفات القياسية المصرية و الأمريكية و البريطانية و بعض المواصفات الأخري بالإضافة إلي الكود المصري الذي يقوم المركز بإصداره .
- النشرات : ويدخل في نطاقها المشروعات و الدراسات و الأبحاث التي ينفذها المركز ، و التقارير السنوية الخاصة بالمركز بالإضافة إلي الإحصائيات و التعداد السنوي للسكان و المباني علي مستوي محافظات الجمهورية .

هذا بالنسبة لأنواع أوعية المعلومات المقتناة بالمكتبة ، أما بالنسبة لأشكال الأوعية فإن الشكل الورقي المطبوع التقليدي هو الشكل الرئيسي لجميع مقتنيات المكتبة فيما عدا بعض الحالات الخاصة أو الإستثنائية التي يتخذ
فيها الوعاء شكلا آخر مثل الإسطوانات المليزرة CD ROM أو الأقراص المرنة floppy disk و ذلك عادة ما يكون في بعض المؤتمرات التي ترد إلي المكتبة ، أو أن يكون الكتاب المطبوع مرفقا به إسطوانة أو قرص مرن يحتوي علي بعض الأمثلة و التطبيقات لمحتوي الكتاب .

أما التغطية الموضوعية لهذه الأوعية فهي قطاع الهندسة و البناء بفروعه المختلفة كالعمارة و التخطيط العمراني
و ميكانيكا التربة وهندسة الأساسات و المنشآت الخرسانية و خامات البناء و مقاومة المواد و المنشآت المعدنية
و هندسة الصوتيات و الهمدسة الصحية و غيرها .

ثالثا : خدمات المكتبة

تقدم المكتبة الخدمات الآتية :-

- الإعارة الداخلية : و يقصد بها الإطلاع علي أوعية المعلومات داخل جدران المكتبة ، ويستطيع المستفيد الإطلاع علي كل ما يريده من أوعية المعلومات حيث يتم تسجيلها في سجل خاص بالإعارة الداخلية ثم يوقع المستفيد علي استلامه لها و يعيدها إلي أمين المكتبة عند الإنتهاء منها .
- الإعارة الخارجية : حيث يمكن للمستفيد أن يتعامل مع أوعية المعلومات خارج حدود المكتبة و ذلك وفقا لقواعد محددة و هي :

أن يكون المستفيد من المهندسين المعينين بالمركز ، أي أن الطلبة و الباحثين من خارج المركز لا يحق لهم الإستعارة خارجيا .
ألا تزيد مدة الإستعارة عن شهر .

يحق للمستعير إستعارة كتابين فقط ، و لا يمكنه إستعارة كتب أخري إلا بعد إعادة ما لديه من كتب .

لا يسمح بإستعارة الرسائل العلمية أو المؤتمرات أو الدوريات أو المواصفات القياسية .

- خدمة البحث الآلي : قام المتخصصون بالمكتبة بإنشاء قاعدة بيانات خاصة تضم كل المقتنيات الموجودة بالمكتبة و ذلك باستخدام النظام الآلي المعروف بإسم CDS / ISIS ، و يمكن للمستفيد البحث في قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة عن طريق إعطاء أخصائي المكتبة بعض الكلمات المفتاحية key words الخاصة بموضوع البحث و يقوم أخصائي المكتبة بتحديد ما يرتبط بهذه الكلمات من أوعية المعلومات بالمكتبة .

و بالطبع فإن هذه الخدمة توفر للمستفيد الوقت و الجهد المبذول في تصفح الفهارس المطبوعة و تتيح له إمكانية توسيع أو تضييق نطاق البحث باستخدام أدوات الربط المعروفة and , or , not ، و في إطار تحديث هذا النظام حصلت المكتبة علي برنامج CDS/ISIS for windows .

- خدمة الإحاطة الجارية :current awareness : حيث تقوم المكتبة بإعلام المستفيدين بصورة منتظمة بالمقتنيات الواردة حديثا و ذلك من خلال إصدار نشرة شهرية توزع علي الأقسام العلمية بالمركز.
- التصوير : تقدم هذه الخدمة لتيسير الحصول علي المعلومات خاصة من الأوعية التي لايسمح بإستعارتها خارج المكتبة .
- الرد علي الاستفسارات : فالمستفيد – و خاصة في زيارته الأولي للمكتبة – يتطلع لمن يجيب علي استفساراته و يعرفه بالمكتبة و إمكاناتها و خدماتها . كما يلجأ المستفيد أحيانا إلي المكتبة إلتماسا لإجابة سريعة عن سؤال في ذهنه .

و من حيث الأنشطة التي تقوم بها المكتبة ؛ فهي تصدر دليلا سنويا لرسائل الماجيستير و الدكتوراه التي تم إعدادها من قبل المهندسين العاملين بالمركز ، و يتم إهداء الدليل للجهات العلمية المختلفة . كما تتعاون المكتبة مع الشبكة القومية للمعلومات في إصدار القائمة الموحدة للدوريات union list عن طريق إمدادها ببيانات الدوريات الموجودة بالمكتبة .

رابعا : الوظائف و أدوات العمل

تتنوع الوظائف التي يقوم بها أخصائي المكتبة بداية من إجراءات التزويد و استلام أوعية المعلومات ثم القيام بالعمليات الفنية لها من فهرسة و تصنيف و تحليل موضوعي ثم وضع رقم الطلب call number علي كل كتاب ثم ترتيب الكتب علي الرفوف و إدخال بياناتها علي الحاسب الآلي . و يستعين المتخصصون في المكتبة بأدوات عمل خاصة مثل :

١- قوائم رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس : و تستخدم في اختيار رأس الموضوع المقنن الذي يعبر عن محتوي الوعاء .

٢- التصنيف العشري العالمي : لوضع أرقام التصنيف الخاصة بالكتب و المؤتمرات و الرسائل العلمية .

و في النهاية أرجو أن أكون قد ألقيت الضوء علي نموذج لإحدي المكتبات المتخصصة و دورها في خدمة البحث العلمي .

مكتبة الهيئة العامة للأبنية التعليمية
كنموذج لمكتبة متخصصة في خدمة البحث العلمي

****

إعداد
عزة محمد شيمي
مدير مكتبة الهيئة العامة للأبنية التعليمية

****

تعد مكتبة الهيئة إحدى المكتبات المتخصصة، حيث تخدم أغراض العمل بالهيئة وإن جاز التعبير فإنها عدة مكتبات في مكتبة واحدة. حيث تقوم المكتبة بتوفير أوعية المعلومات اللازمة للعمل في جميع إدارات الهيئة ... مع التركيز على المجموعة الهندسية، حيث أنها أهم المجموعات في المكتبة لأنها أساس عمل الهيئة، مع عدم إهمال بقية المجموعات .

وسوف تتناول هذه الورقة :

- المستفيدين من المكتبة : تقدم المكتبة خدماتها للفئات الآتية : العاملين بالهيئة – المجموعة الاستشارية للهيئة – أبناء العاملين – الطلبة والباحثين من خارج الهيئة
- المجموعات : تتميز المكتبة بثراء مجموعاتها حيث يمكن تقسيمها إلى أربعة موضوعات رئيسية، وهي المجموعة الهندسية ، ومجموعة علوم الحاسب الآلي ، والمجموعة القانونية ، ومجموعة كتب الثقافة العامة ، وتخدمها عدة مجموعات أخرى مساعدة لها ، وتتميز هذه المجموعات بالحداثة والتنوع .
- التزويد : تقوم المكتبة بتنمية مجموعاتها عن طريق الشراء والتبادل والإهداء .
- الخدمات : تقدم المكتبة عدة خدمات متميزة ومنها على سبيل المثال لا الحصر : الإرشاد والتوجيه – التصوير – المسح الضوئي – خدمة الإعارة – الإحاطة الجارية والبث الانتقائي – خدمة الإنترنت – خدمة إقامة المعارض – خدمة اشتراكات الطلبة والباحثين – خدمة الترجمة – خدمة CD Server .
- الموارد المتاحة : الموارد البشرية و الموارد المادية .
- النظام الآلي المتبع : تعتمد المكتبة في اختزان واسترجاع البيانات الببليوجرافية على نظام محلي تم إنشاؤه وتطويره عن طريق إدارة تطوير النظم بالهيئة بالتعاون مع مجموعة العمل بالمكتبة، يلبي احتياجات المكتبة .

الجلسة العلمية السادسة

مكتبات الأطفال

١- المعايير الموحدة لخدمات المعلومـــات في المكتبات العامـــة للأطفـــال والناشئة / د. سهير أحمد محفوظ

٢- دور مكتبات الأطفال في تنمية ثقافة الكبار:دراسة تطبيقية على قسم الأطفال التابع لمكتبة مبارك العامة / علاء بدير .

٣- خدمة الأطفال ضعاف البصر، نموذج للخدمات المكتبية الحديثة / محسن محمد

٤- اقرأ لطفلك:حملة قومية جديدة لأطفال مصر / رانيا محمد رضا .

٥- مكتبة الطفل في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة : نظرة مستقبلية / مكتبة الزيتون للطفل .

٦- تنمية مهارات التفكير لدي الأطفال عن طريق البحث وتنفيذ المشروعات / إكرام الأهواني

المعايير الموحدة لخدمات المعلومات في المكتبات العامة

للأطفال والناشئة

****

إعداد
د. سهير احمد محفوظ
رئيس قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة حلوان

****

الملخص :

المعايير هي المقاييس وهي ضرورية لضبط العمل في أي مجال من المجالات والوصـــول إلى مستوى الجودة المأمول ، ومن هنا كانت للمعايير أهميتها وخاصة في مجال المكتبات التي يبدأ فيها بناء شخصية الإنسان من اكتسابه لعادة القراءة وخاصة منذ الطفولة المبكـرة وهـو الـذي تحرص عليه دول العالم المتقدم.

وإذا كانت للمعايير في مجالات الحياة المختلفة هذه الأهمية الأساسية من أجل الوصول إلى مستوى الجودة المطلوبة ، فإنها تكون اكثر أهمية في المجـال الـذي يصـنع شخصـية الإنسـان ويلازمها منذ النشأة الأولى وهى مكتبات الأطفال بنوعيها العامة والمدرسـية وهـذا النـوع مـن المكتبات يحظى الآن كما نرى باهتمام بالغ في العالم كله .

وعلينا ونحن نضع المعايير الخاصة بمكتبات الأطفال بنوعيها أن نراعى بطبيعـة الحـال واقع العصر الحالي الذي نعيشه والذي أصبحت فيه الأجهزة الإلكترونية التي تعمل بمنطـق العـدد تشكل بيئة جديدة نطلق عليها البيئة الرقمية ، مما يتطلب وضع معايير تتسم بهذا الطـابع ليتعـود الأطفال منذ البدايات الأولى على التعامل والتكيف مع هذه البيئة الرقمية بيسر وبشكل طبيعي.

وفى هذا الإطار علينا ألا ننسى أن الأصل والأساس في الأجهزة والمواد الإلكترونية هـو الكتاب المطبوع باعتباره المنبع الحقيقي للمعلومات الدقيقة والعميقة ، وان نذكر الأطفال دائما بـأن أية معلومة تحملها إليهم الأجهزة الإلكترونية الحديثة بكل جدتها وإبهارها ، إنما ترتكز أساسا على الكتاب الذي لم يفقد قيمته على مر العصور .

تقديم :

المعايير هي مقاييس ضرورية لضبط العمل في أي مجال من المجالات والوصول به إلـــي مستوي الجودة المأمول ، ومن هنا كانت للمعايير أهميتها وخاصة في مجال المكتبات التي يبدأ فيها بناء شخصية الإنسان من اكتسابه لعادة القراءة وخاصة منذ الطفولة المبكرة وهـــو الأمــــر الــــذي تحرص عليه دول العالم المتقدم

وإذا كانت للمعايير في مجالات الحياة المختلفة هذه الأهمية من أجل الوصول إلي مستوى الجودة المطلوبة ، فإنها تكون أكثر أهمية في المجال الذي يصنع شخصية الإنسان ويلازمهـــا منـــذ النشأة الأولي وهي مكتبات الأطفال بنوعيها العامة والمدرسية وهذا النوع من المكتبات يحظى الآن كما نري باهتمام بالغ في العالم كله .

وعلينا ونحن نضع المعايير الخاصة بمكتبات الأطفال بنوعيها أن نراعي بطبيعـــة الحـــال واقع العصر الحالي الذي نعيشه والذي أصبحت فيه الأجهزة الإلكترونية التي تعمل بمنطـــق العـــدد تشكل بيئة جديدة نطلق عليها البيئة الرقمية ، مما يتطلب وضع معايير تتسم بهذا الطـــابع ليتعـــود الأطفال منذ البدايات الأولي علي التعامل والتكيف مع هذه البيئة الرقمية بيسر وبشكل طبيعي

وفي هذا الإطار علينا ألا ننسي أن الأصل والأساس في هذه الأجهزة والمواد الإلكترونيـــة هو الكتاب المطبوع باعتباره المنبع الحقيقي للمعلومات الدقيقة والعميقة وأن نذكر الأطفال دائما بأن أية معلومة تحملها إليهم الأجهزة الإلكترونية الحديثة بكل جدتها وإبهارها إنما ترتكز أساسا علـــي الكتاب الذي لم يفقد قيمته علي مر العصور

ولقد بدأ استخدام كلمة معايير **Standard** منذ فترة طويلة نسبيا ، فقـــد اســـتخدم هـــذا المصطلح لأول مرة في مجال المكتبات الجامعية ، حيث أصدرت ولاية نيويورك عام ١٨٩٤ تقريرا بعنوان الحد الأدنى لمعايير العمل المكتبي الصحيح **Minimum Requirements for proper library standrd** [1] ثم تكرر بعد ذلك صدور البيانات والدراسات التـــي تـــدعم أهميـــة وضـــع المكتبات بمختلف أنواعها للمعايير والالتزام بتطبيقها وأن يكون واضعو هذه المعـــايير مـــن أمنـــاء المكتبات أنفسهم ، وكان لجمعية المكتبات الأمريكية السبق في ذلك وذلك فـــي العـــامين ١٩١٦ و ١٩٧١[2] ومن الهيئات العالمية في المجال كل من :

أ- هيئـــة اليونســـكو **United Nation education Scientific and Culture Organization (UNESCO)**

ب- الاتحـــاد العـــالمي لجمعيـــات المكتبـــات **International Fedration of Libraries Assocation (IFLA)**

ومن الدراسات الهامة في هذا المجال الدراسة التي أجراها ويـــزرز **Withers** بعنـــوان معايير الخدمات المكتبية **Standrd for lib. Services** [3] والتي قام فيها بـــإجراء مســـح علـــي المعايير المطبقة في المكتبات في مجموعة من دول العالم وذلك عام ١٩٧٠ ثم صدرت طبعة منقحة

---

[1] -Windso, P.L. standardization of libraries and certification of librarians . ALA BULL . 11 , 135 (July 1917 : In : standards for libraries , Allen Kent . Encyclopedia lib & inf. Services N.Y. Marcle Dekker vol 28 , 1980 . p 471 .

[2] - Ibid .

[3] - Withers,F.N. Standard for lib. Services UNESCO , Paris 1970 , In : Encycolopedia of lib. & inf. Services p 472 .

منها عام ١٩٧٤ ولهذه الدراسة أهمية خاصة في بحثنا هذا حيث تضمنت لمعايير الخدمات المكتبية في عشرين دولة وهي مطبقة في مختلق أنواع المكتبات القومية والجامعية والمتخصصة والعامـــة والمدرسية

التعريفات :

أ – المعايير

يمكن تعريف المعايير بأنها الأدوات أو الوسائل التي يمكن عن طريقها قياس درجة كفاءة العمل في المكتبات بمختلف أنواعها ، وهي تعد من الأدوات الضرورية عند تأسيس مكتبة جديدة أو تطوير مكتبة موجودة بالفعل . ويعتبر توفرها كما ألمحنا من قبل ضمانا لقيـــام المكتبـــات بـــأداء المهـــام المطلوبة منها تجاه المستفيدين بأكبر قدر من الالتزام والدقة

وحتى تصبح هذه المعايير ذات فاعلية وقوة لابد أن تكون صادرة عن جهة رسمية ذات طـــابع قومي ، وتعد جمعيات المكتبات هي الجهات الأكثر ملاءمة لوضع هذه المعايير واعتمادها للتنفيذ [4] . ويري ولاس Wallace في دراسة حديثة له أن تطبيق المعايير في المكتبات يعمـــل علـــي تلبيـــة الاحتياجات التالية [5] :

١. تحديد الهدف أو الأهداف المنوطة بالمكتبة سواء المكتبة الجديدة أو في عمليات تطوير مكتبة موجودة بالفعل وهذه المعايير تضمن الحد الأدنـــى مـــن المســـتوى المقبول للخدمة المكتبية
٢. لوجود المعايير الأهمية الكبرى في عمليات المقارنـــة بـــين المكتبـــات بعضـــها والبعض من النوع الواحد ، وذلك في إجراء عمليات التقييم الذاتي أو الرغبة في تحسين الأداء
٣. يعتبر وجود المعايير حافزا مهما لحرص المكتبات في خططها المســـتقبلية علـــي الوصول إلي أفضل أداء ممكن

أما الجوانب التي تختص بها هذه المعايير في مكتبة الطفل فيمكن تلخيصها فيما يلي :

أ- معايير إنتاج الأوعية
ب- معايير الخدمات والأنشطة
ج- الاختيار والاقتناء
د- الإدارة والنظم العامة
ه- الميزانية والموازنة
و- معايير خاصة بالهيئة العاملة

ولجميع العناصر السابقة أهميتها الخاصة ، وارتباطها العضوي بعضها البعض ، ولكننـــا نـــري التركيز في هذا البحث علي العنصر الخاص بمعايير الخدمات والأنشطة لأنها الوجه النهـــائي الـــذي يظهر فيه مدي الدقة في تطبيق المعايير في مختلف الجوانب الســـابق ذكرهـــا ، فمـــن المعـــروف

---

[4] - Standards for libraries > In : Allen Kent . Encyclopedia lib & inf. Services . P 470
[5] - Ibid . P 471

والمتفق عليه أن أنشطة وخدمات المكتبة المقدمة للمستفيدين من الأطفال والناشـئة ، إذا قـدمت بصورة عالية من الكفاءة وعلي أيدي أمناء مكتبات متخصصين فإنها تعمل علـي تطـوير التفكيـر السليم وزرع القيم الإيجابية التي تعتبر جزءا هاما في تنمية شخصياتهم مدي الحياة

. ولاشك أن هناك حقيقة هامة قبل اتخاذ قرار بتطبيق أو الاستعانة بالمعايير العالمية أو المحليـة والمطبقة في دول أخري في هذا الشأن هي ضرورة دراسة ظروف المكتبة أو المكتبـات المزمـع تطبيق المعايير عليها في المجتمع المحلي وذلك من مختلف الجوانب ، مثل :

- ❖ النظام المتبع في المكتبة من حيث الرفوف المفتوحة أو المخزنية
- ❖ الحي الذي تقوم فيه المكتبة هل هو حضري أم ريفي أم ... ؟؟
- ❖ الحالة الاجتماعية والاقتصادية للسكان الذين تخدمهم المكتبة (مستوي المعيشة وأعداد الأطفال في الأسرة الواحدة ... الخ)
- ❖ نسبة السكان من الأطفال والفئات العمرية الغالبة فـيهم (الطفولـة المبـكرة ٢ – ٥ سنوات) الطفولة المتوسطة (٩ – ١٢ سنة ، الناشئة ١٢ – ١٦ سنة)
- ❖ الخدمات المكتبية الأخرى المتوفرة للأطفال في المجتمع مثل المكتبات المدرسية ومكتبات النوادي أو قصور الثقافة ... الخ

خدمات المعلومات للأطفال والناشئة :

لم تعد الخدمة المكتبية العامة للأطفال قاصرة علي مجرد تجميع الكتب لهم وتزويدهم بمـا يطلبونه منها ، ولكن هذا العمل يمتد ليشمل تشجيع الاهتمامات القرائية ، وتوسـيع أفـق الأطفـال وإرشادهم إلي مواد قد لا يشعرون هم أنفسهم بحاجاتهم إليها .

ولا يتأتي ذلك إلا عن طريق إعداد البرامج الخاصة بهم ، والتي يجب إعدادها والعمل علي تطويرها كجزء أساسي من الخدمات المكتبية للأطفال ، وهذه البرامج لابد مـن إخضـاعها بصـفة مستمرة للتقييم والمراجعة [٦]

ولتحديد معايير لتقييم الخدمات المكتبية العامة للأطفال ، لابد أولا أن نسـتعرض عناصـر هذه الخدمات وتطويرها

اقتصرت الخدمات المكتبية العامة للأطفال في المكتبات التقليديـة علـي تزويـد الأطفـال بمجموعات من الكتب الخاصة بهم والتي تضم أنواع مختلفة منها : كتب الصور ، الكلاسـيكيات ، الأدب الشعبي ، القصص الخيالي ... الخ بالإضافة إلي الكتب الموضوعية اللازمة لتلبية احتياجـات الأطفال الدراسية وعمل الواجبات المدرسية ، بالإضافة إلي كتب الهوايات

ومن البرامج التقليدية ساعة القصة ونوادي الهوايات والتوجيه القرائي لكل من الأطفـال وآبائهم . كما حرصن مكتبات الأطفال العامة أيضا علي تدعيم الخدمات المكتبية المدرسـية بتقـديم

---

[6] - Library services to children : In : A world encycolopedia of lib. & inf. Services > Chicago : ALA , 1980 . P 132

خدمات مرجعية للأطفال ، وإعداد البرامج الخاصة لتدريب الأطفال علي استخدام المكتبة ، ومساعدتهم علي البحث عن المعلومات في أقسام الكبار أو في المكتبات الأخرى [٧]

ومن الخدمات المكتبية الحديثة في المكتبات العامة للأطفال أو في الأقسام الخاصة بهم داخلها ، الخدمة المكتبية للأطفال الرضع (سن سنة إلي سنتين) حيث تحرص المكتبات علي أن تضم إلي مجموعاتها الألعاب والعرائس والمواد السمعية والبصرية والموسيقي والمسرح ... الخ مع توفير الأماكن بالمكتبات لاستقبال الأمهات والآباء المصاحبين للأطفال في هذه السن المبكرة

ومن الأهمية بمكان قيام المكتبات العامة بتشجيع الآباء لحضور هذه الأنشطة ومتابعتها مع أطفالهم . ومن الحقائق الهامة التي تظهرها الدراسات في مجال استخدام المكتبات العامة من قبل الأطفال الاستعارة في أقسام الأطفال ، حيث تحتل نصيب الأسد في نسب الاستعارة في المكتبة العامة ككل ، وهذا ما يشعر أمناء مكتبات الأطفال بقيمة الخدمات المكتبية التي يقدمونها للأطفال والآباء في هذه السن المبكرة وما يليها من مراحل عمرية تمتد حتى سن ١٦ إلي ١٧ سنة . وتعد الكفاءة المهنية لأمين مكتبة الطفل وتوفر روح الإبداع لديه من أهم العوامل في نجاح الخدمة المكتبية العامة للأطفال ، غير أن هناك مجموعة من العوامل الأخرى يجب وضعها في الاعتبار وهي : الميزانية ، المساحة ، توفر المجموعات المناسبة ، نوع المجتمع المقام فيه المكتبة العامة [٨]

الهدف والأهمية :

الهدف من هذا البحث هو التعرف علي المعايير المتاحة في مجال مكتبات الأطفال العامة فيما يتعلق بجانبين أساسيين هما الخدمة المكتبية والمستفيدون ، وتشمل الخدمة المكتبية مجموعة من الأنشطة مثل ساعة القصة ونادي الهوايات ... الخ ومنها المرتبط بتكنولوجيا المعلومات مثل استخدام قواعد البيانات وشبكة الإنترنت ... الخ

أما المستفيدون فالمقصود هو المرحلة العمرية من مراحل الطفولة التي تقدم لها خدمات المكتبة العامة لأن لكل مرحلة خصائصها التي يجب مراعاة احتياجاتها وتنمية قدراتها بهذه الخدمات وتؤكد " لين ميلر " Marliyn I . Miller علي أن الأطفال هي أول الفئات الباحثة عن المعرفة والتي تتمتع بنهم شديد لها ولذلك فإن أقسام الأطفال بالمكتبات العامة أو مراكز مصادر التعليم في المدرسة الابتدائية هي البداية الأولي لبحث الإنسان الدائم عن المعرفة بعد ذلك [٩] . وتضيف أن هذا يحدث بالطبع إذا كان العمل فيها مستضيئا بمجموعة من المعايير التي تضمن مستوى الخدمة الذي يحقق هذه الخدمة العامة ذات الأهمية البالغة في حياة الأمم .

وهناك بلا شك حاجة ماسة إلي تبين المعايير التي تضمن علي الأقل الحد الأدنى من الشروط والصفات الواجب توفرها في أداء عمل ما في المكتبات ومراكز المعلومات

ولا تقل حاجة المكتبات العامة للأطفال لوجود المعايير عن أي نوع أخر من أنواع المكتبات إن لم يكن تزيد الحاجة إليها هنا ، حيث تكون المكتبات العامة للأطفال أول مكان يلتقي فيه الطفل بالمعلومات بمختلف أشكالها المطبوعة والمسجلة علي أشرطة أو أقراص ممغنطة أو من خلال مواقع الإنترنت الخاصة بهم

تساؤلات الدراسة :

هناك مجموعة من الأسئلة سوف تحاول هذه الدراسة الإجابة عنها وهي :

---

[7] - Loc. Cit

[8] - Ibid

١- هل هناك معايير موحدة بخدمات المعلومات في مكتبات الأطفال العامة ؟

٢- ما هي المؤسسات العالمية والمحلية التي اهتمت بوضع هذه المعايير ؟

٣- ما الجوانب التي حرصت هذه المعايير علي تناولها في هذا العصر الذي يتسم بالاستخدام الواسع للإنترنت والتكنولوجية الرقمية وتعدد وسائط المعرفة ؟

٤- هل هناك جهود من هيئات أو مكتبات محلية في مصر اهتمت بوضع مثل هذه المعايير ؟

٥- ما هي هذه المعايير المحلية إن وجدت

نماذج لمعايير خدمات المعلومات في المكتبات العامة للأطفال والناشئة بالخارج :

في محاولة للتعرف علي مدي اهتمام الجهات العالمية والمحلية بالخارج في تحديد الأهداف والمعايير الخاصة بالعمل في المكتبات العامة للأطفال والناشئة والتي قامت بوضعها في مواقعها علي شبكة الإنترنت يمكننا عرض ثلاث جهات هي :

١- الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات – قسم مكتبات الأطفال والناشئة **IFLANET section of libraries for young and adults**

٢- جمعية المكتبات الأمريكية – الأقسام المعنية بمكتبات الأطفال والناشئة **ALA**

٣- مكتبة ولاية كوينلاند الأسترالية **State library of Queensland**

وفيما يلي عرض لأهم الجوانب التي لدي هذه الجهات الثلاث فيما يتعلق بالأهداف والمعايير الخاصة بالعمل في المكتبات العامة للأطفال والناشئة مع التركيز علي العنصر الأساسي الذي يدور حوله موضوع البحث وهو خدمات المعلومات

لقد حرصت الإفلا **IFLA** في تناولها للمعايير الخاصة بالعمل في أقسام الناشئة بالمكتبات العامة للأطفال علي أن تحدد في المقدمة الفئات المستهدفة والمستفيدة من هذه الإرشادات وهي علي الوجه التالي :

- ❖ أمناء المكتبات في مختلف أنواع المكتبات في المدن والريف وفي مختلف أنحاء العالم
- ❖ أمناء المكتبات المتخصصون ومساعدوهم
- ❖ المسئولون الإداريون وصناع القرار في المكتبات العامة
- ❖ الأساتذة والطلاب في مدارس المكتبات

وقد أكدت هذه الوثيقة الهامة الصادرة عن الإفلا علي الهدف من وضع هذه المعايير باعتبار أن المكتبة العامة هي بوابة المعرفة في أية منطقة توجد بها فهي التي تقدم المعارف الأساسية وتعمل علي تنمية القدرة لدي الأفراد علي اتخاذ القرارات السليمة بشكل مستقل ، بالإضافة إلي دورها الهام في توسيع الثقافة العامة للشعوب ، وأكدت هذه الوثيقة أيضا علي اللائحة السابق الاتفاق عليها عام ١٩٩٥ بين كل من اليونسكو والإفلا علي أن المكتبة العامة مؤسسة تعليمية ، تثقيفية ، معلوماتية . وفيما يتعلق بالخدمات المكتبية العامة المطلوبة للأطفال والناشئة ، فقد أكدت الوثيقة علي حاجة كل منهما إلي خدمات متميزة ، وعلي أن تقدم لهم من قبل أمناء مكتبات علي علم ودراية بمراحل النمو المختلفة ، العقلية والنفسية والجسدية ... الخ التي يمرون

بها . كما نري تحديدا للأهداف الأساسية الخاصة بالخدمات المكتبية للناشئة في المكتبات العامة ، وذلك علي الوجه التالي :

- ❖ المساعدة علي الانتقال بسهولة من مرحلة الطفولة إلي مرحلة البلوغ
- ❖ التشجيع علي أن يكون التعلم مدي الحياة life–long learning من خلال المكتبة العامة
- ❖ ارتباط القراءة مدي الحياة بالشعور بالمتعة وتحقيق الفائدة
- ❖ تشجيع المهارات الخاصة بمحو الأمية المعلوماتية

ولكن ما هي الأوجه المختلفة للخدمات والأنشطة التي تري الإفلا في المعايير الخاصة بها ضرورة تقديمها للأطفال والناشئة من خلال المكتبة العامة ؟

للإجابة علي هذا التساؤل نجد أن هناك تركيزا من جانب هذه المؤسسة العالمية في التأكيد علي أن يكون هناك أهداف معينة وراء البرامج والأنشطة المختلفة التي تقدم للأطفال والناشئة في المكتبة العامة وأن تكون هذه الأهداف منصوصا عليها ومعروفة ليس فقط لأمناء المكتبات العاملين مع الأطفال والناشئة ولكن لمختلف أفراد الهيئة العاملة في المكتبة بمختلف أقسامها ، وأن تكون التطورات التي تتم في أقسام الأطفال والناشئة جزءا لا يتجزأ من التطوير الشامل في خدمات المكتبة العامة ككل . ومن أبرز الأهداف الخاصة بذلك كما تراها الإفلا هي :

- ❖ مواجهة الاحتياجات المتغيرة للأطفال والناشئة من مختلف الجماعات ومن ذوي الاحتياجات الخاصة منهم
- ❖ أن التقييم المستمر لاحتياجات الأطفال والناشئة مسئولية أساسية تقوم بها المكتبة العامة وعليها أن تستخدم في ذلك كل الوسائل الإحصائية والخرائط والرسوم وتخزين المعلومات واسترجاعها عن طريق الكمبيوتر

ولكي تتحقق هذه الأهداف علي المكتبة العامة أن توفر هيئة عاملة مدربة وراغبة في تقديم الخدمات المكتبية للأطفال والناشئة

ولاشك أن إيمان العاملين من أمناء المكتبات مع هذه المراحل العمرية المتميزة (الطفولة والناشئة) ورغبتهم في العمل معهما لمن أهم الجوانب الإيجابية في تحقيق جميع الأهداف السابق ذكرها والخدمات والأنشطة التي سوف نستعرضها بعد ذلك علي أن يتبع هذا الإيمان والحماس دراسات علمية وتدريب مستمر في جميع أوجه العمل المكتبي وما يستجد فيه من تطورات تكنولوجية إلي جانب دراسات في علم نفس النمو في مرحلتي الطفولة والمراهقة

أما أنواع الخدمات التي تري الإفلا في معاييرها أهمية تقديمها للأطفال والناشئة فهي:

- ❖ الخدمات المرجعية وتتضمن خدمة إعداد الأبحاث والواجبات المنزلية
- ❖ تنظيم جولات داخل المكتبة للتعرف علي أقسامها المختلفة
- ❖ التدريب المستمر علي مهارات استخدام المعلومات سواء المطبوعة أو الإلكترونية
- ❖ الخدمات الإرشادية القرائية سواء الفردية أو الجماعية

- تشجيع الناشئة علي استخدام مختلف المواد بالمكتبة بشكليها المطبوع والإلكتروني
- إمدادهم بالتسهيلات الخاصة للاستفادة من مصادر المعلومات المختلفة خارج جدران المكتبة
- التعريف بأهمية وأنواع الخدمات المكتبية المقدمة للأطفال والناشئة في المجتمع ككل
- التعاون مع الجهات المختلفة التي تقدم خدمات معلوماتية للأطفال والناشئة في المجتمع ككل
- تقديم خدمات مكتبية للجماعات الخاصة مثل (ذوي الاحتياجات الخاصة ، الآباء المراهقين Teen Parents) ، مد الخدمات للسجون والمستشفيات ... الخ

كما توصي الإفلا أن يتم تقديم هذه الخدمات عن طريق تقديم مجموعة من البرامج منها :

- أحاديث الكتب
- ساعة القصة
- نوادي القراءة والمناقشات الجماعية للكتب
- البرامج المتخصصة لخدمة موضوع معين مثل الصحة والتغذية والمهن والأحداث الجارية .... الخ
- تنظيم زيارات للمكتبة العامة من قبل المؤلفين والشخصيات الهامة في المجتمع
- إقامة العروض المسرحية والموسيقية والفنية ... الخ

أما جمعية المكتبات الأمريكية وهي تضم ثلاث أقسام تهتم بمكتبات الأطفال والناشئة وهذه الأقسام هي :

أ- الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية American Association of School Librarian (AASL)

ب- جمعية الخدمات المكتبية للأطفال Association of lib. Servieces to children (ALSC)

ج- قسم خدمات الناشئة (Young adult services division (YASD

وبالدخول علي موقع الإنترنت الخاص بقسم الأطفال التابع لها نجد الإرشادات والتوصيات الصادرة عن هذا القسم ، والموجهة لجميع أمناء مكتبات الأطفال العامة أو المدرسية وذلك بمناسبة الاستعداد للقاء الثاني الذي يعقده البيت الأبيض حول المكتبات وخدمات المعلومات ، وقد جاء في بداية هذه الإرشادات التأكيد علي الجانبين التاليين :

- أن إنشاء وتطوير الخدمات المكتبية للأطفال والناشئة سواء العامة أو المدرسية مسئولية أساسية وذلك للأطفال بداية من سن المهد (حوالي السنتين) وحتى سن البلوغ سنة الثامنة عشر

❖ علي كل ولاية أن تراعي ظروفها الخاصة وأن تضع أولويات في مشروع القانون الخاص بهـا في مجال الخدمات المكتبية المقدمة للأطفال والناشئة بها

وقد وردت الإرشادات الصادرة عن هذا القسم في شكل مجموعة من التساؤلات حتى تعطي الفرصة لأمناء المكتبات لمراجعة الجوانب المختلفة موضوع هذه التساؤلات والعمل علي اسـتكمال جوانب النقص التي ترد فيها الإجابة بلا في مجموعة هذه التساؤلات الأساسية أو الفرعية . وفيمـا يلي أهم هذه التساؤلات

- هل هناك اعتراف بحاجة المدارس الحكومية لأمناء مكتبات حاصلين علـي شـهادات متخصصة في مجال المكتبات وتكنولوجيا التعليم ؟
- هل تقدم جميع المكتبات العامة في الولاية التي تقيم بها برامج خاصة للخدمة المكتبية للأطفال يتولي القيام بها أمناء مكتبات أطفال متخصصون ؟
- هل يحصل أمناء مكتبات الأطفال في الولاية التي تقيم بها علي مرتبات توازي مرتبات أمناء المكتبات المهنيين في تخصصات أخرى ؟ وهل يتاح لهم فرص الترقي في مهنة العمل المكتبي مع الأطفال ؟
- هل هناك شبكة تتيح لهم المشاركة في اقتسام الموارد لجميع المواطنين فـي الولايـة تشارك فيها كل من المكتبات المدرسية والعامة والمتخصصة ؟
- هل تتاح ميزانيات ملائمة للمكتبات الموجودة بالولاية ، بحيث تسمح بتقـديم خـدمات مكتبية مرضية ؟
- هل تدعم السياسات المطبقة في كل من المكتبات العامة والمدرسية مبـادئ الحريـة الفكرية اللائحية الصادرة عن جمعية المكتبات الأمريكية بهذا الخصوص ؟
- هل هناك استشاريون متخصصون في مجال العمل المكتبي مع الأطفال والناشئة علـي مستوى مركزي في الولاية حتى يقومون بعمليات القيـادة والتوجيـه فـي مختلـف المكتبات العامة للأطفال والناشئة التابعة للولاية ؟
- هل تتاح الخدمات المكتبية لجميع الأطفال والناشئة بصـرف النظـر عـن مـوقعهم الجغرافي أو إعاقتهم الجسدية ؟
- هل تدعم المجموعات في المكتبات المدرسية المناهج التي تدرس للطلاب في المراحل الدراسية المختلفة ؟
- هل تلبي المجموعات في المكتبات العامة للأطفال والناشئة مختلف احتياجاتهم سـواء التعليمية أو الترفيهية أو الشخصية ؟
- هل يتوفر عنصر الحداثة في المجموعات بالمكتبة المدرسية والعامة بحيث لا يتجـاوز نشر المطبوعات الموجودة ثلاث سنوات وخاصة في المجالات الموضوعية مثل العلوم والصحة ... الخ
- هل تتاح الخدمات المجانية لقواعد البيانات لجميع الأطفال والناشئة في الولاية التـي تقيم بها ؟
- هل تتوفر أجهزة الفاكس والتلفون في المكتبات العامة والمدرسية بالولاية ؟

- هل يتاح الاستخدام المجاني لأجهزة الكمبيوتر من قبل الأطفال والناشئة في المكتبات العامة والمدرسية ؟
- هل تحصل المكتبات المدرسية والعامة في الولاية التي توجد بها علي المنح والمساعدات المالية المقررة لهذه المكتبات لتقديم خدمات متطورة للمستفيدين من الأطفال والناشئة ؟

وهذه التساؤلات وإن لم تقدم في شكل معايير أو إرشادات مباشرة لتطوير الأداء في كل من المكتبات العامة والمدرسية ، إلا أنها تحمل بالفعل عدة عناصر هامة يستفاد منها في رسم السياسات الخاصة بتطوير العمل في المكتبات العامة للأطفال والناشئة

إلا أن أهم ما يلفتنا هنا هو اهتمام الدولة علي أعلي مستوى بالخدمات المكتبية للأطفال والناشئة بنوعيها العامة والمدرسية وذلك لأهميتها في صياغة شخصية الإنسان منذ البداية ، ويتمثل ذلك في اللقاء الموسع لأمناء مكتبات الأطفال والناشئة الذي يتم في ظل البيت الأبيض إشعارا لهذه الفئة من العاملين في هذه المكتبات بالأهمية العظمي لعملها ، وكذلك إشعارا للشعب الأمريكي بأسره بهذه الأهمية

وعلي هذه الخلفية تستمد العناصر التي تحتوي عليها هذه التساؤلات قيمة أساسية في حياة الأمة الأمريكية ، ويمكننا أن نجمل أهم هذه العناصر فيما يلي :

- هناك حرص واضح علي أن يكون العاملون في مجال الخدمات المكتبية للأطفال والناشئة بنوعيها (العامة والمدرسية) من الحاصلين علي مؤهلات عالية ومتخصصة ، حتى يمكن الاطمئنان إلي أدائهم للعمل بصورة عليمة دقيقة
- ومما يتصل بالنقطة السابقة حرص الدولة علي شعور العاملين في مجال مكتبات الأطفال والناشئة بالرضي المهني عن وضعهم من الناحيتين المادية والوظيفية ، بحيث لا يقلون عن نظرائهم في الدخل المادي أو فرص الترقي إلي مراكز وظيفية أعلي

وإذا كان ما سبق يخص العاملين بالمكتبات ، فإننا نجد العناصر التالية تركز علي الخدمات المكتبية نفسها من حيث :

- توفير الاعتمادات المالية الكافية لمسايرة التطورات التكنولوجية الحديثة في المجال
- الحرص علي قيام هذه المكتبات بتطبيق مبدأ الحرية الفكرية الذي يصوغ شخصية الإنسان من البداية علي أساس من سعة الأفق وانطلاق الفكر بدون قيود
- الحرص علي توفير جهات استشارية مركزية عالية المستوي تتولي عمليات التوجيه والقيادة وحل المشكلات بما يضمن توفير التناسق وتوحيد أسس العمل في هذه المكتبات
- الحرص علي تقديم الخدمات للأطفال والناشئة عن طريق استخدامهم لمجموعات حديثة ومتطورة بما يضمن بناء شخصيات مرنة قابلة للتطوير ويتمثل ذلك في اشتراط ألا يتجاوز تاريخ نشر المطبوعات وخاصة في مجالي العلوم والصحة ثلاث سنوات
- الحرص علي مجانية الخدمات المكتبية للأطفال والناشئة بمختلف أنواعها من الكتاب إلي الكمبيوتر إلي قواعد البيانات ... الخ
- اطمئنان الدولة بصفة دورة مستمرة إلي حصول مكتبات الأطفال بنوعيها علي المنح والمساعدات لها

ولكي ندرك مدي الأهمية الخاصة بالمكتبات علي اختلاف أنواعها للأطفال والناشئة في أمريكا ، نشير إلي الاهتمام الذي يبديه الكونجرس الأمريكي بالمشاركة المباشرة في أعمال أمناء المكتبات العامة والمدرسية وذلك في الإعداد للقانون رقم ١٠٠,٣٨٢ الذي وافق عليه ووقعه الرئيس الأمريكي في ٨ أغسطس ١٩٨٨ والذي دعي إلي عقد المؤتمر الثاني للبيت الأبيض حول : الخدمات المكتبية والمعلوماتية وذلك تمهيدا للمؤتمر الذي تقرر عقده بين حكام الولايات الأمريكية

المختلفة والعاملين في حقل الخدمات المكتبية من ٩ - ١٣ يوليو ١٩٩١ . وفي المرحلة التمهيدية لهذا المؤتمر قام أمناء مكتبات الأطفال العامة والمدرسية بتحديد المرحلة العمرية التي تقدم لها الخدمات المكتبية والمعلوماتية بأنها المرحلة الممتدة من سن المهد (حوالي السنتين) حتى ١٨ سنة ، وهي المرحلة التي أكدوا فيها علي أن مستقبل الأمة يعتمد علي تنمية قدرة الأطفال منذ المرحلة المبكرة والشباب علي اكتساب عادة القراءة مدي الحياة والبحث العلمي ، والقدرة علي استرجاع المعلومات من الأجهزة الإلكترونية الحديثة ، وكان من أهم ما وضعه أمناء المكتبات العامة والمدرسية نصب أعينهم محوران متقابلان هما :

١. احتياجات الأطفال والناشئة في المراحل العمرية المختلفة

٢. ما يمكن أن تقدمه كل من المكتبات العامة والمدرسية تلبية لهذه الاحتياجات ، وذلك حتى يتمكنوا في هذا الضوء من تحديد المعايير التي تقيس مدي كفاءة وجودة الخدمات المكتبية المقدمة لهذه الفئات العمرية

وفيما يلي أهم العناصر التي حددها هؤلاء الأمناء في ضوء هذين القطبين المتقابلين :

- تنمية الرغبة والإحساس بالمسئولية في بناء مستقبل أفضل ويمكن للمكتبات من أجل تحقيق ذلك أن تقدم للأطفال مصادر المعلومات والبرامج التي تجمع بين المحلية والقومية والعالمية من أجل حياة ديمقراطية أفضل

- احترام وتقدير الذات : يمكن للمكتبات أن تحقق ذلك عن طريق الاستماع إلي وجهات نظر الأطفال والشباب باحترام وتفهم ، والاستجابة لتساؤلاتهم المرجعية بدون إصدار أحكام مسبقة ومعاملة الأطفال والشباب مثل الكبار من حيث منحهم جميع الحقوق والامتيازات وإتاحة الفرصة لهم لاستخدام مختلف أنواع المجموعات ، مع إمداد الأطفال بالمصادر والأنشطة التي تعمل علي توسيع دوائر فهم الأطفال لمكانهم في العالم من الأسرة إلي المجموعة العرقية التي ينتمي إليها مكانه في التاريخ البشري

- حاجة الأطفال إلي تنمية القدرة علي تحديد واستخدام مصادر المعلومات المختلفة واعتبار هذه القدرة هي المفتاح الأساسي للتفاعل مع عصر المعلومات الحالي ، وذلك بعمل التالي :

  - إثارة غريزة حب الاستطلاع وما يرتبط بها من متعة وبهجة الاستكشاف
  - التعاون بين أمناء المكتبات العامة وأمناء المكتبات المدرسية في تصميم برامج خاصة بالأنشطة التعليمية لتعلم الطلاب كيفية تحديد وتقييم والاستفادة الإيجابية من مجتمع المعلومات
  - تنمية مهارة البحث العلمي للأطفال والشباب سواء داخل المكتبة أو خارجها . ويتضمن ذلك استخدام المواد المرجعية وقواعد البيانات والكمبيوتر وأجهزة

الفاكس والجوانب التكنولوجية الأخرى تلك الأدوات المستخدمة في تخزين واسترجاع المعلومات ، أو بمعني أخر تنمية القدرات الخاصة بالتفاعل مع عصر المعلومات بأجهزته المتطورة المختلفة ، وما يرتبط بذلك من متعة وبهجة الكشف العلمي

- ربط مصادر المعلومات المتوفرة داخل المكتبة بمصادر المعلومات الأخرى داخل الهيئات والمنظمات الأخري بالمجتمع وذلك تدعيما لفكرة اتساع مجال المعلومات محليا وعالميا

- إتاحة الفرصة للأطفال والشباب للوصول إلي مختلف مصادر المعرفة بدون حدود أو قيود

يتطلب ذلك من المكتبات :

العمل علي الوصول إلي الفئات المختلفة من الأطفال والشباب في أماكن تواجدهم والعمل علي التعاون مع المؤسسات الأخرى التي تخدم الأطفال والشباب عن طريق تزويدهم بالكتب والمواد الأخري وتدريب أمناء المكتبات العاملين معهم وتشجيع العمل التطوعي في هذا المجال

– تشجيع الأطفال والشباب علي التفكير الناقد علي حل المشكلات ، ويتطلب ذلك من المكتبات

– القيام بمناقشة موضوعات الكتب والمواد الأخرى والتعرف علي الطريق التي تمت بها حل المشكلات

– مساعدة الأطفال والناشئة علي ضبط وتنظيم عملية التفكير لديهم

– تدريب الأطفال والناشئة علي استخدام استراتيجيات البحث العلمي أثناء قيامهم بأداء بحوثهم في مختلف المجالات

– تدريبهم علي إدراك النقاط ذات الأهمية في أبحاثهم وعلي مهارة اتخاذ القرار الصائب حين تكون أمامهم مجموعة من الاختيارات وتشجيع المدرسين والتعاون معهم علي الأخذ بأسلوب التعليم المعتمد علي البحث العلمي

– تنمية قدرة الأطفال علي التواصل الفعال بمختلف وسائله : الاستماع – المحادثة – القراءة – الكتابة ويمكن للمكتبات هنا أن تقوم بما يلي :

– العمل علي تنمية مهارات هذا التواصل من خلال البرامج المختلفة : ساعة القصة ومناقشة كتب ، القراءة بصوت عال ، مناقشة الأفكار الواردة في مواد القراءة المختلفة وابتكار كل ما يؤدي إلي تفضيل القراءة كنشاط ممتع والذي تلخصه عبارة " دع كل شئ واقرأ "

– اعتبار القراءة نشاطا اجتماعيا ممتعا يجتمع الناس للاستماع به بشكل جماعي وسط مظاهر الاحتفال والبهجة ، وذلك بتخصيص يوم للقراءة ، مع الحرص علي التعاون المستمر بين المكتبات العامة والمدرسية بهدف تشجيع القراءة والاستمتاع بها بين الأطفال والشباب

وفي المرحلة الثالثة لدراستنا للجهود المبذولة خارج مصر لصياغة معايير تقديم خدمات المعلومات في مكتبات الأطفال والناشئة نستعرض الآن المعايير والإرشادات الخاصة بالمكتبات العامة في ولاية كوينلاند باستراليا

إرشادات ومعايير العمل في مكتبات الأطفال والناشئة في مكتبات كوينلاند العامة :

في مقدمة هذه الإرشادات والمعايير نري تحديدا للهدف من وضعها وهو إتاحة فرص الوصول إلي المجموعات وتقديم الخدمات التي تلبي مختلف احتياجات الأطفال والناشئة في المجتمع

ونري تعريفا للمقصود بالأطفال والناشئة بدءا من الميلاد وحتى الثانية عشرة ثم الناشئة من الثالثة عشر إلي السابعة عشر ونرى إشارة إلي أن الصغار بمنطقة كوينلاند يمثلون نسبة تبلغ ٣٠ % من تعداد السكان . وإن هذه النسبة العالية تشكل فئة هامة من مستخدمي المكتبات العامة ، وحيث أن هؤلاء الأطفال يعتمدون علي الكبار سواء من أولياء الأمور أو المشرفين عليهم في دور الحضانة ورياض الأطفال ، فإن علي المكتبات العامة أن توجه خدماتها أيضا لهؤلاء الكبار كأفراد أو كمنظمات مسؤولة عن التعليم أو قضاء الفراغ مثل المدارس ، الملاعب ، مراكز الرعاية ... الخ

ونظرا لتنوع المراحل العمرية في هذه الفئة ، فإن الهيئة العاملة معها داخل المكتبات العامة يجب أن تكون لديها الخبرة العلمية والتدريب العملي الجيد للعمل مع الأطفال والناشئة من العاديين أو الاستثنائيين (الموهوبين أو المعوقين) ، علي أساس أن العمل مع الصغار هو جزء لا يتجزأ من العمل المكتبي العام

وقد تضمنت لائحة العمل مع الأطفال الصادرة عن مكتبة كوينلاند مختلف جوانب العمل المكتبي مع الأطفال والناشئة مثل : التزويد وبناء المجموعات ، الهيئة العاملة والجوانب الإدارية والعلاقات العامة ... الخ

إلا أن ما يهمنا في هذه اللائحة في البداية عدة عناصر اعتبرتها أساسية وهي ما يلي:

١- أنه يجب توفير الخدمات المكتبية للأطفال والناشئة في كل مكتبة عامة بصرف النظر عن حجم المكتبة

٢- للأطفال في أي مستوى من العمر الحق في الحصول علي بطاقات خاصة بالمكتبة تتيح لها خدمة الإعارة

٣- للأطفال الحق في الحصول علي جميع الخدمات المكتبية التي تقدم داخل المكتبة العامة والاستعارة الكاملة من جميع أنواع المجموعات بها

الخلاصة والنتائج :

أهم ما نستخلصه بعد الاطلاع علي مجموعة اللوائح والمعايير الخاصة بتقديم الخدمات المكتبية للأطفال والناشئة الصادرة عن كل من الاتحاد العالمي لجمعيات المكتبات (الإفلا) وفي جمعية المكتبات الأمريكية وفي مكتبة كوينلاند الأسترالية ، نقول أن أهم ما نستخلصه يتركز في النقاط التالية :

١- تحديد الأهداف من وضع هذه المعايير باعتبار المكتبات العامة هي بوابة المعرفة التي تبني شخصية الإنسان علي مدي عمره بغرس عادة القراءة مدي الحياة ، وما يرتبط بالاختيار السليم للمادة المقروءة من صياغة الشخصية علي أساس الاستمتاع باكتشاف الجديد واحترام حقوق ومشاعر الآخرين وسعة الأفق وغيرها من مواصفات شخصية المواطن الصالح

٢- ترتكز هذه المعايير علي مواصفات معينة يجب توفرها في أمناء المكتبات العاملين مع مرحلتي الطفولة والناشئة علي أساس مهارة التعامل القائمة علي الاحترام والاهتمام

المبنيين علي دراسة لخصائص نمو هاتين المرحلتين والعمل علي تلبية احتياجات هذا النمو النفسي والعقلي والاجتماعي عن طريق الإنتاج الفكري المناسب لكل مرحلة

٣- ونلاحظ في هذه المعايير تأكيدا علي ضرورة توفر الرغبة الشخصية للعمل في هذا المجال المتخصص مع الشخصية التي تتمتع بالمرونة وتقبل الأفكار الجديدة برحاب وسعة أفق ، ويرتبط بهذا اقتناع كامل بأهمية عمله في تقديم الخدمة المكتبية للأطفال والناشئة بحيث يتجاوز عمله حدود المكتبة التي يعمل بها إلي التعريف بأهمية هذا العمل في المجتمع ككل

٤- وبوجه عام فإن الاهتمام بتحديد المعايير والنص عليها يعتبر عنصرا أساسيا لاتقان العمل في هذا المجال والعمل علي تطويره باستمرار ، لأنه بدون تحديد الأهداف بدقة في أي مجال من مجالات الحياة ، يجعل العمل أقرب إلي الروتين الجامد بالإضافة إلي أن هذا النص وهذا التحديد لمعايير العمل وعناصره ، يجعل الأجيال المتعاقبة من العاملين فيه علي وعي برسالتهم وأهدافها القريبة والبعيدة في بناء المجتمع

٥- إن وضع معايير محددة للعمل في شكل نص مكتوب أمام العاملين يجعل من اليسير تطوير هذه المعايير نفسها بالإضافة والحذف الضروريين علي ضوء ما يجد من متغيرات في الحياة بمختلف جوانبها

دور مكتبات الأطفال في تنمية ثقافة الكبار

دراسة تطبيقية على قسم الأطفال التابع لمكتبة مبارك العامة

****

إعداد
علاء بدير
رئيس قسم الأطفال
مكتبة مبارك العامة

****

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الدور الوظيفي الذي تقوم به المكتبات العامة في تنمية وتوعية ثقافة المجتمع ، ولعل مكتبات الأطفال إحدى هذه المؤسسات المكتبية التي تعنى في المقام الأول وبشكل مباشر بشريحة كبيرة وهى شريحة الأطفال والنشء .. لذا فجميع الإمكانات المادية والبشرية والفنية توجه بشكل مباشر لخدمة هذه الطبقة من أعضاء المكتبة .

كما أن جميع الدراسات التي تهتم بمكتبات الأطفال تتناول جوانب تتعلق أيضا بالأطفال أنفسهم أو بالخدمات المباشرة التي تقدم لهم وهذا الأمر يبدو طبيعيا لان مكتبة الطفل وجدت لخدمة الأطفال قبل غيرهم.

إلا أنه من الملاحظ وبشكل غير مقصود أن هناك فئة ليست بقليلة وليست من الأطفال تتردد على مكتبات الأطفال وتهتم أكثر بما تقدمه مكتبة الطفل من خدمات وما تضمه من مقتنيات وقد فرضت هذه الفئة نفسها على المكتبة بحيث أصبح على قسم الأطفال أن يحاول تلبية رغبات هذه الفئة والحصول على رضاها عما تقدمه المكتبة من جهود في هذا المجال.

وهذه الدراسة بالتطبيق على مكتبة مبارك العامة تحاول التعرف على:-

- أهداف قسم الأطفال التابع لمكتبة مبارك العامة .
- المستفيدون من المكتبة مع بيان التطور الزمني لأعداد المترددين على قسم الأطفال.
- الخدمات والأنشطة التي يقدمها قسم الأطفال بالمكتبة.
- مجموعات قسم الأطفال من الكتب وشرائط الفيديو والألعاب مع بيان التطور الكمي لهذه المجموعات...
- أبرز الفئات التي تستخدم قسم الأطفال من غير الأطفال وصغار السن.
- أسباب تردد الكبار على قسم الأطفال.
- طبيعة المواد الثقافية التي يقبل على استخدامها الكبار .
- خدمات الأطفال التي يهتم بها الكبار.

خدمة الأطفال ضعاف البصر
نموذج للخدمات المكتبية المستحدثة

****

إعداد
محسن محمد حامد
أخصائي مكتبات ومعلومات
بمكتبة سوزان مبارك

****

تلعب المكتبات العامة دور هام لدى مرضى ضعاف البصر وبخاصة الأطفال ، فضعيف البصر بحاجة إلى أوقات مكثفة مستمرة لاستخدام حاسة البصر حتى يظل المخ فى حالة تنبه مستمر لاستقبال الصور من العين صحيحة وليست مشوشة. وضعيف البصر من السهل إن يهمل استخدام هذه الحاسة لسببين:-

١. عدم قدرته على الرؤية الصحيحة لعدم استخدامه للأدوات الخاصة به (المعينات البصرية) لشعوره بالخجل من الظهور بها في الأماكن العامة.
٢. استخدام هذه الأدوات (المعينات البصرية) يحتاج إلى تدريب ومتابعة باستمرار حتى يستطيع المريض الاقتناع بأهميتها فى الاعتماد على النفس.

وتجربة الأطفال ضعاف البصر في مكتبة سوزان مبارك كانت ناجحة جدا لسبب جوهري يكمن في تحقيق الغرض المطلوب في أن يستطيع الطفل الاعتماد على نفسه في القراءة لاستخدام المكبرات الخاصة به لوجود أنشطة كثيرة بالمكتبة كالقراءة في كتب قصيرة والأشغال الفنية كالرسم والتلوين وتكوين الرسومات ومشاهدة شرائط الفيديو باستخدام التلسكوبات وكانت هذه الأنشطة تمارس بشكل كثيف أسبوعيا لا يلتفت الطفل إلى صعوبة استخدام المكبرات في بداية الأمر لأنه يؤدى به إلى أشياء ممتعة قد يفتقدها في محيط أسرته ثم أصبح يمارس هذه الأنشطة بصورة طبيعية كما أن وجود الأطفال يعانون من نفس الإعاقة كان لهم حيز من التشجيع بعضهم لبعض والخجل من استخدام المعينات البصرية

وحيث أنه لا يوجد في مصر مركز للتأهيل البصري بصورة نموذجية أصبحت المكتبات البديل الفعلي لإحساس هؤلاء المرضى انهم قادرين على الأبصار وممارسة حياتهم الطبيعية.

" اقرأ لطفلك "

حملة قومية ثقافية جديدة لأطفال مصر

****

إعداد

هيام أحمد عبد الجواد

رانيا محمد رضا جاد

أخصائي قسم اطلاع الأطفال

مكتبة خالد بن الوليد

****

يعيش العالم الآن عصر العلم والتعليم فلا شك أن التقدم العلمي الذي حققته البشرية خلال نصف القرن الأخير يفوق مئات المرات إن لم يكن آلاف المرات ما حققته البشرية فى كل تاريخها ومن هنا سمى هذا العصر عصر " الانفجار العلمي " . وإن مكانه أية أمة فى هذا العصر تتوقف على مدى نصيبها من العلم والتعليم ومن هنا انطلقت الرسالة التربوية التى تبنتها السيدة الفاضلة سوزان مبارك وتوجهت بها للأسرة ولكل فئات المجتمع تحت شعار " اقرأ لطفلك " والتي أكدت من خلالها ضرورة أن يبدأ التعليم منذ الطفولة ونشر مفهوم القراءة للطفل ومبدأ التعليم المبكر وكان للمكتبات الدور الأكبر فى نشر وتطبيق هذه التجربة ولقد أخذت مكتبة خالد بن الوليد التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة على عاتقها تنفيذ هذا الشعار الجميل " اقرأ لطفلك " منذ عامين حيث صارت المكتبة على خطين متوازيين:

لأول بأن تقوم المكتبة بتطبيق الشعار من خلال العلاقات الحميمة بين أخصائي المعلومات والأطفال فتقوم إحدى أخصائيات المعلومات بالمكتبة بالقراءة للأطفال من الكتب التي أعدت لهذا الغرض مما أتاح الفرصة للأطفال للمشاركة فيما بينهم واكتساب الخبرات وتكوين مشاعر الحب تجاه الكتب وزيادة الثروة اللغوية والمعلوماتية لدى الأطفال مما كان له الأثر الطيب فى تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال.

والثاني إتاحة الفرصة للآباء والأمهات التواجد بالمكتبة مع أطفالهن للقراءة لهم ولقد أتاحت المكتبة كل التسهيلات لتطبيق ذلك. وقد أتت هذه الحملة ثمارها لدى الآباء والأمهات حيث بدأ اهتمام الأسر بالقراءة لأطفالهم من خلال الكتب الموجودة بالمكتبات والتي تم إعدادها بواسطة المختصين فى تعليم الأطفال لسنوات ما قبل المدرسة أو السنوات الأولى للمدرسة وقد أكدت الأمهات على نجاح هذه التجربة حيث أنشأت علاقة حميمة بين الأطفال وبين الكتاب في رحلة ممتعة رحلة القراءة لأطفالهن.

وسوف يدور بحثنا عن هذه التجربة التي حققت نجاحا كبيرا فى المكتبة.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد أشرف المرسلين وخاتم النبيين صلي الله عليه وسلم أفضل الصلاة والسلام ، كما نحمد الله ونشكره الذي وهبنا نعمة العلم

أصبح العلم والتعليم والبحث العلمي أساس تقدم كل الشعوب ورقيها وكذلك نشر الثقافة والقراءة بكافة الوسائل وخاصة المكتبات العامة لكل مواطن وفرد من المجتمع ، ويعتبر ذلك مؤشرا هاما من مؤشرات الوعي لدي أفراد المجتمع ، لذلك اهتمت الدولة اهتماما كبيرا بنشر التعليم والثقافة بين أبنائها من خلال تخطيط البرامج وإنشاء المؤسسات التي تساعد علي نشر الثقافة والإسهام في خدمة البحث العلمي مما أدي لنشأة المكتبات العامة وإتاحة الفرصة للإطلاع ومواكبة كل ما هو جديد في مجالات العلوم والثقافة

ومكتبة خالد بن الوليد التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة واحدة من تلك المؤسسات التي حملت علي عاتقها أمانة الارتقاء بالمستوي العلمي والثقافي في هذا البلد ، فلقد أسست علي أحدث النظم العلمية ، ومن واقع ما توفر للمكتبة من إمكانيات وتجهيزات وتسهيلات مادية وبشرية فإن المكتبة أصبحت مركزا للإشعاع الحضاري يشع بنوره علي المنطقة التي تخدمها واستطاعت أن تجذب إليها كل أبناء الأحياء المجاورة لها بما تتميز به من جودة وكفاءة في تقديم خدماتها المتنوعة لأعضائها

ولقد اخترنا نموذجين من خدمات وأنشطة المكتبة يميزاها داخل مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة :

- ❖ النموذج الأول : دور المكتبة في خدمة البحث العلمي : تجربة التعاون بين المكتبة والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بمدينة نصر
- ❖ النموذج الثاني : اقرأ لطفلك : تجربة المكتبة في تطبيق هذا الشعار علي أرض الواقع

وإذ نتقدم بهذا العرض في مؤتمرنا الموقر هذا ، فنحن لا ندعي لأنفسنا أكثر من محاولة الاجتهاد وحسبنا هذا وحده ، وحاشا لله أن ندعي الكمال فهو لله وحده عز وجل

لمحة عامة لمكتبة خالد بن الوليد

النشأة والتطور :

افتتحت المكتبة في يوليو ١٩٩١ وأعيد افتتاحها مرة أخري رسميا بعد تطويرها في يونيو ٢٠٠٠ لتكون إحدى المكتبات العامة التي أنشئت علي غرار كبري المكتبات العامة في مصر . وقد تم إعادة الافتتاح بحضور السيدة سوزان مبارك وحظي باهتمام واسع من قبل الإعلام والصحافة والمسئولين

الأهداف :

تهدف المكتبة إلي

١. جمع أكبر قدر من مصادر المعلومات في فروع المعرفة البشرية بكل أنواعها وأشكالها لخدمة المستفيدين
٢. تنظيم وتحليل مصادر المعلومات بحيث يتم الوصول للمعلومة في أقصر وقت وبأسهل طريقة وأقل جهد

٣. **ربط المستفيدين من المكتبة سواء كانوا طلابا أو باحثين وغيرهم بالشبكات العالميـة والمحلية للحصول علي المعلومات من أي مكان في الداخل والخارج**

٤. **تقديم خدمات فنية مكتبية متطورة للأعضاء مما يجذبهم للمكتبة**

٥. **تقديم الخدمات للمستفيدين مقابل أسعار رمزية**

٦. **تشجيع الجمهور علي القراءة والإطلاع والاستفادة من المصادر المتنوعة بالمكتبة مما يؤدي لرفع المستوي الثقافي والحضاري**

٧. **دعم العلاقات الاجتماعية بين مجتمع المستفيدين عن طريق عقد الندوات الثقافية والاجتماعية وتنظيم الرحلات وإقامة المعارض الفنية وعرض الأفلام الهادفة**

موقع المكتبة :

تقع المكتبة في ميدان الكيت كات بجوار مسجد خالد بن الوليد بالجيزة حيث يحتل المبنـي ثلاثة طوابق (الأرضي والأول والثاني) وتقع علي مساحة ٦٠٠ مترا مربعا وملحق بهـا حديقة عامة علي مساحة ٢٠٠٠ مترا مربعا وتشتمل الحديقة علي أماكن مخصصة للراحة والترفيه والقراءة . وأهم ما يمتاز به موقع المكتبة هو وجودها في وسط أحياء القـاهرة الكبرى وقد أدي ذلك إلي إقبال المستفيدين عليها بصفة مستمرة

مبني المكتبة ومكوناته :

- **الطابق الأرضي :**

  قاعة اطلاع الأطفال

  قاعة الأنشطة

  مكتب المدير

- **الطابق الأول**

  قاعة اطلاع للكبار (١)

  قاعة الإنترنت والمواد البصرية

  قاعة الدوريات والمواد السمعية

- **الطابق الثاني :**

  قاعة اطلاع الكبار (٢)

  قاعة الندوات والمسرح

  معمل حاسب آلي (١)

  معمل حاسب آلي (٢)

مواعيد المكتبة :

- **من الساعة الثامنة والنصف صباحا إلي الساعة السابعة والنصف ليلا صيفا**

❖ من الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى الساعة السادسة والنصف ليلا شتاء

❖ الإجازة الأسبوعية الجمعة صيفا والاثنين شتاء

تجهيزات المكتبة

❖ الأثاث : المكتبة مزودة بأثاثات علي درجة عالية من الجودة والكفاءة

❖ الإضاءة : المكتبة مزودة بنظام جيد للإضاءة الطبيعية والصناعية

❖ التهوية : المكتبة مزودة بنظام للتهوية الطبيعية والصناعية والتكييف صيفا وشتاءا

❖ الأجهزة : المكتبة مزودة بتجهيزات حديثة من الأجهزة اللازمة للتشغيل مثل ٦٠ جهاز كمبيوتر ، الطابعات ، أجهزة الفيديو والتلفزيون والكاسيت ... الخ ، كما زودت المكتبة بنظام الفهرسة الآلية ALIS بالإضافة إلي تزويد المكتبة بشبكة للحاسبات والدخول إلي شبكة الإنترنت

الميزانية :

المكتبة مرصود لها ميزانية سنوية جيدة بما يكفي لتغطية نفقات التشغيل والتطوير المستمر لخدماتها

مقتنيات المكتبة

تبلغ مقتنيات المكتبة من أوعية المعلومات كما يلي :

نوع الوعاء	أطفال	كبار	المجموع
كتب	٨٥١١	١١٦٦٨	٢٠١٧٩
دوريات	٤	٢٠	٢٤
أقراص مليزرة	١٣٢	١٣٩	٢٧١
شرائط فيديو	٢٠٦	٣٥٧	٥٦٣
شرائط كاسيت	-	٤٠	٤٠
الإجمالي	٨٨٥٣	١٢٢٢٤	٢١٠٧٧

عدد الأعضاء والمستفيدين

١. العدد التراكمي للأعضاء منذ التطوير وحتى الآن يبلغ : ١٠٧٤٠

٢. عدد الأعضاء خلال عام ٢٠٠٢ يبلغ : ٢٨٠٤

٣. عدد المترددين خلال عام ٢٠٠٢ يبلغ : ٥٣٧٠٣

٤. عدد دورات الحاسب الآلي خلال عام ٢٠٠٢ يبلغ : ١٣٧

٥. عدد المستفيدين من دورات الحاسب خلال عام ٢٠٠٢ يبلغ : ١٦٠٥

العاملون بالمكتبة :

العاملون بالمكتبة علي أعلي درجات التخصص والتأهيل وهو كالتالي :

١. العدد الإجمالي للعاملين يبلغ ٢٥ شتاءا و ٣٥ صيفا

٢. عدد العاملين من خريجي المكتبات ١١

٣. عدد العاملين من مدرسي الحاسب : ٤

٤. عدد العاملين من أخصائي الأنشطة : ٢

٥. عدد العاملين بالشئون الإدارية : ٢

٦. عدد العاملين في قطاع الخدمات والأمن : ٦

٧. عدد العاملين الإضافيين صيفا : ١٣

الخدمات التي تقدمها المكتبة :

إن خدمات المستفيدين هي الثمرة التي تقدمها المكتبات نتيجة لتفاعل موارد المكتبة وتقدم المكتبـــة فئتان من الخدمات

- خدمات تقليدية وهي تشمل :

  الاطلاع الداخلي – الاستعارة الخارجية – التصوير – التدريب

- خدمات غير تقليدية

  البحث واستخدام الأقراص المليزرة

  البحث المباشر باستخدام شبكة الإنترنت

  عرض المواد البصرية والسمعية

  الخدمة المرجعية وإرشاد القراء

بالإضافة إلي الأنشطة الأساسية التي تقدمها المكتبة وهي تشمل :

- النشاط الثقافي

  تطبيق شعار " اقرأ لطفلك "

  المسابقات الثقافية والأدبية

  مجلات الحائط ، الأبحاث ، المقالات والملخصات

  الندوات والمناظرات واللقاءات الفكرية

- ❖ النشاط الأدبي

نادي لرعاية الموهوبين في مجال القصة والشعر والمسرحية

- ❖ النشاط الفني التشكيلي :

الماكيتات والمجسمات

الرسوم الفنية والرسم علي الزجاج والسيراميك

الطباعة علي القماش

أشغال النحاس

أعمال الخشب

الأشغال اليدوية والنسيج والإبرة والخيوط

أعمال الخزف

أشغال الجلد

تنظيم الدورات الفنية لتعليم المهارات الفنية المتنوعة

المعارض الفنية

- ❖ النشاط المسرحي

تقديم العروض المسرحية والامسيات الشعرية

- ❖ النشاط الموسيقي والغنائي

تقديم العروض الغنائية

كورال المكتبة

- ❖ النشاط الترفيهي

الرحلات

الحفلات

نشاط الركن الأخضر والتوعية البيئية

- ❖ نشاط نادي العلوم

دورات تعليم برامج الحاسب الآلي للأطفال والكبار

أما عن الأنشطة المستقبلية ففي القريب العاجل سيتم عقد دورات لتعليم اللغات بالمكتبة بالتعاون مع معهد اللغات للقوات المسلحة والجامعة الأمريكية بالقاهرة

النموذج الأول

دور المكتبة في خدمة البحث العلمي

تجربة التعاون بين المكتبة والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بمدينة نصر

أهمية المكتبة العامة في خدمة البحث العلمي

تلعب المكتبة العامة دورا هاما في حياة الأمم والشعوب باعتبارها مؤسسة اجتماعية ومركز ثقافي طبيعي للمجتمع يلبي الاحتياجات المختلفة لمجتمع متنوع من المستفيدين يضم كلا من الأطفال وكبار السن وربات البيوت والطلاب والدارسين ويزداد أهمية الدور الذي تلعبه المكتبة العامة في خدمة البحث العلمي لفئة الطلاب والدارسين حيث يحاول القائمون علي المكتبة العامة توفير احتياجات تلك الفئة من مجتمع المستفيدين وتقديم الخدمات لهذه الفئة علي الوجه الأكمل

نبذة عن بداية العلاقات بين المكتبة والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية

بدأ التعاون بين المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بمدينة نصر ومكتبة خالد بن الوليد منذ عام ١٩٩٥ حيث وجد المسئولين بالمعهد أن هناك حاجة ماسة للتعاون مع المكتبة باعتبارها إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تخدم قطاع عريض من فئات المجتمع حيث تتواجد المكتبة في محافظة الجيزة بحي إمبابة الذي يتميز بكثافة سكانية عالية ويتوسط مجموعة كبيرة من الأحياء الشعبية والراقية لمدينة القاهرة الكبرى

كما أن نسبة كبيرة من طلاب المعهد من أبناء المنطقة المحيطة بالمكتبة ، بالإضافة إلى أن هناك مادة تدريب عملي يتم تدريسها بالفرقة الثانية بالمعهد الهدف من تدريسها أن يمارس الطالب العمل الميداني في مؤسسة اجتماعية يفضل أن تكون في الحي الذي يعيش فيه ، كما وجد المعهد أن المكتبة مكان متميز لخدمة الطلاب في إعداد الأبحاث العلمية التي يحتاجونها

وبالفعل بدأ التعاون بين المكتبة والمعهد تحت رعاية جمعية الرعاية المتكاملة وأصبح يتردد مجموعات من الطلاب علي المكتبة بصحبة مشرف اجتماعي مع كل مجموعة وأصبح طلاب تلك المجموعات أعضاء بالمكتبة يمارسون أنشطة المكتبة المختلفة ويستفيدون من مصادر المعلومات بالمكتبة

المكتبة توفر احتياجات طلاب المعهد

أولا : توافر مصادر المعلومات المختلفة لتلبية احتياجات الطلاب من الكتب والمراجع المتخصصة في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، كما حرصت المكتبة علي توفير الصحف اليومية مثل الأخبار والأهرام والجمهورية والمجلات العامة مثل الشباب ونصف الدنيا لقرائها من الطلاب لتوفر لهم المعلومات الجارية الخاصة بالموضوعات الجارية التي لا يتسنى وجودها بالكتب ، كما أتاحت المكتبة للطلاب المواد غير المطبوعة كشرائط الفيديو والأقراص المليزرة من خلال المكتبة الإلكترونية ، كما توفر المكتبة الإنترنت بأسعار رمزية للوصول لأحدث المعلومات في مجال بحوثهم

ثانيا : خدمة الإعارة . فخدمة الإعارة من ضمن الخدمات التي تقدمها المكتبة لأعضائها وخاصة طلاب المعهد وبذلك يتم إتاحة فرصة أكبر وأفضل للطلاب والباحثين للتعامل بحرية مع الكتب مما يعني وصول خدمات المكتبة للطلاب داخل وخارج المكتبة

ثالثا : خدمة التصوير . تتيح المكتبة خدمة التصوير لطلاب المعهد من خلال المواد التي لا يمكن إعارتها كالدوريات والمراجع والنسخ الوحيدة في سبيل مقابل مادي بسيط وذلك انطلاقا من مبدأ توفير كل الموارد والمصادر للأعضاء

رابعا : الخدمة المرجعية والإرشاد . حيث تقدم المكتبة لأعضائها وخاصة طلاب المعهد الخدمة المرجعية الكاملة وخدمة الإرشاد والتعريف بنظم المكتبة وكيفية الاستفادة منها ، ولقد نتج عن هذا :

١. تعميق الصلة بين هؤلاء الطلاب والمكتبة والذي ساعد علي استمرارية تواجد الطلاب بالمكتبة القدر الأكبر من الوقت خلال العام الدراسي للتدريب والبحث وخلال الأجازات لممارسة أنشطتهم في المكتبة كالندوات والمعارض وباقي الأنشطة
٢. قيام هؤلاء الطلاب بالدعوة للمكتبة وتسويق أهدافها

خامسا : الارتقاء بالمستوى الفكري والوجداني للطلاب . فمن الأهداف الهامة للمكتبة تنمية الهوايات المختلفة للأعضاء والمساعدة علي تكوين شخصية إيجابية للقارئ لها دور ورأي يدور حولهما بالمجتمع وذلك عن طريق عقد الندوات والمناظرات بالتعاون مع المعهد وتفاصيل ذلك كما يلي :

١. الندوات والمحاضرات

تتعاون كلا من المكتبة والمعهد في إعداد ندوات ومحاضرات للأعضاء لتوضيح موضوعات بحثية مثارة في المجتمع وتستوجب إبداء الرأي فيها أو مناقشتها حيث يتم وضع برنامج مشترك للندوات يتم فيه اختيار المتحدثون الذين لهم تأثير ثقافي أو ديني أو تعليمي علي المجتمع . ومن أهم الندوات التي أقيمت بالفعل ندوة بعنوان الشباب والإدمان وأخرى بعنوان الإيدز

٢. المناظرات

تعاونت المكتبة مع المعهد في إعداد مناظرات عن الموضوعات التي تهم المجتمع المصري ومن تلك الموضوعات علي سبيل المثال : عمل المرأة – الدروس الخصوصية – العلاقة بين الآباء والأبناء

وتوفر المكتبة المواد ومصادر المعلومات التي تغطي موضوع المناظرة للأعضاء قبل انعقاد المناظرة كي يستطيع كل عضو تكوين وجهة نظر في الموضوع مما يساعده علي تأييد أو معارضة الرأي الأخر

كما تحرص المكتبة علي تنمية الذوق الجمالي والفني لأعضائها الطلاب والباحثين من خلال حفلات السمر والمعارض التي تقيمها والمشاركة في كافة الأنشطة التي تنمي مدارك الأعضاء مثل :

❖ حفلات السمر :

حفلات السمر من الأنشطة الترفيهية التثقيفية التي تقيمها المكتبة بغرض إشاعة روح المرح لدي الطلاب وجذبهم للمكتبة واستمرارهم بها أثناء الصيف ، وتحرص المكتبة أن يتضمن الحفل علي المعلومات المفيدة والبسمة والحوار الهادف

❖ الرحلات

الرحلات من الأنشطة الترفيهية التثقيفية التي تقيمها المكتبة بغرض تعرف الطلاب علي الأماكن التاريخية والسياحية المختلفة ومن تلك الأماكن القرية الفرعونية والمتحف المصري ومتحف محمود مختار

❖ النشاط الفني التشكيلي :

أتاحت المكتبة لأعضائها وللطلاب فرصة تنمية المواهب الفنية كالرسم علي الورق والزجاج والطباعة علي القماش والأشغال الخزفية والجلدية وعمل الماكيتات والمجسمات

❖ النشاط المسرحي والأمسيات الشعرية

أتاحت المكتبة لأعضائها من الطلاب العروض المسرحية والغناء والأمسيات الشعرية

❖ إعداد مجلات الحائط والمجلات الأدبية

إعداد مجلات الحائط والمجلات الأدبية من ضمن الأنشطة التي تتيحها المكتبة لأعضائها من الطلاب حيث يقوم الطلاب بتصميمها واختيار موضوعاتها

❖ المعارض

تقوم المكتبة بتجميع أعمال أعضائها وطلاب المعهد وعرضها بالمعارض التي تقيمها المكتبة وذلك لإبراز وتنمية المهارات الفنية لدي أعضائها

النموذج الثاني

اقرأ لطفلك

تجربة المكتبة في تطبيق هذا الشعار علي أرض الواقع

القراءة هي أحد العادات الرئيسية التي يجب غرسها في نفوس الأطفال منذ الصغر حتى يبقي الطريق للعلم مضيئا أمامهم ولذلك قامت مكتبة خالد بن الوليد بحمل مسئولية تطبيق وتنفيذ هذا الشعار لكي يشب أعضائها محبين للقراءة منذ سنوات الطفولة الأولي امتثالا للحكمة القائلة " التعليم في الصغر كالنقش علي الحجر "

أهمية شعار " اقرأ لطفلك "

التركيز علي أهمية البعد التربوي والاجتماعي لشعار " اقرأ لطفلك " والذي يتمثل في التأكيد علي أن المسئولية التعليمية للأبناء لا تقع علي عاتق المدرسة فقط بل تبدأ من البيت أولا وتستمر بالتعاون بين البيت والمدرسة مخاطبين من خلال هذا الشعار كل أب وأم وأخ أكبر وجد وجدة وعمة وخالة ومعلمين ومعلمات ... أنها رسالة لكل فئات المجتمع ليشارك الجميع في تقديم أطفال مصر لعالم ملئ بحب القراءة والتعلم والمعلومة

أهداف شعار " اقرأ لطفلك "

❖ نشر مفهوم القراءة للطفل في السنوات المبكرة كمدخل أساسي لجعل الطفل محبا للقراءة والكتاب ومرتبطا منذ السنوات الأولي

- ❖ نشر مفهوم التعليم المبكر وتعليم ما قبل المدرسة اعتمادا علي الأب والأم فهما المعلم الأول في حياة الطفل ، وإن البيت هو المدرسة الأولي التي يلتحق بها الطفل وإن ما يحققه الطفل من إنجاز تعليمي بعد التحاقه بالمدرسة يرتبط ارتباطا جذريا بما عاشه الطفل من خبرة تربوية في البيت
- ❖ إن مفهوم القراءة للطفل ومبدأ التعليم المبكر لا يرتبطان بكون الأم متعلمة أو قادرة علي القراءة ولكنه من الممكن أن يتحقق من خلال أي فرد من أفراد الأسرة فالأخ أو الأخت يمكن أن يقرأ للصغار مما يحقق معني أكبر وهو خلق روح العطاء بين الأخوة

وسوف نعرض لتجربة المكتبة في تطبيق شعار اقرأ لطفلك حسب الأبعاد التالية :

أولا : البعد النظري : ويشتمل علي المحاور التالية

المحور الأول : رسالة السيدة الفاضلة سوزان مبارك

المحور الثاني : إقامة اللقاءات والندوات للتعريف بالهدف وكيفية التطبيق

المحور الثالث : إتاحة كتب الأطفال

ثانيا : البعد العملي : ويشتمل علي المحورين التاليين

دور المكتبة من خلال أخصائيي المعلومات في تطبيق شعار " اقرأ لطفلك "

دور الآباء والأمهات في تطبيق شعار " اقرأ لطفلك "

أولا : البعد النظري

ويشتمل علي ثلاثة محاور رئيسية اهتمت المكتبة بالتركيز علي كل منها وتوفير كافة السبل والإمكانات لتطبيقها :

المحور الأول : رسالة السيدة الفاضلة سوزان مبارك

بدأ تطبيق شعار " اقرأ لطفلك " برسالة قامت بتوجيهها السيدة الفاضلة سوزان مبارك للأسرة المصرية مع بداية فعاليات مهرجان القراءة للجميع الحادي عشر وذلك منذ عامين ، تدعو فيها كل أب وأم وكل أسرة لأن تقرأ لأطفالها منذ سنوات الطفولة الأولي من خلال رواية قصة رقيقة ليجعلوا أطفالهم محبين للقراءة والتعلم مدي الحياة

المحور الثاني : إقامة اللقاءات والندوات للتعريف بالهدف وكيفية التطبيق

يعتبر هذا المحور مؤثرا فعالا يصل من خلاله رسالة " اقرأ لطفلك " للآباء والأمهات ، وقد حرصت المكتبة علي إقامة لقاءات مع نماذج مختلفة من المجتمع المصري ليقدموا للأسرة المصرية صورا من الخبرات التربوية التي تؤكد علي أهمية القراءة للطفل ، كما حرصت المكتبة علي دعوة الآباء والأمهات والتربيون والمتخصصون مثل الأستاذ يعقوب الشاروني والأستاذ عبد التواب يوسف والأستاذة هالة الشاروني وذلك لحضور الندوات والحوار بشكل مستفيض حول رسالة " اقرأ لطفلك " والتأكيد علي مفهوم القراءة للطفل في الصغر والتأكيد علي مفهوم التعليم المبكر والربط بين البيت والمدرسة

المحور الثالث : إتاحة الكتب والأوعية للأطفال

لما كان شعار " اقرأ لطفلك " يتمثل في دعوة الآباء والأمهات لأن يقرءوا لأطفالهم ، حرصت المكتبة علي توفير مجموعة كبيرة من كتب وأوعية المعلومات للأطفال سواء للإطلاع الداخلي أو

الخارجي وهي كتب تتضمن بعض العناوين الفائزة بجائزة سوزان مبارك لأدب الطفل ومن أهمها سلسلة كتب " اقرأ لطفلك " وهي من ضمن إصدارات مكتبة الأسرة ، وأيضا كتب تعليمية لمرحلة رياض الأطفال تتضمن المهارات الأساسية التي يحتاجها الطفل في مرحلة سنوات الطفولة الأولي ، إضافة لذلك وفرت المكتبة كافة التسهيلات للأمهات مثل المبني المؤثث المكيف والحديقة الجميلة وكذلك توفير العديد من الأنشطة المصاحبة للاطلاع مما يحبب الطفل في المكتبة ويساعد علي تطبيق الشعار

ثانيا : البعد التطبيقي

التطبيق العملي للأفكار المطروحة من خلال شعار " اقرأ لطفلك " وهو يشمل المحوريين التاليين :

المحور الأول : دور المكتبة من خلال أخصائيي المعلومات في تطبيق الشعار

مع بداية العقد الثاني لمهرجان القراءة للجميع أضيف رافدا جديدا لهذا المشروع الثقافي وهو شعار " اقرأ لطفلك " وقد جاء تطبيق هذا الشعار من قبل أخصائي المعلومات بالمكتبة ليقدم لقطاع كبير من الأطفال المترددين علي المكتبة وليخدم فئة عمرية عريضة من سن ٦ : ٩ سنوات في شكل نشاط يومي يتم علي مرحلتين :

المرحلة الأولي : تتمثل في اختيار أخصائي المعلومات ما يناسب الأطفال وما يجذبهم من القصص والحكايات التي يستمتعون بالاستماع إليها ثم يقوم بروايتها ثم يقوم الأطفال بتمثيل بعض الأدوار البسيطة التي استمعوا إليها مما يساعد علي فهم الأحداث مما يتيح للطفل أن يكون شخصيات خيالية جديدة يدخل بها إلي عالم الخيال التي تجعله علي وعي بأشياء بعيدة عن محيطه القريب مما أتاح الفرصة للأطفال للمشاركة فيما بينهم واكتساب الخبرات وتكوين مشاعر الحب تجاه الكتب والتدريب علي الاستماع والحث علي القراءة وزيادة الثروة اللغوية لدي الأطفال . وقد أتت هذه المرحلة ثمارها وكان لها أثرها الطيبة في تنمية المهارات القرائية واللغوية لدي الأطفال

المرحلة الثانية : تتمثل في القيام بالأنشطة التي يتم من خلالها تنمية مهارات ومفاهيم أكد التربيون علي أنها ضرورية في السنوات الأولي للطفل مثل مهارات الاستماع والمهارات البصرية والحسابية ومفهوم العدد واللون والمواد والوقت ... وغيرها حيث يقوم الأخصائي بسلسلة من الأنشطة البسيطة التي تجعل من المكتبة بيئة تربوية مثلي تحقق للأطفال أفضل فرص التعلم ، ومن هذه الأنشطة القيام ببعض الألعاب الخلاقة والإبداعية في حديقة المكتبة حيث يشعر الطفل بمتعة ويعبر عن مشاعره ويتعلم مهارات لغوية واجتماعية متعددة ، ومن الأنشطة الأخرى عمل أشياء ذات أشكال مثل دمية أو عربة أو مركب وغيرها استمع الأطفال إليها في أغنية أو شاهدوها في قصة قصيرة أو حكاية ذات صور جميلة معبرة عن خيالهم فرغبوا في تمثيل شخصيات القصة مع بعضهم وأحبوا أن يصنعوا هذه الشخصيات علي شكل دمي

المحور الثاني : دور الآباء والأمهات في تطبيق الشعار

بدأت تجربة الأمهات بالرسالة التي توجهت بها السيدة الفاضلة سوزان مبارك عبر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والتي دعت فيها كل أب وأم لأن يقرءوا لأطفالهم منذ سنوات العمر المبكرة قبل مرحلة المدرسة وحتى سن تسع سنوات وأن يعبروا عن حبهم لأطفالهم من خلال قصة رقيقة يقرءونها لهم وأن يؤمنوا بأن التعليم يبدأ من البيت أولا الذي يعتبر المدرسة الأولي التي يلتحق بها الطفل ومن ثم يستمر التعليم بالتعاون بين البيت والمدرسة . وقد وجدت هذه الدعوة تجاوبا عظيما من قبل الأمهات اللاتي بدأن بالتأثر بالحملة الإعلامية التي تعتبر جزءا من حملة " اقرأ لطفلك " والتي أثارت تساؤلات لدي كل أم ومنها كيف ومتى أبدأ ؟ وكيف أوجه أطفالي إلي حب القراءة والتعلم ؟

وهنا جاء دور المكتبة حيث توجهت الأمهات إلي المكتبة والتي تتميز بموقعها القريب لفئة عريضة من المستفيدين بالإضافة إلي توفير الإمكانات التي تهيئ الإطلاع الداخلي في جـو هـادئ ومـريح والتي تتيح أيضا استعارة الكتب للإطلاع الخارجي وكل ذلك مقابل اشتراك رمزي بسيط . ومن هنـا بدأت العلاقة بين الأمهات والمكتبة وكان لأخصائي المعلومات الذي يعتبـر أول مـن يتعامـل مـع الأمهات المهتمات بثقافة الطفل دور الوسيط الفعال في هذه العلاقة حيث يقوم بتعريـف الأم كيـف تكون البداية وما هي الكتب الأنسب والأفضل للطفل وتقديم المعاونة والنصح للأمهات وبالفعل حقق اشتراك الأمهات بالمكتبة والزيارة والتردد المتكرر عليها أفضل الفرص لهن وبدأت رحلة الأمهـات مع أطفالهن بالتعرف علي أهم الكتب التي يمكن اختيارها للأطفال وأهم القصص التي يحبون أن

يقرءونها لهم أو كتب بها بعض الأغنيات أو الأشعار أو كتب عن الحيوانات وغير ذلك بالإضافة إلي أن لقاء الأطفال فيما بينهم يفيد الأطفال من خلال الحديث عن الكتب التي أعجبتهم ، هذا فضلا عـن فرصة الاستعانة بخبرة الأمهات الأخريات اللاتي شاركن في هذه التجربة الرائعة .

كما استفادت الأمهات كثيرا بالنشرات والكتيبات الإرشادية الخاصة بالشعار والتي جاءت بمثابة أداة مساعدة بها إجابات وافية ومبسطة علي كافة التساؤلات التي تدور بذهن الأمهات حول كيفية إعداد الطفل ليكون قارئا جيدا وكيف يتعامل مع الكتاب ، وقد أكدت الأمهات اللاتي شاركن في هذه التجربة والتي بدأت منذ عامين وتجد تجاوبا عظيما حتى الآن علي أن تطبيق هذا الشعار أنشأ علاقة حميمة بين الأطفال وبين الكتاب في رحلة ممتعة رحلة القراءة لأطفالهن ، وكان لها أثرهـا الكبيـر علـي أطفالهن في تنمية المهارات الأساسية والمفاهيم العامة لدي الأطفال والتي يراها التربيون ضرورية في السنوات الأولي للطفل ، كما لها أثرها في تقديم أطفالهن لعالم ملئ بحب القراءة والكتاب والتعلم مدي الحياة

أما بعد فهذا الجهد المتواضع نقدمه إلي مؤتمرنا الموقر لإظهار جزء من الجوانب الإيجابية لخدمات وأنشطة مكتبة خالد بن الوليد ذلك لصرح الثقافي المضيء ونتمنى أن نكون قد وفقنا في عرضنا

مكتبة الطفل في خدمة ذوى الاحتياجات الخاصة
نظرة مستقبلية....

****

إعداد
مكتبة الزيتون للطفل
جمعية الرعاية المتكاملة

****

تقدم هذه الدراسة تعريفا بذوي الاحتياجات الخاصة وفئاتهم مع التركيز على ذوى الإعاقة الذهنية وطرق التغلب على هذه الإعاقة ، باختصار لجهود الجمعيات الأهلية في مجال رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة وتأهلهم وأهم الجمعيات العاملة في هذا المجال ، وما هي الاتجاهات الحديثة في تعليم وتثقيف ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة والوعى بحالتهم ، والمواد الثقافية المتوفرة فى الأسواق لذوى الاحتياجات الخاصة مع إبراز بعض الببليوجرافيات التي تحصر هذا النوع من الإنتاج الفكري والهيئات العاملة في هذا المجال وتزويد المكتبات بهذه المواد.... وكيفية إعداد وتأهيل أخصائي المكتبات للتعامل مع الأنواع المختلفة للإعاقة ليتمكنوا من رفع مستوى ثقافة وتفكير هؤلاء الأطفال وتنسيق الجهود بينهم وبين العاملين على رعاية وتعليم هذه الفئة من الأطفال بما يعد بغد مشرق لهم......

تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال
عن طريق البحث وتنفيذ المشروعات

****

إعداد
إكرام أحمد فؤاد الإهواني
المستشار التربوي

****

لم يعد يكفي في عصر المعلومات وتفجر المعرفة أن يعتمد الفرد على قدرات محدودة في التفكير وأساليب التعلم الذاتي ، وأصبح لزاما أن يكون مزودا بما يمكنه من مواصلة التعلم مدى الحياة والتفاعل مع الواقع من حوله واستكشاف المعارف الجديدة.. ولهذا الغرض من الضروري أن نهتم بتنمية مهارات التفكير والكفاءة المعلوماتية بصفتها من أهم وظائف الحياة التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، والتي تعينه على فهم الذات وفهم الآخرين ، والمرونة في اتخاذ المواقف ، والتفكير المستقبلي ، والقدرة على التنبؤ ، والتفكير الواعي المنظم قبل التحرك ن ورفع مستوي كفاءة الأداء في معالجة المشكلات.

وفي هذا الصدد تكتسب الأسرة أهمية خاصة بصفتها المدرسة الأولي التي ينشأ الفرد فيها ، ويستمر معها ألي حين تخرجه واستقلاله في الحياة.. فقد ولد الطفل ليقرأ، ومن الضروري الإعداد المبكر للأطفال بما ينمي عندهم مهارات التفكير وحب الاستطلاع، ويسع الأذهان ، ويثير الشجون والوجدان لدي الأطفال .. وعلينا أن ننمي حب الاستطلاع لدى الأطفال وأن نشجعه لطرح الأسئلة ونجيبه عليها في البداية وحين يكبر علينا أن نعاونه في الحصول علي الأجوبة ونرشده إلي المصادر البحثية المتنوعة ليبحث بنفسه علي الأجوبة مما يساعده علي تفتح الذهن وينمي لديه مهارة المناقشة..

وللأسف ، فإن أنظم التعليم التقليدية التي تركز علي أسلوب التلقين تقتل حب الاستطلاع لدي الأطفال منذ أولي درجات السلم التعليمي ، فالأمر كله موجه نحو التلقين والاستذكار والإجابة في الامتحانات وتقييم المتعلم فقط علي قدرته في هذا المجال.

وليس من المتصور أن ننشي الطفل علي أن يمارس نشاطا واحدا ، هو القراءة .. فيجب أن تساعد الأسرة الطفل علي النمو السليم المتكامل روحيا، وعقليا، واجتماعيا، وجسميا .. ولكن في الوقت ذاته ، يجب أن نحذر من طغيان الأنشطة المنافسة علي نشاط القراءة ، مثل: مشاهدة التليفزيون واللعاب الإلكترونية.

وإذا ما انتقلنا إلى دور المدرسة ، نجد أنها تتحمل مسئولية أساسية في تنمية مهارات التفكير والبحث.. فالمدرسة مؤسسة بها إمكانيات وتجهيزات معدة خصيصا لهذا الغرض وتربويون متخصصون مؤهلون لمساعدة المتعلمين على تنمية مهاراتهم المختلفة بما في ذلك مهارات التفكير والبحث.. ويبدأ دور المدرسة من المناهج الدراسية التي يجب أن تتركز أهدافها في التعليم الأساسي في مجال النمو العقلي في اكتساب المتعلم المفاهيم والمعلومات الأساسية والاتجاهات والمهارات العقلية التي تتفق ومرحلة نضجه وتسهم في تكوين شخصيته وتساعده على التكيف الناجح مع بيئته .. ومن الضروري التأكيد أننا ليس بصدد إضافة مقرر جديد أو وحدات دراسية جديدة إلى المنهج الدراسي تستغرق بعضا من الوقت المخصص للدراسة .. بل المطلوب هو ربط عضوي بين أسلوب التعليم من خلال المشروع البحثي والمناهج بكافة مجالاتها ، وتفعيل اهتمام الإدارة

المدرسية بتوفير الإمكانيات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف وإيجاد جسور من العلاقة المتينة مع الآباء لتفعيل أنشطة تنمية البحث والقراءة لدى الأطفال.

ويمتد دور المدرسة في عملية تنمية مهارات التفكير والكفاءة المعلوماتية إلى المكتبة المدرسية ، فهي من أهم عناصر بيئة التعلم وتنمية حب الاستطلاع ومهارات البحث لدى المتعلمين منذ بداية مرحلة التعليم الأساسي .. ولذلك ، من الضروري أن تهتم المدرسة بمكتبتها ،وتجعلها من الأماكن المشوقة للأطفال ، وتجهيزها بمختلف المجموعات المكتبية والإمكانات والتجهيزات والمصادر الإلكترونية التي تعين المكتبة على أداء وظيفتها .. كما يجب أن يتعاون أفراد الأسرة التربوية (أمين المكتبة ، وأخصائي المعلومات ، ومعلم الكومبيوتر ، مدرس المادة ، ومعلم اللغة الإنجليزية ، والإدارة ، والآباء) في إرشاد المتعلمين وتشجيعهم في إثناء عملية تنفيذ المشروعات البحثية والاستعانة بالمكتبة .

مقدمة :

إن الحياة تزداد تعقدا يوما بعد يوم ، ونجاح الفرد في عصر ثورة المعلومات والاتصالات يعتمد علي قدرته في مواجهة التحديات وحل المشكلات التي تواجهه في شتي جوانب الحياة العلمية والعملية والخاصة والعامة ، ففي الماضي كان المتعلم يكفيه عدد محدد من طريق التفكير ، مثل التعليل ، والتسلسل المنطقي ، والمقارنة ، التلخيص ، التحليل المتعاقب بدءا بالكليات وانتهاءا بالعناصر الأولية .. أما في عصر المعلومات ، فلم تعد هذه الأنماط من التفكير كافية ، ولذلك يجب أن يزود المتعلم بعدة معرفية جديدة لا يتسع المجال هنا لمناقشتها تفصيليا .. وسأكتفي بسرد قائمة بأنماط التفكير قمت بتجميعها من خلال البحث والقراءة في مصادر متعددة .

من هنا وجب أن تستهدف عملية التربية إلي مساعدة المتعلمين علي إكتساب قدرات ومهارات التفكير الصحيح في جميع مشاكلهم ومعالجتها في حدود الإمكانات المتاحة .. يجب أن ننمي في الأبناء القدرة علي التفكير السليم المؤسس علي المنهج العلمي الموضوعي البعيد عن الأهواء .

بناء علي ما تقدم ، تتناول هذه الورقة أسلوب البحث وتنفيذ المشروعات كأحد أهم الأساليب التربوية الفاعلة في تنمية مهارات التفكير لدي المتعلمين بكافة أنماطه المناسبة لظروف العصر ومطالب الحياة فيه .. وذلك من خلال استعراض الموضوعات الرئيسية التالية :

أولا : التفكير والكفاءة المعلوماتية .

ثانيا : دور الأسرة في تنمية حب الاستطلاع والميل للقراءة لدي الطفل .

ثالثا : دور المدرسة في تنمية مهارات التفكير والبحث .

رابعا : نموذج لتنفيذ المشروع البحثي .

أولا : التفكير والكفاءة المعلوماتية .

التفكير هو مجموعة عمليات عقلية تهدف إلي حل مشكلة قائمة وهو من أهم وظائف الحياة التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية .. ولذلك وطالما نحن نستهدف تنمية لدي النشئ يجب أن نقف علي المفاهيم الأساسية المتعلقة بهذه الوظيفة العقلية ، وعلي وجه الخصوص :

(أ) أنماط التفكير .

(ب) أهمية تنمية مهارات التفكير .

(ج) الكفاءة المعلوماتية .

أنماط التفكير : هناك أنماط متنوعة للتفكير ، وهي تختلف في طبيعة عملية التفكير ، وإن كانت جميعها تشترك في استخدام الكثير من مهارات التفكير .. وفيما يلي قائمة بمجموعة من أنماط التفكير للإشارة إلي أن وظيفة التفكير هي من اكثر الوظائف العقلية تعقدا وتنوعا .

مجموعة من أنماط التفكير :

العلمي scientific

الإستنتاجى deductive

النظاميsystematic

المنطقي logical

المتوازي concurrent

المقارن comparative

المستقيم straight

النقدي critical

التحليلي analytical

الإبتكاري creative

التأملي meditative

التخيلي visionary

التباعدي divergent

التقاربي convergent

الموضوعي objective

اللاموضوعي subjective

المتحيز biased

المجرد abstract

الواقعيrealistic

العلمي pragmatic

التناسبي proportional

المتسلط dominating

الإستراتيجي strategic

التكتيكي tactical

المثالي idealistic

المستقل independent

المعتمد علي الغير dependant

العدائي antagonistic

المستقبلي futuristic

المحدود limited

التقليدي traditional

المعتدل moderate

المتطرف extremist

الموجه guided

التفاؤلي optimistic

التشاؤمي pessimistic

الحر بلا المتقيد lateral

التفكير في التفكير reflective

الإيجابي positive
السلبي negative
المتعارض contradictive
المتناسق harmonious
الديناميكيdynamic
البناء constructive
المنفتح open
المتحرر liberal
المحافظ conservative
اللين lineal
المتعصب dogmatic
المتشكك doubtful
العموميgeneral
الدقيق accurate
الدقيق multiple
التعددي multiple
الأخلاقيethical
المقنع persuasive
المثابر persevering
المتوالي sequential
التقييمي evaluative
الجماعي collective
العالمي global
التفكير في الآخرين altruistic
المبادر initiative
المحبط frustrating

(ب) أهمية تنمية مهارات التفكير :
تتركز أهمية تنمية مهارات التفكير في تمكين النشئ من التعامل مع الحياة بكفاءة تتناسب مع ظروف العصر الذي نعيش فيه ، ومن أمثلة ذلك :

١- فهم الذات وفهم الآخرين :
من الضروري فهم الذات وفهم الآخرين (رحم الله امرئ عرف قدر نفسه) وهو ما يدفع الفرد إلي الرضا عن الذات واحترامها من الناحية النفسية ، كما يمكنه ذلك من المبادرة والمخاطرة علي أساس موضوعي من تقدير لكفاءته وقدراته وإمكاناته بالمقارنة بما يتمتع به الآخرون .

٢- المرونة في اتخاذ القرار :
تمكن مهارات التفكير السليم الفرد من قبول الرأي الآخر وعدم التعصب والتشبس برأي ما ... فبالنسبة له يمون كل شئ قابلا للحوار .

٣- التفكير المستقبلي :
من الضروري أن يتمتع الفرد بالقدرة علي الخيال ، بحيث يتمكن من التفكير في المستقبل واتخاذ القرارات والإبداع الذي يؤدي إلي اتخاذ خطوات مبتكرة تعود بالنفع وتفتح أمام الفرد المزيد من الفرص والآفاق .

٤- القدرة علي التنبؤ :
يأتي التنبؤ كعملية متكاملة مع التخيل ... فمن الضروري أن نكون قادرين وفق أسس موضوعية علي تصور حجم ونوع التغير الذي يمكن أن نحدثه ، أو أن يحدث نتيجة عوامل علمية اتخاذ القرار لدي الفرد التي هي في حقيقتها تفضيل غيب متخيل أو متوقع علي واقع ملموس .

٥- التفكير قبل التحرك :
حياة الفرد في حركة دائمة ، وإذا لم يسبق الحركة تفكير منظم جاءت الحركة عشوائية غير مؤدية إلي نتائج ملموسة علي أقل تقدير ، وقد تؤدي إلي نتائج خطيرة علي أقصي تقدير ..
ولذلك من الضروري أن يتمكن الفرد من تكوين رؤية واضحة له في الحياة في مختلف مجالاتها العلمية والعامة والخاصة ... ويحدد أهدافه في كل منها ، والوسائل اللازمة لتحقيق ذلك في ضوء ما يتمتع به من إمكانات وما يحيط به من ظروف إيجابية وسلبية .. وبالتالي يتمكن الفرد من وضع الخطط وتنظيم برامج عمله في مختلف مراحل الحياة ، وتعديلها وفق ما يستجد خلال الحركة من مرحلة إلي أخري .

٦- الكفاءة في معالجة المشكلات :
تكاد تكون معالجة المشكلات هي الوجه الحقيقي للحياة .. والمشكلات هنا لا تعني بالضرورة المآزق أو المخاطر ، بل إن كل عمل نقدم عليه في البيت أو في العمل هو مسألة (أو مشكلة بالمعني العلمي) يجب معالجتها بالفهم والإدراك والتحليل ، ومن ثم وضع بدائل الحلول والاختيار بينها ... بذلك يكون الفرد متمتعا بالقدرة علي التفكير الإيجابي في المسائل أو المشكلات والتحديات التي عليه أن يواجهها واتخاذ أنسب القرارات الممكنة في شأنها .

(ج) الكفاءة المعلوماتية :
تتحقق الكفاءة المعلوماتية حينما تتكون لدي المتعلم مجموعة من المهارات اللازمة للتعلم ، سواء أكان ذلك التعليم الرسمي في المدرسة أم في التعليم غير الرسمي في المجالات المختلفة خارج المدرسة .. ويتطلب ذلك أن تتوافر لدي المتعلم الأمور الرئيسية التالية :

- ❖ نمو الرغبة والدافعية وحب الاستطلاع كالقوة الدافعة الرئيسية للتعلم المستمر مدي الحياة .
- ❖ نمو القدرة علي الاستفادة من مختلف ألوان المعرفة عن طريق البحث والاستقصاء وتحصيل واستيعاب المعلومات وتركيبها وبناء معارف جديدة
- ❖ معرفة كيفية الوصول إلي المعلومات اللازمة من مصادرها المتعددة لأغراض متعددة .
- ❖ نمو القدرة علي عرض الأفكار في أشكال وأساليب مختلفة مع استخدام الوسائط المتعددة .
- ❖ استخدام المعلومات المكتسبة بما يعود علي المتعلم بالثقة في الذات واحترامها والنفع له ولمجتمعه .. فنحن نعيش الآن عصر مجتمع المعلومات .

هذا ، وتنطلق أهمية الكفاءة المعلوماتية من أهمية مهارات التفكير السابق الإشارة إليها ... وتشمل الكفاءة المعلوماتية نمو المهارات التالية :

١- المهارات اللغوية الأساسية (مهارات الاتصال) .
٢- مهارات اكتساب المعرفة .
٣- مهارات التعامل مع مصادر الحصول علي المعلومات .
٤- المهارات الكمبيوترية والتكنولوجية .
٥- مهارات استخدام المكتبة .

٦- مهارات التنور الثقافي .
٧- مهارات التفكير النقدي والإبداعي .

١- المهارات اللغوية الأساسية (مهارات الاتصال) :
يجب أن يتمكن المتعلم من إتقان استخدام أدوات المعرفة الأساسية ، والتي تعرف أيضا بمهارات الاتصال فبدونها يفقد الفرد القدرة علي التواصل مع الآخرين وعلي التعلم وبالتالي يمكن القول بأن مهارات الاتصال اللغوية لها أكبر الأثر علي نجاح المتعلم في مختلف مجالات حياته العلمية والعملية والعامة والخاصة .
هذا ، وتتكون مهارات الاتصال اللغوي الأساسية بحسب ترتيب تكونها لدي الطفل عبر مراحل حياته مما يلي :

❖ مهارة الاستماع :
❖ وهي المهارة الأولي التي تتكون لدي الطفل منذ ولادته وهي وسيلته الأولي للتعرف علي ما حوله وتعلم اللغة وتكوين المفاهيم الأساسية اللازمة للإدراك وفهم العلاقات الاجتماعية ..
وتظل مهارة الاستماع من أهم مهارات الاتصال علي مدي حياة الفرد ، وتكتسب أهمية خاصة في العصر الحالي الذي تسيطر فيه وسائل الاتصال المسموعة من تليفزيون إذاعة ومواقع صوتية علي الإنترنت والتسجيلات الصوتية المختلفة وأعمال المسرح والسينما والمحاضرات وغير ذلك من مجالات الاستماع المختلفة ..
وتجد الإشارة هنا ، إلي أن من أهم مهارات الاستماع الاتصال والتركيز علي ما يسمع من ألفاظ ومفاهيم ومعلومات وعبارات .

❖ مهارات التحدث :
وهي المهارة الأساسية التي من خلالها يستطيع الطفل أن يعبر عن نفسه وعما يدور حوله بأسلوب سليم وبوضوح وبلغة مفهومة ونطق سليم .

❖ مهارات القراءة :
يجب أن يستطيع المتعلم ما يلي :-

- تحديد ما يجب عليه أن يقرأ .
- فهم واستيعاب ما يقرأ من نصوص وما يشاهد من صور وأشكال وجداول ورسوم .
- مناقشة ما يقرأ ويحلله ويقارنه ويربطه بما لديه من معارف ، ويستنتج من ذلك معارف ومفاهيم جديدة .

❖ مهارة الكتابة :
وهي المهارة المكملة لمهارة التحدث في التعبير عن الذات ، وعما يدور حول المتعلم بأسلوب سليم وبوضوح وفاعلية .. والكتابة ذات كفاءة عالية في توصيل الرسالة للآخرين .. حيث غالبا ما يتم إعداد النص المكتوب بعناية وإعادة تحريره وتجويده بأحسن درجة ممكنة .. وهنا ، يجب أيضا أن تكون الكتابة بأسلوب سليم ، وترتيب منطقي للنقاط الأساسية والفرعية ، وبلغة مفهومة وصحيحة ، وبتوازن بين مستوي التفصيل والاختصار بحسب الغرض من النص المكتوب .

٢-مهارة اكتساب المعرفة :
المعرفة :-
هي معلومات في أي من المصادر المختلفة ، ولكي تكون هذه المعرفة ذات تأثير بنائي علي المتعلم يجب أن يتوافر فيها عدد من الشروط ، أهمها : وضوح العنوان وتصنيفه موضوعيا ضمن مجموعات المعرفة الأساسية والفرعية ، والسياق المتعلق به هذه المعرفة الأساسية والفرعية ، والسياق المتعلق به هذه المعرفة وعلاقاتها بغيرها من المعارف ، والخبرات التي يمكن أن تكتسب

من خلال التفاعل مع هذه المعارف بصفتها تعبر عن عالم الواقع بأبعاده المختلفة أو حتى عالم الخيال الذي يشمل الكثير من المجالات الإبداعية والفنون علي اختلاف أشكالها .

- المهارات الأساسية اللازمة لاكتساب المعرفة :
  - مهارات طرح الأسئلة البحثية .
  - مهارة تقصي المعلومات من مصادرها المتنوعة .
  - مهارة جمع المعلومات والبيانات .
  - مهارة تصنيف المعلومات والبيانات
  - مهارة تحليل المعلومات والبيانات .
  - مهارة التفكير النقدي والإبداعي .
  - مهارة التقييم .
  - مهارة خلق وبناء فكر جديد .
  - مهارة إعادة التفكير في الأفكار المطروحة .
  - مهارة المناقشة واكتشاف الأفكار الجديدة .
  - عرض المعلومات بأساليب مختلفة وتكنولوجية ، مثل الوسائط المتعددة .

٣-مهارات التعامل مع مصادر الحصول علي المعلومات :

من الضروري أن يقف المتعلم علي مصادر الحصول علي المعلومات ، ويتقن مهارات التعامل معها ، وهذه المصادر متنوعة وتشمل ما يلي :

- المصادر البشرية ومن أهمها :
  - الخبراء والبارزون في مختلف مجالات الحياة .
  - المعلمون .
  - الأقارب والأصدقاء .
  - المقابلات الشخصية .
  - الخبرات الذاتية .
- الحواس بصفتها نافذة الإنسان علي العالم المحيط به ، وذلك من خلال :
  - الإستماع .
  - الرؤية .
  - الملاحظة والمشاهدة .
  - اللمس .
  - الشم .
  - التذوق .
  - الشعور .
- المصادر الإليكترونية زمن أهمها :
  - شبكات المعلومات .
  - قواعد البيانات الإليكترونية .
  - وسائل حفظ المعلومات الإليكترونية .
- مصادر الإعلام ، ومن أهمها :
  - الإذاعة والتليفزيون .
  - الصحف والمجلات والدوريات .

❖ وسائل الإعلام الإلكترونية .
- المصادر الثقافية ومن أهمها :
  ❖ المكتبات .
  ❖ محفوظات الوثائق (الأرشيف) .
  ❖ الكتب والمطبوعات المختلفة .
  ❖ المسرح والسينما .
  ❖ المعارض الثقافية والفنية .
- الخلفية المرجعية ، والتي من خلالها يقوم المتعلم بربط القديم من المعلومات بالجديد منها ، ومن خلال ذلك يتم من بناء فكر جديد .

٤- المهارات الكمبيوترية والتكنولوجية :

من الضروري أن يتقن المتعلم استخدام تكنولوجيا المعلمات والاتصالات الحديثة ، وأن ننمي فيه الاستعداد لحب كل ما هو جديد في هذا المجال حتى يستطيع أن يواجه متطلبات القرن الحادي والعشرين وتحدياته ، ويتمكن من مواكبة التطور التكنولوجي المتسارع والانفجار المعرفي .. وعلي هذا الأساس من الضروري أن يتم دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة عضوي في المناهج الدراسية ، ليس فقط أن تضاف حصص لهذا الأمر ، أو أن تمارس من خلال أنشطة لاصفية .

وأهم ما يلزم من مهارات في هذا المجال ما يلي :

❖ مهارة تشغيل تكنولوجيا وأنظمة المعلومات والاتصالات .
❖ مهارة اختيار وتقييم مواقع المعلومات علي الشبكة .
❖ مهارة جمع المعلومات وتقييمها .
❖ مهارة معالجة وتصنيف وتخزين المعلومات ..
❖ مهارة استرجاع المعلومات .
❖ مهارة عرض المعلومات بوضوح ودقة ومنطق محدد والموازنة بين القدر من المناسب الاختصار أو التفصيل .
❖ مهارة التحرير ومعالجة النصوص .
❖ مهارة التفكير ، وهي لازمة لتفعيل كل من المهارات الأخري .

٥ - مهارات استخدام المكتبة :

ستظل المكتبات الخاصة والمدرسية والعامة من أهم مصادر المعلومات ، ولذلك من الضروري أن ننمي لدي المتعلم المهارات المتعلقة بالتعامل مع المكتبات ، ومن أهمها :

❖ مهارة إيجاد المصادر اللازمة من خلال الفهارس والمراجع المختلفة .
❖ مهارة الإطلاع والبحث وجمع ما يلزم من معلومات .
❖ مهارة التفسير والتحليل .

٦- مهارات التنور الثقافي :

من الضروري أن تتكون لدي المتعلم قاعدة عامة من التنور الثقافي حتى يتمكن من التعامل مع مصادر المعلومات والمعارف الجديدة بقدر أكبر من الكفاءة ومن أمثلة مهارات التنور الثقافي ما يلي :

❖ التعرف علي التاريخ وتتبع الأحداث .

- التعرف علي الفنون بأشكالها ومدارسها الرئيسية المختلفة .
- حب الإتقان والجودة والجمال والنظافة .
- الاهتمام بالأخلاق والذوق في التعامل والعلاقات الاجتماعية ، مع حفظ التوازن بين متطلبات كل من الذوق الخاص والذوق العام .
- مهارة العمل ضمن فريق وبناء الكفاءة الاجتماعية .

٧ - مهارات التفكير النقدي والإبداع :

وهي من المهارات الأساسية للتعلم وتحقيق مستوي مناسب من الكفاءة المعلوماتية .. ويكتسب الطفل مهارة التفكير من خلال تفاعله مع مضمون المعلومات والنصوص التي يحصل عليها من خلال المصادر المختلفة .

- القدرات الذهنية اللازمة للتعامل مع المعلومات ، وهي :
- التصنيف الموضوعي .
- التنظيم .
- التجميع .
- التوليف .
- التحليل .
- الشرح .
- التفسير .
- المقارنة .
- تحديد التشابه والاختلاف .
- ربط السبب بالنتيجة .
- الاستدلال .
- الوقوف علي البراهين .
- التجريب .
- التمييز .
- الوقوف علي التتابع .
- التلخيص .
- إعادة التفكير في عمليات التفكير .
- المهارات الرياضية المتعلقة بفهم واستخدام البيانات الرقمية والرسوم والأشكال البيانية .

- مهارات التفكير النقدي والإبداعي ، وهي :

من المهارات الأساسية للتعلم والتنور المعلوماتي واكتساب المعرفة .. ويكتسب الطفل مهارة التفكير من خلال تفاعله مع مضمون المعلومات والنصوص التي يحصل عليها من خلال المصادر المختلفة .. وبالتالي يكون الطفل هنا إيجابي ولديه دافعيه للتعلم والحصول علي المعرفة .

ويحتاج المتعلم مهارات التفكير النقدي والإبداعي لتحقيق ما يلي :

- التعرف علي المضامين التي تحويه المعلومات .
- إدراك عمق العلاقات بين المضامين المختلفة .
- استيعاب الأفكار وتحليلها وتفسيرها .
- التمييز بين الصواب والخطأ ، والصادق والكاذب ، والمتحيز والمحايد .
- إدراك الرسالة التي توجه إليه .
- فهم الاتجاهات الإيجابية والسلبية .

❖ رؤية المشكلات من زوايا مختلفة .
❖ التمكن من الاستنتاج والوقوف علي الأدلة والبراهين .

ثانيا : دور الأسرة في تنمية حب الاستطلاع والميل للقراءة لدي الطفل :

الأسرة هي المدرسة الأولي التي ينشأ الفرد فيها ، ويستمر معها إلي حين تخرجه واستقلاله في الحياة .. ولذلك فإن دورها كبير فيما نسعي إليه من تنمية لحب الاستطلاع والميل للقراءة لدي الطفل وسنعرض لهذا الموضوع من خلال النقاط الرئيسية التالية :

(أ) الطفل ولد ليقرأ .
(ب) تنمية حب الاستطلاع لدي الطفل .
(ج) تعويد الطفل علي البحث عن طريق السؤال .

(أ) الطفل ولد ليقرأ :

من الضروري الإعداد المبكر للأطفال ، وهنا تكاد تكون كل المسئولية تقع علي عاتق الأسرة حيث إن ذلك ينمي عندهم مهارات التفكير وحب الاستطلاع ، ويوسع الأذهان ، ويثير الشجون والوجدان لدي الأطفال .

فالطفل ولد ليقرأ ، ويتعلم ، ويستنير وعلينا أن ندفعه لكي ينفتح علي العالم عبر نوافذ المعرفة .. واحتياج الطفل في هذا الصدد هو أحد الاحتياجات المهمة للنمو السليم .. تماما كالأكل والشرب والصحة والثقافة والترفيه ، وعلي الأم أن تحبب ولديها في القراءة منذ الولادة بل وفي الشهور الأخيرة من الحمل .. فالعلم يقول الآن إن حواس الطفل تعمل وهو في آخر أيامه في بطن أمه ، يسمع نغمات الموسيقي والأصوات ، وخصوصا صوت الأم ويجب أن تعود عليه كمصدره الأول للمعلومات والتعرف علي هذه الحياة التي ستستقبله .

(ب) تنمية حب الاستطلاع لدي الطفل :

يولد الطفل ولديه غريزة طبيعية لحب الاستطلاع ، وعلي المربين أن ينمو هذه النــزعة لدي الأطفال ولا يقتلونها من خلال التقيد بالطرق التقليدية في التربية .. فعندما يوجه الطفل أسئلة علينا أن نشجعه ونجيبه في البداية ، وحين يكبر علينا أن نعاونه في البداية وحين يكبر علينا أن نعاونه في الحصول علي الأجوبة ونرشده إلي المصادر البحثية المتنوعة ليبحث بنفسه علي الأجوبة مما يساعده علي تفتح الذهن وينمي لديه مهارة المناقشة .

ومن المعروف أن التعلم يبدأ بحب الاستطلاع عند المتعلم (وذلك كما قال جون ديوي وأناتول فرانس) فبداية التعلم تبدأ بالتساؤل ، والبحث عن الإجابات □المعلومات ، ومن ثم مناقشة ما تم التوصل إليه وتكوين معرفة جديدة و التفكير في هذا الاكتشاف الجديد وعلي الآباء والمعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة إتاحة الفرصة للأبناء وتشجيعهم ليوجهوا أسئلتهم ويستفسروا ويستقصوا المعلومات وتجنب إحباطهم .

وللأسف ، فإن نظم التعليم التقليدية التي تركز علي أسلوب التلقين تقتل حب الاستطلاع لدي الأطفال منذ أولي درجات السلم التعليمي ، فالأمر كله موجه نحو التلقين والاستذكار والإجابة في الامتحانات وتقييم المتعلم فقط علي قدرته في هذا المجال .

وهناك عدد من الأساليب التي يمكن من خلالها أن تعود الأسرة الطفل علي القراءة ، ومن ذلك :

❖ حكاية ما قبل النوم .
❖ توفير مكتبة مناسبة في المنزل .
❖ القراءة للطفل بصوت عال .
❖ تعود الأسرة علي أن تتلقي ساعة شرب الشاي وفي أيام العطلات الأسبوعية وكل فرد يقرأ ويطلع علي ما يحب .

❖ إقامة حفل منزلي للقراءة للطفل مع أقربائه وأصدقائه من الأطفال يشارك فيه كل منهم بقصة يحضرها معه لهذا الغرض .

❖ زيادة معارض الكتب والمكتبات العامة .

(ج) القراءة والأنشطة المنافسة :

ليس من المتصور أن ننشئ الطفل علي أن يمارس نشاطا واحدا ، وهو القراءة .. فيجب أن تساعد الأسرة الطفل علي النمو السليم المتكامل روحيا ، وعقليا ، واجتماعيا ، وجسميا .. وعلينا أن نعوده علي الكثير من الأنشطة والممارسات التي تعينه علي النمو السليم في كل من هذه المجالات ولكن ما يجب التنبه إليه هنا ، هو أن نحدث التوازن في توزيع وقت الطفل وطاقته علي هذه الأنشطة المنافسة علي نشاط القراءة التي يجب أن يكون لها وقت مناسبة في جدول أعمال الطفل اليومية .. ومن أهم الأنشطة المنافسة التي يجب ألا تطغي علي توفير فسحة من الوقت للقراءة مشاهدة التليفزيون والألعاب الإليكترونية .

(د) تنمية الميل إلي القراءة من خلال قراءة الأم للطفل قبل النوم :

علي الأم أن تعود طفلها علي الاستماع إلي القصص قبل النوم ، حتي تترسخ عنده هذه الحاجة ويكون من أول الجمل التي يستطيع النطق لها :

(ماما .. ماما .. إحكي لي حدوته ووريني الصورة قبل النوم) وتستمر الأم علي ذلك حتي يبلغ الطفل ٣ سنوات عندئذ يستطيع أن يجلس علي حجر أمه ويبدأ هو يحكي الحكايات التي طالما قرأتها له أمه ويستعين في ذلك بالصور التوضيحية الموجودة في القصة التي يرويها لأمه .

وبعد ذلك تأتي مرحلة المدرسة وتعلم القراءة يكون الطفل شغوفا متشوقا إلي قراءة القصص التي أحبها بنفسه ، ويستمر في ذلك ، وفي حب القصص والقراءة خارج الكتاب المدرسي والإطلاع علي مصادر المعلومات المختلفة دون أن يظل طيلة حياته حبيس الكتاب المدرسي المقرر .

ثالثا : دور المدرسة في تنمية مهارات التفكير والبحث :

تتحمل المدرسة مسئولية أساسية في تنمية مهارات التفكير والبحث فالمدرسة مؤسسة بها إمكانات وتجهيزات معدة خصيصا لهذا الغرض ، وتربويون متخصصون مؤهلون لمساعدة المتعلمين علي تنمية مهاراتهم المختلفة بما في ذلك مهارات التفكير والبحث .. وسنعرض هنا لموضوع دور المدرسة في تنمية مهارات التفكير والبحث من خلال المحاور الرئيسية التالية :

(أ) أهداف التربية في مجال النمو العقلي في عصر ثورة المعلومات والاتصالات .
(ب) دور المنهج الدراسي في تنمية نشاط البحث والمشروعات .
(ج) دور المكتبة.
(د) دور الإدارة المدرسية .
(ه) المدرسة والأسرة .

(أ) أهداف التربية في مجال النمو العقلي في عصر ثورة المعلومات والاتصالات :

تتركز أهداف التعليم الأساسي في مجال النمو العقلي في اكتساب المتعلم المفاهيم والمعلومات الأساسية والاتجاهات والمهارات العقلية التي تتفق ومرحلة نضجه وتسهم في تكوين شخصيته وتساعده علي التكيف الناجح مع بيئته .. وفي هذا الصدد تحدد متطلبات التجاوب مع عصر ثورة المعلومات التركيز علي مجموعة من الأهداف التربوية ، ومن أهمها .

١- تنمية قدرة الطفل علي اكتساب المعرفة .
٢- تنمية مهارات الطفل علي الإبحار في الفضاء الإليكتروني (شبكة الإنترنت) .
٣- تنمية القدرات الذهنية .
٤- تنمية القدرات الإبداعية .

٥- تنمية مهارات التواصل مع الآخرين .
٦- إكساب الطفل القدرة علي التعلم الذاتي مدة الحياة .
٧- القدرة علي التعامل المباشر مع مصادر المعرفة بدون وسيط من المعلمين أو من الكتب .
٨- إكساب الطفل القدرة علي اتخاذ القرار واختيار احتياجاته المعرفية والثقافية من خلال وسائل الإعلام .
٩- تنمية القدرة علي توليد المعارف الجديدة ، بحيث يتمكن المتعلم من إعادة بناء المعارف من خلال ممارسة تجارب معرفية تساعده علي الخلق بأسلوب بنائي وليس من خلال النقل الحرفي من مصادر المعلومات المتاحة .

(ب) دور المنهج الدراسي في تنمية نشاط البحث والمشروعات :

نظرا لأن المدرسة تتحمل مسئولية خاصة في تنمية مهارات البحث والتفكير لدي المتعلمين ، فمن الضروري أن نركز علي المفاهيم الرئيسية المتعلقة بدور المنهج الدراسي في هذا المجال ، وهو ما سنعرض له من خلال الموضوعات الرئيسية التالية :

١- طبيعة دور المنهج في تنمية مهارات البحث والتفكير .
٢- الوحدات الدراسية .
٣- مفهوم المشروع البحثي .
٤- مزايا التعليم من خلال المشروعات البحثية .

١- طبيعة دور المنهج في تنمية مهارات البحث والتفكير :

من الضروري التأكيد أننا ليس بصدد إضافة مقرر جديد أو وحدات دراسية جديدة إلي المنهج الدراسي تستغرق بعضا من الوقت المخصص للدراسة .. بل المطلوب هو ربط عضوي بين أسلوب التعليم من خلال المشروع البحثي والمناهج بكافة مجالاتها.. بحيث يصبح تنفيذ المشروعات من الأنشطة الرئيسية المنفذة من خلال عملية تنفيذ المناهج والأنشطة الرئيسية المنفذة من خلال عملية تنفيذ المناهج والأنشطة الصفية واللاصفية التي يمارسها المتعلمون .. وذلك عن طريق دمج عدد من العناصر الأساسية في المناهج ، وهي :

- مهارات التفكير التحليلي والنقدي والابتكاري .
- مهارات البحث عن مصادر متعددة للمعلومات في المدرسة والمكتبة ، وخارج المدرسة والمكتبة وخارج المدرسة في شتي المصادر .
- التدريب علي أسلوب تنفيذ المشروعات البحثية .

٢- الوحدات الدراسية :

ترتيبا علي ما تقدم ، علي المعلم أن يقوم بتمكين المتعلمين من المشاركة الفعلية في البحث المتعلق بوحدات المنهج الدراسي ، حيث يقوم المعلم بتقسيم كل وحدة دراسية إلي مفاهيم أساسية ، بتقسيم كل وحدة دراسية إلي مفاهيم أساسية ويقسم المتعلمين إلي مجاميع تتم كل منها بالبحث والاستقصاء حول كل من هذه المفاهيم .. وهو ما يؤدي إلي توسيع مداركهم وتنمية أفكارهم ومهارات التفكير لديهم .

٣- مفهوم المشروع البحثي :
المشروع البحثي هو إحدي صور التطبيق العلمي الفاعل للعمل التربوي ، وهي تشجيع المتعلمين علي التعلم من خلال التجربة والتعلم الذاتي وهو علي عكس ما يحدث في نظام التلقين الذي يجعل المتعلم والمعلم معتمدين بالكامل علي الكتاب المقرر كمصدر رئيسي – أو حتي وحيد – للمعرفة .
ويشارك المتعلمون في تنفيذ المشروعات البحثية من خلال مجموعات يضم كل منها من ٣ إلي ٤ متعلمين يقومون بتنفيذ البحث بخطوات محددة .. وفي نهاية العمل يعرضون نتائج البحوث وما قاموا به أثناء إعداد البحث ومدي استفادتهم من هذا العمل ،، وفي بعض المناسبات يمكن أن تنظم المدرسة احتفالا يحضره الآباء والمهتمون يقوم فيه الطلبة بعرض نتائج مشروعاتهم البحثية ، ويتفاعل معهم الحاضرون بالحوار حول ما توصلوا إليه من نتائج في البحث .

٤- مزايا التعليم من خلال المشروعات البحثية :
أسلوب المشروعات البحثية يجعل عملية حية غير رتيبة تترتب عليها آثار بنائية في النمو العقلي والاجتماعي والنفسي والعلمي والمهاري للمتعلمين ومن أهم مزايا أسلوب المشروعات البحثية ما يلي :

- ❖ مساعدة المتعلمين اكتساب خبرات في مجال مهارات الحياة ، مثل:
مهارات البحث ، والتعلم الذاتي ، اتخاذ القرار ، والمهارات الفنية والإبداعية ، ومهـــارات عـرض الأفكار والذكاء الوجداني .
- ❖ تنمية القيم الحياتية والعلمية السليمة لدي المتعلمين مثل:
المسئولية ، والتعاون ، والتعاطف ، وتقدير الجماليات ، والمثابرة ، والإتقان
- ❖ تنمية القدرة علي التذكير
من خلال المعايشة لموضوع البحث .
- ❖ تنمية مفهوم تكامل المعرفة
لدي المتعلم الذي يعالج الفجوة التي توجدها المقررات الدراسية بين مجالات المعرفة المختلفة .
- ❖ تنمية الشعور لدي المتعلمين بتحقيق الذات من خلال ما تم التواصل إليه من نتائج حيث يشارك المتعلمون علي اختلاف استعداداتهم وإمكاناتهم وقدراتهم من خلال مجموعات في تنفيذ المشروعات البحثية كل بما يستطيع ، وهو ما يؤدي إلي أن يشعر كل منهم بالمشاركة في النجاح الذي توصل إليه الفريق فالكل ناجحون وليس هناك فاشلون .
- ❖ تنمية الدافعية نحو العلم والبحث والحصول علي المعرفة وتوليد الجديد منها .
- ❖ فتح آفاق النمو المعرفي لدي الطلبة المتميزين دون الحدود التي تفرضها دوما المنهاج والمقررات الدراسية التقليدية .
- ❖ إدخال الطلبة في مجتمع معلوماتي صغير في مناخ المجتمع المعلوماتي الكبير الذي يعيشه العصر الآن .

(ج) دور المكتبة :
المكتبة المدرسية من أهم عناصر بيئة التعلم وتنمية حب الاستطلاع ومهارات البحث لدي المتعلمين منذ بداية مرحلة التعليم الأساسي وسنعرض لهذا الموضوع من خلال النقاط الرئيسية التالية :

١- بناء المكتبة .
٢- دور أمين المكتبة والأسرة التربوية .
٣- مشاركة أولياء الأمور .

١- بناء المكتبة :

من الضروري أن تهتم المدرسة بمكتبتها ، وتجعلها من الأماكن المشوقة للأطفال ، وتجهيزها بمختلف المجموعات المكتبية والإمكانات والتجهيزات ووسائل الإيضاح التي تعين المكتبة مرتبة ، وتنعم بالهدوء ، وفيها من الطاولات التي تتسع كل منها إلي مجموعة من حوالي ٦ أطفال وهو العدد الملائم الذي تتكون منه مجموعة المشروع البحثي .

والأهم من ذلك كله أن يضع المنهج الدراسي للمكتبة دورا محوريا في عدد من الأنشطة المدرسية المصاحبة للمواد الدراسية والمقررة وغيرها من الأنشطة اللاصفية ، ويحفز المتعلمين علي ارتياد المكتبة واعتباره مصدرا رئيسيا من مصادر التعلم .

ومن أهم الوسائل التربوية التي تشجع علي استخدام المكتبة والتفاعل مع محتوياتها أسلوب المشروعات البحثية ، حيث يجب أن تعلن المدرسة علي وجود ما يسمي نادي المشروعات في المكتبة ، وهو ورشة العمل التي تأتي إليها مجموعات الأطفال لتنفيذ مشروعاتهم البحثية مستمعين بما في المكتبة وبإرشادات معلميهم وأمناء المكتبات وأخصائيي المعلومات .. ولهذا الغرض يجب أن يخصص وقت في الجدول الدراسي للنشاط في المكتبة في نادي المشروعات ويمكن إذا لزم الأمر أن يخصص بعض من الوقت الإضافي خارج اليوم المدرسي لهذا الغرض .

٢- دور أمين المكتبة والأسرة التربوية :

يجب أن يتعاون أفراد الأسرة التربوية :

يجب أن يتعاون أفراد الأسرة التربوية في المدرسة في إرشاد المتعلمين وتشجيعهم في أثناء عملية تنفيذ المشروعات البحثية .. فالأمر لا يقتصر علي أمين المكتبة وحده بل يجب أن يكون مشاركا في ذلك كل من معلم المادة ومعلم اللغة الإنجليزية ومعلم الكمبيوتر وأخصائيي المعلومات .

ولكن بطبيعة الحال هناك دور مميز لأمين المكتبة في عملية تشجيع المتعلم علي القراءة وإرشاده لأساليب البحث والحصول علي المعلومات ومن أهم واجبات أمين المكتبة في هذا الشأن ما يلي :

- ❖ إرشاد المتعلمين إلي مهارات استخدام المكتبة حتى تنمو لديهم ويصبح التعامل مع المكتبة بأسلوب عال من الكفاءة من الأمور الاعتيادية لديهم .
- ❖ تدريب المتعلمين علي استخدام الفهارس ونظام تصنيف ديوى العشري
- ❖ إرشاد المتعلمين إلي مصادر المعلومات وتصنيفها بحسب الأهمية والغرض من الاستخدام
- ❖ إرشاد المتعلمين إلي مكتبات ومصادر معلومات أخري .
- ❖ تدريب المتعلمين علي كيفية استخدام مصادر المعلومات الإليكترونية وعرض المتوافر منها .
- ❖ استعراض مواقع المعلومات علي شبكة الإنترنت .
- ❖ البحث عن المعلومات في قواعد المعلومات .
- ❖ عقد دورات إرشادية للآباء .
- ❖

٣- مشاركة أولياء الأمور :

من الضروري أن تنشأ صلة بين مكتبة المدرسة وأولياء الأمور ، ويجب أن تكون هناك زيارات للآباء إلي المعلمين وأمناء المكتبة في المكتبة .. بل يجب أن يشارك ويتطوع من يستطيع منهم في نشاط القراءة للأطفال من المواد المتوافرة في مكتبة المدرسة .. وهو ما يزيل الحواجز النفسية لدي الأطفال بين ما هو تعليمي رسمي في المدرسة واجتماعي عائلي في البيت كما يجب علي من يستطيع من الآباء البحث مع الأبناء عن المعلومات في الإنترنت ، والتعاون في إرشادهم في أثناء تنفيذ دورات إرشادية وتثقيفية لغيرهم من الآباء .

(د) دور الإدارة المدرسية :

يجب علي الإدارة المدرسية التجاوب مع الرؤية الجديدة للتعليم والعمل علي توفير المناخ المناسب في المدرسة لتنمية القدرات العقلية والذهنية وتنمية التفكير ومهارات التعلم والبحث لدي المتعلمين .. وفي هذا الصدد علي الإدارة المدرسية ما يلي :

- ❖ توفير الموارد اللازمة لبناء المجموعات المكتبية وتجهيز المكتبة بكل ما تحتاجه لأداء وظيفتها
- ❖ الإشراف علي عملية دمج تنمية مهارات التفكير النقدي في المناهج .
- ❖ تشجيع التعاون بين الأسرة المدرسية والمتعلمين والمكتبة المدرسية .
- ❖ تدريب المعلمين علي كل ما هو جديد في تكنولوجيا المعلومات والتدريس وطرق التربية .
- ❖ متابعة الأنشطة التي تشجيع المتعلمين علي البحث وتنفيذ المشروعات .
- ❖ متابعة أنشطة مكتبة المدرسة ، وخصوصا نادي المشروعات (أو يوم القراءة أو يوم المشروعات) ، واللقاءات الموسمية لعرض نتائج المشروعات البحثية .
- ❖ تنظيم دورات تدريبية لتنمية قدرات الآباء .

(هـ) المدرسة والأسرة :

علي المدرسة أن تقيم جسورا قوية للتعاون مع أسر التلاميذ ، وعلي الآباء أن يبادلوا المدرسة نفس المواقف ... وهنا يجب أن تنشأ مناطق الاهتمام المشتركة التالية :

- ❖ تشجيع الآباء لتكوين نظام تقويم شامل للمتعلم يشمل علي جانب درجات الامتحان تقدير تقدمه ونموه في مختلف الجوانب الأخرى ومن أهمها البحث والإطلاع والتعاون مع مصادر المعرفة والمعلومات .
- ❖ تشجيع الآباء علي حضور لقاءات عرض نتائج المشروعات البحثية والمشاركة فيها بالحضور والحوار والمناقشة .
- ❖ المساهمة في تمويل أنشطة الأبناء في مجال تنفيذ المشروعات البحثية .
- ❖ مساعدة الأبناء علي زيادة أماكن أخري خارج المدرسة للبحث عن مصادر للمعلومات .

رابعا – نموذج لتنفيذ المشروع البحثي :

في ضوء المفاهيم السابقة من المفيد أن نعرض نموذجا لكيفية تنفيذ المشروع البحثي حتى يسترشد به الزملاء المعلمون وغيرهم من المهتمين بتربية الأطفال هذا وسنعرض هنا الإرشادات مصاغة بلغة المخاطب حتى تعين المتعلم ومرشديه علي التفاعل مع المشروع البحثي وتوضح له كيفية التعامل مع جوانبه المختلفة بأعلى قدر من الكفاءة وتناول هذه الإرشادات المحاور الرئيسية التالية :

(أ) الأمور التي تجب مراعاتها لتحقيق أحسن النتائج في تنفيذ المشروع البحثي .
(ب) إدارة الوقت في تنفيذ المشروع البحثي .
(ج) طريقة عرض نتائج العمل في المشروع البحثي .
(د) أدوات يحتاجا المتعلم لتنفيذ المشروع البحثي .
(٥) أسلوب تقييم المشروع البحثي .

(أ) الأمور التي تجب مراعاتها لتحقيق أحسن النتائج في تنفيذ المشروع البحثي :

١- حدد الموضوع الذي تنوي تنفيذ المشروع البحثي حوله .
٢- بصفتك كباحث ، أجب علي الأسئلة التالية حوله :

- ❖ ماذا (ما هو الموضوع الذي تنوي بحثه ، والمفاهيم الأساسية المتعلقة به)
- ❖ لماذا (أي ما هي أهمية هذا الموضوع) .
- ❖ كيف (أي ما هو الأسلوب الذي تنوي اتباعه في بحث الموضوع) .

٣- اكتب خمس نقاط أو أفكار رئيسية تريد بحثها في إطار الموضوع المختار

٤- استخدم أكبر عدد ممكن من مصادر المعلومات لتستفيد منها لتنفيذ البحث ، وذلك من القائمة التالية :

- ❖ الإنترنت (مواقع متعددة لمؤسسات مختلفة تهتم بالمعلومات حول الموضوع المختار) .
- ❖ الوسائط الإليكترونية (اسطوانات الكمبيوتر ، وشرائط تسجيل الصوت والفيديو) .
- ❖ المكتبة (مكتبة مدرستك ، أو مكتبات مدارس أخري عربية أو أجنبية ، أو المكتبة العامة ، أو مكتبات مؤسسات علمية معروفة) .
- ❖ المجالات والدوريات .
- ❖ الموسوعات .
- ❖ الصحف اليومية والمقالات .
- ❖ الخبراء والمتخصصون .
- ❖ المعلمون .
- ❖ الآباء .
- ❖ أصدقاء الأسرة .

٥- من المفيد استخدام وسائل الإيضاح ، ومن أهمها :

- ❖ الخرائط الذهنية التي توضح من خلالها الأفكار المتعلقة بالبحث وبنقاطه الفرعية .
- ❖ الرسوم البيانية .

٦- للاستفادة من مصادر المعلومات المشار إليها ، يمكن أن تفعل ما يلي :

- ❖ اسأل أمين المكتبة أو أخصائيي المعلومات ليرشدك عن كيفية الاستفادة من محتوياتها .
- ❖ ابحث في الكتب والموسوعات والمراجع وغيرها من مصادر المعلومات من خلال استعراض قائمة محتويات كل منها وكذلك الفهارس الموجودة في المكتبة عنها .
- ❖ اسأل المعلمين وأولياء أمرك وأصدقاء أسرتك ، ومن تعرف من الخبراء والمتخصصين حول الموضوع ليقدموا لك الإرشادات التي يمكن أن تفيدك في البحث .
- ❖ دون المعلومات التي تحتاجها في بطاقات (كروت) تساعدك علي تصنيف المادة التي جمعتها عند الدخول إلي مرحلة تحليل هذه المعلومات

٧- بعد جمع القدر المناسب من المعلومات أعد النظر في الموضوعات والأفكار الرئيسية التي اخترتها حتى يمكنك تحديدها بصفة نهائية علي النحو الذي ستطرح به في البحث .

٨- يمكنك تنظيم المعلومات التي في حوزتك عن الموضوع من خلال وضعها في النموذج التالي :

نموذج تفريغ المعلومات عن البحث حول موضوع ....

المجالات والأفكار الرئيسية	معلومات كانت لديك من قبل	الأسئلة البحثية	معلومات حصلت عليها

(ب) إدارة الوقت في تنفيذ المشروع البحثي :

أن إدارة الوقت هي إحدى مهارات الحياة الأساسية التي تساعدك علي انجاز العديد من الأعمال في أقل وقت ممكن ، وبالتالي استغل الوقت المتاح لديك لتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجازات .. وعلي ذلك يجب أن تتدرب علي إدارة الوقت من خلال العمل في تنفيذ البحث .. ويمكن في هذا الصدد الاستعانة بالجدول الإرشادي التالي :

جدول إرشادي لإدارة الوقت في تنفيذ عملية إعداد البحث المشارك في المسابقة

الأسبوع الأول	❖ حدد اسم البحث وهدفه . ❖ حول اسم البحث وأهدافه إلي نقاط فرعية تتكون منها محتويات البحث . ❖ حول كل من النقاط الفرعية الي أسئلة بحثية . ❖ ابدأ في تكوين صفحة البحث في شبكة الإنترنت وأدخل فيها بيانات البحث . ❖ ابحث عن مصادر المعلومات في شبكة الإنترنت وغيرها من الوسائط الإليكترونية . ❖ ابحث عن المعلومات في المكتبات .
الأسبوع الثاني	❖ أدرس المعلومات التي حصلت عليها في الإنترنت والمكتبات . ❖ ابدأ في المحاورة مع غيرك من المهتمين بموضوع البحث من خلال الإنترنت . ❖ تحدث عن موضوع البحث مع المعلمين وأولياء أمرك وأصدقاء الأسرة . ❖ تحدث إلي الخبراء المتخصصين في موضوع البحث . ❖ في كل مرة دون ما تتوصل إليه من المعلومات ومصادرها في بطاقات (كروت) مصنفة بحسب موضوعات البحث ونقاطه الفرعية . ❖ راجع ما دونت من معلومات وانظر فيما قد توحي لك به من تعديلات علي قائمة محتويات البحث .
الأسبوع الثالث	❖ ابدأ في تحرير نص البحث وما يحتويه من رسومات توضيحية وجداول إحصائية . ❖ دون هذه المعلومات في صفحة البحث علي الإنترنت من خلال ما تراه مناسبا من البرامج والتي من أهمها word. Power point. Graphics. Excel
الأسبوع الرابع	❖ جهز عرضك للبحث بواسطة الكمبيوتر إضافة إلي أعداد أوراق لعرض ما توصلت إليه علي مجموعات النقاش . ❖ جهز ما قد تحتاج إليه لتقيم البحث من لوحات وشفافية للعرض الضوئي ، وغيرها من وسائل الإيضاح . ❖ أعرض ما أعددته علي زملائك والمرشد المسئول عن الفريق

	❖ راجع مرة معهم ما توصلت إليه من نتائج البحث والنصوص التي حررتها ، وكذلك الحزمة التي أعدتها من الوسائل المستخدمة في عرض نتائج البحث .
الأسبوع الخامس	❖ ابحث عن – أو قم بإعداد – وسائل فنية أخري توصلت إليها في البحث ، مثل : أغنية ، مشهد مسرحي ، أبيات من الشعر ، شريط فيديو . ❖ جهز نفسك نهائيا لتسليم البحث إلي لجنة التحكيم والقيام بالعرض النهائي عليها

(ج) طريقة عرض نتائج العمل في المشروع البحثي :

من الضروري أن تتنوع أدوات عرض البحث ووسائل تقديم نتائجه ، حيث يمكن أن تتنوع كما هو مبين علي النحو التالي :

١- إعداد كلمة لإلقائها لشرح الموضوع والنتائج في جلسات عرض البحوث .
٢- إعداد لوحات مختلفة تساعد في توضيح نتائج البحث (ملصقات ، لوحات ، جداريات .. إلخ) .
٣- استخدام الرسوم البيانية والإحصائيات بحسب طبيعية البحث وما قد يحيوه من بيانات إحصائية .
٤- إعداد أوراق توضيحية عن مختلف جوانب البحث .
٥- تنفيذ مشروع مثل حديقة الحيوان أو مزرعة المدرسة (مع ملاحظة أنه يفضل تنفيذ البحث من قبل جماعة من المتعلمين) .
٦- تصميم صفحة علي الإنترنت لموضوع البحث والفريق المنفذ للمشروع
٧- كتابة وآداء أغنية جماعية لها علاقة بموضوع البحث .

(د) أدوات يحتاجها المتعلم لتنفيذ المشروع البحثي :

ستحتاج إلي إعداد مجموعة من الأدوات لاستخدامها في أثناء تنفيذ البحث ومن أهم هذه الأدوات ما يلي :

١- جهاز كمبيوتر مع اشتراك في الإنترنت .
٢- أدوات رسم مناسبة .
٣- قرطاسية مختلفة ، مثل :

❖ بطاقات بحث (كروت قياسات مختلفة) .
❖ مسطرة .
❖ محايات .
❖ أقلام مختلفة .
❖ سائل تصحيح طباعة .
❖ ملفات ومغلفات مختلفة بحسب الحاجة .
❖ أوراق للكتابة والطباعة .

(ه) أسلوب تقييم المشروع البحثي :

يجري تقييم البحوث المقدمة من قبل المتعلمين وفق المعايير الموضوعية لهذا الغرض ، والذي تشمل قياس القدرات التالية :

- ❖ القدرات علي البحث والتحليل .
- ❖ القدرة علي حل المشكلات .
- ❖ سعة المعرفة والإطلاع وإدراك المفاهيم الأساسية ذات العلاقة .
- ❖ القدرة علي التحرير النص .
- ❖ مهارات الاتصال .

٢ – القدرات الفنية ، وتشمل :

- ❖ القدرة علي التصميم والتنفيذ .
- ❖ القدرات الفنية التشكيلية .
- ❖ القدرة علي توفير جماليات البحث ووسائل عرضه .
- ❖ القدرات الفنية المتخصصة في مجالات الموسيقي والغناء والتمثيل المسرحي والشعر .

٣ – القدرات التكنولوجية ، وتشمل :

- ❖ تصميم موقع للبحث علي الإنترنت .
- ❖ الحوار مع الآخرين من خلال الإنترنت .
- ❖ استخدام برامج تدوين النصوص وعرض البحث علي الكمبيوتر وخصوصا برامج .word Power point. Graphics. Excel

٤– القدرات العلمية وتشمل

- ❖ القدرة علي التخطيط ، ومتابعة تنفيذ العمل .
- ❖ القدرة علي تنظيم الوقت وإدارته .
- ❖ القدرة علي البحث .
- ❖ مهارات العمل الجماعي .
- ❖ القدرة علي اتخاذ القرار .
- ❖ القدرة علي تحمل المسئولية .
- ❖ القدرات المتعلقة بالانضمام وتنظيم العمل ونتائجه .
- ❖ القدرة علي عرض المشروع بأساليب إبداعية أمام جمهور .

خاتمة

لم يعد يكفي في عصر المعلومات وتفجر المعرفة أن يعتمد الفرد علي قدرات محدودة في التفكير وأساليب التعلم الذاتي ، وأصبح لزاما أن يكون مزودا بما يمكنه من مواصلة التعلم مدي الحياة والتفاعل مع الواقع من حوله واستكشاف المعارف الجديدة .. ولهذا الغرض من الضروري أن نهتم بتنمية مهارات التفكير والكفاءة المعلوماتية بصفتها من أهم وظائف الحياة التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية ، والتي تعينه علي فهم الذات وفهم الآخرين ، والمرونة في اتخاذ المواقف ، والتفكير المستقبلي والقدرة علي التنبؤ ، والتفكير الواعي المنظم قبل التحرك ، ورفع مستوي كفاءة الآداء في معالجة المشكلات .

وفي هذا الصدد تكتسب الأسرة أهمية خاصة بصفتها المدرسة الأولي التي ينشأ الفرد فيها ، ويستمر معها إلي حين تخرجه واستقلاله في الحياة .. فقد ولد الطفل ليقرأ ، ومن الضروري الإعداد المبكر للأطفال بما ينمي عندهم مهارات التفكير وحب الاستطلاع ، ويوسع الأذهان ، ويثير الشجون والوجدان لدي الأطفال وأن نشجعه لطرح الأسئلة ونجيبه عليها في البداية وحين يكبر علينا أن نعاونه في الحصول علي الأجوبة ونرشده إلي المصادر البحثية المتنوعة ليبحث بنفسه علي الأجوبة

مما يساعده علي تفتح الذهن وينمي لديه مهارة المناقشة .. وللأسف ، فإن أنظمة التعليم التقليدية التي تركز علي أسلوب التلقين تقتل حب الاستطلاع لدي الأطفال منذ أولي درجات السلم التعليمي فالأمر كله موجه نحو التلقين والاستذكار والإجابة في الامتحانات وتقييم المتعلم فقط علي قدرته في هذا المجال .

وليس من المتصور أن ننشئ الطفل علي أن يمارس نشاطا واحدا هو القراءة فيجب أن تساعد الأسرة الطفل علي النمو السليم المتكامل روحيا وعقليا واجتماعيا وجسميا .. ولكن في الوقت ذاته يجب أن نحذر من طغيان الأنشطة المنافسة علي نشاط يجب أن نحذر من طغيان الأنشطة المنافسة علي نشاط القراءة ، مثل : مشاهدة التليفزيون والألعاب الإليكترونية .

وإذا ما انتقلنا إلي دور المدرسة ، نجد أنها تتحمل مسئولية أساسية في تنمية مهارات التفكير والبحث .. فالمدرسة مؤسسة بها إمكانات وتجهيزات معدة خصيصا لهذا الغرض ، وتربويون متخصصون مؤهلون لمساعدة المتعلمين علي تنمية مهاراتهم المختلفة بما في ذلك مهارات التفكير والبحث ..ويبدأ دور المدرسة من المناهج الدراسية التي يجب أن تتركز أهدافها في التعليم الأساسي في مجال النمو العقلي إكتساب المتعلم المفاهيم والمعلومات الأساسية والاتجاهات والمهارات العقلية التي تتفق ومرحلة نضجة وتسهم في تكوين خصيته وتساعده علي التكيف الناجح مع بيئته ومن الضروري التأكيد أننا ليس بصدد إضافة مقرر جديد أو وحدات دراسية جديدة إلي المنهج الدراسي تستغرق بعضا من الوقت المخصص للدراسة .. بل المطلوب هو ربط عضوي بين أسلوب التعليم من خلال المشروع البحثي والمناهج بكافة مجالاتها وتفعيل اهتمام الإدارة المدرسية بتوفير الإمكانات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف وإيجاد جسور من العلاقة المتينة مع الآباء لتفعيل أنشطة تنمية البحث والقراءة لدي الأطفال .

ويمتد دور المدرسة في عملية تنمية مهارات التفكير والكفاءة المعلوماتية إلي المكتبة المدرسية فهي من أهم عناصر بيئة التعلم وتنمية حب الاستطلاع ومهارات البحث لدي المتعلمين منذ بداية مرحلة التعليم الأساسي ..

بمكتبتها ، وتجعلها من الأماكن المشوقة للأطفال ، وتجهيزها بمختلف المجموعات المكتبية والإمكانات والتجهيزات والمصادر الإليكترونية التي تعين المكتبة علي أداء وظيفتها .. كما يجب أن يتعاون أفراد الأسرة التربوية (أمين المكتبة ، مدرس المادة ، ومعلم اللغة الإنجليزية ، والإدارة ، والآباء) في إرشاد المتعلمين وتشجيعهم في أثناء عملية تنفيذ المشروعات البحثية والاستعانة بالمكتبة .

الجلسة العلمية السابعة

خدمات المكتبات الحديثة

١. تسويق خدمات المكتبات والمعلومات في المكتبات الجامعية / د. فيدان عمر مسلم .
٢. تسويق خدمات المكتبات ومراكز المعلومات في إطار التجارة الإليكترونية عبر الإنترنت / حاتم أحمد إبراهيم .
٣. المكتبة ودورها في خدمة البحث العلمي / د. أحمد عبد الدايم أحمد .
٤. إنشاء ركن للتكنولوجيا الخاصة بالمكفوفين وضعاف البصر بمكتبة ومعمل الكمبيوتر بالجامعة الأمريكية / مروة محمد علي منصور .
٥. استراتيجيات البحث في الإنترنت / أحمد عبد الله مصطفى .

تسويق خدمات المكتبات و المعلومات
في المكتبات الجامعية

****

إعداد
د.فيدان عمر مسلم
كلية الآداب. قسم المكتبات و المعلومات
جامعة القاهرة ، فرع بنى سويف

****

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الحاجة إلى الاستفادة من علم التسويق وتطبيقاته في مجال المكتبات و المعلومات تلك الحاجة التي تحظى بالاهتمام و العناية الكافية من قبل المكتبات الجامعية العربية و في سبيل تحقيق هدف الدراسة سيتم تنـــاول مفهـــوم التسويق وأهميته وعلاقته بخدمات المكتبات و المعلومات .

كذلك كيفية وضع إستراتيجية للتسويق تشمل عمليـــات التخطـــيط و التطبيـــق والمتابعة . هذا بالإضافة إلى إيضاح ما سوف تحققه المكتبات الجامعية من فوائد كبيرة باستغلالها تقنيات التسوق الحديث .كما تتناول الدراسة إيجابيات التسويق الإلكترونـــي وسلبياته

تسويق خدمات المكتبات ومراكز المعلومات
في إطار التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت

****

إعداد

حاتم احمد إبراهيم

أخصائيي مكتبات ومعلومات مكتبة مبارك العامة

hatemibraheem@hotmail.com

****

تقدم هذه الدراسة تعريفا بكيفية عمل التجارة الإلكترونية من واقع كونها من أحدث أساليب تسويق خدمات المكتبات ومراكز المعلومات ، ومن ثم التغييرات التكنولوجية التي تحدثها التجارة الإلكترونية في مجال المكتبات ومراكز المعلومات وتتعرض أيضا بطبيعة الحال لعيوب تلك العمليات عبر شبكة الإنترنت وكيفية تفادى تلك المشكلات ، إلى جانب كيفية تطبيق تلك الممارسات وأنظمة التجارة الإلكترونية في مجال المكتبات ومراكز المعلومات.

هذا ومن جانب آخر تم ربط البحث بالنظر إلى ناحية التطبيق العملي لما يمكن عمله نحو تسويق الخدمات التي تقدمها مكتبة مبارك العامة بكونها أحد المؤسسات الخدمية العاملة بمصر والتي يمكن الاستفادة من تلك الممارسات التي تقدمها التجارة الإلكترونية بها عبر شبكة الإنترنت ومن واقع الموقع الخاص بالمكتبة على الشبكة ، ومن ثم يمكن للمكتبات الأخرى أن تعيد النظر في أساليب تسويق الخدمات بها، وتلك ما تضمنه البحث في الخاتمة والتوصيات.

المكتبة ودورها في دعم البحث العلمي

****

إعداد

د. احمد عبد الدايم احمد صالح

مدير مكتبة كلية الزراعة – جامعة المنصورة

****

تعد المكتبات معقلا للفكر الإنساني في مسيره ومصيره ، وستظل محافظة عليه وهو ينتقل من جيل الى جيل على مر العصور ، ولقد لعبت المكتبات دورا عظيما وقت الحرب في مواجهة الأزمات الوطنية ويمكنها أن تعلب دورا كبيرا لتجنب أزمات المستقبل والمساهمة في بناء عالم أفضل ، وان الدور الذي يمكن أن تقوم به المكتبات لهو مسئولية كل مواطن مستنير وان ما يمكن أن تحققه مكتبات المستقبل من إنجازات لهو أمانة في عنق مؤرخي المستقبل.

ومن الظواهر المبشرة في العالم العربي عامة ومصر بصفة خاصة ما يلاحظ من اهتمام متزايد بالمكتبات ومرافق المعلومات باعتبارها أهم مقومات البحث العلمي ، ولا يكاد الآن كتاب عربي في مناهج البحث يخلو من إشارة إلى المكتبة وسبل الإفادة منها كما أخرجت المطابع العربية في السنوات القليلة الماضية عددا من الكتب الدراسية للتعريف بمصادر المعلومات في بعض المجالات.

وإذا كان البحث العلمي يعتمد على استخدام المنهج العلمي في حل المشكلات والتوصل إلى إجابات لما يمكن ان يواجه المجتمع من مشكلات ، فإنه في سبيل ذلك يهتم بمراحل معينة أهمها تلك التي تعتمد على الخبرات الوراقية اللازمة لتجنب تكرار الجهود والإلمام بالأعمال السابقة في نفس المجال، وهذا ما لا يتوافر إلا في المكتبات.

تتمثل مشكلة البحث في عدم الإلمام بالعلاقة الوثيقة التي تربط بين المكتبات باعتبارها أوعية للمعلومات ، بالبحث العلمي باعتباره المستنفد لهذه المعلومات كما تتمثل المشكلة أيضا في كيفية توفير السبل الكفيلة بإمداد الباحث بفروع المعرفة المختلفة التي تساعده على استمرارية بحثه لإفادة المجتمع وهذا ما يسعى إليه البحث العلمي حيث تعجز نظم التعليم عامة والبحث العلمي بصفة خاصة في معظم الدول عن إكساب المستفيدين المحتملين من خدمات المكتبة والمعلومات بعض المهارات الأساسية اللازمة للتعامل الفعال مع المكتبات.

يهدف البحث إلى دراسة قطاع المكتبات وتوثيق العلاقة بينها وبين البحث العلمي ومحاولة إكساب المستفيدين القدرة على التعامل الفعال مع أوعية المعلومات.

مقدمة

تعد المكتبات معقلا للفكر الإنساني في مسيرة ومصيره ، وستظل محافظة عليه وهو ينتقل من جيل إلي جيل علي مر العصور ، ولقد لعبت المكتبات دورا عظيما وقت الحرب في مواجهة الأزمات الوطنية ويمكنها أن تلعب دورا كبيرا لتجنب أزمات المستقبل والمساهمة في بناء عالم افضل ، وأن الدور الذي يمكن أن تقوم به المكتبات لهو مسئولية كل مواطن مستنير وان ما يمكن أن تحققه مكتبات المستقبل من إنجازات لهو أمانة في عنق مؤرخي المستقبل .

ومن الظواهر المبشرة في العالم العربي عامة ومصر بصفة خاصة ما يلاحظ من اهتمام متزايد بالمكتبات ومرافق المعلومات باعتبارها أهم مقومات البحث العلمي ، ولا يكاد الآن كتاب عربي في مناهج البحث يخلوا من إشارة إلي المكتبة وسبل الإفادة منها كما أخرجت المطابع العربية في السنوات القلية الماضية عددا من الكتب الدراسية للتعريف بمصادر المعلومات في بعض المجالات .

وتعتبر المعلومات ظاهرة اجتماعية حضارية نتجت عن تواصل اهتمام الإنسان بالملاحظة والاستكشاف وتبادل المعلومات والخبرات وأخيرا تسجيل هذه المعلومات والخبرات وكل هذه المراحل تحتل حياة المعلومات وما نتج عن ذلك من تقدم حضاري للبشرية .

إن الحضارة العربية الإسلامية لم تستطع التفوق علي العالم في العصور الوسطي إلا بالكتاب والمكتبات وإلا بالعلم والعلماء وانحسار العلاقة بالمكتبات وانقطاع تلك العلاقة بالمكتبة يعني التخلف في شتي ميادين الحياة والأخذ من الغير بعد العطاء والبقاء في المؤخرة بعد الريادة في المقدمة .

وهذا ما يستوجب الاتصال الدائم بالكلمة المطبوعة والمسموعة في عصر تفجرت فيه فروع المعرفة ، إذ من السهل أن يضيع الاتصال الدائم بالكلمة المطبوعة والمسموعة في عصر تفجرت فيه فروع المعرفة ، إذ من السهل أن يضيع إنسان المستقبل في هذا الخضم الدافق إذا لم يوثق علاقته بالكتب والمكتبات وإذا لم يواكب التقدم الذي يطرأ في مجال تخصصه ، كما يجب أن تكون العلاقة بالكتاب والمكتبات علاقة عضوية لا تنفض عراها أو تتعثر لأي سبب من الأسباب ، حيث أن هذه العلاقة هي التي تمكن الباحث من البحث المستمر ، وخير وسيلة لهذا هو الاهتمام بالمكتبات التي يجب أن تمتد إلي البيت حتى تكون الكتب في متناول الباحث متي يشاء .

وتمثل المكتبات قاعدة أساسية للبحث العلمي تشكل الخلفية الملائمة لإتخاذ القرار الجيد ولا غني عن المعلومات لأي فرد وفوق ذلك فهي ضرورة للصناعة والتنمية الاقتصادية في حالات السلم والحرب .

والبحث يبدأ عادة بالمكتبة وذلك بالنسبة لمصادر المعلومات والمراجع البيليوجرافية الموجودة بالمكتبة التي تؤدي إلي حصر الإنتاج الفكري في مجال الدراسة وأيضا بالنسبة لتقييم هذه المصادر التي يستعين بها الباحث .

وإذا كان البحث العلمي يعتمد علي إستخدام المنهج العلمي في حل المشكلات والتوصل إلي إجابات لما يمكن أن يواجه المجتمع من مشكلات ، فإنه في سبيل ذلك يهتم بمراحل معينة أهمها تلك التي تعتمد علي الخبرات الوراقية اللازمة لتجنب تكرار الجهود والإلمام بالأعمال السابقة في نفس المجال ، وهذا مالا يتوافر إلا في المكتبات .

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في عدم الإلمام بالعلاقة الوثيقة التي تربط بين المكتبات باعتبارها أوعية للمعلومات ، بالبحث العلمي باعتباره المستنفد لهذه المعلومات كما تتمثل المشكلة أيضا في

كيفية توفير السبل الكفيلة بإمداد الباحث بفروع المعرفة المختلفة التي تساعده علي استمرارية بحثه لإفادة المجتمع وهذا ما يسعي إليه البحث العلمي حيث تعجز نظم التعليم عامة والبحث العلمي بصفة خاصة في معظم الدول عن إكساب المستفيدين المحتملين من خدمات المكتبة والمعلومات بعض المهارات الأساسية اللازمة للتعامل الفعال مع المكتبات .

الهدف من البحث :
يهدف البحث إلي دراسة قطاع المكتبات وتوثيق العلاقة بينها وبين البحث العلمي ومحاولات إكساب المستفيدين القدرة علي التعامل الفعال مع أوعية المعلومات .

مصادر البيانات :
اعتمد الباحث في تجميع المادة العلمية علي المكتبة باعتبارها أوعية المعلومات تمد الباحثين بمختلف فروع المعرفة .

المكتبات : أهدافها وأنواعها
يمكن تعريف المكتبات بأنها مستودعات لأوعية المعرفة البشرية حيث تتكون أي مكتبة من عنصرين أساسيين .هما محتوي المستودع وأدلة الوصول إلي مفردات هذا المحتوي المتمثل في مجموعة الكتب وغيرها من أوعية المعلومات والفهارس والأدلة وغيرها من الخدمات الإرشادية التي تكفل الوصول إلي مقتنيات المكتبة بسرعة ويسر .
ولم تعد المكتبات في العالم العربي الإسلامي أداة من أدوات الزينة أو حلية من حلي البيت بل أصبحت شيئا أساسيا لا يستغني عنه في أي مكان .
وأصبحت المكتبة دليل الحضارة والتقدم فكلما كثر عدد المكتبات في قطر من الأقطار وكلما كثر عدد الكتب فيها وتنوع وكلما زاد عدد رواد هذه المكتبات كان ذلك دليلا علي رقي ذلك القطر وانتشار التعليم بين أبنائه .

وتهدف المكتبة إلي : -

- مهمة تيسير التزود من الثقافة بما يسمي المهمة التربوية التثقيفية للمكتبة
- مهمة التزويد بالمعلومات وتسهيل البحث وهذه تسمي المهمة الإعلامية الإخبارية للمكتبة.
- المهمة الترفيهية وذلك عن طريق الاستماع بالمعرفة .
- الهدف الاجتماعي الذي سيعي لخلق حياة اجتماعية متوازنة بين رواد مكتبة من المكتبات بغرض خدمة ذلك المجتمع وإزالة الفوارق بين فئاته ورفع الحواجز وإيجاد مجتمع متوازن متعاطف .

بعض أنواع المكتبات : -
المكتبات العامة :
وهي متخصصة للجمهور بشكل عام وككل ويقصدها الجميع بلا استثناء .
مكتبات الأطفال :
وتهتم بالطفولة باعتبارها عالم متميز عن عالم الراشدين .
المكتبة الوطنية :

وهي مؤسسات كبري أوجدتها الدول لتكون مستودعا للنشاط الرسمي لهذه الدول في حقل البحث والتأليف والنشر والكتب وما له علاقة بذلك .

المكتبات الحكومية :

وذلك لتسهيل عمل الباحثين والمخترعين وتنشيط البحث والدرس من أجل غايات إستراتيجية .

المكتبات الخاصة :

وهي أقدم أنواع المكتبات وذلك للاستعمال الخاص في القصور والمنازل للملوك والحكام حيث تهدف إلي :-

- خدمة المناهج التعليمية.
- مساعدة الطلاب علي تحضير أبحاثهم وكتابة رسائلهم التي يكلفون القيام بها .
- مساعدة الأساتذة في إعداد بحوثهم .
- مساعدة الأساتذة والطلاب والباحثين عموما علي القيام بالأبحاث المبتكرة التي تعني المعرفة الإنسانية وتنميها وتشكل مساهمة جديدة في حقل الاختصاص .
- تعتبر مركزا كبيرا ومهما من مراكز نشر وتوزيع المعلومات والأبحاث التي يقوم بها الطلاب والأساتذة والباحثون .
- تعتبر مركز لتبادل المعلومات والخدمات المكتبية مع جميع مكتبات البحث في العالم .
- تعتبر مركز لنقل التراث العالمي من والي اللغة المحلية .
- تعتبر مركز لتدريب العاملين في حقل المكتبات من غير المتخصصين علي أعمال المكتبات
- تعتبر مركز إشعاع ومصدر من مصادر تطوير علم المكتبات نفسه وذلك عن طريق الدعاية لهذا العلم وجذب أفضل العاناصر له .

المكتبات الدينية :

وذلك لتنمية الجانب الديني .

المكتبات الفنية :

وهي التي تخصص لموضوعات فنية بحتة .

المكتبة المدرسية :

وهي المكتبات الملحقة برياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمتوسطة الثانوية ومعاهد إعداد الفنيين وغيرها .

المكتبات المتخصصة :

وهي المكتبات الملحقة بالمصانع والشركات والمعاهد التقنية وهي متخصصة كليا للبحث والتجارب والاختراعات .

مكتبات المكفوفين والمصابين بعاهات :

وكتبها مصنوعة علي طريقة برايل وتعتمد علي اللمس والحواس السمعية والبصرية .

مكتبات أخري :

كالمكتبات الملحقة بالمشافي ودور العجزة لخدمة هذا النوع من البشر .

ولما كانت العلاقة وثيقة بين المكتبة الجامعية والبحث العلمي رأي الباحث أن يخص المكتبة الجامعية بشئ من التفصيل .

تعتبر الجامعات قمة الهرم التعليمي وقمة البحث العلمي في أي دولة من الدول حيث تعتبر الجامعات المعامل الأصلية التي تشكل العنصر البشري في صورته النهائية قبل أن يخرج إلي

المجتمع ليسهم في بنائه وتطوره ، ولا شك أن الجامعة هي مجتمع الباحثين والعلماء الذين يقومون بنشاط علمي مميز بنشاط علمي مميز يهدف إلي إثراء المعرفة وتقدمها ويقود فكر وخدمة المجتمع .

وظائف المكتبة الجامعية : -

تستمد المكتبة الجامعية وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها وبالتالي فإن أهدافها هي أهداف الجامعة ورسالة المكتبة هي جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة التي تتركز في التعليم والبحث وخدمة المجتمع ، فالمكتبة في الجامعة بمثابة القلب بها فهي تقدم خدماتها لطلاب المرحلة الجامعية الأولي ولطلاب الدراسات العليا والبحوث ولأعضاء هيئة التدريس ثم هي تخدم المجتمع أيضا بتقديم خدماتها لكل من يستطيع الإفادة منها .

وإذا كانت الجامعة تضم أجهزة كثيرة تخدم الأغراض التعليمية والبحثية فليس هناك جهاز أكثر ارتباطا بالبرامج الأكاديمية والبحثية للجامعة مثل المكتبة وليس هناك جهاز يخدمها بصورة مباشرة مثل المكتبة أيضا .

وعلي الرغم من أن طرق التعليم ونظمه تتغير من جيل إلي جيل إلا أن كل جيل يستخدم المكتبة كوسيلة لتحقيق أهدافه ومن ثم تبقي المكتبة هي الحافظة الأكبر للمعرفة .

والمكتبة الجامعية بحكم اقتنائها للإنتاج العالمي الهام في كل المجالات وبحكم نهاياتها المفتوحة وبحكم نهاياتها المفتوحة وبحكم وظيفتها في العملية التعليمية وبحكم وظيفتها في الحفاظ علي تقدم الفكر يصدق عليها ما قاله شوينهاور عن المكتبات عموما : من أنها الذاكرة الوحيدة المؤكدة المستمرة للفكر الإنساني أي أنها ذاكرة البشرية التي تربط بين الماضي والحاضر بجس من الاستمرار . ويمكن ذكر وظائف المكتبة الجامعية في النقاط الآتية :-

- بناء وتنمية المجموعات بما يضمن توفير مصادر المعلومات اللازمة لقيام الجامعة بمهامه في التعليم والبحث .
- تنظيم تلك المجموعات وما يتضمنه ذلك من فهرسة وتصنيف وغيرها من العمليات التي تكفل ضبط المجموعات وتحليلها وحفظها وصيانتها .
- تقديم الخدمات المكتبية واسترجاع المعلومات وما يتضمنه ذلك من الإرشاد المكتبي المهني ومعاونة رواد المكتبة علي الإفادة من المجموعات الموجودة .
- التعاون والتنسيق وذلك للإفادة من مصادر المعلومات داخل الوطن وخارجه والمشاركة والإسهام في نجاح شبكة المعلومات الوطنية .
- البحث والتطوير وتعليم استخدام المكتبة ، وهي مهمة علمية أكاديمية ومهنية يقوم بها أمناء المكتبات الجامعية وأخصائيو المعلومات لتطوير العمل المكتبي ورفع الأداء الوظيفي والإعلامي والتوثيقي .

الخدمات المكتبية :

لاشك أن أفضل سبل اكتساب القدرة علي التعامل الفعال مع المكتبة هو الإفادة الفعلية مما توفره من موارد وما تقدمه من خدمات تتمثل فيما توفره المكتبات ومرافق المعلومات من خدمات إرشادية وما يصدر عنها من أدلة تعريف بمواردها وإمكانياتها وما تنظمه المكتبة الأكاديمية من جولات للطلبة الجدد بين أرجائها وما يوفره منتجو الخدمات الوراقية المتطورة من إمكانيات تدريبية خاصة وما تتبناه الجامعات والمعاهد من مساقات دراسية

ويمكن تقسيم الخدمات المكتبية وفقا لنوع الخدمة إلي الفئات التالية :-

١- الخدمات الإرشادية :

وتشمل كل ما يبذله العاملون بالمكتبات من جهد وكل ما توفره المكتبات من أدوات وإمكانات من شأنها الارتقاء بمستوي فعالية الإفادة من مصادر المعلومات مثل استقبال القراء والرد علي استفساراتهم وإكسابهم المهارات الأساسية اللازمة لتحقيق التعامل الفعال مع موارد المكتبة ويمكن إيجاز الخدمات الإرشادية في أربع فئات فرعية :-

❖ الرد علي الاستفسارات :

ويقوم بهذه الخدمة أقرب العاملين بالمكتبة إلي المترددين عليها وأكثرهم اتصالا بهم ، ويحتل مكانا بارزا بمدخل المكتبة أو قاعة الإطلاع بالقرب من مجموعة الكتب المرجعية .

❖ تدريب المستفيدين :

ويشمل كل ما يبذله العاملون بالمكتبة لإكساب المستفيد المهارات الأساسية للتعامل مع المكتبة وما تقدمه من خدمات ويحقق التدريب هدفين أساسيين ، أولهما إكساب المستفيدين القدرة علي الإفادة الفعالة من موارد المكتبة ، وثانيها تهيئة القراء والباحثين للاتصال بمرشدي القراء وأخصائي المراجع

❖ إعداد الوراقيات :

وعادة ما يتم تجميع هذه الوراقيات اعتمادا علي فهارس المكتبة وما يتوفر بها من مراجع ورقية ، ويستوجب ذلك من الباحث المستفيد مراجعة المكتبة باستمرار لاستيضاح بعض جوانب حاجته للمعلومات .

❖ النشر

ويشمل النشرات وقوائم الكتب والوراقيات والفهارس .

٢- خدمات الإطلاع الداخلي :

وتشتمل علي توفير الأماكن المناسبة المريحة للمترددين علي المكتبة لأغراض الإطلاع وتجهيز المكتبات الجامعية ومكتبات البحث بالعدد الكافي من غرف الدراسة الفردية الصغيرة لطلبة الدراسات العليا والقائمين بإجراء البحوث طويلة الأجل .

٣- خدمات الفئات الخاصة :

وتشمل الفئات الخاصة من المعوقين والمسنين والكبار فيما يسمي بالجامعات الحرة أو الجامعات المفتوحة وهؤلاء يعتمدون علي المكتبات العامة في تلبية احتياجاتهم القرائية .

٤- العمليات الإدارية :

ويقوم بهذه العمليات في أعلي مستوياتها مدير المكتبة الجامعية أو نائبه ويقوم بها رؤساء الأقسام والشعب علي المستويات الأدنى وتشمل العمليات الإدارية إعداد الميزانية وتوزيعها واختيار العاملين وتدريبهم والإشراف عليهم وتخطيط نمو المكتبة .

٥- العمليات الفنية :

مثل عمليات التزويد والفهرسة والتصنيف والتجليد والتصوير الميكروفيلمي والفيتو غرافي .

٦-الخدمات الخاصة :

وهي الخدمات المباشرة التي تقدمها المكتبة للمستفيدين منها كالإعارة الداخلية والخارجية ونظم الاتصال للرواد .

وبذلك يتضح أن استخدام المكتبة كنقطة انطلاق في البحث العلمي وجمع البيانات الخاصة ومجال المشكلة المبحوثة .

- التعرف علي كيفية استخدام تنظيمات المعلومات المختلفة للحصول علي الحقائق المساندة للبحث .
- تجميع المعلومات المدونة والمنشورة المحتاج إليها وتحليلها في إطار حل مشكلة البحث.
- تطوير الآراء والتعبير عنها في إطار هدف معين يرتبط بالحث .

المكتبة والبحث العلمي

الحاجة إلي المعلومات :-

المعلومات عنصر أساسي في أي نشاط بشري وتشمل كل ما يغير في الحالة الذهنية للقارئ والمستمع والمشاهد ، والإنسان في ممارسته لحياته اليومية وفي اضطلاعه بمسئولياته الوظيفية وفي سعيه للسيطرة علي بيئته واستثمار عناصر هذه البيئة ومواردها لتحقيق رفاهيته ، باحث عن المعلومات ومستفيد من المعلومات دائما ومنتج للمعلومات في بعض الأحيان .

ولسيت القراءة هي السبيل الوحيد للحصول علي المعلومات فهناك وسائل البحث السمعي والبصري للمعلومات وهناك الملاحظة البشرية ودورها في تحصيل المعلومات .

وعلي ذلك يمكن القول أن المعرفة البشرية لا تقتصر علي ما هو مدون بالكتب وغيرها من أوعية المعلومات وإنما يمكن تحصيلها بكل ما وهبنا الله من حواس فالمعلومات ترتبط بأي نشاط بشري وان تعددت أشكال هذه المعلومات وتباينت وسائل الحصول عليها .

وتعتبر المصادر الوثائقية المورد الأساسي للحصول علي بعض ما يحتاج إليه البحث العلمي من معلومات والقراءة هي الأداة لتحصيل هذه المعلومات .

مصادر المعلومات

يمكن إيجاز مصادر المعلومات في فئتين :

- المصادر الوثائقية :

  وهي تلك الأوعية التي تصب فيها نتائج ملاحظة الباحث وتصوراته للعالم المحيط به بكل جوانبه وخبراته في التعامل مع هذه الجوانب الطبيعية والبشرية .
- المصادر غير الوثائقية :

  وهي تلك المصادر التي لا يسهل التحكم فيها أو السيطرة عليها أو تداولها واستنساخها وتقسم المصادر الوثائقية إلي ثلاث فئات هي :-

  - الأوعية الأولية

    وهي تلك الوثائق أو السجلات التي تشتمل أساسا علي المعلومات الجديدة لحقائق أو أفكار معينة مثل الكتب والدوريات .

• الأوعية الثانوية

وتشمل تلك الأوعية التي تعتمد في مادتها علي الأوعية الأولية حيث تشتمل علي معلومات سبق تسجيلها فهي تعيد ترتيب هذه المعلومات .

• أوعية الدرجة الثالثة :

وتهدف إلي الأخذ بيد المستفيدين من المعلومات وارشادهم إلي كل الأوعية الأولية والثانوية .
ولقد اتضح من نتائج بعض المؤتمرات العلمية أن العالم حتى بعد أن يكون أنهي تدريبه واتخذ لنفسه وصفا مستقبلا كباحث في مجاله ما زال أبعد ما يكون عن السيطرة علي الإنتاج الفكري المنشور في مجاله الموضوعي .

البحث العلمي والإفادة من المعلومات :-

الإفادة من المعلومات لا تقتصر علي فئة دون الأخرى ولا يتسع المقام لاستعراض فئات المستفيدين من المعلومات وإنما يمكن أن نشير في هذه الورقة البحثية إلي فئة الباحثين باعتبارها تمثل علاقة البحث العلمي بالمكتبات .

ويمكن تعريف البحث العلمي بأنه

الدراسة المدققة والمتأنقة التي قد تستغرق وقتا طويلا نسبيا وتعني كلمة البحث للدلالة علي تتبع كل ما يمكن معرفته عن موضوع ما .

ويشمل البحث بوجه عام نوعين :-

الأول يهدف إلي تخطي حدود المعرفة القائمة ومن ثم التوصل إلي ابتكارات واكتشافات جديدة أم الثاني فيهدف للخروج باستنتاجات جديدة اعتمادا علي حقائق معروفة فعلا .

ويعتبر توافر المعلومات المناسبة من أهم مقومات البحث الناجح إلا أن مواصفات هذه المعلومات المناسبة وبالتالي مصادر الحصول عليه عادة ما تختلف تبعا للمرحلة التي يمر بها البحث وعلي ذلك فإن فعالية الإفادة من المعلومات المناسبة وبالتالي مصادر الحصول عليه عادة ما تختلف تبعا للمرحلة التي يمر بها البحث وعلي ذلك فإن فعالية الإفادة من المعلومات في خدمة البحث عادة ما تتوقف علي قدرة الباحث علي تحديد معالم المرحلة التي يجتازها بحثه وطبيعة ما تتطلبه هذه المرحلة من معلومات فضلا عن قدرته علي التعبير عن حاجته إلي المعلومات للمسئولين عن توفير خدمات المعلومات .

ومن الأدوات التي يستخدمها الباحث في البحث عن مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات ما يلي :

❖ فهارس المكتبة

يجب استخدام فهارس المكتبة للتعرف علي مصادر المعلومات التي يمكن الحصول عليها من المكتبة أو التي تتوفر لديها من استخدام بيانات خدمات المعلومات المتاحة لها .

❖ قوائم الدوريات

يوضح سجل الدوريات والمجلات التي تتواجد في رصيد المكتبة وتشمل قائمة الدوريات علي عنوان الدورية وتاريخ إصدارها والأعداد المتوفرة فيها بالمكتبة.

❖ كشافات الدوريات وتمثل أدلة تعريف بالمقالات المنشورة في الدوريات المرتبطة بموضوع معين

❖ الببليوجرافيات

وتمثل قوائم وأدلة بالمطبوعات المسجلة المنشورة من الكتب والمقالات والتقارير في موضوع معين

❖ قواعد البيانات البيليوجرافية:
وتعتبر قوائم أو كشافات معينة مخزنة علي أوعية مقروءة آليا باستخدام الكمبيوتر .

❖ مصادر المعلومات المرجعية :
وتشتمل أي مكتبة أو مركز توثيق علي مجموعة من المراجع الأساسية التي تمثل نقطة التعرف المبدئية عن موضوع ومجال البحث .

أ – التخطيط ويشمل :–

١– تجديد المشكلة التي تحتاج إلي دراسة والتأكد من أنها لم تدرس وبنفس المنهج وفي نفس الإطار النظري الذي يتبناه الباحث مع التأكد من أن هذه المشكلة لم سبق بحثها وأنها ليست قيد البحث حتي لا يأتي جهدا مكررا .

٢– صياغة الباحث للمفروض التي يريد التحقق منها وفيها يتجه الباحث إلي الأعمال التي تتناول مناهج البحث في تخصصه مع الإطلاع علي خبرات الآخرين في استخدام هذه المناهج .

٣– تحديد نوعية البيانات اللازمة لدراسة المشكلة أو تصميم التجارب اللازمة لتوفير هذه البيانات وتحديد متطلبات هذه التجارب تحديد أساليب البيانات .

ب – توفير المعدات وتصميم الأجهزة :
ويمكن للباحث في هذه المرحلة الإرشادية .

ج – إجراء التجارب وتجميع البيانات :
ويستغرق الباحث في هذه المرحلة في متابعة وتسجيل نتائج هذه التجارب ولا يعفيه من ذلك مهمة الملاحظة المتجددة لكل ما ينشر من إنتاج فكري في موضوع تخصصه .

د – تحليل البيانات :
ويحتاج الباحث في هذه المرحلة إلي بعض الموجزات الإرشادية التخصصية في الأساليب الإحصائية وطرق تحليل البيانات بالإضافة إلي حاجته إلي كتب الحقائق المتخصصة في مجاله .

هـ – تفسير النتائج :
وفي هذه الحالة يحرص الباحث علي مقارنة ما انتهت إليه من نتائج بما يضمه رصيد المعرفة بالمجال من حقائق للتأكد من مظاهر الاتفاق والتضارب إن وجد وتتبع ما قد يفيدنا في تفسير ما انتهت إليه من نتائج في الإنتاج الفكري لمجال تخصصه .

و – إعداد تقرير البحث :
وفي هذه المرحلة يستجمع الباحث الخبرات المكتبية في مختلفة المراحل السابقة والتعبير عنها بالأسلوب المعترف به في المجال .

إن ثورة المعلومات المعاصرة والزيادة المستمرة في إعداد الطلاب الجامعيين جعل عملية استخدام المكتبة ومصادر المعلومات أمرا ضروريا في العديد من الجامعات الحديثة باعتبارها المكتبة بمقتنياتها وتقنيتها المعاصرة وبتعدد المعلومات بها محور العملية البحث العلمي
ويعتبر انتقال التعليم من مرحلة التلقيم إلي مرحلة التعليم والبحث الذاتي هو الدافع الأول وراء تعليم الطالب والباحث كيف يصل إلي المعلومات بنفسه من مصادرها المختلفة ومن هنا كان موضوع تعليم استخدام المكتبة داخل إطار التعليم العام بالحث العلمي وأدواته وأساليبه من أهم المواضيع التي يجب الاهتمام بدراستها .

العلاقة بين المكتبة والبحث العلمي :

تظهر العلاقة بين المكتبة والبحث العلمي من خلال التعريف بالخدمات المكتبية وأشكالها وكيفية استخدامها ثم كيفية إعداد ورقة البحث في المرحلة الجامعية الأولي وتوثيق المعلومات وإعداد الببليوجرافيا وغيرها .

كما تظهر العلاقة بين المكتبة والبحث العلمي أيضا من خلال الارتباط الوثيق بين تصنيف مناهج البحث وطبيعة كل من العلوم الطبيعية والاجتماعية والدراسات الإنسانية مع التعريف بكيفية اختيار مشكلات البحث ووضع الفروض .

ولقد أوصت هيئة اليونسكو الدولية بإدخال مقررات طرق البحث والتوثيق والإعلام علي جميع المستويات التعليمية وذلك بتعريف الطلاب كيفية استخدام المكتبة والوصول إلي المعلومات بأنفسهم ومساعدتهم في التعليم الذاتي والمعاونة بذلك والمعاونة بذلك في حل قضية تفجير المعلومات

توصيات جمعية المكتبات البريطانية بشأن تعليم استخدام المكتبة :

أوصت جمعية المكتبات البريطانية بشأن تعليم استخدام المكتبة باتباع النقاط الآتية : -

- تعليم استخدام المكتبة

وذلك عن طريق محاضرة عن المكتبة عند بداية دخول الطالب الجامعة وتشمل مقدمة عن المكتبة علي أن يقوم الطلاب بعد ذلك بجولة في أقسام المكتبة المختلفة مع أحد كبار العالمين المهنيين بالمكتبة للتعريف بالخدمات المكتبية تلك التي تهم الطالب نفسه بصفة خاصة .

- عندما يبدأ الطالب دراسته المتخصصة

يعطي مقدمة في الببليوجرافيا الأساسية تتضمن الأساليب الفنية والأدوات المرجعية التي تغطي مختلف الموضوعات والدراسات بالإضافة إلي المراجع التي تتصل بموضوع دراسته الأساسية .

- يعطي طالب البحث عندما يبدأ دراسته العلية منهجا موسعا في الببليوجرافيا الموضوعية وذلك بواسطة كل من أمناء المكتبة المهنيين وأعضاء هيئة التدريس الأكاديميين .

بعض المشاكل التي تتعلق بتنفيذ برنامج تعلم استخدام المكتبة :-

١- المكتبة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب :

ويتوقف اتجاه وموقف الطلاب وهيئة التدريس بالنسبة للمكتبة علي نوع الخدمة التي تقدمها لهم المكتبة وعلي خبرتهم السابقة وعلي وقت الطلاب بالنسبة للموضوعات التي ستؤدي فيها الامتحانات .

٢- مجموعة الكتب والتنظيم الداخلي للمكتبة :

حيث أن تحقيق برنامج تعليمي ناجح عن استخدام المكتبة يستلزم وجود مصادر كافية للمعلومات ومراجع وببليوجرافيات ودوريات تغطي مختلف الموضوعات العلمية .

٣- مشاكل إعداد البرنامج أو المنهج الدراسي

فليس من السهل وضع هذا البرنامج إلا بأخذ المشاكل السابقة في الاعتبار علما أن التعليم يجب أن يكون ف يجدول زمني محدد وإجباري قدر المستطاع .

ولقد تأكدت العلاقة بين المكتبة والبحث العلمي من خلال النقاط الآتية :

- تقوم المكتبة بصفة عامة والمكتبة الجامعية بصفة خاصة بدور حيوي كبير كأحد الأدوات والأوساط التعليمية المباشرة وأصبح تعليم استخدام المكتبة أكثر شيوعا في الجامعات اليوم .

ومن هنا أصبحت الحاجة ماسة لتقديم مناهج وبرامج دراسية عن استخدام المكتبة للأسباب الآتية :-

١- تفجير المعلومات :

حيث اتضحت أبعاد هذه المشكلة أمام الكثير من الباحثين والمسئولين عن التحكم في المعلومات من مكتبيين وموثقين وأخصائيين في المعلومات وذلك بالنسبة للفيض الهائل بين المعلومات المنشورة وغير المنشورة والتعقد الموضوعي لهذه المعلومات فضلا عن اللغات التي تنشر بها .

٢- الجامعة الخفية :

إذا كانت أبعاد مشكلة تفجير المعلومات قد اتضحت فإن الشيء الذي لم تتضح صورته أمام الكثيرين هو الطريقة التي يتفاعل بها العالم مع هذه المشكلة حيث أن كثيرا من الباحثين والعلماء لم يدخلوا المكتبة الجامعية لسنوات عديدة وذلك لأنهم يكونون لأنفسهم مجموعات شخصية من مواد البحث خارج دائرة الدوريات العلمية والكتب المطبوعة وهذه المواد ترسل إليهم عن طريق التبادل .

وعلي ذلك فالجامعة الخفية تعني الحصول علي المعلومات اللازمة للبحث العلمي من غير الطريق العادي وهو المكتبات ومراكز المعلومات العلمية .

٣- الجهل بالمعلومات المنشورة :

إن سيطرة الباحث ومعرفته بما نشر ف بمجال تخصصه في تناقص مستمر .

- ❖ يبذل المسئولين عن المكتبات خاصة الجامعات بصفة عامة جهدا متواصلا للبحث عن أفضل السبل لتحقيق برامج متطورة لاستخدام المكتبة تتفق مع الاتجاهات العالمية في هذا المجال .
- ❖ نظرا للأعداد الكبيرة لطلاب الجامعة كثيرا ما يتعذر معه أفراد مقرر خاص باستخدام المكتبة وتلجأ إلي استخدام الآلات التعليمية أو التعليم المبرمج في هذا المجال .
- ❖ يعتبر أمناء المكتبات المهنيين المؤهلين للتدريس أكثر تأثيرا من غيرهم من المحاضرين ذوي التخصصات المختلفة في القيام ببرنامج تعليم المكتبة .
- ❖ الفائدة التي يمكن أن تعود علي الطالب والباحث وعضو هيئة التدريس وعلي المكتبة والجامعة تعتبر كبيرة جدا لأنه سيتاح للطالب أن يتعلم بجهده الخاص .

وقد أوصت هيئة اليونسكو الدولية بإدخال برامج الإعلام والتوثيق علي جميع المستويات التعليمية وهذه البرامج تتضمن طرق استخدام المكتبة ومصادر المعلومات .

إن البحث العلمي المعاصر يعتبر التعليم الذاتي للطلاب خلال الدراسة الجامعية الأولي وبعد التخرج أمرا حيويا للغاية وإن تعليم استخدام المكتبة عن طريق برنامج دراسي خاص زاد من قدرات الطلاب عن استخدام المكتبة .

المؤشرات الإحصائية لبعض المكتبات المصرية

عرفت مصر الكتابة والكتب منذ فجر التاريخ ، وعرفت للمكتبات قدرها علي مدي تاريخها الطويل وكان طبيعيا أن تهتم بمكتباتها في هذا العصر الذي يوصف بأنه عصر المعلومات .

وقد شهدت المكتبات المصرية تطورا كبيرا في أعدادها وفي استخدام تكنولوجيا المعلومات تتمثل في عدة محاور منها :

أولا – التوسع في استخدام النظم الآلية :

أصبحت النظم الآلية سمة العصر الحالي وتم لأول مرة إصدار نظام مصري للمكتبات مصمم بأيدي مصرية ويتوافق مع النظم العالمية والعالمية والمحلية وقد قدرت نسبة الزيادة في استخدام النظم الآلية نحو ٢٧ % عام ٢٠٠٠ بالنسبة لعام ١٩٩٨ .

وقد ساعد علي تطور وسرعة استخدام النظم الآلية في المكتبات المصرية عوامل منها :

- التقدم العلمي العالمي في مجال نظم وبرامج المكتبات وبلغات متعددة .
- قيام بعض الهيئات العالمية بتقديم هذه الخدمة بالمجان أو بأسعار زهيدة .
- انخفاض أسعار أجهزة تكنولوجيا المعلومات وخاصة الحاسبات الإليكترونية .
- يقوم مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء بتقديم خدمات النظم الآلية للمكتبات وتقديم الدعم الفني للجامعات .
- توافر عدد كبير من المتخصصين في هذه الأنظمة .
- التحسن الكبير في شبكات الاتصالات التي تقوم بالربط بين المكتبات من خلال الحاسبات الإليكترونية في شكل شبكات .

ثانيا – الاتصال بشبكة الإنترنت :

تزايد عدد المكتبات المتصلة بالإنترنت تتبادل فيما بينها البيانات والمعلومات باستخدام البريد الإليكتروني مما أدي إلي رفع مستوي الأعمال الفنية بالمكتبات من فهرسة وتصنيف وإتاحة الفرصة للتعاون الفني بينها .

ثالثا – اتساع شبكة المكتبات المصرية :

تزايد عدد المكتبات المشتركة في شبكة المكتبات بنسبة ١٥٠%عام ٢٠٠٠ عن عام ١٩٩٨ وقد بلغ حجم مصادر المعلومات المتاحة في فهارس هذه المكتبات التي انضمت إلي الشبكة نحو ٥٠٠ ألف وثيقة أو يزيد كما بلغ عدد البحوث الناتجة عن استخدام الشبكة داخل مصر وخارجها للبحث في الفهارس أكثر من ٥٥٠ ألف بحثا منذ افتتاحها عام ١٩٩٨ يستخدمها أكثر من ٤٧ ألف باحث من خمسين دولة .

رابعا – إدخال نظم المعلومات بأقسام المكتبات :

شهد مجتمع المكتبات في مصر طفرة هائلة في السنوات الأخيرة كان أهمها تطوير أساليب تدريس علم المكتبات والمعلومات حيث تغير إسم قسم المكتبات والوثائق ليصبح قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بشعبه المختلفة وتم إدخال تكنولوجيا المعلومات مثل مادة الشبكات ومادة تحليل النظم .

خامسا – تطور مجتمع المكتبات والمعلومات :

بدأ مجتمع المكتبات ينمو بشكل مطرد مما أدي إلي زيادة عدد المكتبات وميكنتها وتزايدت نسبة عدد المستفيدين من تلك المكتبات ومستوي الأداء بها .

سادسا – تطور أعداد المكتبات :

ساعد علي تزايد أعداد المكتبات في مصر مرحلة التنمية الشاملة التي يشهدها المجتمع المصري حاليا وزيادة تأثير المكتبات ومراكز المعلومات في عمليات التعليم والثقافة والبحث العلمي والجدول رقم (١) يشير إلي تزايد عدد بعض المكتبات العامة والأكاديمية والمتخصصة علي سبيل المثال لا الحصر وذلك خلال الفترات ١٨٠١ / ١٩٠٠ – ١٩٩١ / ٢٠٠٠ .

وباستعراض بيانات الجدول رقم (١) يتضح أن الفترة ١٩١١ – ١٩٢٠ تمثل أدني نسبة في عدد هذه المكتبات حيث قدرت تلك النسبة بنحو ٢٩،% في حين أن الفترة من ١٩٨١ – ١٩٩٠ تمثل أعلي نسبة في عدد هذه المكتبات حيث قدرت بنحو ٢٥% .

وهذا يشير إلي تزايد اهتمام الدولة والمسئولين بإنشاء المكتبات وتشجيع القراءة والبحث وتقديم الدعم للمكتبات منذ ذلك التاريخ ١٩٨١

سابعا : التوزيع الجغرافي لبعض المكتبات بمصر :

بدأت المكتبات تنشر وتغطي كافة محافظات مصر وساعد علي ذلك تزايد عدد المكتبات العامة والأكاديمية وإنشاء مراكز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظات .

وباستعراض بيانات الجدول رقم (٢) يتضح أن عدد بعض المكتبات التي أمكن حصرها بلغ نحو ١٧٥٢ مكتبة ، تمثل المحافظات الحضرية منه نحو ٤٢٧ مكتبة بنسبة ٢٤,٤% من إجمالي هذا الرقم تمثل محافظة القاهرة وحدها نحو ٦٧,٩ % من إجمالي المحافظات الحضرية كما تمثل محافظات الوجه البحري نحو ٧٦٩ مكتبة بنسبة ٤٣,٩ % من إجمالي عدد المكتبات تمثل محافظة الدقهلية وحدها نحو ٣٥ % من إجمالي عدد المكتبات بالمحافظات الحضرية كما تمثل محافظات الوجه القبلي نحو ٤٧٠ مكتبة بنسبة ٢٦,٨ % من إجمالي عدد المكتبات ، تمثل محافظة الجيزة وحدها نحو ٣٠% من إجمالي عدد المكتبات في الوجه القبلي وأخيرا محافظات الحدود ٨٦ مكتبة وتمثل نحو ٤,٩ % من إجمالي عدد المكتبات تمثل محافظات الوادي الجديد وحدها نحو ٤٧,٧ من إجمالي عدد المكتبات في محافظات

الحدود وباستعراض هذا العدد من المكتبات التي أمكن حصرها تبين أنها تنحصر في المكتبات الأكاديمية والمكتبات العامة والمكتبات المتخصصة .

وبتوزيع هذه المكتبات بأنواعها علي محافظات مصر يتضح باستعراض بيانات الجدول رقم (٣) ما يلي :

بالنسبة للمكتبات الأكاديمية : أمكن حصر نحو ٢٥٠ من هذا النوع ، احتلت محافظة القاهرة المرتبة الأولي في عدد هذه المكتبات حيث قدرت نسبتها نحو ٣٥,٢ % ثم محافظة الدقهلية ٦,٤ % وأخيرا محافظة المنوفية ٦% حيث يتناسب عدد هذه المكتبات مع عدد الجامعات والكليات والمعاهد العليا والأقسام العلمية بكل محافظة .

بالنسبة للمكتبات العامة : احتلت محافظة الدقهلية المرتبة الأولي بين هذه المكتبات والتي أمكن حصرها نحو ١٠٩٦ مكتبة من هذا النوع ، يمثل عدد المكتبات من هذا النوع بالدقهلية نحو ٢٢,٨ % من إجمالي عدد هذه المكتبات تليها محافظة القاهرة بنحو ٨,٧ % ثم محافظة القليوبية ٨% ثم محافظة أسيوط ٧,٦ % وأخيرا محافظة الشرقية ٥,٣ % حيث يتناسب عدد هذه المكتبات مع ما تقوم به المحافظات من تقديم هذه الخدمة لجميع فئات المجتمع بلا استثناء مع اهتمامها بجميع فروع المعرفة .

بالنسبة للمكتبات المتخصصة :

أمكن حصر نحو ٤٠٦ مكتبة من هذا النوع احتلت محافظة القاهرة المرتبة الأولي من هذه المكتبات حيث قدرت نسبتها نحو ٦١,٧ % من إجمالي هذا العدد تليها محافظة الإسكندرية ٩,٧ % حيث يتناسب عدد هذه المكتبات مع عدد الباحثين ومتخذي القرارات في المجالات المختلفة داخل المؤسسات ومراكز البحوث والهيئات علي اختلاف أنواعها .

ثامنا : العاملون في مجال المكتبات –

أمكن حصر بعض المكتبات بمصر وقد اقتصر هذا الحصر علي هذه الأنواع ، الأكاديمية والعامة والمتخصصة وقد شمل هذا نحو ١٧٥٢ مكتبة منها ٢٥٠ مكتبة أكاديمية ، ١٠٩٦ مكتبة عامة ونحو ٤٠٦ مكتبة متخصصة يعمل بهذه المكتبات بأنواعها نحو ١٠٩٥٣ عامل من ذوي المؤهلات العليا سواء المتخصصون في المكتبات والمعلومات وغيرهم من أصحاب التخصصات الأخرى وأيضا

من حملة المؤهلات المتوسطة وغيرهم . هذا وقد تم حصر المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات من هذا العدد بنحو١٢٤١ متخصصا أي ما يقدر بنسبة ١١,٣ % من إجمالي عدد العاملين بجميع تخصصاتهم وهذا ما يستوجب الاهتمام بزيادة أعداد خريجي المكتبات والمعلومات وحتمية إنشاء كليات متخصصة في علوم المكتبات لمواكبة هذه الطفرة السريعة في عصر المعلومات .

تاسعا : المعايير الفنية وخدمات المعلومات –

اتضح من استعراض بعض البيانات الخاصة بأدوات العمل ومعاييره الفنية يتضح ما يلي :

١- معظم المكتبات المصرية تستخدم تصنيف دوي العشري وذلك بنسبة ٨٥ % .
٢- معظم المكتبات تقدم الخدمات التقليدية ومنها الإعارة والرد علي الاستفسارات .
٣- بعض المكتبات المتخصصة تقدم خدمات المعلومات تتمثل في :

- البحث الانتقائي للمعلومات .
- الإحاطة الجارية .
- البحث في قواعد المعلومات .
- بعض المكتبات بدأت في توفير خدمة البحث علي شبكة الإنترنت والبحث في الأقراص المليزرة بالإضافة إلي إمكانية البحث في قواعد البيانات الآلية بدأت مكتبات جامعة المنصورة بإنشاء خدمة المكتبات الرقمية كبديل للدوريات الورقية التي أصبح يتعذر الحصول عليها في ظل ضعف الموارد المالية اللازمة لاستيراد هذه الدوريات وتعتمد هذه المكتبات علي توفير قاعدة بيانات مطبوعة علي سيديهات وتحتوي علي عدد كبير جدا من الدوريات والبحوث العلمية التي تغطي جميع التخصصات لجميع فروع المعرفة .

نشاط دار الكتب والمكتبات الفرعية والمتنقلة ومكتبات الهيئة العامة لقصور الثقافة ومكتبات الأطفال خلال الفترة ١٩٩٢/ ١٩٩٣ – ١٩٩٨ / ١٩٩٩ .
باستعراض بيانات الجدول رقم (٤) يتضح ما يلي :

بالنسبة لدار الكتب والمكتبات الفرعية والمتنقلة : تبين ما يلي –

- تزايد رصيد هذه المكتبات من خلال تلك الفترة بنسبة ٣٥%
- تناقص عدد القراء خلال تلك الفترة بنسبة ٢١ %
- تزايد نصيب القارئ من الكتب خلال تلك الفترة من ٥ كتب إلي ٨ كتب .

بالنسبة لمكتبات الهيئة العامة لقصور الثقافة ومكتبات الطفل :

- تزايد رصيد هذه المكتبات خلال تلك الفترة بنسبة ٣٦,٥ % .
- تزايد عدد القراء خلال تلك الفترة بنسبة ٤٦ % .
- كان متوسط نصيب القارئ من الكتب خلال الفترة كتابا واحدا .

جدول رقم (١) تطور عدد المكتبات المصرية
خلال الفترة ١٨٠٠/ ٢٠٠٠

الفترة	العدد	%
١٨٠٠	١	٠,٠٦
١٨٠١/١٩٠٠	١٣	٠,٧٤

١٩٠١/١٩١٠	٦	٠,٣٤
١٩١١/١٩٢٠	٥	٠,٢٩
١٩٢١/١٩٣٠	٩	٠,٥١
١٩٣١/١٩٤٠	١٦	٠,٩١
١٩٤١/١٩٥٠	٤٠	٢,٢٨
١٩٥١/١٩٦٠	٩١	٥,٢٠
١٩٦١/١٩٧٠	١٦٤	٩,٣٦
١٩٧١/١٩٨٠	٢٩٠	١٦,٥٥
١٩٨١/١٩٩٠	٤٣٣	٢٤,٧١
١٩٩١/٢٠٠٠	٢٨٩	١٦,٥٠
بدون	٣٩٥	٢٢,٥٥
إجمالي	١٧٥٢	١٠٠

المصدر : مجلس الوزراء ، دليل المكتبات المصرية والعامة والأكاديميـــة والمتخصصـــة ، ط ٣ ، القاهرة، ٢٠٠٠

المحافظة	العدد	النسبة %
المحافظات الحضرية	٤٢٧	٢٤,٢
القاهرة	٢٩٠	٦٧,٩
الإسكندرية	٨٣	١٩,٤
بورسعيد	٢٣	٥,٤
السويس	٣١	٧,٣
محافظات الوجه البحري	٧٦٩	٤٣,٩
دمياط	٥٩	٧
الدقهلية	٢٦٨	٣٥
الشرقية	٦٦	٨,٦
كفر الشيخ	٣٢	٤,٢
الغربية	٦٠	٨
المنوفية	٦٢	٨,١
البحيرة	٧٨	١٠,١
الإسماعيلية	٣٦	٥
القليوبية	١٠٨	١٤
محافظات الوجه القبلي	٤٧٠	٢٦,٨
الجيزة	١٤١	٣٠
بني سويف	٢٨	٦
الفيوم	٥٥	١١,٧
المنيا	٣٣	٧
أسيوط	١٣٣	٢٨,٣

المحافظة	العدد	النسبة %
سوهاج	٢٧	٥,٧
قنا	٢٦	٥,٥
أسوان	١٧	٣,٦
الأقصر	١٠	٢,٢
محافظات الحدود	٨٦	٤,٩
البحر الأحمر	١٠	١١,٦
الوادي الجديد	٤١	٤٧,٧
مرسي مطروح	٥	٥,٥
شمال سيناء	٢٠	٢٣,٣
جنوب سيناء	١٠	١١,٦
إجمالي	١٧٥٢	١٠٠

المصدر : مجلس الوزراء ، دليل المكتبات المصرية والعامة والأكاديميـــة والمتخصصـــة ، ط ٣ ، القاهرة، ٢٠٠٠

جدول رقم (٣) : المؤشرات الإحصائية لبعض المكتبات وتوزيعها علي المحافظات المصرية

البيان المحافظة	المكتبة الأكاديمية عدد	%	المكتبات العامة عدد	%	المكتبات المتخصصة	%	إجمالي عدد
المنوفية	١٥	٦	٤٢	٣,٨	٥	١,٢	٦٢
الإسكندرية	٢٨	١١,٢	١٨	١,٦	٣٩	٩,٧	٨٥
القاهرة	٨٨	٣٥,٢	٩٥	٨,٧	٢٥٠	٦١,٧	٤٣٣
أسيوط	٣٤	١٣,٦	٨٣	٧,٦	٧	١,٨	١٢٤
الشرقية	٦	٢,٤	٥٧	٥,٣	٥	١,٢	٦٨
الدقهلية	١٦	٦,٤	٢٥٠	٢٢,٨	٨	٢	٢٧٤
السويس	٢	٠٨	٢٠	١,٨	٩	٢,٣	٣١
الغربية	١٣	٥,٢	٤٢	٣,٨	٥	١,٢	٦٠
القليوبية	٢	٠٨٠	٨٧	١	١٤	٣,٥	١٠٣
بور سعيد	٨	٣,٢	٧	٠٦	٨	٢	٢٣
قنا	٥	٢	١٣	١,٣	٨	٢	٢٦
بني وسيف	١	٠٤	٢٥	٢,٣	٢	٠٥	٢٨
المنيا	١	٠٤	٣١	٢,٨	٢	٠٥	٣٤
الفيوم	٩	٣,٦	٣٣	٣	١٣	٣,٣	٥٥
سوهاج	٥	٢	١٨	١,٦	٤	١	٢٧
الوادي الجديد	١	٠٤	٣٥	٣,٢	٤	١	٤٠
أسوان	٣	١,٢	٩	٠٨	٥	١,٢	١٧
البحيرة	٤	١,٦	٦٩	٦,٣	٤	١	٧٧

البيان المحافظة	المكتبة الأكاديمية عدد	%	المكتبات العامة عدد	%	المكتبات المتخصصة	%	إجمالي عدد
دمياط	٣	١,٢	٥٣	٤,٨	٣	٠٧	٥٩
كفر الشيخ	٣	١,٢	٢٧	٢,٥	١	٠٢	٣١
دمنهور	٢	٠٨	٢	٠٢	–	–	٤
الإسماعيلية	١	٠٤	٣١	٢,٨	٣	٠٧	٣٥
الأقصر	–	–	١٠	٠٩	١	٠٢	١١
جنوب سيناء	–	–	٩	٠٨	١	٠٢	١٠
شمال سيناء	–	–	١٩	١,٧	١	٠٢	٢٠
مرسي مطروح	–	–	٣	٠٣	٢	٠٢	٥
البحر الأحمر	–	–	٨	٠٧	٢	٠٥	١٠
إجمالي	٢٥٠	١٠٠	١٠٩٦	١٠٠	٤٠٦	١٠٠	١٧٥٢

المصدر : مجلس الوزراء ، دليل المكتبات المصرية والعامة والأكاديمية والمتخصصة ، ط ٣ ، القاهرة، ٢٠٠٠

جدول رقم (٤) نشاط دار الكتب الفرعية ومكتبات الهيئة العامة لقصور الثقافة ومكتبات الأطفال

السنة البيان	٩٣/٩٢	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥	٩٧/٩٦	٩٨/٩٧	٩٩/٩٨
دار الكتب	١٢٧٥	١٣٤٩	١٣٣٣	١٤٠٤	١٤٤١	١٤٦٧	١٥٠٢
عدد القراء	٢٤٦	٣٤٠	١٩٧	٢١٢	١٨٤	١٨٣	٢٠٣
مكتبات الهيئة	٢٢٢٨	٢٤٤٨	٢٣٦١	٢٧٣٤	٣٠٣٩	٣٠٧٦	٣٥٠٧
عدد القراء	١٧٢٥	١٨١٧	٢٠٩٠	٢٤٩٩	٢٤٢٦	٢٨٣١	٣٢١٢

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائي السنوي ، يونيو ،

المراجع

١- أحمد بدر (دكتور) ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٨٢

٢- أحمد بدر (دكتور) ، المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ١٩٩٥ .

٣- أحمد بدر ، محمد فتحي عبد الهادي (دكتور) ، المكتبات الجامعية ، مكتبة غريب ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

٤- حشمت قاسم (دكتور) ، المكتبة والبحث ، مكتبة غريب ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

٥- زين عبد الهادي ، الأنظمة الآلية في المكتبات ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ١٩٩٥.
٦- سعد محمد الهجرسي (دكتور) ، المكتبة والمعلومات ، دار المريخ ، ١٩٩١ .
٧- شعبان خليفة (دكتور) ، تاريخ المكتبات ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ١٩٩٣ .
٨- مبروكة عمر محيرق (دكتور) ، دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين ، عصمي للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
٩- شعبان خليفة (دكتور) ، الكتب والمكتبات في العصور الوسطي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٩٧
١٠- محمد ماهر حمادة (دكتور) علم المكتبات والمعلومات ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٣ .
١١- محمود الأخرس (دكتور) ، مقالات في علوم المكتبات والتوثيق والمعلومات ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن ، ١٩٨٥ .
١٢- محمد فتحي عبد الهادي (دكتور) ، أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ١٩٩٥ .
١٣- محمد فتحي عبد الهادي ، أسامة السيد محمود (دكتور) دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ١٩٩٥.
١٤- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائي السنوي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
١٥- مجلس الوزراء ، دليل المكتبات العامة والمتخصصة والأكاديمية ، ط٣ ، القاهرة ، ٢٠٠٠
١٦- المؤتمر العربي الثامن للمعلومات ، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٩٧.
١٧- المؤتمر العلمي الرابع لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٧

إنشاء ركن للتكنولوجيا الخاصة بالمكفوفين وضعاف البصر بمكتبة ومعمل الكمبيوتر بالجامعة الأمريكية

****

إعداد
مروة محمد على منصور
مبرمج ومحلل نظم بقسم الحاسب الأكاديمي
بالجامعة الأمريكية بالقاهرة

****

مع التوسع العلمي والتكنولوجي أصبح ما كان مستحيلا بالأمس يتحـــول الآن إلى حقيقة . اتجهت الأنظار الى محاولة أيجاد وسيلة بمساعدة التكنولوجيا المتطورة تساعد المكفوفين وضعاف البصر على الإطلاع والدراسة والانفتـــاح علـــى العـــالم الخارجي.

أجرى قسم الحاسب الأكاديمي بالجامعة الأمريكية بالقاهرة الكثير من الأبحاث في هذا المجال المتقدم ونتيجة هذه الأبحاث تم شراء ثلاثة برامج لمساعدة المكفـــوفين وضعاف البصر وتم إنشاء ركن خاص يعمل بالحاسب الأكـــاديمي بالجامعـــة وهـــو مخصص لخدمة الطلبة الدراسين بالجامعة.

ركن آخر تم إنشاؤه بمكتبة الجامعة الأمريكية مخصـــص للطلبـــة المكفـــوفين وضعاف البصر سواء من الجامعة أو من طلبة الدراسات العليا في جامعات أخرى أو زائرين . الركن يحتوى على برامج ناطقة باللغة الإنجليزية التي تمكن الباحـــث مـــن استخدام الإنترنت وكتالوج الجامعة الأمريكية بكل إمكانياتها من أبحاث علمية وجرائد ومجلات علي الإنترنت . برامج أخرى تساعد الباحث على قـــراءة الكتـــاب العـــادي والنقالات بتحويله الى كتاب أو مقال منطوق بواسطة جهاز الكمبيوتر. وهناك أيضـــا برامج مستخدمة لخدمة الباحثين من ضعاف البصر لتكبير المعلومات المعروضة على شاشة الكمبيوتر لتمكنه من استخدام الإنترنت وتطبيقات الحاســـب الأخـــرى بســـهولة وبدون مساعدة من الآخرين.

الإنترنت واستراتيجيات البحث من خلالها (*)

إعداد
أحمد عبدالله مصطفى
أخصائي معلومات – مكتبة مبارك العامة
ahmed_nasser2000@hotmail.com

مقدمة

لاشك أن تلك الشبكة أصبحت الآن من أهم مصادر الإتاحة والحصول على المعلومات ، فأصبحت مهمة للطالب ، والباحث ، والمدرس ... الخ ؛ لذلك كانت الحاجة مهمة وضرورية لكيفية الحصول والوصول إلي ما نريد ، إلا أنها أصبحت شاقة على البعض إلى حد ما ؛ حيث يجد صعوبة في الوصول ، وخاصة الطلاب – بل والباحثين أيضاً ، من هنا نبتت الفكرة ، لماذا لا نعرف ونوضح ما هي تلك المواقع (المحركات) ، وأنواعها ، وكيف نبحث ونصل إلى ما نريد بيسر وسهولة.
فهذه الدراسة تعرف بأهمية الإنترنت ودورها فى إسراء المعلومات ، وكيفية الوصول إلى ما نريده من هذه المعلومات ؛ مع التركز أيضاً على محركات البحث *Search Engines* ، وأنواعها ؛ حيث هناك خلط لدى البعض في التفريق بين المحرك والأدلة ... الخ ، كما سيتضح من الدراسة ، مع التوضيح أيضاً لطرق البحث وأنواعها.

حجم الإنترنت

يوجد على شبكة الإنترنت كميات ضخمة من المعلومات تتوزع على شكل صفحات ، وتنمو بشكل سريع (في عام ١٩٩٦ بلغ معدل النمو ٤٠٠%) ، وفي أوائل ١٩٩٨ كان هناك ما يقدر بـ ٣٠٠ مليون إلى أكثر من ٥٠٠ مليون صفحة متوفرة على النسيج ، وفي أواخر عام ٢٠٠٠ قدر عدد الصفحات بأكثر من مليار صفحة ، وهو الآن يقدر بأن يكون حوالي مليار ونصف في بداية ٢٠٠٢ ؛ ويقدر عدد الصفحات التي تضاف أو تحدث يوميا بمليون ومائتين صفحة وهذا يدل على معدل نمو الإنترنت الذي يتم بشكل أسي ويتضاعف بشكل سنوي.[1]
هناك أكثر من ٢٥٠٠ أداة بحث متوفرة ، ويقدر تغطية تلك الأدوات للإنترنت بـ ٥% للأدوات الصغيرة و٥٠% لتلك العملاقة ، ومن هنا نعلم أنه مهما كان سمعة أداة البحث فإنها لا يمكن أن تغطي كافة المعلومات المتوفرة على الشبكة.
هناك أكثر من ١٠ مليون موقع حاليا وربما يكون هناك حوالي ٢٥٠ مليون مستخدم للإنترنت حول العالم حيث يمثل الأمريكان حوالي ٤٧% منهم.
لا يجب أن نفترض أن كل الصفحات المنشورة على الإنترنت هي مفهرسه و يمكن البحث عنها والوصول إليها ، وهذا ما يقودنا إلى ما يسمي الويب غير منظور (invisible web) وحتى من مجموع الصفحات المفهرسة فانه لا يوجد حاليا محرك أو أداة بحث واحدة قادرة على تغطية جميع تلك الصفحات حتى وان إدعت ذلك ومن هنا تأتي فكرة البحث في أكثر من أداة في وقت واحد.

إن استخدام ما يعرف بالبحث المتقدم أو المنطقي حيث تستخدم "و" "أو" وغيرها من أدوات الربط المنطقية يزيد من فرصة تضييق مجال البحث والحصول على نتائج مرضية.

ترتيب خطة البحث

كيف يتم ترتيب خطة البحث في الإنترنت؟

يتم ذلك عن طريق ثلاث مراحل :

- **تحليل الاستعلام المطلوب.**
- **اختيار أداة البحث المناسبة.**
- **تجهيز التعابير المناسبة لأفضل النتائج.**

✍ **الخطوة الأولى**

حدد ما تريد أن تبحث عنه (حلل الموضوع وحدد المفاهيم) ؛ قبل أن تجلس أمام الإنترنت أعط نفسك وقتا للتفكير في أشكال المعلومة التي تبحث عنها (آراء – إحصائيات – معلومات فنية – تقارير – وصف لحوادث معينه – صور...الخ)

١- هل تبحث عن معلومات حديثة ذات طابع متجدد أو حقائق تاريخية؟

عند إجراء أي إستعلام يجب أن تجزيء الفكرة إلى مفاهيم أصغر ، وتحدد ما يجب أن تبحث عنه. أي في جملة أو جملتين قرر ما تريد أن تبحث عنه في مفاهيم معينه على شكل أسئلة.

٢- أريد أن أبحث عن الطرق الشائعة لإنقاص الوزن؟

٣- ما هي الحمية المناسبة؟

٤- ما هي الخصائص التي ينظر إليها عند شراء الألماس؟

✍ الخطوة الثانية

حدد وأسرد الكلمات المفتاحية الهامة لكل مفهوم ؛ بعد تحديد المفاهيم الرئيسية يجب سرد الكلمات الهامة:

- **طرق – شائعة – إنقاص – الوزن.**
- **الحميه.**
- **خصائص – شراء – الماس.**

✍ **الخطوة الثالثة**

استنبط مترادفات للكلمات المفتاحية :

- **طرق : أساليب – خطط.**
- **شائعة : مشهورة – معروفه.**
- **إنقاص : تقليل – تخفيض.**

- الحميه : الرجيم – الدهون – التغذية.

✍ الخطوة الرابعة

حدد العلاقات المنطقية بين الكلمات باستخدام "و AND" ---- "أو OR" --- "ماعدا NOT" ، ويمكن استخدام علامة + (AND) ، وعلامة – (NOT) للتأكيد على كلمات معينه ، أو إستبعاد كلمات أخرى لتضييق نطاق البحث وتقليل عدد النتائج.
ويستحب الرجوع إلى تعليمات المساعدة في محرك البحث لمعرفة طريقة استخدام هذه العلامات لكن علامات (+) و (-) و (" ") أصبحت قياسية في جميع محركات البحث.
استخدم "*" بعد جزء من الكلمة إذا لم تكن متأكدا من التهجئة الصحيحة للكلمة فيمكنك التوقف عند عدد معين من الحروف ووضع "*" ليقوم محرك البحث بإيجاد كل الكلمات التى تبدأ بالحروف التى حددتها.
للبحث عن جملة من أكثر من كلمة ضعها بين علامتي تنصيص مثال "مواقع إسلامية".

✍ الخطوة الخامسة

تأكد من التهجئة الصحيحة للكلمة ، وخاصة عند كتابة الكلمات الإنجليزية مع أن بعض محركات البحث المتطورة مثل (GOOGLE) يقوم بفحص التهجئة و يصحح الإملاء.

✍ الخطوة السادسة

اختر المحرك المناسب تذكر أن الأكبر لا يعني الأفضل ولا تقع في فخ المحرك المفضل ، وحاول قراءة التعليمات الموجودة في موقع المحرك مثل : مساعدة – بحث متقدم – الأسئلة المتكررة ، ولا تنس وجود محركات بحث متخصصة فهناك محركات بحث خاصة للنواحي الأكاديمية و البحوث و هناك أخرى خاصة بالطب ... الخ

كيف بخد المعلومات على الإنترنت
هناك أربع طرق رئيسيه للحصول على المعلومات من الإنترنت :
(١) الانضمام إلى إحدى المجموعات البريدية أو المنتديات الحوارية للحصول على العناوين المرغوبة عن طريق الاستفسار : حيث تحتوى على ثروة من المواضيع المختلفة تغطي كافة مناحي الحياة و يمكن لك أن تنضم إلى أحد هذه المنتديات المتخصصة ذات الشعبية فتحصل على معلومة أو وصلة إلى موقع يهمك أو تعرف التطورات في مجال معين.
(٢) معرفة العنوان مسبقا إما بالتخمين أو من خلال دعايات التسويق : كل ما عليك هنا هو كتابة نص العنوان URL إذا حصلت عليه في المكان المخصص ؛ حيث يوجد لكل صفحة عنوان محدد و قد ينجح التخمين بكتابة الأحرف الأولى من اسم الشركة مثلا.
(٣) الوصول إلى الصفحات المطلوبة عن طريق التصفح بوجود وصلة معينة تربط المتصفح بما يريد ، وهنا يتدخل الحظ والتوفيق بشكل مباشر عند استخدام صفحة البدء لديك كمرفأ أو بوابة للإنطلاق لعل وعسى أن تجد ضالتك عن طريق استخدام وصلات معينة ، ومن هنا تأتي أهمية اختيار المرافئ Portals أو المناسبة والمشهورة.
والمرافئ (بوابات الإنترنت) هي صنف من المواقع تستخدم كمدخل للإنترنت تتنافس فيما بينها لكسب الزوار و لتكون صفحة بدء لديهم ، ويلاحظ أن معظم محركات البحث العالمية المعروفة قد

تطورت لتكون بوابات مثال Excite وAltavista بعد أن أضافوا الكثير من الخدمات التى تجذب الزوار كآخر الأخبار ، والطقس وأخبار المال والمحادثات.
(٤) ممارسة البحث باستخدام إحدى أدوات البحث المعروفة والمناسبة لنوع البحث.
وهو الطريق المعتاد للبحث عن المعلومات (انظر فقرة أنواع أدوات البحث).

مكونات وخدمات الإنترنت

نسيج ويب (*World Wide Web*) : وهو نظام من أنظمة الإنترنت وأشهرها على الإطلاق يدعم خاصية النص التشعبي (Hyper-Text) للوصول إلى موارد مختلفة باستخدام بروتوكول HTTP، أو (*Hyper-Text Transfer Protocol*) نظراً لسهولته ودعمه للوسائط المتعددة من صور وصوت ، ولغات برمجه متطورة فإن www أو الويب هو أسرع عناصر الإنترنت تطوراً.
إن النص التشعبي (Hyper Text) هو وثيقة ذات طابع خاص تحتوي كلمات ، أو صور من شأنها أن تمثل وصلات إلى وثائق أخرى ، وقد تحتوي الوثيقة أو الصفحة الواحدة العديد من تلك الوصلات (Links). ويتم إنشاء مثل هذه الصفحات بواسطة لغة HTML و يمكن استخدام لغات أخرى مثل جافا لإضافة المزيد من الإمكانيات.
البريد الإلكتروني : و هو ما يرمز له E-Mail ويمكن مستخدمي الكمبيوتر من تبادل الرسائل محليا ودوليا ؛ بحيث يكون لكل مشترك صندوق بريد خاص يحمل عنوانا مميزاً (يشبه رقم الصندوق) تتوجه له جميع الرسائل الواردة ، ويمكن المشترك أن يرسل إلى عنوان آخر. من ميزات البريد الإلكتروني سرعة وصول الرسائل وأيضا إمكانية إلحاق وثائق أو ملفات مع الرسائل المرسلة.
الاتصال : بروتوكول نقل الملفات (FTP) و Telnet ، وهو برنامج يعمل على الإنترنت متخصص بنقل الملفات والوثائق ذات الحجم الكبير بسرعة وكفاءه أكبر من ما نجده على صفحات الويب العادية . وتحتوي مواقع FTP على الكتب والمقالات والبرامج وملفات الصوت والصورة التي تتميز بحجم كبير، وأيضا يستخدم من أجل الإتصال بقواعد البيانات على الأجهزة البعيدة.
المجموعات والقوائم البريدية (E-Mail Discussion Groups) : إن إحدى أهم مزايا الإنترنت هي الفرصة التى تمنحها للبشر في مختلف أنحاء العالم من الاتصال و تبادل الآراء عبر البريد الإلكتروني حيث يتمكن الأفراد من الدخول في حوارات حول مواضيع معينه يتم توزيعها عن طريق البريد الإلكتروني. و يتم تنظيم ذلك عن طريق برامج متخصصة يتم الإشتراك فيها وتسجيل العنوان البريدي .
منتديات النقاش و الحوار (Usenet Newsgroup) : وهي تختلف عن مجاميع القوائم البريدية في أن الرسائل يتم تخزينها في أجهزة كمبيوتر كبيرة الحجم (servers) تستخدم برامج معينة لتسجيل الأسماء ، وتنظيم العناوين والردود (ولا تذهب مباشرة إلى الصناديق البريدية) ، وعلى جميع المشتركين الدخول إلى موقع المنتدى واختيار موضوع معين للمشاركة ، أو الاستفسار أو الإجابة...الخ ، وهناك المئات من المنتديات بعضها متخصص ذات طابع أكاديمي وبعضها اجتماعي...الخ ، وتعتبر مصدر هام للأخبار العامة والإعلانات.
الحوار والدردشة المباشرة : وهى برامج تستخدم للحوارات الحية والتواصل الفوري مع الآخرين في أصقاع المعمورة ، وهي نوعين : دردشة نصية وأخرى صوتية ، وهناك مواقع تضمن خصوصية الدردشة في غرف خاصة تجمع طرفين أو أكثر وقريب من هذا ما يعرف بالتراسل الفوري (Massenger) ؛ حيث تستخدم برامج معينه.

مكونات أخرى : مثل جوفر و أصبحت الآن أقل أهميه بعد انتشار أنظمة التشغيل المعتمدة على البيئات الرسومية.
ويمكن تلخيص الخدمات التى تقدمها الإنترنت فيما يلي :

- البحث عن المعلومات في جميع مناحي الحياة.
- التجارة من بيع و شراء والإعلان عن السلع.
- الدراسة و التدريب عن بعد عن طريق مواقع الجامعات والكليات.
- مشاهدة قنوات التلفزيون و سماع البث المباشر لبعض الإذاعات.
- السياحة الإفتراضية من زيارة أماكن حول العالم عن طريق المشاهدة.
- التسلية والترفيه من العاب وغيرها.
- التحاور المباشر أو الدردشة بواسطة الكتابة والصوت والصورة.
- البريد الإلكتروني وإرسال واستقبال الرسائل.
- البحث عن وسائل الطب والعلاج في المراكز الطبية العالمية.
- قراءة الصحف والمجلات الدورية والكتب المتخصصة.
- معرفة آخر الأخبار من وكالات الأنباء مباشرة.
- معرفة حالة الطقس في أي مكان في العالم.
- معرفة حركة وسائل السفر و مواعيد الرحلات.
- التواصل وتبادل المعلومات المتخصصة بين المحترفين.
- البحث عن الأصدقاء و المفقودين حول العالم.
- معرفة حركة المال والأعمال بشكل فورى .

ما هو محرك البحث؟
محرك البحث Search engine هو برنامج يُتيح للمُستخدِمين البحثَ عن كلمات محددة ضمن مصادر الإنترنت المختلفة ، ومواقع الويب ، ومواقع FTP ، و تلنت Telnet ، ويتألف محرك البحث من ثلاثة أجزاء رئيسية(ب) ، هي :

- برنامج العنكبوت Spider Program
- برنامج المُفهرس Program Indexer
- برنامج محرك البحثSearch Engine

برنامج العنكبوت

تَستخدم محركاتُ البحث برنامجَ العنكبوت (Spider) لإيجاد صفحات جديدة على الويب لإضافتها، ويسمى هذا البرنامج أيضاً الزاحف (Crawler) لأنه يُبحر في الإنترنت بهدوء لزيارة صفحات الويب ، والإطلاع على محتوياتها ، ويأخذ هذا البرنامج مؤشرات المواقع من عنوان الصفحة (Title)، والكلمات المفتاحية (Keywords) التي تحويها ، إضافة إلى محتويات محدِّدات الميتا (Meta Tags) فيها. ولا تقتصر زيارة برنامج العنكبوت على الصفحة الأولى للموقع بل يتابع البرنامج تعقُّبَ الروابط (Links) الموجودة فيها لزيارة صفحات أخرى. أما الغاية من هذه الزيارات فهي وضع النصوص المنتقاة في نظام الفهارس لمحرك البحث ، ليتمكن المحرك من العودة إليها فيما بعد، ولم تغب فكرة تغير المحتوى في الموقع عن بال مصممي محرك البحث، إذ ينظم محرك البحث زيارات دورية للمواقع الموجودة في الفهرس للتأكد من التعديلات التي تصيب المواقع المفهرسة.

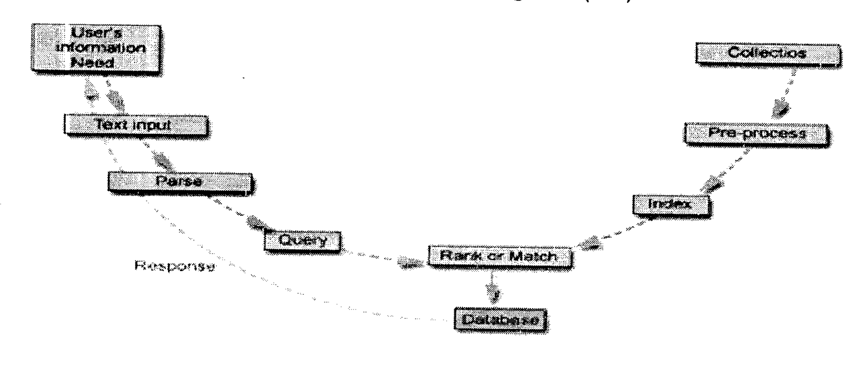
برنامج المُفهرس

يُمثل برنامج المُفهرس Program Indexer ، الكتالوج (Catalogue) أحياناً ، قاعدة بيانات (Database) ضخمة تُوَصِّف صفحات الويب، وتَعتمد في هذا التوصيف على المعلومات التي حَصلت عليها من برنامج العنكبوت Spider كما تعتمد على بعض المعايير مثل الكلمات الأكثر تكراراً من غيرها، وتختلف محركات البحث عن بعضها في هذه المعايير، إضافة إلى اختلافها في خوارزميات المطابقـــــــة (Ranking Algorthms)

برنامج محرك البحث

يبدأ دور برنامج محرك البحث (Search Engine Program) عند كتابة كلمة مفتاحية (keyword) في مربع البحث (Search Box) ؛ إذ يأخذ هذا البرنامج الكلمة المفتاحية ويبحث عن صفحات الويب التي تحقق الاستعلام الذي كونه برنامج المُفهرس في قاعدة بيانات الفهرس (Index Database) ، ثم تُعرَض نتيجة البحث المتمثلة بصفحات الويب التي طلبها المُستخدِم في نافذة المُستعرض(Browser Window)

شكل (١) يوضح التقنية المستخدمة فى محرك البحث



أنواع أدوات البحث

هناك أربعة أنواع أساسية من أدوات البحث: (ع)

أولاً : فهارس أو أدلة ويب Subject Directory

وهي تشكيلات منظمه لمواقع ويب مرتبه وفق مواضيعها ، وهي تستخدم كمحركات بحث ؛ أى أنها تعتمد على الموضوعات الرئيسية (الأساسية) ؛ ونجد فى تلك المواقع أناس متخصصون يعملون لجدولة واختيار و تنظيم نتائج تلك المحركات اعتمادا على مواضيع محدده : أخبار – صحة – تاريخ – فنون ...الخ ؛ حيث تتفرع إلى مواضيع أكثر تخصصا بدءا بالمواضيع العامة إلى المواضيع الفرعية و تحتوي على وصلات تقود إلى المواقع ذات العلاقة. واكتسبت شعبية كبيرة بجميع اللغات ؛ حيث تعتبر وسيلة فعالة و سريعة للوصول إلى المواقع الجيدة. و في بعض الفهارس تتضمن وسيلة بحث عن كلمات معينة لها علاقة بالموضع نفسه.

هناك نوعان أساسيان من الأدلة :

الأدلة الأكاديمية ذات الطابع المهني ، والتي تدار من قبل خبراء محترفين لخدمة الباحثون والمهنيون ونادرا ما تكون مجانية.

الأدلـــة التجاريـــة العامـــة أو ما يعرف بالمرافـــئ (Protals) ، والتي تحرص على المعلومات العامة وتتنافس لكسب الزوار.

لاحظ أن أدلة المواضيع تختلف فيما يتعلق بنوعية ومحتوى ما يصنف لديها فموقع مثل (yahoo) لا يهتم كثيرا بالمحتوى بينما موقع (locksmart) يحرص على المواقع الممتازة ، لكن للأسف ليس لكل موقع فهرسه (دليل) يوضح سياسته أو مؤهلات المفهرسين لديه.

تعتبر فهارس المواضيع نقطة بداية مهمة للوصول إلى مواقع جيدة خاصة إذا لم يكن لدى الباحث فكرة دقيقة. ولأنها تغطي جزءا صغيرا من الصفحات المتوفرة على الويب فهي وسيلة بحث فعالة للوصول إلى معلومات عامه شائعة أم إذا كان البحث لمعلومة محددة دقيقة فينصح باستخدام محرك البحث.

المزايا : سهلة الإستخدام و أيضا يطمئن الباحث إلى أن المعلومات المتضمنة في المواقع المفهرسة قد تمت مراجعتها عن طريق خبراء متخصصون.

العيوب : نظرا لأن المراجعة تأخذا وقتا وجهدا فإن المواقع المفهرسة محدودة قياسا بالكم الهائل للإنترنت ، وكذلك التحديث يكون بطيئا.

ثانياً : البحث بالكلمات المفتاحية باستخدام محركات البحث Search Engines

وهذه الطريقة تتم في ما يعرف بمحركات البحث تتيح للمستخدم أن يدخل كلمات أساسية هامة ، تمثل الموضوع الذي يبحث عنه ليحصل على صفحات تحتوي تلك الكلمات بغض النظر عن ترتيبها داخل الصفحة أو موقعها.

تتكون محركات البحث من ثلاث مكونات رئيسية :

(١) العناكب الآلية Spiders : وهي برامج كمبيوتر تجوب أنحاء الويب والمواقع المختلفة عبر الوصلات التشعبية من وصله إلى أخرى تبحث عن الجديد أو المحدث من الصفحات . وكلما زادت شعبية الموقع والوصلات التي تشير إليه كان أسرع لفهرسته والتعرف عليه.

(٢) الفهرس : وهو عبارة عن قاعدة معلومات كجدول تحتوى قوائم مرتبة أبجدياً بالكلمات الرئيسية الهامة داخل الصفحات التى تم العثور عليها من العناكب (بعد تصفية الكلمات الشائعة) ، وتختلف محركات البحث عن بعضها في حجم الفهرس وسرعة تحديثه.

(٣) محرك البحث : وهو برنامج للتفاعل مع الباحث عبر الإنترنت يتيح له أن يستعلم عن كلمات معينة داخل الفهرس ؛ حيث يجلب له قائمة بعناوين الصفحات التي تحتوي الكلمات المستعلم عنها. ويبدأ البحث بأن يكتب الباحث كلمات البحث داخل صندوق الحوار ، ثم يعطي أمرا بالبحث فيقم البرنامج بالبحث في قائمة الفهرس لديه عن تطابق الكلمة ليعرض بعد ذلك الصفحات المطلوبة إن وجدت ، والجدير بالذكر أن البحث بهذه الطريقة لن يكون فعالا إلا بإتباع خطة بحث تأخذ فى الإعتبار عدة عوامل تطرقنا إليها في الجزء الخاص بـ "ترتيب خطة البحث".
وينصح الباحث بمحاولة التعرف أولا على خصائص المحرك الذي سيستخدمه ؛ حيث يختلف كل منها عن الآخر في بعض التفاصيل الدقيقة خاصة عند القيام بعمليات البحث المتقدم ؛ حيث تتيح معظم محركات البحث إمكانية استخدام التعابير المنطقية المختلفة.
المزايا : محتواه من المعلومات أكبر وأحدث من الفهرس.
العيوب : يفتقد الدقة في الغالب عند الفهرسة واسترجاع المعلومات من قواعد المعلومات مما يصعب الحصول على المعلومة بدقة.

ثالثاً : الفهارس المرتبطة والمنسقة مع محرك بحث Coordinated SE
وهذه من أفضل الأدوات وهي تدرج وتطور لمحركات البحث العادية حرصا على جذب الزوار؛ حيث يتوفر لدى الباحث خياران : الأول فهرس ضخم يكون كبداية للبحث عن موضوع عام ثم يتدرج إلى مواضيع أكثر تخصصا ، وإن صعب عليه إيجاد ما يريد يمكن له أن يستخدم محرك البحث للدخول بعمق داخل الصفحات المتعلقة بموضوعه لتضييق مجال البحث ، الثانى الحصول على نتائج أقل ولكن أكثر ارتباطاً بموضوع البحث. ويمكنه أيضا الذهاب مباشرة إلى محرك البحث.
مثال : Yahoo و Google.
المزايا : إمكانية تضييق نطاق البحث باستخدام الموضوع والكلمات معا.
العيوب : لا تنجح في حالات البحث الصعبة.

رابعاً : مواقع البحث الشاملة Meta Searchers
وهي تتيح لعملية بحث واحدة أن تعمم لتتم في مختلف محركات البحث بشكل متزامن ؛ حيث يتم نشر النتائج إما على أساس نوع محرك البحث ، أو تدمج النتائج في قائمة واحدة. الجدير بالذكر أن هذه المواقع يقتصر دورها على مجرد وسيط تمرر طلب البحث إلى أكثر من محرك و تسرد النتائج بعد ترتيبها في نمط معين يختاره المستخدم.
شبيه بذلك برامج تعمل من الكمبيوتر الشخصي مرتبط بالإنترنت تستخدم أساليب متطورة للبحث في عدة محركات ، وبعد ذلك تتم معالجة النتائج وترتبها طبقا لأهميتها بعض هذه البرامج مجاني وبعضها يمكن تحميله لأغراض التقييم. ومنها على سبيل المثال لا الحصر برنامج مثل coopernic.
المزايا : تعود بنتائج أقل يمكن البحث من خلالها.
العيوب : ليس فعالاً كمحرك بحث فى حالات البحث المعلق .

جدول (١) يوضح الأنواع المختلفة لأدوات البحث ، مع بعض الأمثلة لها

فهارس أو أدلة ويب (Subject Search)	محركات البحث (Search Engines)	مواقع البحث الشاملة (Meta Search)
www.looksmart.com	www.google.com (يدعم	www.dogpile.com

فهارس أو أدلة ويب (Subject Search)	محركات البحث (Search Engines)	مواقع البحث الشاملة (Meta Search)
	اللغة العربية)(*)	
www.yahoo.com	www.alltheweb.com (يدعم اللغة العربية)	www.mamma.com
www.lightspanc.com	www.excite.com	www.metacrawler.com
http://nbci.msnbc.com	www.hotbot.com	www.savvysearch.com
www.lii.org	www.go/infoseek.com	www.surfwax.com
www.oingo.com	www.northernlight.com	www.redesearch.com
http://galaxy.com	www.ask.com	www.ixquick.com
www.top9.com	www.overture.com	www.vivisimo.com
www.lycostop.com	www.anzwers.com	
www.4anything.com	www.sprinks.com	
www.about.com	http://search.msn.com	
www.educationindex.com	www.findwhat.com	
www.webbrain.com	www.altavista.com (يدعم اللغة العربية)	
www.search.com	www.teoma.com	
www.100hot.com		
www.planetsearch.com		
www.xplore.com		
www.engine54.com		

قبل أن نبدأ شرح كيفية البحث في حقول المعلومات ، علينا فهم كيف تتركب الهيئة القياسية للعناوين الخاصة بمواقع الإنترنت أو ما يعرف (URL)(*) : مثال على ذلك :

Transfer protocol / servername / domain / directory / subdirectory / filename.type

● الجزء الأول : يعنى بالبروتوكول الناقل
وهو الباب أو المنفذ الذي على جهاز الخادم الرئيسي أن يسلكه للوصول للموقع وهي تقع فى عدة أنواع :
1) HTTP : Hypertext – Standard format of web: (وهو أهمها على الإطلاق)
2) Gopher : Text only
3) FTP : File transfer
4) News : Newsgroup format

● الجزء الثاني : هو اسم الجهاز الخادم والنطاق الذي من اختصاصه وله ثلاث تشعبات هي :

- اسم الجهاز (ويرمز إلى صاحب الموقع).
- اسم النطاق (ويرمز إلى التخصص – تجاري – حكومي – تعليمي ... الخ).
- اسم البلد (وهو حرفان).

مثال : **mpl.org.eg**

mpl : Name of server
Org : Name of domain
Eg : Egypt

● الجزء الثالث : أسماء المجلدات وفروعها المحتوية لملفات الموقع
وهي تخص مصمم الموقع ؛ حيث تحتوى على تصنيف للمعلومات ، والملفات الخاصة بالموقع ، أي أن المجلد الرئيس يحتوي على مجلدات فرعية لمواضيع مختلفة.

● الجزء الرابع : اسم الملف ونوعه

وهو أصغر وحدة و أهمها حيث تعرض محتوياته على صفحة ا البحث في حقول المعلومات
البحث في الحقول هو أداة فعاله للبحث تختصر الوقت وتمكن الباحث من إيجاد ما يريده بدقه ، وهو محاولة الإستفادة من التنظيم الذي يوفره محرك البحث في قواعد المعلومات لحقول محددة تهم الباحث ، أو تساعده لإختصار ، أو تضييق مجال البحث.
والجدير بالذكر أنه ليست كل المحركات توفر هذه الخاصية ، وأفضل من يقدمها حسب معرفتي هو التافيستا (ALTAVISTA) ، وأيضا جوجـــــــل (GOOGLE)
وسنقتصر هنا على ثلاث حقول مفيدة جدا للباحث:
– عنوان الصفحة (title) : وهو العنوان الذي يظهر في أعلى الصفحة من المتصفح ؛ حيث تظهر فيه كلمات هامه تعكس موضوع الصفحة.

مثال : نكتب ما يلي في خانة البحث title:Egypt ؛ حيث النتائج هي جميع الصفحات التي عناوينها تحتوي كلمة Egypt

ويب مثل : Index.htm

- النطاق (domain) : إذا كنت تبحث عن معلومات من نوعية معينة من المواقع الحكومية org أو التعليمية edu ، فالأولى البحث في نفس النطاق فقط واستبعاد سواها ، أو معلومات من بلد معين كالسعودية : sa

مثال : Domain:edu ؛ حيث النتائج هي جميع الصفحات ذات العناوين بنطاق edu.

- العنوان (URL) : وهو مفيد جدا إذا كنت تبحث عن كلمة معينه تقع ضمن اسم العنوان بأكمله.

مثال : URL:geocities

حيث يجلب جميع الصفحات ذات العناوين المحتوية على كلمة geocities ، ويمكن استخدام خاصية البحث في الحقول إضافة إلى الكلمات المفتاحية وعلامات الربط الأخرى.

مثال : TRAINING-EDUCATION +SA :DOMAIN

جدول (٢) – يوضح المقارنة بين أفضل المحركات[د]

الخاصية	GOOGLE	ALTAVISTA	ALLTHEWEB
الحجم	ضخم يدعي أنه أكثر من يكشف وتصل الى مليار صفحة ؛ كما أنه يكشف جميع صفحات الويب والمواقع وعناوينها ، بالإضافة إلى الأنواع الأخرى المختلفة كملفات الصوت والفيديو ، والصور أيضا ، كذلك الملفات الأخرى مثل : pdf, postscript, lotus, WordPerfect, Microsoft office	ضخم أيضاً ويدعي أنه الأكبر ، ويكشف جميع صفحات الويب	ضخم يدعي انه يصل إلى أكثر من ٢ بليون صفحة تقريبا[٥]
البحث بالجملة	ضع الكلمات بين علامتي تنصيص " "	ضع الكلمات بين علامتي تنصيص " "	ضع الكلمات بين علامتي تنصيص " "
البحث المنطقي	الرابط (AND) يعتبر افتراضيا بين الكلمات ممكن استخدام (OR) حروف كبيرة وإشارة - للاستبعاد	الرابط (AND) يعتبر افتراضيا بين الكلمات لكن الأولوية تعطى للصفحات المحتوية جميع الكلمات ممكن استخدام (OR) و NOT لاستبعاد	الرابط (AND) يعتبر افتراضيا بين الكلمات لاستخدام OR ضع الكلمة بين قوسين () للاستبعاد استخدام NOT

الخاصية	GOOGLE	ALTAVISTA	ALLTHEWEB
التأكيد + الاستبعاد -	AND افتراضية - للاستبعاد + تسمح بتضمين كلمات عامة	+للتأكيد - للاستبعاد	+للتأكيد - للاستبعاد
البحث ضمن النتائج	ممكن	ممكن	لا يمكن
ترتيب النتائج	يعتمد على شعبية الصفحة قياسا بعدد الوصلات إليها من صفحات أخرى	عدد تكرار الكلمة في الصفحة	عدد تكرار الكلمة في الصفحة
البحث في الحقول	link: site: allintitle: allinurl:	title: url: link: host: domain: text:	في البحث المتقدم فقط text: title: url:
كتابة أجزاء من الكلمة	لا يمكن	يمكن استخدم *	لا يمكن
الحساسية للحروف الكبيرة (إنجليزي)	لا	نعم	لا
اللغات	يدعم العديد من اللغات من بينها العربي	يدعم العديد من اللغات من بينها العربي	يدعم العديد من اللغات من بينها العربي
تقييد تاريخ الصفحة	ممكن في البحث المتقدم	ممكن في البحث المتقدم	ممكن في البحث المتقدم

طرق البحث(د)

أولاً : البحث البوليني :

وهو من أكثر الطرق شيوعاً واستخداماً فى البحث وتتمثل فى التالي : AND (+) ، OR ، NOT (-) ، NEAR.

مثال : عندما يريد الباحث الحصول على ما كتب عن الشعر وتاريخه ، فنجد النتيجة ، أو استراتيجية البحث تصاغ بالطريقة التالية : الشعر و تاريخ (الشعر + تاريخ)

أما أو (OR) ، فهي تكتب عندما يريد الباحث الحصول على ما كتب عن موضوعين فى نفس الوقت ، بمعنى نريد ما كتب عن الكلية أو الجامعة – فتصاغ استراتيجية البحث كالتالي : الجامعة أو الكلية ؛ أو College OR University.

أما NOT (-) ، فهى تصاغ عندما يريد الباحث الحصول على موضوعات تتعلق بشىء دون الحصول على معلومات عن الشىء الآخر ، بمعنى أريد الحصول على ما كتب عن المكتبات وليس الأرشيف ، ستصاغ استراتيجية البحث كالتالى : Archives NOT Libraries ؛ أو المكتبات – الأرشيف.

أما كلمة (NEAR) ، أو بجانب وهي تعني البحث بالتقارب ، أي المصطلح بجانب المصطلح الآخر ، وعلى الأقل بينهم عدد من الكلمات قد تصل إلى ١٠ كلمات (على الأقل) ؛ وهذا النوع ليس شائع الاستخدام بين الباحثين حتى الآن ، لأننا نلاحظ أنه قريب الشبه من استخدام AND (و) ، إلا النتائج التي نحصل عليها منه أقل من استخدام (AND).

ثانياً : البحث بالمصطلحات Terms

وهى استخدام المصطلح ، أو الكلمة المراد البحث عنها ، وذلك بكتابته داخل علامة التنصيص " " ، وذلك حتى نحصل على النتائج المسجلة فقط عن هذا المصطلح.

مثال : "تاريخ العرب" ، ستكون النتائج التي يتم الحصول عليها محددة في جملة تاريخ العرب فقط.

ثالثاً : البتر Truncation

وهى تعنى استخدام علامة (*) بديلاً عن بعض الحروف الأخرى ؛ حيث نجد في اللغة الإنجليزية على سبيل المثال العديد من الكلمات لها العديد من المعاني والإشتقاقات ، والدلالات ، مثل singer ، singalong , singing ، لذلك نستخدم الأصل أو المصدر *sing ، ونتيجة البحث سنحصل على بقية المصطلحات أو الكلمات الأخرى السابق ذكرها في نتيجة البحث

جدول (٣) ويوضح المقارنة بين طرق البحث المختلفة واستخداماتها فى محركات البحث(ذ)

محرك البحث	طرق أو عمليات البحث				
	الربط البوليني	المعياري (الأساسي)	علامة التنصيص	البتر	حقول البحث
Altavista	يستخدم and, or, not ، - ، + ، ( )	And هي الأساسية في الاستخدام ، كذلك	مستخدمة علامة التنصيص ؛ حيث تضع الجملة بينهما	يستخدم	العنوان ، عنوان الموقع ، الروابط ...

محرك البحث	طرق أو عمليات البحث				
	الربط البوليني	المعياري (الأساسي)	علامة التنصيص	البتر	حقول البحث
		استخدم الجملة			الخ
Dogpile	يستخدم and, or, not ، مع ملاحظة أنه لا يستخدم – ، +	–	مستخدمة	لا يستخدم	–
Encyc. Brit.	يستخدم and, or, not ، مع ملاحظة أنه لا يستخدم – ، +	–	مستخدمة	لا يستخدم	–
Excite	يستخدم – ، +	And هى الأساسية فى الاستخدام	مستخدمة	لا يستخدم	العنوان ، عنوان الموقع ، الروابط ، النص ... الخ
Fast	يستخدم and, or, not ، – ، + ، ( )	–	مستخدمة	لا يستخدم	–
Google	يستخدم and, or, not ، – ، +	And هى الأساسية فى الاستخدام	مستخدمة	لا يستخدم	العنوان ، عنوان الموقع ، الروابط ، النص ...الخ
HotBot	يستخدم and, or, not ، – ، + ، ( )	And هى الأساسية فى الاستخدام	مستخدمة	لا يستخدم	العنوان ، عنوان الموقع ، الروابط ، النص ... الخ
Infoseek	غير مستخدم ، ولكن يستخدم – ، + فقط	–	مستخدمة	يستخدم	–
MetaFind	يستخدم and, or , not فقط ولا يستخدم – ، +	–	مستخدمة	–	–

محرك البحث	طرق أو عمليات البحث				
	الربط البوليني	المعياري (الأساسي)	علامة التنصيص	البتر	حقول البحث
Mamma	يستخدم and, or , not ، - +	-	مستخدمة	–	–
MetaCrawler	يستخدم - ، + فقط	–	مستخدمة	–	–
NothernLight	يستخدم and, or , not ، - +	–	مستخدمة	–	–
SavvySearch	يستخدم - ، + فقط	–	مستخدمة	–	–
Snap	يستخدم and, or , not ، - +	–	غير مستخدمة	مستخدم	–
Yahoo	يستخدم and, or , not ، - +	–	مستخدمة	–	–

قائمة المراجع

(*) ورقة بحث مقدمة فى : المؤتمر القومي السابع لأخصائي المكتبات والمعلومات : المكتبات المصرية في خدمة البحث العلمي (٢٥ – ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٣). القاهرة : جامعة حلوان ، ٢٠٠٣.

(أ) www.dir.itgo.com/search - index

(ب) www.itep.co.ae/itportal/ arabic

(ج) www.dir.itgo.com/search - index

(*) وتعنى إمكانية البحث والكتابة باللغة العربية ، مع الوضع في الاعتبار أن الموقع ليس عربيـــاً أو باللغـــة العربية.

(*) هو اختصار لـــ Uniform Resource Locator وهو الاسم التقني لعنوان الموقع الإلكتروني علـــى الإنترنت ، أو المكان الذي يوجد به موقع معين ، فكما أن للمنزل عنوان معين للوصول إليه على سبيل المثال ، فهناك عنوان معين للوصول إلى موقع معين على الإنترنت.

(د) 2002 infopeople project, http:// infopeople.org/search/chart.html

(هـ) Greg R. Notess.Internet Search Engine Update.- THE LEADING MAGAZINE FOR INFORMATION PROFESSIONALS, Volume 26, Number 5 (Sptember / October 2002)

(و) David P. and Robert L. Balliot. How to search the world wide web : A Tutorial for beginners and non – experts.- 2000. P. 2 – 3.

(ز) Ibid. P. 5.

الجلسة العلمية الثامنة :

المكتبات المدرسية كمراكز لمصادر التعلم .

١. التربية المكتبية في المدرسة المصرية / محمد عبد الجواد شريف .

٢. النظام الإليكتروني كأساس لتنمية البحث العلمي في المكتبات المدرسية/ السيد علام زهير .

٣. المكتبات المدرسية ودورها في عملية التحصيل الدراسي:دراسة حالة لمكتبات إدارة العياط التعليمية / علي عباس محمود .

٤. التخطيط لإدخال تكنولوجيا المعلومات في مدرسة بن سينا الابتدائية بدولة البحرين / صبري عبد العزيز عبد الستار .

التربية المكتبية في المدرسة المصرية

إعداد محمد عبد الجواد شريف ... موجه عام المكتبات سابقا

تمهيد :

ارتبطت الحضارات الانسانية بالكتب والمكتبات ارتباطا وثيقا تأثيرا وتأثرا ؛ فالحضارة الفرعونية الخالدة قدست الكتب " ما لم يقيد في وثيقة يعد غير موجود " والحضارة الإغريقية قامت على العلم والتعليم ؛ ولقد كانت مكتبة الاسكندرية ومدرستها منارة للعلم والمعرفة في العالم القديم ؛ وعرفت الحضارة الاسلامية أهمية الكتب والقراءة ؛ وقامت الحضارة الأوروبية الحديثة على أكتاف الحضارات السابقة فأخذت منها وأضافت إليها الكثير والكثير .

ومن هنا يتبين دور المكتبات في بناء الحضارات ، وأهمية تزويد الطلاب والدارسين بالمعلومات والمعارف والمهارات المكتبية ؛ لأن الأمي في عالم الغد لن يكون ذلك الفرد الذي لا يعرف القراءة والكتابة ، وإنما سيكون ذلك الفرد الذي لم يتعلم كيف يتعلم .

أولا : التربية المكتبية ضرورة عصرية :

لم تعد وظيفة المدرسة تلقين الطلاب المعارف والمعلومات ؛ وإنما أصبحت تهدف أساسا الى الاعداد المتكامل للتلاميذ جسميا وعقليا واجتماعيا وروحيا وفنيا وعلميا وتربويا .

فظهرت مواد دراسية جديدة يتصدرها كلمة " التربية " اعترافا بقيمتها وأهميتها مثل التربية الرياضية ، التربية الفنية ، التربية البدنية ، التربية السكانية ، التربية الدينية ، التربية الاجتماعية ، التربية السلوكية وأيضا التربية المكتبية .

وهناك مجموعة من العوامل والأسباب التي جعلت من التربية المكتبية أمرا هاما وضروريا :-

١. الانفجار المعرفي أو تفجر المعلومات أو ثورة المعلومات :- فتتميز المعلومات في العصر الحالي بكثرتها وتنوعها وسرعتها حيث تتضاعف حجم المعرفة الانسانية مرة كل ١٨ شهر كما أن الورق المستخدم في المطابع سنويا يكفي لتغليف الكرة الأرضية ٧ مرات في العم الواحد .
٢. الثورة العلمية والتكنولوجية أو الثورة الثالثة التي تتميز بالتخصص الدقيق والاكتشافات التكنولوجية في مختلف مجالات الحياة ، وسيطرتها على الثقافة والحضارة وما يترتب عليها من موجات مؤسفة من الانحلال الخلقي والتفكك الأسري وسيادة العنف والجريمة وتفشي الإدمان والمخدرات وتفكك النسيج الاجتماعي .
٣. الانفجار السكاني :- حيث يتضاعف السكان في مصر كل ٢٨ عام تقريبا ، ويتبعه مشكلات عديدة منها الأمية وازدحام الفصول الدراسية وانتشار الدروس الخصوصية .
٤. التقدم الهائل في الحاسبات الالكترونية والانترنت .
٥. ثورة الاتصالات السلكية واللاسلكية :- من خلال الأقمار الصناعية والسماوات المفتوحة .
٦. العولمة والجات :- لقد انتهى العصر الذي كان في إمكان أي دولة أن تقبع داخل حدودها لتنعم بخيراتها وكنوزها وتترك بجوارها دولا تعاني الفقر والمجاعة والإرهاب لأن ثورة الاتصالات والمعلومات اخترقت حواجز الزمان والمكان وفرضت على العالم واقعا جديدا يتطلب أن نعد شبابا على درجة عالية من التعليم ، وأن تركز سياسة التعليم على استمرار التعليم على امتداد عمر الفرد ؛ لأن الأمي في عالم الغد لن يكون ذلك الفرد الذي لا يعرف القراءة والكتابة ؛ وإنما سيكون الذي لم يتعلم كيف يتعلم . كما أن الدولة في ظل اتفاقية

التجارة العالمية (الجات) ستدخل في منافسات قوية بين الإنتاج المحلي والإنتاج العالمي ؛ لذلك يجب أن نفكر عالميا وننفذ محليا .

ثانيا : التطور التاريخي للتربية المكتبية في مصر :-

١. مع إنشاء قسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب جامعة القاهرة في الخمسينات من القرن العشرين ، ظهرت أصوات تنادي بضرورة الاهتمام بالمكتبات المدرسية والنهوض بها ، وقد نتج عن ذلك صدور لائحة المكتبات المدرسية في يناير ١٩٥٦ وقد نص البند الثامن منها على تخصيص حصة للمكتبة ينص عليها في جدول الدراسة وفيها يحضر تلاميذ كل فصل في المكتبة مرة كل أسبوع للانتفاع بمواردها في دراستهم الجدية والترويحية ، وكذلك للاستماع إلى إرشادات أمين المكتبة في طرق الاستفادة من الكتب ، وكتابة الملخصات والمقالات الفردية والمشتركة والتحدث عن الكتب ونقد المصادر المختلفة .

وهذا اعتراف رسمي من وزير التربية والتعليم نفسه بأهمية التربية المكتبية .

٢. في عام ١٩٦٤ أصدر نائب وزير التربية والتعليم قرارا بوضع منهج للمهارات المكتبية في دور المعلمين والمعلمات ، الذي كان لي شرف تنفيذه بدار المعلمات بالمحلة الكبرى حين كنت أمينا لمكتبتها .

وكان يهدف هذا المنهج الى تحسين العملية التعليمية والتعرف على مصادر للمعرفة ــ غير الكتاب المدرسي ــ واعتماد الطلاب على أنفسهم في اكتساب خبرات الحياة ، وإعداد الطالب يكون معلما رائدا مؤمنا بأهمية الكتب والمكتبات والتثقيف الذاتي المستمر وقد تضمن المنهج الربط بين المهارات والموضوعات الدراسية .

٣. في العام الدراسي ٦٩ / ١٩٧٠ صدر هذا المنهج في كتيب مستقل بعنوان " منهج الخدمة المكتبية بدور المعلمين والمعلمات ويتضمن حصة كل أسبوع خارج الخطة ومنهجا مفصلا لكل صف دراسي من الصفوف الخمسة .

٤. نظرا للنجاح المحدود لمنهج المهارات المكتبية ، فقد صدر قرار وزاري بإنشاء منهج التربية المكتبية لشعبة الحضانة ورياض الأطفال بدور المعلمين والمعلمات داخل الخطة لمدة نصف ساعة أسبوعيا فقط ، ويعقد فيه امتحان كبقية المواد الدراسية .

ولقد كان دخوله ضمن الخطة سلاحا ذا حدين ، أحدهما أنه سيتحول إلى مادة دراسية تحفظ ويخشى الطالب الرسوب فيها ، وثانيهما أنها لن تحقق الأهداف المطلوبة منها ، كما أنها تغطي عددا محدودا من الطلاب وقطاعا صغيرا من قطاعات التعليم .

٥. وفي ١٩٧١/١/٣ صدرت النشرة العامة رقم ١ بشأن تدريب الطلاب بالمرحلتين الإعدادية والثانوية على استخدام الكتب والمكتبات ، ويترك لكل مدرس تنظيم جدول لتلك الحصص بالتعاون مع مدرسي المواد الدراسية خاج الخطة ولكن يعيب عليه أنه كان ينفذ من خلال حصص الاحتياطي التي قد لا تحقق العدالة الكافية بين جميع الفصول .

٦. بالنسبة للمرحلة الابتدائية فقد تخصيص حصة للقراءة الحرة من حصص القراءة (المطالعة العربية) للصفين الرابع والخامس وتنفذ بالمكتبة أو الفصل تحت إشراف الأمين ومدرس اللغة العربية ، أما الصفوف الثلاثة الأولى فيقوم مدرس الفصل برواية القصص المصورة أمام التلاميذ .

٧. تجديدا للائحة المكتبات المدرسية التي صدرت في ٤ يناير سنة ١٩٥٦ فقد صدر القرار الوزاري رقم ٧٨ بتاريخ ١٩٩٣/٣/٢٢ بشأن لائحة المكتبات المدرسية الجديدة وينص البند العاشر على تدريب الطلاب والمعلمين الجدد على استخدام المكتبة والانتفاع

بأوعيتها ، وتنظيم حصة المكتبة بالاشتراك مع إدارة المدرسة ، كما تقوم المكتبة بالمدرسة الابتدائية بتنظيم ساعة القصة خاصة للصفوف الأولى.

٨. أخيرا في السنوات الأخيرة الماضية قامت الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم بإعداد منهج للتربية المكتبية داخل الخطة في مرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي والإعدادي) بواقع حصة أسبوعيا من حصص اللغة العربية ، أما في المدارس الثانوية فالمنهج خارج الخطة من خلال المواد الدراسية أو من خلال حصص الاحتياطي .

٩. نظرا لأهمية التربية المكتبية للمعلمين فقد أثبتت رسالة الدكتوراه المقدمة الى جامعة رتجرز بأمريكا سنة ١٩٦١ من الأستاذ الدكتور الهجرسي بأنه يجب أن يزود المدرس — بالإضافة الى المقرر الدراسي — بقدر من المهارات المكتبية لأن الرسالة أثبتت أنه بقدر ما يملك المدرس من الخبرات والمهارات في استخدام المكتبة بقدر ما يصل إلى المرحلة الكافية من النضج القرائي .

ثالثا : من يقوم بالتربية المكتبية ؟

١. أخصائي المكتبة :- فهو الأجدر على القيام بالتربية المكتبية إداريا وفنيا وتربويا وتظل المشكلة الحالية هي العجز الكبير في أعداد الأخصائيين بالمدارس .

٢. المعلم :- نظرا لعدم وجود الأعداد الكافية من الأخصائيين فقد يقوم المعلم بتدريس حصة المكتبة ، ولكن يجب أن يسبق ذلك دورات تدريبية للمعلمين ، مع الاستعانة بالكتب التي تتناول منهج التربية المكتبية ومنها كتابي التربية المكتبية بمراحل التعليم ، حصة مكتبة للابتدائي والإعدادي والثانوي لكاتب هذا البحث ، والتربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية ، التربية المكتبية في المدرسة العربية.

٣. المعلم والأخصائي معا :- حيث يتم تدريس منهج التربية المكتبية عن طريق التعاون المشترك بين المعلم والأخصائي معا وأنا أفضل هذه الطريقة وهي المنفذة حاليا بمدارسنا .

ولكن كيف تنفذ التربية المكتبية ؟

هل تنفذ من خلال برنامج مستقل ومادة مستقلة ومنهج محدد ينفذه أخصائي المكتبة ؟

وهذه الطريقة لها مزاياها وعيوبها !!

أم هل تنفذ من خلال برنامج متكامل مشترك بين مادة اللغة العربية ومنهج التربية المكتبية من خلال التعاون بين مدرس اللغة العربية وأخصائي المكتبة ؟

وهذه الطريقة هي المنفذة حاليا بمدارسنا ، فاللغة العربية أقرب المواد ارتباطا وصلة بالمكتبات .

وهل يمكن أن يتم التدريب عرضيا بعيدا عن البرنامج المستقل أو البرنامج المتكامل وذلك من خلال التوجيه الفردي للطلاب والإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم .

رابعا : أغراض التربية المكتبية :-

وتنقسم الى غرضين :-

١. الأغراض الإدارية :-

(أ) لا يستطيع الأخصائي أن يقدم خدماته وإرشاداته وتوجيهاته للطلاب باستمرار.

(ب) تدريب الطلاب على المهارات المكتبية يوفر الوقت والجهد للأخصائيين .

(ج) اكتساب الطلاب التربية المكتبية يعطي للأخصائي الوقت الكافي والجهد المطلوب لإرشاد بطيئي التعلم والمتأخرين دراسيا .

٢. الأغراض التعليمية والتربوية :-

(أ) مساعدة الطلاب على اكتساب المعارف والمعلومات بأنفسهم يحقق مبدأ التعلم الذاتي.

(ب) اكتساب الطلاب مهارات البحث عن الحقائق والمعلومات طوال سنوات حياتهم تحقيقا لمفهوم التعلم المستمر مدى الحياة .

(ج) جعل المكتبة مجالا رحبا للقراءة كغذاء للروح ومتعة للنفس ، وسياحة فكرية بين رياض الحاضر وأطلال الماضي .

(د) خلق اهتمام التلاميذ بالمكتبة المدرسية كمؤسسة تعليمية اجتماعية .

(هـ) غرس قيم ومبادئ ومثل وعادات طيبة لدى الطلاب كالتعاون والنظام والإيثار .

(و) التربية المكتبية لا تقدم المعلومات والمعارف فقط بل تحولها أيضا الى سلوك وممارسة عملية في جو من الحب والألفة والمودة .

خامسا : منهج التربية المكتبية :-

لقد تغير مفهوم المنهج من تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات الى أن أصبح حديثا مجموعة من الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو المتكامل عقليا وثقافيا ودينيا واجتماعيا وجسميا ونفسيا وفنيا نموا يؤدي الى تعديل سلوكهم ، ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

وتعمل التربية المكتبية على تحقيق أهداف المفهوم الحديث للمنهج المدرس ؛ فتساعد في نمو التلاميذ عقليا بإمدادهم بالمعلومات في مختلف فروع المعرفة وإكسابهم مهارة التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة ، وتوفير الكتب والمراجع والصحف والدوريات والمواد الغير مطبوعة . واعترافا من المكتبية بأهمية التربية الدينية كسلاح أساسي وفعال ضد التطرف والإرهاب والتيارات الهدامة فقد اهتمت بالكتب والمراجع الدينية كغذاء للروح ؛ كما أنها إيمانا منها بأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يؤثر في البيئة ويتأثر بها ؛ لذلك ساعدت المكتبة في التربية الاجتماعية للطلاب من خلال المكتبة في خدمة المجتمع رافعة شعار المكتبة للجميع ، والمكتبة نظيفة وجميلة ومتطورة . واهتماما بالنمو الجسمي والنفسي والفني ، واعترافا بأن العقل السليم في الجسم السليم فقد زودت المكتبة بأوعية المعلومات المختلفة التي تخدم مجالات التربية الرياضية والفنية والنفسية والسلوكية ؛ وكذلك من خلال اشتراك الطلاب في الأنشطة المكتبية كالمحاضرات والندوات والمناظرات والإذاعة المدرسية والصحافة وتنمية المواهب الرياضية والفنية والأدبية وغيرها .

ويمر منهج التربية المكتبية بخمس خطوات رئيسية هي :-

أولا : تحديد الأهداف التربوية :- فهناك الأهداف العامة للتربية المكتبية وهي :-

١. غرس عادة القراءة والاطلاع لدى التلاميذ .
٢. تعرف التلاميذ على المكتبة باعتبارها مصدرا للمعلومات .
٣. زيادة معلومات زيادة معلومات التلاميذ عن مصادر المعلومات المتاحة لاستخدامها ستخداما فعالا .
٤. تكامل المكتبة مع المناهج الدراسية عن طريق الربط بين المواد الدراسية والمصادرالمتوافرة بالمكتبة .
٥. بث ثقة التلاميذ في المكتبة وخدماتها وموظفيها .
٦. التعرف على آداب السلوك وطرق التعامل مع أوعية المعلومات .

٧. معرفة أنواع المكتبات المختلفة داخل المدرسة والمدينة والدولة .
٨. معرفة أنواع الاستعارة الخارجية وأهميتها .
٩. أهمية الأنشطة المكتبية المختلفة كالبحوث والتلخيصات والألبومات والأرشيفات والمقالات ....
١٠. التعرف على أجزاء الكتاب وفائدة كل جزء .
١١. الإعداد الفني للمكتبة وأهميته : التصنيف ، الفهرسة ، الببليوجرافيا .
١٢. توجيهات تتعلق بالاستذكار والتطبيق الوظيفي للمنهج واختيار الكتب .
ومن خلال الأهداف العامة نتوصل الى الأهداف الإجرائية : المعرفية ، الوجدانية ، المهارية .

ثانيا : الأهداف الإجرائية :-

أولا : المجال المعرفي :-
١. التعرف على المكتبات المدرسية والمكتبات الأخرى ومكوناتها وأوعيتها المختلفة.
٢. القدرة على القراءة الصامتة والجهرية للمواد المتنوعة .
٣. التمييز بين الأشكال الأدبية المختلفة : شعر ، مسرحية ، قصص وأنواعها وأشكالها .
٤. أهمية آداب السلوك بالمكتبة .
٥. التمييز بين الأنشطة المختلفة : بحوث ، مقالات ، ملخصات ، مقالات ، محاضرات وندوات ...
٦. التعرف على أنواع الأوعية الورقية وغير الورقية والمراجع المختلفة وأجزاء الكتاب .
٧. التعرف على أهمية الإعداد الفني : فهرسة ، تصنيف ، ببليوجرافيا .

ثانيا : المجال الوجداني :- تحقيق وتنمية الميول والاتجاهات والقيم الإيجابية لدى التلاميذ :-
١. تكوين الاتجاهات الإيجابية والميول القرائية لدى التلاميذ .
٢. توثيق صلات الحب والمودة والتعاون بين التلاميذ وأخصائي المكتبة .
٣. اكتساب آداب السلوك الطيب نحو الكتب والمكتبات وأوعيتها المختلفة .
٤. حب الطلاب للتعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة وحب التدريب والتنظيم وتقدير الإعداد الفني .

ثالثا المجال المهاري :-
١. اكتساب مهارات القراءة الصامتة والجهرية وتصفح الكتب والدوريات .
٢. إتقان مهارات إعداد الألبومات والأرشيفات والبحوث والتلخيصات والمقالات .
٣. اكتساب مهارات التصفح السليم والاستخدام الواعي لأنواع الأوعية المختلفة .
٤. اكتساب مهارات البحث في الفهارس والوصول الى الكتب .
٥. التدريب على استخدام الكمبيوتر والأجهزة السمعية والبصرية .

منهج التربية المكتبية بالمرحلة الابتدائية

ويتم تدريسه داخل الخطة بمنهج اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي : الابتدائي والإعدادي بواقع حصة أسبوعيا .

منهج الصف الأول الابتدائي :

الوحدة الأولى :- معرفة مكان المكتبة ومركز الاستماع ومكان الكتب السهلة والمصورة وأثاث المكتبة وأخصائيها .

الوحدة الثانية :- العناية بالكتب : حملها وتصفحها وعدم الكتابة عليها أو تمزيقها ...

الوحدة الثالثة :- الاستمتاع بالكتب : رواية القصص وتمثيلها والتحدث عنها وتمثيلها .

الوحدة الرابعة :- مفردات المكتبة : المكتبة ، الأثاث النموذجي ، المجلات ، الصفحة ، كعب الكتاب

منهج الصف الثاني :

الوحدة الأولى :- مراجعة ما سبق والعناية بالكتب .

الوحدة الثانية :- الاستمتاع بالكتب والأدب : الشعر والمسرحية والرسم والقصص والتمثيل

الوحدة الثالثة :- الترتيب الهجائي : ترتيب الحروف والأسماء والأرقام الخاصة .

الوحدة الرابعة :- مفردات المكتبة : بطاقة وجيب الكتاب ، حجرة الوسائل ، صفحة العنوان.

منهج الصف الثالث :

الوحدة الأولى : العناية بالكتب ومراجعة ما سبق بالصف الثاني .

الوحدة الثانية :- الاستمتاع بالكتب والأدب : تلخيص الكتب والمقارنة بين القصص .

الوحدة الثالثة :- الترتيب الهجائي : ترتيب عناوين الكتب ومؤلفيها هجائيا .

الوحدة الرابعة :- مفردات المكتبة : مثل بطاقات الفهرس ، مكان النشر ، قائمة المحتويات

الوحدة الخامسة :- إجراءات الاستعارة : ختم الكتب للاستعارة ، ترتيب الكتب على الرفوف

الوحدة السادسة :- العمل المرجعي : تحديد أماكن العنوان والمؤلف والناشر ، والرسام ...

منهج الصف الرابع :

الوحدة الأولى :- استخدام الفهارس .

الوحدة الثانية :- ترتيب الكتب على الرفوف وإجراءات الإعارة ورد الكتب .

الوحدة الثالثة :- استخدام بعض أنواع الكتب المرجعية : القواميس ودوائر المعارف .

الوحدة الرابعة :- جمع *المعلومات حول* موضوع معين من مصادر مختلفة .

الوحدة الخامسة :- إعادة قص حكاية والمناقشة الجماعية لها .

منهج الصف الخامس :

الوحدة الأولى :- التدريب على استخدام بقية أنواع المراجع العامة .

الوحدة الثانية :- التدريب على أنواع مختلفة من التلخيص .

الوحدة الثالثة :- التمييز بين أنواع القصص المختلفة .

الوحدة الرابعة :- جمع معلومات حول موضوع معين .

الوحدة الخامسة :- المشاركة في أنشطة جماعة أصدقاء المكتبة .

الوحدة السادسة :- إلقاء قصة من اختياره ومشاركة زملائه .

منهج التربية المكتبية بالمرحلة الإعدادية

الصف الأول الإعدادي :

١. *آداب المكتبة* : الهدوء ، العناية بالكتب ، التعاون ....
٢. *أهمية المكتبة المدرسية كمركز للمعلومات .*
٣. *أنواع المكتبات* : المدرسية ، مكتبة الفصل ، مكتبة المادة ، المكتبات العامة والمتخصصة .
٤. *نظم الاستعارة بالمكتبة ومواعيد استخدامها .*
٥. *كيفية ترتيب المكتبة :* التقسيم العشري (الأقسام العشرة دون توزيع)
٦. *كيفية عمل الملخصات .*
٧. *أجزاء الكتاب* : صفحة العنوان ، المقدمة ، النص ، الكشافات والملاحق .
٨. *شرح مبسط لمحتويات المكتبة من الأجهزة والوسائل .*

الصف الثاني :

١. *مراجعة عامة لأجزاء الكتاب* وشرح وافي عن الكشافات ووظيفتها .
٢. *أجزاء أخرى من الكتاب* : الإهداء ، قائمة المفردات والملاحظات والملاحق والرسوم
٣. *ترتيب المكتبة* : فكرة عن التصنيف وفائدته ومراجعه عما سبق شرحه من الأصول العشرة .
٤. *فهارس المكتبة البطاقية* : أنواعها والغرض منها .
٥. *التعرف على بعض أنواع المراجع وكيفية ترتيبها* (نوع واحد من المراجع اللغوية)
٦. *التدريب على استخدام بعض الأجهزة الموجودة بالمكتبة .*

الصف الثالث :

١. *التدريب على كيفية كتابة المقال الفردي والجماعي .*
٢. *التقسيم العشري لديوي وتفريعاته* : الخلاصة الأولى والثانية .
٣. *كيفية إعداد البحث وخطواته .*
٤. *التعريف ببعض المراجع وكيفية ترتيبها واستخراج المعلومات منها .*
٥. *طريقة استخراج الكتب من الرف بالاستعانة بالفهارس .*
٦. *التدريب على استخدام الكمبيوتر والأجهزة المتوفرة بالمكتبة .*

منهج التربية المكتبية بالمرحلة الثانوية ــ خارج الخطة

الصف الأول الثانوي :

١. *التصنيف العشري لديوي* : فائدته ، الغرض منه ، تطبيقات عملية .
٢. *الفهارس والبطاقات* : كيفية ترتيبها ، المعلومات المدونة بها ، استخراج الكتب بواسطة الفهارس .
٣. *المراجع* : دوائر المعارف العربية ، القواميس ، الأطالس ، معاجم البلدان .
٤. *طريقة التلخيص وكتابة البحث باستخدام مصادر المكتبة .*
٥. *المكتبة العامة القريبة من المدرسة* : زيارتها والتعرف على إعدادها الفني وطرق الاستعارة .

الصف الثاني :

١. *كيفية تحديد موضوع الكتاب ورقم تصنيفه* .

٢. *كتب المراجع* : دوائر المعارف ، القواميس ، التقاويم والحوليات والأطالس ومعاجم البلدان .

٣. *طرق التلخيص وكتابة البحث* .

٤. *وسائل الحكم على صلاحية الكتاب* والمقارنة بين عدة كتب في موضوع واحد لعدة مؤلفين .

٥. *الفهرسة والفهارس* .

الصف الثالث الثانوي :

١. *الاهتمام بالتطبيقات الوظيفية* على ما يدرس في مواد المنهج .

٢. *استخراج المعلومات المتصلة بالمواد الدراسية* المقررة في المنهج من الدوريات والأوعية الأخرى .

٣. *محاولة الانتفاع بالإمكانيات الكبيرة التي تملكها المكتبة العامة* .

٤. *زيادة ربط الطالب بالمكتبة العامة بفرض* الانتفاع بالإمكانيات الكبيرة التي تملكها .

٥. *توجيهات تتعلق باختيار الكتب للاستعمال الشخصي* .

٦. *توجيهات تتعلق بالاستذكار* .

ويلاحظ أن منهج التربية المكتبية قد مر بخمس خطوات رئيسية وهي :-

(أ) *تحديد الأهداف التربوية* العامة والإجرائية التي سبق التحدث عنها .

(ب) *اختيار المحتوى والخبرات التعليمية* وهو مجموع الخبرات المربية والمتمثلة في وحدات المنهج .

(ج) *تنظيم المحتوى* :- حيث وزع على المراحل الدراسية والصفوف المختلفة توزيعا منطقيا من العام الى الخاص ومن الكل الى الجزء مع ترابط موضوعاته .

(د) *وضع طرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة* :- لا يوجد دليل معلم للمنهج ، ولكن قام كاتب البحث بإعداد كتابي / حصة المكتبة ، التربية المكتبية لسد العجز الموجود بالإضافة الى كتاب التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية ، والتربية المكتبية في المدرسة العربية .

(هـ) *تصميم برنامج للتقويم* :- يحتوي كتابي التربية المكتبية وحصة المكتبة على تدريبات عامة في نهاية كل درس .

توصيات واقتراحات

١. إعداد منهج التربية المكتبية لمدارس التربية الخاصة والفصل الواحد أسوة بالمراحل المختلفة .

٢. توفير الأعداد اللازمة لتغطية جميع المراحل الدراسية على أن يكون من بينهم أخصائي تدريس المنهج

٣. عدم شغل المكتبة طوال اليوم الدراسي بالحصص – حسب تعليمات السيد الأستاذ الدكتور وزير التربية والتعليم – لأن ذلك سيكون على حساب الإعداد الفني والأنشطة المكتبية .

٤. إعداد دروس نموذجية لمنهج التربية المكتبية على شرائط فيديو وشرائط كاسيت يشاهدها الطلاب مع مدرس اللغة العربية بالفصل إذا كانت عدد الفصول كثيرة لا تستوعبها المكتبة

٥. إعداد برامج تدريبية مكثفة لمشرفي المكتبة ومدرسي اللغة العربية للتدريب على موضوع التربية المكتبية .

٦. تحديد بعض موضوعات المنهج للمواد الدراسية المختلفة لإعداد بحوث ومقالات عنها على أن يتضمن الامتحانات الشفوية والتحريرية ودرجات أعمال السنة .

٧. تزويد جميع المدارس بجميع المراحل المختلفة بالكتب والمراجع التي تتناول وحدات منهج التربية المكتبية لتكون عونا ومرشدا للأخصائيين والمشرفين عند تحضيرهم لحصة المكتبة ، وقد قامت الإدارة العامة للمكتبات هذا العام بتزويد المديريات ببعض الكتب والمراجع في مجال المكتبات ونأمل تعميم الكتب التي تخدم التربية المكتبية والإعداد الفني والخدمات المكتبية المدرسية على جميع المدارس لأنها أدوات للعمل الفني والتربوي لا غنى عنها في كل المكتبات .

قائمة المصادر

١. أحمد أنور عمر . المعنى الاجتماعي للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية . ـ ط ٥ . ـ القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٣ .

٢. حسين كامل بهاء الدين . التعليم والمستقبل . ـ القاهرة : دار المعارف ، إيد ١٩٩٧ .

٣. الوطنية في عالم بلا هوية : تحديات العولمة . ـ القاهرة : دار المعارف ، ٢٠٠٠ .

٤. حلمي أحمد الوكيل ، محمد أمين المفتي . أسس بناء المناهج . ـ القاهرة : دار الكتاب الجامعي ، ١٩٨٦ .

٥. المناهج : المفهوم ، العناصر ، الأسس ، التنظيمات ، التطوير . ـ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، إيد ١٩٩٦ .

٦. راجي عنايت . هذا الغد العجيب . ـ القاهرة : بيروت : دار الشروق ، ١٩٨٤ .

٧. زاهر أحمد . تكنولوجيا التعليم . ـ القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٦ .

٨. سعد محمد الهجرسي . المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات . ـ ط ١ . ـ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م .

٩. شعبان عبد العزيز خليفة ، حسن شحاته ، حسن عبد الشافي . التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية : دليل المعلم . ـ ط ١ . ـ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٦ م .

١٠. التربية المكتبية في المدرسة العربية . ـ ط ٢ . ـ ، فريدة ومنقحة . ـ القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٥ .

١١. محمد عبد الجواد شريف . التربية المكتبية بمراحل التعليم . ـ ط ١ . ـ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م .

١٢. حصة مكتبية : للابتدائي ، للإعدادي ، للثانوي . ـ ط ١ . ـ المحلة الكبرى : مكتبة الجمهورية للنشر ، ١٩٩٧ .

١٣. مدحت كاظم ، حسن محمد عبد الشافي . الخدمة المكتبية المدرسية : مقوماتها وتنظيمها وأنشطتها . ـ ط ١ . ـ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

١٤. وداد مرقس ، أحمد السيد النجار . السكان والتنمية في مصر . ـ ط ١ . ـ القاهرة : مركز البحوث العربية ، ١٩٩٤ .

النظام الإلكتروني كأساس لتنمية البحث العلمي

في المكتبات المدرسية

****

إعداد

السيد علام زهير قطيط

مديرية التربية والتعليم بالجيزة

****

يعرض هذا البحث دراسة حالة واقتراح النظم الآلية كأساس للبحث العلمي في المكتبات المدرسية لأدوات الاسترجاع الببليوجرافية ونظم الاستعارة وأسباب افتقار المكتبات لها . وذلك من خلال الأقسام التالية :

١- النظم التقليدية المستخدمة في المكتبات المدرسية (الفهارس البطاقية ـ القوائم الببليوجرافية ـ نظم الاستعارة بالاستمارة ذات الشقين)

٢- النظم الإلكترونية (الفهارس الإلكترونية ـ نظم الاستعارة الإلكترونية ـ قواعد البيانات)

٣- النظم الإلكترونية الموجودة بالمكتبات المدرسية وهو نظام ALIS ومشاكل التعامل معها :

- مشاكل عدم توافر العمالة المتخصصة والمدربة .
- المشاكل المالية ونقص الميزانيات .
- المشاكل الأخرى متعلقة بانشغال الأخصائي بالأعمال المالية والإدارية والتربوية .
- مشاكل فنية في النظام نفسه .

٤ ـ سمات النظام الذي يصلح للمكتبات المدرسية :

- سهولة التعامل من قبل أخصائي المكتبة والمستفيدين من النظام .
- قلة التكلفة بما يتناسب مع الميزانيات الحالية للمكتبات المدرسية.
- يصلح لجميع أجهزة الحاسبات.(القديم منها والحديث)
- توفير متطلبات الأخصائي والباحثين من النظام.

٥ - نموذج مقترح للنظام الجديد (SALIS) من خلال عرض تقديمي على الحاسب.

المقدمة :
لأن هذه الدراسة جاءت نتيجة العمل في مجموعة من المكتبات المدرسية في واحدة من أكبر الإدارات التعليمية تفوقا في مجال المكتبات علي مستوي مديرية التربية والتعليم بالجيزة وعلي مستوي كافة المديريات التعليمية في جمهورية مصر العربية فإن ما ينطبق علي أدواتها الفنية هو ما ينطبق علي باقي الإدارات التعليمية الأخرى .
ومما لا شك فيه أن نظم الضبط الببليوجرافية ونظم الاستعارة المكتملة و المنضبطة تؤثر علي عملية البحث العلمي في المكتبات المدرسية .
لذا فإن هذه الدراسة تبدأ بالتعريف بالنظام المكتبي وأسباب افتقار المكتبات المدرسية لبعض مكوناته التي تؤثر علي البحث العلمي ثم يلي ذلك تقديم لأهم أشكال النظم المكتبية التقليدية والإليكترونية الموجودة في المكتبات المدرسية وتخدم أغراض البحث العلمي ومدي الحاجة لتوفير نظم إليكترونية في تلك المكتبات من أجل تحسين هذا الغرض ومدي الحاجة لتوفير نظم إليكترونية في تلك المكتبات من أجل تحسين هذا الغرض يلي ذلك عرض لأكثر النظم الإليكترونية استخداما في المكتبات المدرسية وهو نظام lis وأهم مشاكل التعامل معه وتختتم الدراسة بطرح لعدد من السمات التي يوصي بها في النظام الإليكتروني الذي يصلح لخدمة البحث العلمي في المكتبات المدرسية .
وقد ألحقت الدراسة بنموذج مقترح للنظام الجديد salis المستخدم
في مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية التجريبية وهو نظام محلي تم بناءه باستخدام برامج : ms-access- ms- sql – and ms- visual basic.
ومن اسمه salis يتضح الاهتمام بالتبسيط في استخدامه من قبل الأخصائي ومن قبل المستفيدين منه إذ أن الأصل والأساس من النظام هو خدمة مجتمع المستفيدين وخاصة القطاع العريض منهم وهم الطلاب ثم المدرسين والاداريين الموجودين داخل مجتمع المدرسة والجدير بالذكر أن هذا النظام جاء نتيجة محاولة سابقة أكثر تبسيطا استخدمت في مدرسة ابتدائية هي مدرسة ملحقة المعلمين الابتدائية بالدقي وأثبتت نجاحا ملحوظا مع التلاميذ الصغار حيث تمكنوا من التعامل مع النظام رغم صغر سنهم وذلك بغرض البحث عن البيانات و استخراج الكتب من المكتبة التي تخدم أغراضهم التلخيصية والترفيهية و التعليمية .
وقد اهتمت هذه الدراسة بالواقع العلمي لموضوعها وذلك بهدف تطوير النظم الإليكترونية التي تخدم البحث العلمي في المكتبات المدرسية .

النظام المكتبي في المدرسية :

النظام المكتبي هو مجموعة متكاملة من العناصر والعمليات والإجراءات التي تتفاعل مع بعضها البعض لخدمة مجتمع المستفيدين من النظام وهم الطلاب والمدرسين والإداريين .
ويبدأ النظام المكتبي بالتزويد أو تنمية المقتنيات بما يخدم مجتمع المستفيد□ن من أوعية المعلومات التي تلبي احتياجاتهم في ضوء الميزانيات والإمكانيات المتاحة ثم تأتي مرحلة الإعداد الفني لهذه الأوعية من خلال عمليات الفهرسة والتصنيف والتحليل الموضوعي وذلك كله كما سبق وأن ذكر من أجل خدمة الطلاب والمدرسين والإداريين خاصة في مجالات البحث العلمي والتعلم الذاتي إلا أن ما يقدم من خدمات ينعكس بشكل مباشر علي عملية التزويد وتنمية المقتنيات لأن التزويد يجب أن يكون من خلال دراسة ناتج الخدمات التي تقدم من خلال المكتبة المدرسية وذلك لمعرفة احتياجات مجتمع المستفيدين .
إلا أن الوزارة قد حجبت عن المنظومة المكتبية القيام بعملية تنمية المقتنيات رغم أن أخصائي المكتبة هو وحده القادر علي تلبية احتياجات الطلاب والمدرسين لقربه منهم ومعرفته لاهتماماتهم الموضوعية كما أن الأوعية التي يتم التزويد بها لا تتناسب مع المستفيدين كما ونوعا حيث أنها لا تراعي اهتماماتهم .

كذلك فقد أضافت للخدمات والعمليات المكتبية عمليات إدارية ومالية أثقلت كاهل الأخصائي وأضافت مجموعة من الخدمات التربوية التي لا يمكن إغفال أهميتها في المدارس إلا أنها تنفذ بشكل يخرج عن نطاق تخصص الأخصائي وتؤخر من عمله الأساسي فدور الأخصائي في العملية التربوية يجب أن يقتصر علي توفير أدوات البحث الببليوجرافية وتدريب الطلاب والمدرسين عليها وعلي استخدام مختلف أنواع وأشكال أوعية المعلومات بهدف تحقيق الأهداف التربوية المرجوة من هذه الخدمات وهي الندوات والمحاضرات والمناظرات والمسابقات وخدمة المناهج الدراسية فهذه الخدمات من اختصاص أعضاء هيئة التدريس بمساعدة الأخصائي وليس العكس كما يحدث .

النظم المكتبية وأهميتها في البحث العلمي :

لا شك أن أدوات الاسترجاع الببليوجرافية هي ناتج العمليات المكتبية من فهرسة وتصنيف وتحليل موضوعي .. حيث ينتج عنها الفهارس والقوائم الببليوجرافية التي تصف هذه الأوعية وتحللها وتحدد أماكنها بالمكتبة والتي تساعد في البحث عن أوعية المعلومات التي تخدم الأبحاث العلمية أما نظم الاستعارة فهي التي تتيح هذه الأوعية للطلاب والمدرسين من خلال سياسة مسبقة تنظم هذه العملية .

وإن توفير هذه النظم هو أساس عملية البحث العلمي لأن تحديد مشكلة البحث وجمع المعلومات التي تتصل به تحتاج لهذه النظم في أقصي درجات الحداثة والاكتمال بما يتناسب مع عملية التزويد المستمرة في جميع المكتبات وذلك لأنها تضمن الوصول السريع أو السهل والدقيق لأوعية المعلومات التي تخدم موضوعات البحث العلمي المختلف بأبعادها المكانية والزمنية واللغوية والشكلية والنوعية والتي يمكن فقط الحصول عليها من خلال هذه النظم كما أن إتاحة هذه الأوعية والتي يمكن فقط الحصول عليها من خلال هذا الغرض بحيث ينظم إتاحة هذه الأوعية للباحثين بناء علي لوائح مكتبية تحدد نوعية المواد المعارة أو أعدادها وعدد أيام استعارتها في نظام محكم .
إذا فعدم وجود هذه النظم أو حتى عدم تحديثها لا يمكن من الوصول إلي أوعية المعلومات وبالتالي عدم الإفادة منها في أغراض البحث العلمي المدرسي التي هي نواة البحث العلمي الجامعي والعلمي فيما بعد .

أسباب افتقار المكتبات المدرسية للنظم المكتبية :

يمكن تلخيص الأسباب التي يرجع إليها افتقار المكتبات المدرسية إلي هذه النظم إلي مجموعة من النقاط هي :

١- صعوبة استخدام بعض النظم إلي مجموعة من النقاط هي :
٢- افتقار معظم العاملين في مجال المكتبات المدرسية إلي التأهيل المكتبي حيث أن الغالبية العظمي تعمل في حقل المكتبات في غير تخصصاتهم الأصلية .
٣- تكليف أخصائي المكتبة بأعباء إدارية روتينية تتمثل في إنشاء سجلات بعضها مهم للعمل المكتبي ولكن الغالبية لا تمت للعمل المكتبي بصلة حيث يبلغ عدد هذه السجلات من ٢٠ سجل والتي يتم استكمالها بشكل مستمر يوميا وشهريا مما يؤخر العمل الأصلي للأخصائي
٤- إضافة مجموعة كبيرة من الخدمات التربوية لعمل الأخصائي والتي لا يمكن إغفال أهميتها إلا أنها تخرج عن نطاق إختصاصات أخصائي المكتبة الفنية مثل تنظيم الندوات والمحاضرات والمناظرات والمسابقات وشغل المكتبة المستمر أثناء اليوم الدراسي بأكمله مع استحالة خدمة جميع المناهج الدراسية لجميع الصفوف من خلال مقتنيات المكتبة ومما لا يخفي علي المكتبيين أن دور الأخصائي هو تجهيز القوائم الببليوجرافية والمجموعات التي تطلب لهذه الأغراض وتدريب المستفيدين علي استخدامها .

٥- تقلص الميزانيات للمكتبات المدرسية بعد قرار الوزارة بتوريد ٦٥% للوزارة وتجميد ١٧,٥% للنشاط الصيفي مع عدم القدرة من الصرف من حصيلة المدرسة في أغراض شراء الأجهزة وصيانتها مما تحتاج إليه النظم الإليكترونية الحديثة .

٦- المعاناة النفسية لأخصائي المكتبات المدرسية التي يرجع السبب فيها إلي كثرة الأعباء الوظيفية السالف ذكرها وعدم مساواتها بالمدرسين زملاءه بالإضافة إلي أعباء العهدة التي لم يعد في الإمكان الحفاظ عليها في ظل تطبيق حصة المكتبة طوال اليوم الدراسي وتحويل المكتبة طوال اليوم الدراسي وتحويل المكتبة إلي فصل دراسي آخر وبعد قرار فتح المكتبة حتى في أثناء غياب الأخصائي لطارئ ما بالإضافة إلي نسبة ٦% المسموح بإخراجها في الجرود السنوية للتالف والفاقد تم تقييدها بمبلغ ١٠٠ جنيه بما لا يتناسب مع أسعار الكتب الحالية .

النظم التقليدية في المكتبات المدرسية :

يطلق مصطلح النظم التقليدية علي النظم التي تعتمد علي الورق كأداة في الكتابة والبحث ويوجد ٢٦ نظام في ٢٦ مدرسة بالإدارة إلا القليل
(خمس مدارس) من المكتبات المدرسية تحتوي علي هذه النظم بشكل مستكمل ومحدث ومتمشيا مع أوعية المعلومات من خلال حقول مبنية علي قواعد فهرسة وخطط تصنيف وقوائم رؤوس موضوعات معدة مسبقا وترتيب هذه البطاقات ترتيبا هجائيا أو منطقيا في أدراج خشبية لسهولة البحث فيها .

أنواع الفهارس البطاقية :

فهرس المؤلف – فهرس العنوان – الفهرس المصنف – فهرس الموضوع
رغم أن الأخير ذات أهمية في البحث العلمي إلا أنه اقل الفهارس وجودا خاصة فى المرحلة الابتدائية و بعض المكتبات يكتفي بفهرس المؤلف .

<u>القوائم الببليوجرافية</u> : وهى قوائم ورقية تحتوى على بيانات وصف ببلوجرافية عن مجموعة من الأوعية ذات سمات موضوعية و مكانية و زمنية و نوعية وشكلية و لغوية محددة مرتبة ترتيبا هجائيا او منطقيا
أغرض القوائم الببلوجرافية :

- قوائم مجموعات المعارض التي تقام في المناسبات المختلفة .
- قوائم مصادر خدمة المنهج الدراسي التي تخدم جزئية محددة .
- قوائم المصادر الخاصة بالأبحاث العلمية .
- قوائم المصادر المصاحبة للندوات و المحاضرات و المناظرات و المسابقات و المتصلة بموضوعاتها .

<u>نظم الاستعارة :</u> و تتم من خلال استمارة الاستعارة و كارنيه المستعير بحيث تملا الاستمارة و ترفق بالكارنيه لحين إرجاع الوعاء المستعارة فيتم تسليم الكارنيه للمستعير و يكون على الأخصائي عمل سجلات الاستعارة و التأخيرات الجزاءات و المحرومين من الاستعارة و الإنذارات .

النظم الإلكترونية في المكتبات المدرسية :

النظم الإلكترونية هي نظم تعتمد على الحاسب الإلكتروني في الإدخال و المعالجة و البحث و المخرجات للإفادة من مميزات الحاسب من سرعة و سهولة و دقة و قدرة على الطباعة وذلك بالنسبة للخدمات التقليدية السابقة بالإضافة إلى المزيد من الخدمات الجديدة ومن هذه النظم :

١) الفهارس الإلكترونية : وتتح إدخال و استرجاع البيانات البيليوجرافية للأوعية .

٢) القوائم الببلوجرافية: و يتم إعدادها من خلال الفهرس الإلكترونية من خلال طرق البحث المختلفة و التقارير حيث يتم طباعة النتائج على هيئة قوائم مرتبة لأوعية ذات سمات محددة .

٣) قواعد البيانات : و هي تشبة الفهارس إلا أنها اكثر تحليلا حيث يمكن استخدام كلمات موضوعية دقيقة في البحث مما البحث العلمي خاصة للمدرسيين و الإداريين و هذه القواعد أما على أقراص مدمجة CD أو على الإنترنت .

٤) نظم الاستعارة الإلكترونية : و هي التي تقوم بعمليات الاستعارة و إعادة أوعية المعارة وحساب التأخيرات و الغرامات و إصدار تقارير بذلك كما تمنع إعارة مواد معينة مثل المراجع و الدوريات و الأوعية وحيدة النسخة وكذلك تمنع المستفيدين الذين تجاوزوا اللوائح من الاستعارة دون جهد من الأخصائي كما توفر حجز أوعية معارة لمستفيد ما لفترة زمنية محددة

مدى الحاجة للنظم الإلكترونية في خدمة البحث العلمي :

مما لا شك فيه أن النظم الإلكترونية في المدارس التي تفتقر لوجود نظم تقليدية أو إلكترونية هو الحل الأمثل لمشقة البحث عن المصادر اللازمة للبحث العلمي و التي يجب أن يتوافر فيها سمات معينة كما أن تزويد المكتبات التقليدية بهذه النظم الحديثة يجعلها تتمتع بهذه المزايا الآتية :

١. البحث عن الأوعية بالطرق التقليدية عن طريق اسم المؤلف أو العنوان الموضوع أو رقم التصنيف ليس ذلك فحسب بل بالناشر و عنوان السلسة ... و ذلك بأقصى سرعة بأقل مجهود و بدقة بالغة لان البحث لا يتطلب البحث ترتيب هجائي أو مضاهاة عنصر البحث بالبطاقة التقليدية أو نسخ البطاقات المطلوبة حيث يمكن طباعة نتيجة البحث بلمسة أخرى

٢. البحث عن الأوعية باستخدام اكثر من عنصر بحث مثل البحث عن الأوعية في الموضوع ما خلال فترة زمنية محددة مما يضيق مجال البحث او تحديد لغة معينة أو مؤلف معين مع الموضوع .

٣. استخدام الروابط المنطقية and, or , not في عملية البحث عن الكلمات الدالة (الكلمات الرئيسية) و هي عن كل افضل أنواع البحث الذي يحدد موضوعات دقيقة مثل البحث عن كل الأوعية التي تحتوى على كلمة التلوث و البيئة معا .

٤. الخروج عن الشكل الخطي للبحث فبدلا من ضرورة معرفة و كتابة اسم المؤلف أو العنوان كاملا فيمكن كتابة كلمة واحدة أو اكثر و استخدام خاصية البتر.

٥. طباعة نتائج البحث مرتبة بأي طريقة أو إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني .

٦. استخراج تقارير الأداء دون عناء أو مشقة بحيث يمكن استخراج الأوعية التي لا مؤلف لها مثلا .

٧. إجراء عمليات الاستعارة في اقل وقت وحساب التأخيرات و الجزاءات دون جهد من الأخصائي و منع استعارة أوعية معينة مثل الأوعية المحجوزة و الأوعية و حيدة النسخة و المراجع و الدوريات و حرمان المستعيرين المتجاوزين للوائح من الاستعارة دون الحاجة لإنشاء و مراجعة السجلات الورقية بل ان النظام يقوم بطباعة مراسلات المستعيرين المتأخرين و المتجاوزين لنسبة التأخير من تلقاء نفسه .

٨. عدم الحاجة لنسخ بطاقات الفهارس و ترتيبها و إنشاء سجلات الاستعارة و متابعتها .

النظم الإلكترونية الحالية و مشاكل التعامل معها :

تكاد تقصر النظم الإلكترونية في المكتبات المدرسية على نظام مراكز المعلومات و دعم القرار لمجلس رئاسة الوزراء المعروف باسم :

lis : library information system .

و الذي تم إصدار نسخة مطورة منة تعمل في بيئة النوافذ windows و الموجودة في ٦ مدارس بالإدارة و يقوم بعمليات الفهرسة و الاستعارة و البحث و الحجز للأوعية إلا أن مستخدميه يواجهون عدد من المشاكل نلخصها في النقاط التالية :

١. مشاكل عدم توافر العمالة المتخصصة و المدربة على استخدام النظم إذ أن معظم الأخصائيين الذين يعملون في مجال المكتبات غير مؤهلين بتخصص المكتبات كذلك فان معظم الأخصائيين المؤهلين غير مدربين على استخدام النظم الإلكترونية .
٢. المشاكل المتعلقة بانشغال الأخصائي بالأعمال الإدارية والمالية والتربوية مما يؤخر الأخصائي عن إستخدام النظام وتحديثه .
٣. مشاكل المخصصات المالية وقلة الميزانيات : كما سبق وأن ذكر أن ميزانيات المكتبات المدرسية والنظم الإليكترونية تحتاج لتكاليف شراء وصيانة الأجهزة بالإضافة لشراء النظام الذي يتكلف حوالي ١٩٠٠ جنيه للنسخة المبسطة الموجود بالمكتبات المدرسية في حالة الاستخدام من قبل خمس مستخدمين علي الأكثر أما النسخة الكاملة فتطلب مبلغ ٥٠٠٠٠ جنيه في حالة الاستخدام من قبل ثمانية مستخدمين علي الأكثر إلا أن التكلفة تزداد بزيادة عدد المستخدمين .
٤. مشاكل متعلقة بالأجهزة حيث يجب أن يتوافر جهاز ذو إمكانيات خاصة لأن النظام يحتاج لجهاز متوافر به محرك أقراص مدمجة ذو سرعة لا تقل عن ٦ اكس وذو ذاكرة لا تقل عن ٣٢ ميجا بايت ومساحة قرص صلب حرة لا تقل عن ١٥٠ ميجا بايت ومشغل بانتيوم ١٦٦ علي الأقل ولكن في الواقع العملي لا تحقق هذه الإمكانيات السرعة الكافية في حالة تشغيل أي تطبيق آخر مع النظام وهذا في حالة إستخدام النظام قائما بذاته أي بدون استخدامه من خلال شبكة حيث تتضاعف المتطلبات في حالة تشغيل أي تطبيق آخر مع النظام وهذا في حالة استخدام النظام قائما بذاته أي بدون استخدامه من خلال شبكة حيث تتضاعف المتطلبات في حالة وجود شبكة تتكون من خادم أو مجموعة الوحدات الطرفية .
٥. المشاكل الفنية للنظام :

وهي أهم النقاط التي يجب مناقشتها بالإضافة إلي المشاكل المالية والمشاكل المتعلقة بالأجهزة والسالفة الذكر حيث يواجه الأخصائي

- التشتيت في عملية إدخال البيانات حيث يلزم إدخال قوائم الإسناد للمؤلفين والناشرين والموضوعات قبل عملية الفهرسة مما يؤخر المفهرس و يشتت انتباهه كذلك فإن شاشات الاستعارة كثيرة أيضا ومنفصلة .
- يتم إدخال معلومات مكررة مثل كتابة مكان النشر والدولة في كل مرة يتم فيها إدخال الناشر كذلك يتم اختيار اسم العلم مرة أخري بعد كتابته في العنوان ويلزم ذلك كتابته في قوائم المؤلفين حتى يمكن اختياره .
- كثرة المعلومات التي يتم إدخالها رغم عدم استخدامها في الفهرسة في المكتبات المدرسية مثل الإعلام وبيانات الأعمال الأصلية في حالة الأعمال المترجمة لإتباع مستوي الفهرسة المتوسط أو المبسط فقط .
- النظام لا يظهر تاريخ النشر الحر أثناء عرض نتائج البحث (مثال : عند إحضار تاريخ النشر من غير مكانه علي الوعاء يوضع بين معقوفتين كما هو معروف إلا أن النظام يظهر التاريخ

بدون معقوفات كما تم إدخاله في حقل التاريخ المقنن رغم إدخاله في حقل التاريخ الحر بالمعقوفات)

- في الغالب لا يتيح النظام كتابة عنصر البحث بالمؤلف والناشر حيث يلزم المستفيد بالبحث الخطي الذي يوجب ضرورة معرفة الإسم كاملا كذلك فإن نظام الإستعارة يلزم كتابة التواريخ الخاصة بالإستعارة مما يبطئ من عملية الإستعارة
- لا يتيح النظام البحث بالرابط المنطقي not ولكن يسمح بالرابطين and, or فقط .
- الدعم الفني يلزم أخصائي المكتبة الذهاب لمركز المعلومات بمجلس رئاسة الوزراء في حالة الأعطال كما يلزم الأخصائي بوضع القرص المدمج أثناء تشغيل البرنامج مما يقلل من عمر القرص ومما لا طائل منه .
- حجم النسخة الاحتياطية كبير ولا يمكن تحميلها علي قرص مرن
- نظام يصدر رسائل بعدم إمكانية الحفظ دون ذكر السبب ، مثال عند حذف بيانات مستعير وعنده كتاب مستعار يرفض الحذف دون إبداء السبب .
- لا يوجد تقارير عن المتأخرين في الرد والإستعارات الدائمة ولا يوفر مكاتبات التأخير والمحرومين من الإستعارة
-

سمات النظام الذي يصلح للمكتبات المدرسية :

١- سهولة التعامل من قبل الأخصائي والمستعيرين فيربط جميع شاشات الإدخال في شاشة واحدة دون الإخلال بالعلاقة بين البيانات في تصميم البرنامج .
٢- تبسيط عملية البحث من خلال تقسيمها إلي فئتين للبحث تقليدي وآخر متقدم .
٣- قلة التكلفة بما يتناسب مع إمكانيات وميزانيات المكتبات المدرسية .
٤- أن يصلح النظام لجميع الحاسبات المتوفرة بالمكتبات المدرسية دون الحاجة لمساحة تخزين كبيرة أو محرك أقراص مدمجة أو سرعة عالية للمشغل .
٥- يوفر المتطلبات الخاصة بالأخصائي والمستفيدين من تقارير آداء وإمكانيات بحث بنظام البتر والربط المنطقي الكامل وحفظ نتائج البحث علي أقراص مرنة أو علي القرص الصلب أو طباعتها .
٦- أن يقوم النظام بإنشاء السجلات من تلقاء نفسه بنا علي البيانات الموجودة في النظام مثل عمل سجل المحرومين من الإستعارة والمتأخرين
٧- أن يزود المستخدم بالتعليمات في حالة الإشارة إلي عنصر من عناصر الشاشة المعروضة

النظام المقترح للمكتبات المدرسية

من الممكن تبني أحد النظم المحلية المطبقة في المكتبات المدرسية مثل النظام المطبق في مكتبة مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية التجريبية وذلك لما يتناسب مع احتياجات المكتبة وسهولة التعامل من قبل أخصائي المكتبة والطلاب ولما يوفره النظام من تقارير وطرق للبحث ونظم إستعارة وحجز للمواد التي تخدم البحث العلمي والعملية التربوية والتعلم الذاتي وفيما يلي عرض لأهم ملامح النظام والمسمي سلس ونأمل أن يكون كذلك

فهرس سلس salis catalog

١ – فتح النظام وشاشة الدخول

يمكن فتح النظام كباحث لا يمكنه التغيير في بيانات الأوعية أو كفهرس يستطيع الإدخال والتعديل وذلك عن طريق كتابة اسم المستخدم وكلمة السر الخاصة بكل منهما كنوع من الحماية ، وشكل شاشة الدخول كالتالي

وشاشة الدخول العربية هي

٢- شاشة البداية : في كلا الحالتين تظهر شاشة البداية التي يمكن تغيير واجهة استخدامها إلي العربية أو الإنجليزية وهي كالآتي :

ويمكن استخدام القوائم أو الأزرار الموجودة في أعلي الشاشة كما يمكن معرفة وظيفتها بالإشارة عليها بالماوس حيث تظهر الوظيفة الخاصة بالزر .

من الملاحظ الدخول بإسم **search** ويظهر في أسفل الشاشة لذا فلا يمكن فتح إدخال البيانات بأي حال من الأحوال :

ووظائف الأزرار من اليمين إلي اليسار كالتالي :

١- واجهة المستخدم العربية **arabic interface**
٢- تأكيد الخروج من النظام **exit**
٣- إستعارات سلس **salis loan**
٤- إدخال البيانات **data entry**
٥- حذف إستراتيجيات البحث السابقة **Deleat last search stategies**
٦- البحث المركب **complex search**
٧- البحث المتقدم **advanced search**
٨- البحث التقليدي **traditional search**

وكما سبق يمكن اختيار نفس الوظائف من القوائم

وفي حالة نقر قائمة **setup**أو نقر زر إدخال البيانات يظهر مربع الحوار التالي

٣- شاشة إدخال البيانات :

لفتحها يجب الدخول في النظام باسم المستخدم وكلمة السر الخاص بمدخل البيانات وقد تم جمع البيانات في شاشة واحدة يمكن من خلالها إدخال جميع البيانات حتى قوائم الإسناد يتم ملأها ثم تحديث القوائم بزر **refresh** وذلك قبل إختيار العنصر الجديد كذلك فقد تم تحيد حقلين لتاريخ النشر أولهما يتعامل النظام معه عند البحث عن الأوعية خلال فترة نشر ما والآخر يظهر اختيار اسم المؤلف من قائمة بحث يلي ذلك ملئ كارت الناشر بنفس طريقة الاختيار بعد تنشيط كارت الناشر وكذلك في السلسة والموضوعات الرئيسية التي تقتبس من قوائم رؤوس الموضوعات أو المكنز ثم الموضوعات الثانوية التي تكتب من عند المفهرس للتعبير عن الموضوعات المختلفة ويمكن الاستعانة بقائمة المساعدة **help** في أي عملية وشاشة الإدخال كالآتي :

٤- شاشات البحث : هناك ثلاثة أنواع من البحث :

التقليدي للبحث بالطرق التقليدية أي بالمؤلف والعنوان بمعني البحث الخطي الذي يلتزم بما تم إدخاله من بيانات في الشكل والترتيب ولكن يمكن هنا الإكتفاء بكتابة بداية عنصر البحث ويقوم النظام بترتيب نتائج البحث

كما في المثال التالي :

يقوم النظام بتخزين أي بحث يتم كما يمكن استدعائه في أي وقت من القائمة التي تظهر أسفل شاشة البحث

تظهر نتيجة البحث كالتالي :

تعرض أسماء المؤلفين مرتبة هجائيا وأكوادهم وعدد بطاقاتهم في النظام ويمكن عرض أيا منها بالنقر المزدوج علي إسم المؤلف أو بكتابة كود المؤلف أو بكتابة كود المؤلف في الخانة أسفل الشاشة وضغط زر الإدخال ener مرتين في حالة تعطيل الماوس فتظهر بطاقات الأوعية ويمكن تصفحها أو طباعتها أو حفظها علي قرص مرن من خلال ملف word من خلال الأزرار أسفل الشاشة أو من خلال القائمة salis كما بالشاشة التاليـة والموضـح في أعـلاها عنصـر البحث (المؤلف) الذي تم اختياره

البحث المتقدم : ويستخدم فيه الروابط المنطقية للربط بين كلمتين فـي الموضـوع أو النـوان أو الموضوعات الثانوية بكافة التباديل والتوافيق والإحتمالات الممكنة ثم تحديد سـنة النشـر واللغـة ونوع الأوعية أو إلغاء المحددات من زر إلغاء المحددات بشرط تحديد نوع الربط من القائمة كما في الشاشة التالية :

البحث المركب : وهو يحصر أوعية في موضوع ما لمؤلف أو ناشر ما كما في المثال التالي :

٥- حذف إستراتيجيات البحث :

يظهر مربع الحوار الذي يطلب تحديد نوع البحث المراد حذف إستراتيجياته ويمكن الإشارة علي أي زر لمعرفة إسمه وذلك في بداية الأمر حتي يتعود الباحث علي شكل الأزرار

٦- شاشات المساعدة help menu

إستعارات سلس salis loan

يتم إدخال إسم المستخدم وكلمة السر الخاصة به حيث أن كل وظيفة في الإستعارة لها مستخدم ولا يسمح النظام لأيا منهما بالدخول علي وظيفة الآخر تظهر شاشة البداية التالية التي يمكـن تغييـر لغتها إلي العربية أو الإنجليزية

١ - شاشة البداية ويظهر بها الأزرار التالية من اليسار إلي اليمين :

- واجهة المستخدم الإنجليزية أو العربية english interface
- الخروج من استعارات سلس exit salis
- فهرس سلس salis catalog
- التقارير reports
- الاستعارات loan operations
- المستعيرون loaners

أ - شاشة المستعيرون : لإدخال بيانات مستعير جديد أو تغيير بيانات مستعير موجود وهي كالآتي :

ب - التقارير :

يمكن فتح التقارير من خلال قائمة سلس أو من خلال الزر تقارير في شاشة البداية ويجب اختيار نوع التقارير المطلوب عرضها ومثال علي ذلك تقرير المتأخرين.

وعند اختيار التأخيرات تظهر المكاتبة التالية التي ترسل إلي المستعير بالبريد العادي أو emailكذلك توجد تقارير عن المتجاوزين لنسبة التأخيرات والأوعية المعرة والاستعارات من تاريخ إلي آخر ..

ويمنع النظام أوتوماتيكيا الأوعية المرجعية والدوريات والأوعية وحيدة النسخة والمحجوزة من الإستعارة كما يمنع النظام المستعير المتجاوز لمدة التأخيرات من الاستعارة وكذلك المحروم من الإستعارة وكذلك الذي قام باستعارة أكثر من وعاءين في المرة الواحدة كما في المثال التالي حيث تظهر الرسالة التالية في كل مرة يتم فيها التعامل مع المستعير من قبل القائم بعملية الإستعارة ويغلق النظام نفسه دون اتمام أي عملية استعارة جديدة له :

ج – شاشات المساعدة تتحقق من خلال قائمة مساعدة help أو من خلال الإشارة لأي جزءا من الشاشة

د – حجز الأوعية : تتم من خلال فتح نظام الحجز الموجود في قائمة سلس ويتم اختيار كود المستعير وكود الكتاب الذي نريد حجز نسخة واحدة منه ويكتب تاريخ الحجز من تلقاء نفسه

تأمين البيانات والنسخ الإحتياطية :

تفتح الشاشة الخاصة بكلمات السر والنسخ الإحتياطية من بداية تشغيل البرنامج بكتابة اسم المستخدم المخول له ذلك وكلمة السر الخاصة به وهي كالتالي :

النسخ الاحتياطية :

من الشاشة السابقة يمكن نسخ احتياطية من بيانات النظام للتأمين وذلك بالضغط علي زر بيانات data فتظهر شاشة تسأل عن المطلوب من البيانات نختار نسخة احتياطية فيسأل النظام عن مكانها وهذا هو كل المطلوب كما في الشاة التالية

الخاتمة

انتهت الدراسة علي أمل أن تكون موفقة في توفير نظام اليكتروني بسيط في الاستخدام ويصلح لخدمة البحث العلمي والعملية التعليمية التربوية والتعلم الذاتي للطلاب بالمدارس الإعدادية والثانوية علي أنه يمكن تبسيط النظام وإضافة الصور الجذابة والأصوات والفيلم المتحرك للنظام في المرحلة الإبتدائية كما أنه يمكن إضافة مزيد من عمليات و خدمات المكتبة مثل الإحاطة الجارية والتزويد وضبط الدوريات في حالة وجود هيئة تتبني رعاية هذا النظام وأوصي بعمل دراسات أخري في مجال النظام المكتبي في المدارس وما استجد عليه وما نقص منه من عمليات وخدمات ووظائف مثل موضوع التزويد وحصة المكتبة وعلاقتها بخدمة المنهج والسجلات والأنشطة التربوية مثل المحاضرات والندوات والمناظرات والمسابقات وضرورة تحديد دور الأخصائي فيها وبحث مشكلة نسبة الجرود السنوية

المصادر

- مواصفات نظام تشغيل alisالصادرة عن مجلس رئاسة الوزراء عام ١٩٩٩ .
- نسخة النظام المستخدمة في المدارس بالإدارة وعددها ٦ مدارس
- البرامج التالية :

ms access 2000

ms sql

visual basic

النظام الإليكتروني أساس لتنمية البحث العلمي في المكتبات المدرسية

ملخص الدراسة

النظام المكتبي المدرسي

- حاجة البحث العلمي في المكتبات المدرسية لأدوات الاسترجاع الببليوجرافية ونظم الاستعارة وأسباب افتقار المكتبات لها .
- النظم الإليكترونية (الفهارس الإليكترونية – نظم الاستعارة الإليكترونية – قواعد البيانات)
- مدي الحاجة لتوفير نظم إليكترونية في المكتبات المدرسية إلى تفتقر لوجود نظم وإضافة النظم الإليكترونية التقليدية الموجودة
- النظم الإليكترونية الموجودة بالمكتبات المدرسية ailsومشاكل التعامل معها

١- مشاكل عدم توافر العمالة المتخصصة والمدربة
٢- المشاكل المالية ونقص الميزانيات
٣- المشاكل المتعلقة بانشغال الأخصائي بالأعمال المالية والإدارية والتربوية
٤- مشاكل فنية في النظام نفسه
-
- سمات النظام الذي يصلح للمكتبات المدرسية :
١- سهولة التعامل من قبل أخصائي المكتبة والمستفيدين من النظام
٢- قلة التكلفة بما يتناسب مع الميزانيات الحالية للمكتبات المدرسية
٣- يصلح لجميع أجهزة الحاسبان (القديم منها والحديث)
٤- توفير متطلبات الأخصائي والباحثين من النظام

نموذج مقترح للنظام الجديد salis من خلال عرض تقديمي علي الحاسب
١- الفهرس الإليكتروني
٢- نظام الاستعارة
٣- النسخة الاحتياطية ونظام التأمين

المكتبات المدرسية ودورها في عملية التحصيل الدراسي
دراسة حالة: مكتبات إدارة العياط التعليمية

****

إعداد
على عباس محمود
طالب بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب جامعة القاهرة

****

يتلخص موضوع البحث في دراسة إمكانية الاستفادة من إمكانيات المكتبات المدرسية في زيادة القدرة الاستيعابية للطلاب من المناهج الدراسية كدراسة لواقع الحال في إحدى المناطق التعليمية في جمهورية مصر العربية (إدارة العياط التعليمية) بمحافظة الجيزة.

وقد أعتمد الباحث في دراسته علي استطلاع رأي العاملين والطلاب بمدارس تلك المنطقة وانطباعاتهم لواقع الحال في تلك المكتبات للخروج بنتائج تبين مدي الاستفادة من المكتبة في التحصيل الدراسي.

وهناك بعض الاقتراحات التي أمكن للباحث تقديمها قد تسهم في تطوير المكتبة المدرسية والعمل علي تحسين إمكانية الاستفادة من المكتبة المدرسية في عملية التحصيل الدراسي.

فقد تكون الاقتراحات حقيقة يتم علي أساسها الوصول إلي مكتبة مدرسية متكاملة تكون الأساس في تنمية الطالب التثقيفية والتعليمية.

نموذج لعملية التخطيط لإدخال تكنولوجيا المعلومات في مدرسة ابن سينا الابتدائية بدولة البحرين

إعداد
صبري عبد العزيز عبد الستار
أخصائي مكتبات /بالمكتبة المركزية
جامعة المنوفية

****

إن أهم ما يميز هذه المرحلة التاريخية هو التفجر المعرفي وثورة الاتصالات والمعلوماتية وهي سمات مترابطة ومتشابكة والتطور في إحداها يؤثر مباشرة وبشكل واضح في تطور الأخـرى وبطبيعة الحال يتعذر الارتقاء بإحداها إذا أهملت الثانية ولا يمكن أن نعد الطالب القادر علي اكتساب المعرفة التي يحتاجها – ولا نقول تزويده بالمعرفة التي يحتاجها – ما لم نزوده بالمهارات العقليـة والحسية التي تكمن من التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة وهذا هو هدف التربية الحديثة

ولكي نستطيع تزويد الطالب بهذه المهارات فلا بد من اتاحة المجال أمامه للتعـرف علـي المصادر المختلفة للمعلومات وتوظيفها في عملية تعليمه وتعلمه

وتعد مراكز مصادر التعلم من أكثر الصيغ تمثيلا لهذا الفهم وقدرته علي تحقيق هذا الهدف

أولا المقدمة :

ان أهم ما يميز هذه المرحلة التاريخية هو التفجر المعرفي وثورة الاتصالات والمعلوماتية وهي سمات مترابطة ومتشابكة والتطور في إحداها يؤثر مباشرة وبشكل واضح في تطور الأخري وبطبيعة الحال يتعذر الارتقاء بإحداها إذا أهملت الثانية ولا يمكن أن نعد الطالب القادر علي اكتساب المعرفة التي يحتاجها ولا نقول تزويده بالمعرفة التي يحتاجها – مالم نزوده بالمهارات العقلية والحسية التي تمكن من التعامل مع مصادر المعرف المختلفة وهذا هو هدف التربية الحديثة ولي نستطيع تزويد الطالب بهذه المهارات فلابد من اتاحة المجال أمامه للتعرف علي المصادر المختلفة للمعلومات وتوظيفها في عملية تعليمه وتعلمه وتعد مراكز مصادر التعلم من أكثر الصيغ تمثيلا لهذا الفهم وقدرته علي تحقيق الهدف
ولنتعرف باديء ذي بدء علي : –

ماهية التخطيطي وما هي خطواته ؟

ان التخطيط للتكنولوجيا ينقسم الي عدة خطوات رئيسية تقوم المدرسة باتباعها بعد التمهيد للعملية من حيث التنسيق والتكلفة المالية والموافقه علي الخطة ومدتها الزمنية وأنواع التكنولوجيا المستخدمة وتجديد اللجان والأشخاص المعنيين في وضع الخطة وتنفيذها أما خطوات التخطيط فتكون علي النحو التالي :–

١- تنظيم وتعيين فريق التخطيط للتكنولوجيا .
٢- إعداد الفريق (لجان وأشخاص) لدراسة أمور الخطة .
٣- تقييم الوضع الحالي للتكنولوجيا في المدرسة .
٤- وضع خطة للتكنولوجيا بعيدة الأمد .
٥- تطبيق وتأسيس الخطة التي تم دراستها .

معلومات عن المدرسة

المبنى عبارة عن دورين ويشمل على ما يلي : –

١- يسع المبنى عدد ٣٠ صف دراسي
٢- المبنى مزود بقاعتين لمركز مصادر التعليم
٣- يوجد بالمبنى عدد ثمانية غرف إدارية موزعة كالآتي :
- حجرة مديرة المدرسة
- حجرة المدير المساعد
- حجرة الأخصائي الإجتماعي
- حجرة سكرتير المدرسة
- حجرة كاتب المدرسة
- عدد ٣ حجرات للمشرفين الإداريين

٤- توجد عدد ٣ ساحات لممارسة الألعاب الرياضية المختلفة
٥- توجد عدد ٣ حجرات خاصة بتجمعات المدرسين
٦- توجد صالة مغطاه لممارسة الألعاب والأنشطة المختلفة
٧- توجد حجرة خاصة بالتربية الموسيقية
٨- تتسع المدرسة لإستيعاب أكثر من ت٩٠٠ طالب وعدد الطلاب بها الآن أكثر من ٧٠٠

العاملون :–

عدد ٤٥ موظف بين إداري ومدرس وعامل يمثلون الهيئتين التعليمية والإدارية

ما هي التكنولوجيا المتاحة الآن بالمدرسة ؟

يوجد بالمدرسة قاعتين رئيسيتين خاصة بمركز التعلم بالمدرسة وتختص القاعة الرئيسية بالمكتبة وما تشمل عليه من مصادر ورقية من كتب ومراجع وخرائط وأطلس وصحف ومجلات وغيرها من المصادر التقليدية والقاعة الثانية هي عبارة عن غرفة للوسائل التعليمية لا تقل مساحة عن القاعة الرئيسية ولكن يجب أن يشملها التطوير مستقبلا حتي تكون هي المصدر الرئيسي لتكنولوجيا المعلومات وهي الآن تحتوي علي عدد ٢ تليفزيون وعدد ٢ فيديو ولا تستخدم إلا لهذا الغرض (مكتبة سمعية) (وأخري سمعية بصرية) وبالإضافة إلى القاعتين الرئيسيتين اللتين يشملهما مركز مصادر التعلم بالمدرسة توجد حجرة صغيرة بينهما خاصة باستخدامات شبكة الإنترنت وبجانبها حجرة صغيرة أخري عبارة عن مخزن يحتوي علي أجهزة الوسائل التعليمية التي يستعين بها المدرسون علي مدار العام في العملية التعليمية وهي أجهزة المسجلات الصوتية وأجهزة فوق الرأس ومتوفر منها ما يسد حاجة المدرسة .

ما هو المراد تحقيقه من تكنولوجيا المعلومات علي المدى البعيد ؟

إن طموح وزارة التربية علي المدى البعيد وطموح إدارة المدرسة هو الاستفادة القصوى من الإمكانات المتوفرة من أدوات تكنولوجية يتم توظيفها لخدمة أبنائنا الطلاب وخدمة الهيئتين التعليمية والإدارية بالمدارس وخدمة المجتمع بصفة عامة .

وتطمح إدارة المدرسة الي جعل مركز مصادر التعليم بها عبارة عن مركز لتكنولوجيا التعليم يشتمل علي وحدات فرعية تابعة له في أرجاء المدرسة وتكوين أكثر من لجنة لتفعيل دور مركز مصادر التعليم بالمدرسة وأن تهتم هذه اللجان بالتطوير الدائم لمركز مصادر التعليم وأن يكون المركز هو مصدرا لإنتاج الوسائل التعليمية وتداول الخدمات التي يقوم بها المركز للطلاب

وللمعلمين والإشراف الدائم علي وحدة التليفزيون التعليمي بالمدرسة ووحدة المواد السمعية والمواد البصرية .
كما تطمح إدارة المدرسة إلي تطوير مختبر الحاسب الآلي لتغطية تدريب المعلمين والطلاب واستخداماته الأخرى في العملية التعليمية وكذلك الحال علي المدي البعيد سوف يتوفر جهاز حاسب آلي بحجرات المدرسين وتطوير شبكة الاتصالات الداخلية بالمدرسة (inter com) من أجل خدمات المعلومات والإحاطة الجارية عن طريق مركز مصادر التعليم بالمدرسة والتعريف بكل ما هو جديد في مجال المعلومات حسب التخصصات والاهتمامات المعلوماتية المختلفة لجميع المعلمين .

ثانيا : الهدف من إدخال التكنولوجيا للمدرسة : -

ويمكن ايجاز الهدف من ادخال التكنولوجيا في العملية التعليمية بالمدرسة فيما يلي : -

<u>١- إثراء العملية التعليمية :</u>

إن عملية إجراء البحوث والدراسات تكفل زيادة فاعلية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة مما يؤدي إلي توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حاليا بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحديا لأساليب التعليم والتعلم المدرسية بما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثرية ومشرقة جذابة .

<u>٢- اقتصادية التعليم : -</u>

ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم مقارنة بتكلفته فالهدف الرئيسي من الوسائل التعليمية المختلفة تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوي فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمال والمصادر المتنوعة .

<u>٣- المساعدة علي استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم :</u>

حيث يكتسب الطالب الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق أهدافه وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم اقرب الي الواقع أصبح لها معني ملموسا وثيق الصلة بالأهداف التي يسعي الطالب إلي تحقيقها والرغبات التي يتوق إلي إشباعها .

<u>٤- المساعدة علي زيادة خبرة الطالب مما يجعله أكثر استعداد للتعلم :</u>

وهذا الاستعداد الذي إذا وصل اليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة ومثال علي ذلك مشاهدة فيلم سينمائي حول بعض الموضوعات الدراسية تهيئ الخبرات الازمة للتلميذ وتجعله أكثر استعدادا للتعلم

<u>٥- تنشيط جميع حواس المتعلم :</u>

إن إشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلي ترسيخ وتعميق هذا التعلم والوسائل التعليمية التي تساعد علي اشتراك جميع الحواس لدي الطالب وهي بذلك تساعد علي إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه الطالب ويترتب علي ذلك بقاء أثر التعلم .

٦- يؤدي تنوع مصادر المعلومات عن طريق التكنولوجيا الحديثة إلي تكوين مفاهيم سليمة لدي الطالب

٧- تؤدي تكنولوجيا المعلومات إلي زيادة مشاركة الطالب الايجابية في اكتساب الخبرة

٨- تساعد تكنولوجيا المعلومات علي تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين

٩- تؤدي التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة الي ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلميذ كما تؤدي الي تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة .

الرؤية الخاصة بالمدرسة لتحقيق الهدف من الخطة :

تهتم إدارة المدرسة بعمليات البحث والتطوير والتدريب ورفع كفاءة المعلم والمتعلم في آن واحد ولذلك فإن لإدارة المدرسة رؤية خاصة للوصول للهدف الأسمى عن طريق استخدام تكنولوجيا التعليم وتتلخص هذه الرؤية في الخطوات التالية : -

١- إجراء البحوث و الدراسات التي تكفل زيادة فاعلية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة .
٢- عرض نماذج من أنظمة التعليم الحديثة وتجربتها بهدف تطبيق المناسب منها
٣- تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء الهيئة التعليمية بالمدرسة من أجل صياغة الأهداف التعليمية – أساليب التقويم – استخدام الوسائل التعليمية
تشغيل الأجهزة التعليمية – تصميم وعرض المحاضرات عن طريق برنامج الكمبيوتر – معايير اختيار أو تصميم الحاسوب التعليمية ومهارات التدريس .
٤- إجراء الدراسات والبحوث المتصلة لتعليم تكنولوجيا
٥- نشر وتقديم الاتجاهات التربوية الحديثة خاصة في مجال تكنولوجيا التعليمية .
٦- تحديد واختيار الوسائل التعليمية المناسبة لكل موقف من المواقف التعليمية .
٧- تصميم برامج التعلم الذاتي وتجريبها والتأكد من فعاليتها .
٨- المساعدة في تصميم المقررات الدراسية وتقسيمها إلي وحدات وفق الأساليب التربوية الحديثة .
٩- تقديم المشورة الفنية من خلال لجنة يتم تكوينها في المدرسة تسمي لجنة (تكنولوجيا التعليم) إلي أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية في كل ما يخص تطوير أساليب التعليم في المدرسة .
١٠- الإعلام الدائم بالامكانات المتوافرة بمركز مصادر التعلم وكيفية الإفادة من هذه الامكانات

ثالثا أهداف الخطة :-

وتتلخص في الأهداف العامة من إدخال التكنولوجيا المعلوماتية إلي المدرسة فيما يلي :

١- تقديم برامج تعليمية إثرائية للمتعلمين : –

سواء من الطلاب أو من المعلمين فجميع من يعمل في حقل التعليم هو في الحقيقة طالب علم سواء أكان طالبا أم معلما فلو أننا وفرنا البيئة التي تساعد علي إثراء العملية التعليمية أي عندما يتم تقديم برامج تعليمية محسوبة للمتعلمين من خلال مركز مصادر التعلم بالمدرسة فإن هذه البرامج تقدم الخبرة التعليمية التي تناسب كل متعلم كما أنها تمكن المتعلم من التعلم دون الشعور بالتعب أو الملل مع إثارة انتباهه وتحفيزه باستمرار .

٢- تنشيط عملية التغذية الراجعة للمتعلم (RETROSPECTIVE)

بمعني أن البرامج المحسوبة تقوم بعد عملية مراجعة المتعلم للدرس بتقييم سريع للمتعلم وحسب نتيجة هذا التقييم يقوم الحاسب بإرشاد المتعلم إما بالانتقال إلي موضوع جديد أو إرجاع المتعلم بصورة آلية إلي الأجزاء التي لم يفهمها جيدا لإعادة دراستها مرة أخري وهذا هو التعليم المبرمج .

٣- تطوير الأعمال الروتينية في مركز مصادر التعلم :

وتقديم هذه الأعمال بصورة أسرع عما كانت عليه مع تجويد هذه الأعمال بما يتلاءم وطبيعة احتياجات مجتمع المستفيدين من المركز وهذا بدوره يقلل من الأعمال الورقية والدفترية مما يوفر في الوقت والجهد والمال .

٤- تفعيل دور مركز مصادر التعلم بالمدرسة :

فالانفجار المعرفي والتزايد في كمية المعلومات المنشورة أو المنتجة جعل من الصعب علي أي مكتبة أو مكرز مصادر تعلم أن يجمع كل الإنتاج الفكري كما أن المكتبات التقليدية غير قادرة علي اقتناء

هذا الكم الهائل من المعلومات وتنظيمه حتي يسهل استخدامه من قبل المتعلمين ويضاف الي ذلك أنه في ظل هذا الكم الهائل من المعلومات لم تعد معالجة موضوع ما يكفيها معلومات بسيطة بل تعدي ذلك إلي الحاجه إلي معلومات غاية في التخصص مما _أفقد المكتبات المدرسية التقليدية قدرتها علي هذه الوظيفة وتهدف خطتنا في النهاية الي تحديث المركز أو المكتبة بالمدرسة وتوفير نظام محسوب للعمل المكتبي يقوم بجميع متطلبات العمل في مجال عالم المكتبات والمعلومات ويمكن مركز مصادر التعلم من القيام بجميع وظائفه الفنية المباشرة وغير المباشرة مع مجتمع المدرسة بدقة وسرعة عاليتين ويجب أن يشتمل هذا النظام المحسوب لمركز مصادر التعلم علي جميع الأنظمة التي تخدم المركز من نظام للتزويد ونظام للفهرسة والفهرس الآلي ونظام للإعارة والإرجاع والتعرف علي المواد المتأخرة والواجب استرجاعها ومعرفة نقاط الضعف والقوة ف يمجموعات المكتبة .

رابعا . خطوات التنفيذ :

وتتلخص هذه الخطوات فيما يلي :-

الخطوة الأولي :

تحويل فهارس مركز المعلومات بالمدرسة إلي قاعدة بيانات يمكن الاستفادة منها لأغراض متعددة في استرجاع المعلومات من جانب المتعلمين والمعلمين والعاملين في المركز وتوصيل مركز مصادر التعلم بالمدرسة بشبكة حاسبات داخلية تعمل في حجرات المدرسين بحيث يكون في الثلاث حجرات الخاصة بالمدرسين جهاز آلي متصل بالحاسب الرئيسي في مركز مصادر التعلم بالمدرسة بحيث تتم الاستفادة من قاعدة البيانات الموجودة في المركز في أغراض استرجاع المعلومات التي تفيد كل مدرس في مجال تخصصه خاصة إذا أراد تدعيم معلوماته قبل دخول الصف الدراسي وذلك في أوقات فراغة من الحصص المقررة عليه يوميا وهذا يعني بإيجاز أن تتصل الحاسبات في حجرات المدرسين بجهاز الحاسب الآلي في مركز مصادر التعلم والذي توجد عليه قاعدة بيانات خاصة بالمركز وفي نفس الوقت متصل بشبكة الإنترنت مجموعة عالمية ضخمة من مصادر المعلومات التي لا يستطيع استيعابها فرد معين ومن أهم هذه الخدمات التي تخدم المجال التعليمي ما يلي : -

١- خدمة البريد الإليكتروني حيث يمكن لأي مستخدم للإنترنت أن يرسل ويستقبل الرسائل من وإلي ستخدم آخر .

٢- خدمة مجموعات النقاش ومن خلال هذه الخدمة يمكن للمتعلم أو لمجموعة من المتعلمين مناقشة قضايا علمية أو ثقافية فيما بينهم كما يمكن نشر الآراء والمقالات

٣- الوصول الي المعلومات الجديدة غير المتوافرة في الكتب المنهجية .

٤-

الخطورة الثانية : -

توفير الأجهزة التعليمية بمختلف أنواعها وتنظيم تداولها واستخدامها والمساعدة في تشغيل هذه الأجهزة والمساهمة في تدريب المدرسين والطلاب علي استخدام هذه الأجهزة والمساهمة في تدريب المدرسين والطلاب علي استخدام هذه الأجهزة مع الصيانة الدورية والإصلاح اللازم لهذه الأجهزة ويضاف الي ذلك توفير الأفلام ومصادر التعلم المسموعة والمرئية وبرمجيات الحاسوب التعليمية فقط .

الخطوة الثالثة :

توفير معمل للتعلم الذاتي يكون مزودا بأماكن مخصصة للمشاهدة الفردية وأدلة المواد التعليمية وهذا ما بدأته المدرسة بالفعل من بداية هذا العام بتوفير مختبر للحاسب الآلي .

خامسا الميزانية التفصيلية للخطة :

دأبت وزارة التربية بالدولة علي دعم العملية التعليمية بكل ما هو جديد وهذه الخطوة والرؤية الخاصة بي في هذا البحث في الحقيقة عملية مكملة فقط لما تقوم به الوزارة وأيضا فإن أكثر من ٥٠ % من هذا التخطيط هو بالفعل موجود بالمدرسة وفي خلال سنوات قليلة مقبلة نتمني أن يتم تنفيذ كل ما جاء بهذه الخطة

يضاف الي ذلك أن المدرسة بها إدارة تطمح دائما وتبحث عن كل ما هو جديد ومفيد للعملية التعليمية بالمدرسة وهناك بالمدرسة من المدرسين والمعلمين مجموعة حريصة كل الحرص علي تطبيق التكنولوجيا الحديثة في التعليم لخدمة العملية التعليمة التعلمية بالمدرسة ولهاذين السببين – (الإدارة الطموحة) (والمدرسن المقبلين علي التكنولوجيا) – فقد أقبلت إدارة المدرسة علي إنشاء مختبر للحاسب الآلي هذا العام وكانت البداية لعدد ٢ جهاز حاسب آلي وقد وخصصت إدارة المدرسة مبلغ ٥٠٠ دينا بحريني كل عام من أجل التوسع في هذا المختبر لتلبية احتياجات العملية التعليمية في المدرسة ، ويضاف إلي هذا المبلغ الميزانيات المعتمدة من قبل الوزارة لتدعيم تكنولوجيا تعليم ومركز مصادر التعلم بالمدرسة .

سادسا الخاتمة والتوصيات :

في عصر المعرفة وثورة المعلومات ومع التكنولوجيا الحديثة تطورت العملية التعليمية والتربوية بكل جوانبها ومن أبرز سمات هذا التطور ما حدث في السنوات الأخيرة للمكتبة المدرسية والتي لم تعد قادرة علي تأدية دورها بالشكل اللائق مع الانفجار المعرفي والمعلوماتي ولذلك انصبت جهود الكثير من التربويين علي احداث طفرة من هيكلة وخدمات ومقتنيات ودور المكتبة المدرسية التقليدية فكلما تطورت المعرفة وزاد الانتاج المعرفي والقافي كلما زادت الحاجه إلي مكتبة متطورة وحديثة وقد تبلورت هذه الجهود في مركز مصادر التعلم ذلك القلب النابض في المدرسة الذي تؤكد فلسفته علي التعلم الذاتي والتعلم المستمر .

إن مصادر التعلم يقف شامخا وسط الهرم التعليمي والتربوي لما له من مسئولية كبيرة في التنوير والتثقيف للأجيال الواعدة فكفاءته تؤثر تأثيرا مباشرا في بناء شخصية التلاميذ كما تساهم في رفع كفاءة المعلمين سواء كانوا داخل أو خارج الفصول الدراسية فالمعلم في ظل هذا التطور يلعب دور الموجه للعملية التعليمية وليس ناقلا للمعارف والمعلومات للتلاميذ وحشوها في أذهانهم .

أما ما يختص بالتوصيات التي أقدمها في نهاية البحث فمن الواجب إيضاح هذه التوصيات للتأكيد علي الإيجابيات في عملية تكنولوجيا التعليم وإعادة النظر فيما يخص السلبيات وأوجز ذلك فيما يلي:

١- التأكيد علي دور العنصر البشري في التطبيق الفعلي لتكنولوجيا التعليم سواء من ناحية الكفاءة العلمية والعملية أو من ناحية العدد الذي يغطي الخدمات التي يقدمها المشروع فمن غير المعقول أن يقوم بهذا الدور اختصاصي مصادر التعلم حتى لو أن عددا من المدرسين وإدارة المدرسة تسانده وتساعده في تأدية عمله ، إلا أنه يبقي تقنين العدد الذي يعمل في هذا المجال من المختصين أو الفنيين فوزارة التربية والتعليم تقدم الإمكانات والوسائل ويبقي في كل مدرسة اختصاصي مصادر تعلم واحد أو فني مصادر في كل مدرسة سواء كانت هذه المدرسة كبيرة وبها عدد كبير من الطلاب أو مدرسة صغيرة وبها عدد قليل من الطلاب ويجب العدالة في التوزيع لهؤلاء الاختصاصيين ذوي الكفاءة متناسبا مع عدد طلاب كل مدرسة فالمدرسة التي يزيد عدد الطلاب بها عن ٥٠٠ طالب يجب أن لا يقل عدد الاختصاصيين بها عن اثنين علي الأقل للتمكن من تأدية الواجب علي أكمل وجه

٢- يجب أن يكون هناك إعلام جيد عن الوسائل التعليمية المتوفرة بمركز تكنوجيا التعليم لإتاحة الاستفادة القصوي منها .

٣- يجب أن يكون هناك إشراف دائم علي مختبرات التدريب اللازمة لتدرس مقررات تكنولوجيا التعليم .

٤- يجب البدء في وضع مقررات دراسية للحاسب الآلي لتدريسها في المدارس الابتدائية وهذه هي البداية الحقيقية بعد توفير كل الإمكانات التكنولوجية بالمدارس ليبقي المهم والأهم العنصر المتلقي (الطلاب) والذي يجب أن يتم إعدادهم منذ الصغر لاستيعاب هذه التكنولوجيا فالتعليم في الصغر كالنقش علي الحجر .

٥- يجب إزالة الكثير من العوائق والسلبيات التي توضع في طريق اختصاصي مصادر التعلم للتمكن من تأدية الأعمال الخاصة بتقنيات التعليم وأولها تأهيل الطلاب للتعرف علي مراكز مصادر التعلم بمدرستهم وما تحتويه من مقتنيات تقليدية أو مقتنيات التقنية الحديثة حتي نزيل الحاجز النفسي بين الطالب وبين الآلات التقنية التكنولوجية وهذه العوائق والسلبيات تتمثل في نظري في تخصيص حصص لإختصاصي مصادر التعلم لتعليم الطلاب هذه التقنيات ولا تكون هذه الحصص من واقع شغل الفراغات التي يتركها المدرسون بغيابه عن العمل أي حصص الانتظار والتي يشغلها إختصاصي مصادر التعلم بطريقة غير مدروسة لإزدحام العمل عليه وعدم الإعداد المسبق لشغل مثل هذه الحصص كما يجب تخصيص أماكن لقراءة الصحف بعيدا عن مركز مصادر التعلم فكيف يجلس أكثر من خمسة مدرسين أثناء فراغهم لقراءة الصحف في المركز وفي نفس الوقت نطلب شغل المركز الدائم بالطلاب للتعرف علي مقتنيات المركز ووسائله التكنولوجية الداعمة للتعليم

٦- التأكيد علي جميع المدرسين أن لا يقضوا أوقاتا ترفيهية فقط لطلابهم في أثناء حصص الانتظار التي تكلفهم بها الإدارة إذ يجب الإعداد الجيد والمسبق لهذه الحصص بحيث تكون دراسية وترفيهية بما يخدم العملية التعليمية العلمية بالمدرسة وعلي الأقل لتعليم وإكساب الطلاب المهارات الأساسية لاستقبال التكنولوجيا وتدريبهم عليها .

وفي النهاية أدعوا الله أن أكون قد وفقت في إعداد هذا البحث وأن تكون المعلومات به نافعة وأن تكون بداية طيبة لتقديمها كخط علي الطريق الذي يجب أن نكون عليه لنتسابق مع من سبقونا في آلية التعليم وسبقونا في هذا المجال خدمة لأبنائنا الطلاب الذي يمثلون المستقبل الزاهر لهذا البلد الحبيب .

الجلسة العلمية التاسعة :

المكتبات العامة كمراكز معلومات ثقافية

١. ثلاث خطوات على الطريق / زينب الطناحي .

٢. مكتبة المعادي العامة واحتياجات الباحثين من المكتبة / صلاح حجازي .

٣. المتغيرات الثقافية والاجتماعية والصحية والبيئية على مكتبة البحر الأعظم ومردودها على المقتنيات والأنشطة والخدمات / فهيمة الشايب .

٤. مكتبة سوزان مبارك : نموذج لمكتبات جمعية الرعاية المتكاملة العامة / سيد حسن .

٥. خدمات وأنشطة مكتبة المعادي العامة / أميرة أحمد ، بسمة فرغلي .

٦. المكتبات العامة بين النظرية والواقع / إسلام عبد العزيز الجندي .

ثلاث خطوات على الطريق

****

إعداد

زينب الطناحى

مدير فني المكتبات

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

****

إيمانا بالدور الذي تقوم به جمعية الرعاية المتكاملة فى مجال تطوير مكتباتها لتكون فـى مقدمة المسيرة الثقافية فى مصر ومثلا يحتذي به... وعملا على أن تواكب هـذه المكتبـات آليات العصر الحديث... واستخدامات تكنولوجيا المعلومات فى أعمال التطـوير والتحـديث لخدمة البحث العلمي.

هذا ليس بمثابة بحث بقدر ما هو عرض يلقى الضوء على إنجازات المرحلة منذ بدايـة الألفية الجديدة للقرن ٢١ وحتى عام ٢٠٠٣ – بعنوان ثلاث خطوات على الطريق – حيث تم خلال هذه الفترة تطوير البنية الأساسية للأعمال الإدارية والفنية . ورفـع كفـاءة العـاملين وإدخال النظم الآلية وتحديث مقتنيات مكتباتها التى يصل عددها إلى ١٧ مكتبة عامة مـابين أطفال وكبار ومكتبات متنقلة ومكتبات محمولة ومكتبات داخل نوادي.. وهو الأمر الذي كان مردود إيجابي لتقديم خدمات المعلومات على مستوى متميز مع تحقيق زيادة ملموسة في عدد القراء المترددين على المكتبات.

يتضمن العرض:

- بدايات إنشاء الجمعية وأهدافها.
- الأهداف على ضوء التطوير.
- الإنجازات واشتملت على:
  - أنشطة المكتبات .
  - الأنشطة الثقافية.
  - أعمال التطوير الإداري والفنى.
- إحصائيات.
- مهرجان القراءة للجميع.

مكتبة المعادى العامة
واحتياجات الباحثين من المكتبة

****

إعداد

صلاح فهمي حجازي

مدير مكتبة المعادى العامة

****

مضى على إنشاء مكتبة المعادى العامة ستة اشهر وقت إعداد هذه الورقة ، و اصبح من الضروري تقييم ما تقدمه المكتبة وتطرحه للمستفيدين ، وتهدف هذه الورقة إلى التعرف على آراء المستفيدين حول أربع جوانب فقط للاستفادة بها فى تنمية وتطوير المكتبة ،وهذه الجوانب هى :

١. المقتنيات
٢. بعض الخدمات المطلوب استحداثها
٣. العاملون ومواعيد العمل والمبنى

وقد تم إعداد استبيان لهذا الغرض ، وسوف يستخدم برنامج MINITAB للحزم الإحصائية ، لتحليل بيانات الاستبيان ، والتعرف بدقة على إجابات الاستفسارات المطروحة ، وارتباط كل من هذه الإجابات بالفئات العمرية والمهنة والتخصص والمنطقة السكنية ، كما تركت مساحة للمستفيدين من المكتبة للتعرف على مقترحاتهم التي يرغبون في إضافتها بهدف رفع مستوى الخدمات لتناسب احتياجات ورغبات القراء .

وفى نهاية الورقة سرد للتوصيات التي تم التوصل إليها وتذيل الورقة بمجموعة من إحصائيات المكتبة خلال الفترة اللاحقة للتشغيل .

مقدمة :

في ١٨ يونيو ٢٠٠٠ أرست السيدة الفاضلة سوزان مبارك رئيس جمعية الرعاية المتكاملة حجر أساس مكتبة المعادي العامة إيذانا ببدء العمل لإنشاء المكتبة . وتهدف سيادتها إلى إحداث نقلة حضارية كنقلة كبيرة في مجال إنشاء المكتبات ، حيث إن المكتبات العامة منذ فترة زمنية توجد في مبان إدارية أو قصور تم تحويلها لمكتبات عامة ، ويعكس مدي اهتمام السيدة سوزان مبارك بالمكتبات وتطويرها دعوتها بإعادة بناء وتشييد مكتبة الإسكندرية ، والتوجه لإنشاء مكتبة المعادي العامة .

تم افتتاح المكتبة رسميا في ٣٠ يونيو عام ٢٠٠٢ بعد أن اكتمل المبنى ، وأعدت وجهزت المقتنيات ، وتم توصيل شبكة المبني ، وأعدت وجهزت المقتنيات ، وتم توصيل شبكة الحاسبات الداخلية ، وأتيحت فهارس المكتبة آليا علي الشبكة الداخلية وعي الشبكة الدولية عبر شبكة المكتبات المصرية ، وتم بدء تقديم الخدمات والأنشطة .

وخلال ستة أشهر من بدء العمل بالمكتبة وصل عدد أعضاء المكتبة إلى أكثر من ٨٣٠٠ عضو، وسجل التردد أكثر من ٨٠٠٠٠ متردد علي قاعات المكتبة المختلفة . وتعرض هذه الورقة البحثية أولا تعريفا عاما ومختصرا عن المكتبة وعن الخدمات التي تقدمها . ومن خلال دراسة ميدانية سوف يتم استطلاع رأي رواد المكتبة للأعمار أكثر من ١٨ سنه (تم استبعاد الأطفال) حيث إن البحث يهتم بآراء طلاب المرحلة الجامعية والباحثين من رواد المكتبة .

ترجع أهمية البحث إلى حاجة المكتبة بصفة دورية لتقييم عملها والتعرف علي اتجاهات ورغبات رواد المكتبة ، بهدف تطوير الأداء وتحسين الخدمات .

تمهيد :

مكتبة المعادي العامة هي إحدى مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة، بل وتعتبر الأكبر مساحة والأحدث تشييدا . وقد كانت مكتبة مخصصة للأطفال ، مكونة من طابق واحد وعلي مساحة من الأرض لا تزيد علي ١٥٠ مترا مربعا ، وبمجموعات وخدمات متواضعة . ومع التوسع العمراني الكبير والزيادة السكانية في منطقة المعادي والمناطق المجاورة وعدم وجود مكتبات عامة فيها ، جاءت الحاجة الملحة لإنشاء مكتبة عامة تلبي الاحتياجات القرائية والبحثية المتزايدة، مع الاهتمام والتركيز علي التقدم التكنولوجي الجاري وما يصاحبه من تطور في خدمات الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية .

كما أن التوجهات الأساسية التي تحكم دور مكتبة المعادي العامة في التنمية الثقافية تقوم علي تأكيد قيمة التراث الشرقي والعربي والانتماء الوطني والوعي الفكري بقضايا العصر . والمكتبات تقوم بدور كبير في البحث العلمي والثقافة العلمية والتقنية والنظام الأخلاقي للتنمية (١) . وكان ذلك موضع الاعتبار عند إعداد التصور الأولي لإنشاء المكتبة لتكون نموذجا للمكتبات العامة يمكن تطبيقه بشكل أكبر أو أصغر وفقا لمجتمع المستفيدين ونوعياتهم واحتياجاتهم ، كما روعي في التخطيط الطاقة الاستيعابية للمكتبة والتي تفي بمتطلبات عشر سنوات قادمة، مع وضع اعتبارات التوسع المستقبلي في التخطيط ، حيث يمكن للمكتبة أن تمتد رأسيا بمساحات مماثلة لمضاعفة المساحة الحالية واستحداث إمكانية أكثر . وقد تم ذلك علي اعتبار أن التخطيط في المكتبات يقوم علي معرفة الاحتياجات المتنوعة للمستفيدين الأطفال والكبار والباحثين .

إن دور جمعية الرعاية المتكاملة في البحث العلمي يتركز أساسا في توفير مصادر البحث العلمي وإتاحة استخدامها ، وذلك من خلال شبكة من المكتبات التابعة لها ، وتأتي هذه المشاركة من رغبة الجمعية باعتبارها من الجمعيات الرائدة في العمل التطوعي والاجتماعي والأهلي الذي يهدف إلى مساندة وانجاح البرامج البحثية والتنموية، حيث إن نسبة الإنفاق علي البحث العلمي في مصر إلى

الدخل العام ضئيل جدا مقارنة ببعض الدول ، كما يتضح من الجدول التالي (المصدر : تقرير تحديث مصر، مجلس الشورى) (٢) :

الدولة	نسبة الإنفاق علي البحث العلمي إلى الدخل العام
ألمانيا	٣،٥
اليابان	٣
كوريا الجنوبية	٢،٤
إسرائيل	٢،٠٣
مصر	٠،٧

جمعية الرعاية المتكاملة:

تقوم فلسفة الجمعية ورؤيتها في المجال الثقافي علي أساس أن القراءة هي المصدر الأساس للثقافة والمنبع الحقيقي للفكر الإنساني ووسيلة التعليم المستمر بلا حدود . وينصب اهتمام الجمعية في المجال الثقافي في نواح متعددة هي : المكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال (١٣ مكتبة) والمكتبات العامة (٥ مكتبات) والمكتبات المحمولة ومهرجان القراءة للجميع ، والمجلس المصري لكتب الأطفال واقرأ لطفلك .

وتهدف أيضا جمعية الرعاية المتكاملة إلى محو الأمية المعلوماتية من خلال نوادي القرن ٢١ ، وتشمل هذه النوادي معامل كمبيوتر مجهزة بأحدث البرامج والأجهزة ، وتقدم دورات منتظمة لاستخدامات الكمبيوتر .

وأنشطة الجمعيـــة أيضا خدمات تنمية المجتمعات المحلية ، وخدمات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (٣).

إنشاء المكتبة :

أعدت دراسة إنشاء المكتبة بالتعاون مع مركز معلومات مجلس الوزراء . تضمنت الدراسة عناصر عدة بدأت بمجتمع المستفيدين وموقع المكتبة والتصميم والتشغيل والأنشطة والخدمات المتوقعة ، والطاقة الاستيعابية للمكتبة ، ومتطلبات التشغيل . ساهمت هذه الدراسة بشكل كبير في إعداد خطط التزويد والتشغيل والخدمات .

ونوجز أهم العناصر التي تضمنتها الدراسة (٤) .

١- مجتمع المستفيدين : وضعت عدة اعتبارات في مجتمع المستفيدين كان لها أثر في اختيار المقتنيات وتنميتها ، من هذه الاعتبارات :

*الدخل : يتصف مجتمع المستفيدين بالتنوع في الدخل، حيث توجد مناطق ذات دخل مرتفع ومناطق أخرى محدودة الدخل .

*اللغات : أكثر السكان يتحدثون العربية ، كما توجد نسبة كبيرة من الأجانب الذين يفضلون الإقامة في حي المعادي .

*المدارس والجامعات : يوجد بمنطقة المعادى والمناطق المجاورة أكثر من ٥٠ مدرسة إلى جانب قربها من جامعة حلوان وأكاديمية السادات للعلوم الإدارية .

*الأحياء السكنية المستفيدة : المعادي والمعادي الجديدة والبساتين ودار السلام والتبيين وحلوان .

تخدم المكتبة عددا من السكان يقدر بحوالي ١،٥ مليون نسمة موزعين علي الأحياء المستفيدة كالتالي (بالألف نسمة) وكما هو موضح في الشكل أدناه :

المعادي	١٣٠،٥١٧
حلوان	٥٢٤،٦٨٦
التبين	١٢٦،٦٣٢
البساتين ودار السلام	٦٦٦،٥٧٣

٢- الموقع والمبني :

*الشكل الخارجي :
روعي فيه تكامل المبني مع الحديقة المحيطة وتوفير مناطق الرؤية في المداخل وقاعات الاطلاع علي الحديقة ، وروعي أيضا توفير أماكن انتظار للسيارات مع وجود انسيابية لمرور السيارات، روعي أيضا أن يكون المبني علي الطراز الكلاسيكي، وأيضا البساطة مع الإقلال من الصيانة الدورية .

*التخطيط الداخلي :
أهم ما يميز التخطيط الداخلي هو فصل مسارات الكتب عن الجمهور، وذلك بوجود مداخل خاصة، وتوفير منطقة منفصلة وهادئة للعاملين بالمكتبة دون تدخل الجمهور ، توفير قاعات متعددة الاستخدامات لتستوعب أي تعديل في النشاط ، وقد تم ذلك علي أسس تمت مراعاتها في التصميم وهي :
(أ) المرونة في المبني .
(ب) مد المكتبة بشبكة حاسبات (١٢٧ حاسبا) .
(ج) فصل الخدمات والقاعات والأنشطة وفقا للمراحل السنية .
(د) خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة .

*المساحة ووحدات المبني :
تتكون المكتبة من ثلاثة طوابق مساحة إجمالية ٤٢٠٠ متر مربع (الطابق الأرضي ١٦٠٠ متر، والميزانين ١٠٠٠ متر، والطابق الأول ٦٠٠ متر) .

وفيما يلي وصف لطوابق المبني ووحداته والطاقة الاستيعابية (بالفرد) :

الطابق	المكان	الطاقة الاستيعابية
الطابق الأرضي	مكتبة الأطفال	١١٠
	الإنترنت	٤
	معمل تدريب حاسب للأطفال	١٠
	قاعة أنشطة فنية للأطفال	٤٠
	المكتب الأمامي	
	المسرح	٢٠٧
الميزانين	مكاتب إدارية	
	معمل (أ) لتدريب الحاسبات	٢٦
	معمل (ب) لتدريب الحاسبات	١٢
الطابق الأول	مكتبة الكبار	١٢٠
	مكتبة الدوريات	١٦+١٤ (للصحف)

	قاعة أنشطة فنية الكبار	٢٠
	مكتبة المواد السمع بصرية	١٠
	قاعة الـc D – ROM	٢
	القاعة المتعددة الأغراض	١٥٠
	الإنترنت	٨
الإجماعي		٧٤٩

المقتنيات :

تتكون البنية الأساسية من مجموعات الكتب في جميع فروع المعرفة البشرية، بالإضافة إلي مجموعة من الأقراص المدمجة والمواد السمعية والبصرية من الأفلام الهادفة وشرائط الكاسيت التعليمية . وتشترك المكتبة أيضا في عدد من الدوريات والصحف بلغات عربية وإنجليزية و ألمانية،ويقدر عدد المقتنيات المستهدف خلال السنوات الخمس التالية للافتتاح ٢٠٠،٠٠٠ وعاء ثقافي وفقا لحظة التزويد التالية :

البيان	السنة الأولي	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة	الإجمالي
النسبة المئوية	%٤٠	%٢٠	%٢٥	%١٠	%٥	%١٠٠
العناوين	٢٨٢٤٠	١٤١٢٠	١٧٦٥٠	٧٠٦٠	٣٥٣٠	٧٠٦٠٠
النسخ	٨٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠

وكمكتبة عامة تحاول تقديم خدماتها للجميع ، مع اهتمامها بدعم وتشجيع القراءة والتعلم الذاتي والبحث العلمي تهدف المكتبة إلى تخصيص ٦٥% من مقتنياتها لهذه الأغراض خلال الخمس سنوات القادمة .

الجدول التالي يوضح نسبـــة المقتنيات وعـــدد النسخ المستهدفة خلال الخمس سنـــوات القادمـــة (ويضاف إلى ما سبق المجموعات المهدأة والتي تستقبلها المكتبة بصفة مستمرة) .

نوعية المقتنيات	نسبة المقتنيات	عدد العناوين	عدد النسخ
الكبار	٦٥	٤٥٨٩٠	١٣٠٠٠٠
الأطفال	٣٥	٢٤٧١٠	٧٠٠٠٠
المجموع	%١٠٠	٧٠٦٠٠	٢٠٠٠٠٠

العاملون بالمكتبة :

بدأ العمل في المكتبة في ١٦ مايو ٢٠٠١ ، بعدد ٧ أخصائي معلومات للبدء في تجهيز المقتنيات ، ووصل العدد مع الافتتاح إلى ٤٤ أخصائي معلومات وموظفين إداريين وفقا للهيكل التنظيمي للمكتبة إلى يقسم المكتبة إلى ثلاثة أقسام رئيسية ، وهي أقسام : خدمات القراء (٢٢ متخصصـــين) ، والقسم المالي والإداري (١٤ موظفا) . إلى جانب التعاقد مع شركتين للأمن والنظافة . وتوزيع العاملين موضح في الشكل التالي :

الخدمات المتاحة حاليا بالمكتبة :

١- الاطلاع الداخلي .
٢- الإعارة الخارجية .
٣- خدمات ببليوجرافية (باستخدام الفهرس الآلي) .
٤- إرشاد القراء .
٥- الخدمات المرجعية .
٦- خدمة التدريب علي استخدام المكتبة والبحث في المصادر .
٧- الإحاطة الجارية (محدودة وتحت التجربة) .
٨- خدمة التصوير .
٩- خدمة الإنترنت .
١٠- بنوك المعلومات (محدودة وتحت التجربة) .
١١- تدريس برامج الحاسبات .
١٢- خدمة استعمال الحاسبات .
١٣- ورش وتدريب للأنشطة الفنية .
١٤- أنشطة فنية (حفلات وأمسيات فنية) .
١٥- إقامة المعارض الفنية .
١٦- ورش عمل وتدريب مهني .
١٧- أنشطة ثقافية .
١٨- تنظيم مؤتمرات بالتعاون مع مؤسسات أخري .
١٩- ساعات القصة ومسابقات ثقافية .
٢٠- رحلات للمزارات الثقافية والمتاحف .

في الجزء السابق تم إعطاء عرض موجز عن المكتبة : إنشاؤها ، أقسامها و مقتنياتها ، وخدماتها . وسوف يتم في الجزء التالي نتائج استطلاع رأي بعض رواد المكتبة عن مدي تلبية المكتبة لاحتياجاتهم ومتطلباتهم .

الدراسة الميدانية :

شمل الاستبيان ١٧٢ من رواد مكتبة المعادي في الفئة العمرية ١٨ عاما فأكثر الذين أبدوا رغبة في الإجابة علي الاستفسارات المطروحة ، وذلك في الفترة من ١ يناير إلى ١٥ يناير ٢٠٠٣ ، وقد تم استبعاد الأطفال نظرا لطبيعة البحث الذي يهتم بالفئة العمرية في مرحلة البحث العلمي .
وتهدف الدراسة (بعد مرور ستة أشهر من بدء العمل في مكتبة المعادي) إلى التعرف علي انطباع رواد المكتبة عن الخدمات المقدمة والإمكانيات المتاحة مثل : مقتنيات المكتبة العربية والأجنبية والدوريات ، وبنوك المعلومات وخدمة الإنترنت وخدمتي التصوير والإعارة وتعاون العاملين بالمكتبة . وأيضا للتعرف علي آرائهم تجاه بعض الخدمات الجديدة المقترحة مثل خدمة الترجمة . كما شملت استمارة الاستبيان أيضا رأي المشتركين عن الإضاءة والتهوية في المكتبة .

تصنيف رواد المكتبة :

استخدمت الحزمة الإحصائيةMinitab

لتبويب بيانات استمارات الاستبيان. تم تصنيف رواد المكتبة المشاركين في الدراسة طبقا للمهنة والمؤهل والتخصص والفئة العمرية والمنطقة السكنية . الجدول التالي يعطي أعداد المشاركين ونسبهم طبقا للمتغيرات المعطاة أعلاه :

الخاصية	الصفة	العدد	النسبة
المهنة	طالب	١٠٧	%٦٢،٣
	يعمل	٦١	%٣٥،٥
	بدون عمل	٤	%٢،٣
المؤهل	ثانوية عامة	٧٤	%٤٣
	درجة جامعية	٧٣	%٤٢،٥
	أعلي	٢٥	%١٤،٥
التخصص	العلوم الطبيعية	١٧	%١٠
	العلوم الطبية	١٣	%٧،٥
	العلوم الهندسية والتكنولوجيا	٢٧	%١٥،٧
	العلوم الزراعية	٢	%١،٢
	العلوم الاجتماعية	٨٤	%٤٨،٨
	غير ما ذكر	٢٩	%١٦،٨
العمر	من ١٨- أقل من ٢٥	١١٤	%٦٦،٣
	من ٢٥- أقل من ٣٥	٤٠	%٢٣،٣
	أكثر من ٣٥	١٨	%١٠،٤
المنطقة السكنية	المعادي-البساتين-حلوان	١٣٨	%٨٠،٢
	القاهرة الكبري	٣٣	%١٩،٢
	مناطق أخري	١	%٠،٦

وبفحص الجدول أعلاه نجد أن ٦٢% من مهن رواد المكتبة وقت إجراء الدراسة من الطلاب .كما أن الثانوية العامة أو مؤهلات جامعية ، ١٤،٥% من المكتبة مؤهلهم أعلي من الجامعية .
وغالبية رواد المكتبة من المتخصصين في العلوم الاجتماعية (٤٨،٨%) ، يليهم المتخصصون في العلوم الهندسية والتكنولوجيا (١٥،٧%) ، و١،٢% فقط من المتخصصين في العلوم الزراعية .
وأيضا ٦٦،٣% مستخدمي المكتبة تقع أعمارهم بين ١٨-٢٥ عاما ، ٢٣،٣% في الفئة العمرية ٢٥-٣٥ عاما ، و١٠،٤% يزيد أعمارهم عي ٣٥ عاما . ويقطن ٨٠،٢% من المشاركين في منطقة المعادي والمناطق المجاورة ، ١٩،٢% من مستخدمي المكتبة من سكان القاهرة الكبرى (فيما عدا مناطق المعادي وحلوان) ، ٠،٦% فقط من مناطق أخري .

ويوضح الجدول المزدوج التالي أن الطلاب من المعادي وحلوان والقاهرة الكبرى هم أكثر الفئات استخدما لخدمات المكتبة .

المنطقة	طالب	يعمل	بدون عمل
المعادي وحلوان	%٦٤،٤٩	%٣٢،٦١	%٢،٩٠
القاهرة الكبرى	%٥١،٥٢	%٤٨،٤٨	

وبفحص التخصصات طبقا الفئات العمرية المختلفة ، وجد أن العلوم الاجتماعية هو التخصص الشائع (المنوال) لرواد المكتبة ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

الفئة العمرية	علوم طبيعية	علوم طبية	هندسة وتكنولوجيا	علوم زراعية	علوم اجتماعية	غير ذلك
من١٨-٢٥	%١٠،٥٣	%٧،٠٢	%١٤،٩١	%١،٧٥	%٤٥،٦١	%٢٠،١٨
من٢٥-٣٥	%٢،٥	%١٠	%٢٢،٥٠		%٥٥	
أكثر من٣٥	%٢٢،٢٢	%٥،٥٦	%٥،٥٦		%٥٥،٥٦	

وأيضا ،/ وجد أن غالبية الطلاب والعاملين متخصصون مجال العلوم الاجتماعية ،وهي أيضا المهنة الشائعة لرواد المكتبة ، فنجد أن نسبة الطلاب في العلوم الاجتماعية ٣٩،٢% ، و٥٠% من غير العاملين متخصصون في مجال العلوم الاجتماعية . كما يعرضة الجدول التالي :

الفئة	علوم طبيعية	علوم طبية	هندسة وتكنولوجيا	علوم زراعية	علوم اجتماعية	غير ذلك
طالب	%١٣،٠٨	%٧،٤٨	%١٢،١٥	%٠،٩٣	%٣٩،٢٥	%٢٧،١٠
يعمل	%٣،٢٨	%٨،٢٠	%٢١،٣١	%١،٦٤	%٦٥،٥٧	
لا يعمل	%٢٥		%٢٥		%٥٠	

وقد كان ذلك بايجاز وصف للخصائص الديموغرافية للمشتركين في الدراسة .

نتائج الدراسة :

شمل الاستبيان عددا من النقاط التي تدور حول (هل تفي الامكانيات والخدمات التي توفرها المكتبة أم لا ؟) . قبل عرض نتائج الدراسة ، نعطي ملخصا عاما (كنسب مئوية) عن رأي رواد المكتبة عن الإمكانيات المتاحة ، كما يعرضه الجدول التالي :

البيان	كاف / مناسب	غير كاف/ غير مناسب	لا أعلم
المقتنيات العربية	%٥٠،٠٥٨	%٤٩،٤٢	
المقتنيات الأجنبية	%٣٧،٢١	%٦٢،٧٩	
الدوريات	%٤٢،٤٤	%٥٧،٥٦	
مواعيد العمل	%٨٦،٠٥	%١٣،٩٥	

الإنترنت	%٦٥،٧	%٤،٦٥	%٢٩،٦٥
بنوك المعلومات	%٢٧،٩١	%٤،٠٧	%٦٨،٠٢
التصوير(جودة)	%٥٩،٣	%٤،٠٧	%٣٦،٦٣
التصوير(سعر)	%٤٧،٦٧	%١٥،٧	%٣٦،٦٣
التصوير (سرعة)	%٥١،١٦	%١٢،٢١	%٣٦،٦٣
الاعارة (المدة)	%٧٦،١٦	%٢٣،٨٤	
الإعارة (عدد)	%٥٩،٨٨	%٤٠،١٢	
الترجمة	%٧٧،٩١	%٢٢،٠٩	
تعاون العاملين	%٨٨،٩٥	%١١،٠٥	
الإضاءة	%٩١،٨٦	%٨،١٤	
التهوية	%٩٢	%٨	

وفيما يلي عرض أكثر تفصيلا ، عن رأي رواد المكتبة في الإمكانيات المتاحة والخدمات التي توفرها المكتبة :

المقتنيات العربية :

من الجدول أعلاه يتضح أن المقتنيات العربية كافية لنصف المشتركين في الدراسة (٥٨، ٥٠%) وغير كافية للنص الأخير (٤٢ ، ٤٩ %) الجدول أدناه يعطي مدي كفاية المقتنيات العربية أو كفايتها حسب " التخصص " ويلاحظ أن غالبية المشتركين في كل التخصصات فيما عدا تخصصا الهندسة والتكنولوجيا والعلوم الزراعية يعتبرون المقتنيات العربية كافية .

الرأي	علوم طبيعية	علوم طبية	هندسة وتكنولوجيا	علوم زراعية	علوم إجتماعية	غير ذلك
كافية	%٦٤,١٧	%٦١,٥٤	%٣٧,٠٤	---	% ٥٠	%٤٤,٨٣
غير كافية	%٣٢,٢٩	%٣٨,٤٦	%٦٢,٩٦	%١٠٠	% ٥٠	٥٥,١٧ %

الجدول أدناه يعطي مدي كفاية المقتنيات العربية أو عدم كفايتها حسب " المهنة " ونلاحظ أن غالبية المشتركين في كل التخصصات فيما عدا تخصصا الهندسة والتكنولوجيا والعلوم الزراعية يعتبرون المقتنيات العربية كافية .

الرأي	طالب	يعمل	لا يعمل
كافية	% ٥٧,٠١	% ٣٧,٧٠	% ٧٥
غير كافية	% ٤٢,٩٩	% ٦٢,٣٠	% ٢٥

المقتنيات الأجنبية :

الجدول أدناه يعطي مدي كفاية المقتنيات الأجنبية ، أو عدم كفايتها بالنسبة للتخصص .
ونلاحظ أن غالبية المشاركين في الدراسة في كل التخصصات يعتبرون المقتنيات الأجنبية غير كافية .

الرأي	علوم طبيعية	علوم طبية	هندسة وتكنولوجيا	علوم زراعية	علوم اجتماعية	غير ذلك
تكفي	%٤١,١٨	%٣٨,٤٦	%٣٣,٣٣	--	%٤٠,٣٤٨	٣١,٠٣
لا تكفي	%٥٨,٨٢	%٦١,٥٤	%٦٦,٦٧	%١٠٠	% ٥٨,٣٣	% ٦٨,٩٧

الجدول أدناه يعطي مدي كفاية المقتنيات الأجنبية ، أو عدم كفايتها حسب
" المهنة " ونلاحظ أن غالبية المشاركين في الدراسة سواء من الطلبة أو العاملين أو غير العاملين يرون أن المقتنيات الأجنبية غير كافية .

الرأي	طالب	يعمل	لا يعمل
تكفي	% ٤٣,٩٩	% ٢٧,٨٧	%٢٥
لا تكفي	% ٥٦,٠١	% ٧٢,١٣	%٧٥

الدوريات :

الجدول أدناه بعطي مدي كفاية الدوريات أو عدم كفايتها طبقا للتخصص . ونلاحظ أن غالبية المشاركين في الدراسة في كافة التخصصات ، فيما عدا العلوم الطبيعية يعتبرون الدوريات غير كافية .

الرأي	علوم طبيعية	علوم طبية	هندسة وتكنولوجيا	علوم زراعية	علوم اجتماعية	غير ذلك
تكفي	%٨٢,٥٣	%٤٦,١٥	%٣٣,٣٣	%٥٠	%٤١,٦٧	%٢٧,٥٩
لا تكفي	%١٧,٦٥	%٥٣,٨٥	%٦٦,٦٧	%٥٠	%٥٨,٣٣	%٧٢,٤١

أما عن مدي كفاية أو عدم كفاية الدوريات طبقا للمهنة ، نلاحظ أن الطلبة يعتبرونها كافية ، في حين أن العاملين وغير العاملين لا يعتبرونها كافية كما يظهر في الجدول التالي :

الرأي	طالب	يعمل	لا يعمل
تكفي	% ٥٤,٠٥	% ٣٥,٦٢	%٢٨
لا تكفي	% ٤٥,٩٥	%٦٤,٣٨	%٧٢

مواعيد عمل المكتبة :

يعتبر معظم المشتركين في الدراسة (٨٦,٠٥ %) أن مواعيد العمل بالمكتبة مناسبة . وهذه النسبة تعتبر نسبة عالية تعكس مدي ارتياحهم للمواعيد الجاري العمل بها .

الجدول التالي يوضح مدي مناسبة مواعيد العمل بالمكتبة حسب المستوي التعليمي للمشاركين في الدراسة ، ومنه يتضح أن المواعيد مناسبة أيضا لجميع المستويات التعليمية .

الرأي	ثانوية عامة	جامعي	دراسات عليا
مناسبة	٩٠,٥٤ %	٨٤,٩٣ %	٧٦%
غير مناسبة	٩,٤٦ %	١٥,٠٧%	٢٤%

خدمة الإنترنت عبر ٦٥,٧ % من المشاركين عن رضائهم عن خدمة الإنترنت لكن ٢٩,٦٥ % من المشاركين في الدراسة لا يعلمون كثيرا عن الإنترنت أو خدماته بالمكتبة .
وأوضح ٣١,٧٨ % من الطلاب ، و ٢٤,٥٩ من العاملين أنهم لا يستخدمون الخدمة وبالتالي لا يعلمون عن مناسبتها أو عدم مناسبتها ، كما يعرضه الجدول التالي :

الرأي	طالب	يعمل	لا يعمل
مناسبة	٦٣,٥٥ %	٧٠,٤٩ %	٥٠%
غير مناسبة	٤,٦٧ %	٤,٩٢%	–
لا أعلم	٣١,٧٨ %	٢٤,٥٩%	٥٠%

وعن مدي " مناسبة " أو " عدم مناسبة " خدمة الإنترنت بالمكتبة حسب فئات العمر المختلفة ، نجد أن خدمة شبكة الإنترنت أكثر مناسبة للأعمار من ٢٥ – ٣٥ عاما (٧٧,٥ %) تليهم الأعمار من ١٨-٢٥ (٦٤,٩١%) أما ٤٤,٤٤ % من الفئة العمرية أكثر من ٣٥ عاما فلا يستخدمون هذه الخدمة ويتضح ذلك من الجدول التالي

الرأي	العمر من ١٨-٢٥	العمر من ٢٥-٣٥	أكثر من ٣٥
مناسبة	٦٤,٩١ %	٧٧,٥ %	٤٤,٤٤%
غير مناسبة	٣,٥١ %	٥%	١١,١٢%
لا أعلم	٣١,٥٨ %	١٧,٥٠%	٤٤,٤٤%

بنوك المعلومات :

بنوك المعلومات خدمة حديثة تقدمها مكتبة المعادي العامة . وللتعرف علي اتجاهات مستخدمي المكتبة تجاه هذه الخدمة تم سؤال المشتركين في البحث عن مدي مناسبة أو عدم مناسبة بنوك المعلومات وكانت نسبة " لا أعلم " هي أعلي نسبة ٦٨,٠٢ % والجدول التالي يعطي توزيع نسب مدي مناسبة الخدمة أو عدم مناسبتها أو عدم العلم بها وفقا للمهنة نجد أن ٧٣,٧٧ % من العاملين و ٦٥,٤٢% من الطلبة لا يستخدمون بنوك المعلومات وبالتالي لا يعلمون مدي مناسبتها من عدمه .

الرأي	طالب	يعمل	لا يعمل
مناسبة	٣١,٧٨ %	١٩,٦٧ %	٥٠%
غير مناسبة	٢,٨٠ %	٦,٥٦%	–
لا أعلم	٦٥,٤٢%	٧٣,٧٧%	٥٠%

وجد أيضا أن هناك تخصصات مهمة لا يستخدمون بنوك المعلومات مثل التخصصات الطبية ويظهر ذلك من الجدول التالي

الرأي	علوم طبية	علوم طبية	هندسة وتكنولوجيا	علوم زراعية	علوم اجتماعية	غير ذلك
مناسبة	%٣٥,٢٩	%١٥,٣٨	%٢٢,٢٢	-	%٣٦,٩١	%١٠,٣٤
غير مناسبة	%٥,٨٨	-	-	-	%٧,١٤	-
لا أعلم	%٥٨,٨٣	%٨٤,٦٢	%٧٧,٧٨	%١٠٠	%٥٥,٩٥	٨٩,٦٦ %

جودة خدمة التصوير :

أظهرت النتائج رضاء ٥٩,٣ ٥ من المشتركين في الدراسة عن جودة التصوير أما النسبة المتبقية ٣٦,٦٣ % فلم يستخدموا هذه الخدمة وكانت الجودة أكثر مناسبة للمتخصصين في العلوم الطبيعية (٧٦,٤٧ %) يليها العلوم الاجتماعية ثم الهندسة والتكنولوجيا والنسب الأخرى يوضحها الجدول التالي وتفترض الدراسة أن نسبة " لا أعلم " تعكس عدم استخدام خدمة التصوير في المكتبة :

الرأي	علوم طبية	علوم طبية	هندسة وتكنولوجيا	علوم زراعية	علوم اجتماعية	غير ذلك
مناسبة	%٧٦,٤٧	%٧٦,٤٧	%٥٩,٢٦	%٥٠	%٦٠,٧١	%٥١,٧٢
غير مناسبة	%٥,٨٨	%٧,٧٠	%٣,٧٠	-	%٣,٥٨	%٣,٤٥
لا أعلم	%١٧,٦٥	%٤٦,١٥	%٣٧,٠٤	%٥٠	%٣٥,٧١	%٤٤,٨٣

سعر خدمة التصوير :

أظهرت النتائج رضاء ٤٧,٦٧ % من المشتركين في الدراسة عن مناسبة سعر التصوير أما النسبة المتبقية (٣٦,٦٣ %) فلم يستخدموا هذه الخدمة وكان السعر أكثر مناسبة لفئة الطلاب والنسب الأخرى يوضحها الجدول التالي .

الرأي	طالب	يعمل	لا يعمل
مناسبة	% ٤٨,٥٠	% ٤٥,٩٠	%٥٠
غير مناسبة	%١٥,٨٩	%١٤,٧٥	%٢٥
لا أعلم	%٣٥,٥١	%٣٩,٣٥	%٢٥

سرعة خدمة التصوير :

إستكمالا لقياس هذه الخدمة جاء قياس سرعة التصوير واستلام الوثائق المصورة وقد جاءت النتيجة مرضية حيث أجاب ٥١,١٦ %بأن السرعة " مناسبة " وأجاب ١٢,٢١ % بأنها " غير مناسبة " و ٣٦,٦٣ % " لا يعلم " لعدم استخدامه لهذه الخدمة .

فترة الإعارة الخارجية للكتب :

تحتاج المدة المسموح بها لإعارة الكتب خارجيا إلي تقييم من مدة لأخرى وذلك لمعرفة مدي احتياج المستعيرين للكتب المعارة شمل الاستبيان سؤالا عن مدي كفاية " أو " عدم كفاية الفترة

المسموح بها للإعارة الخارجية وأوضح ٧٧,٥٧ % من الطلاب و ٧٥ % ممن " لا يعملون " بأن المدة " كافية " وكانت أعلي نسبة ممن يرون أن المدة غير كافية للعاملين (لضيق الوقت) ويوضح ذلك الجدول التالي :

الرأي	طالب	يعمل	لا يعمل
مناسبة	٧٧,٥٧ %	٧٣,٧٧ %	٧٥%
غير مناسبة	٢٢,٤٣%	٢٦,٢٣%	٢٥%

عدد الكتب المسموح للإعارة الخارجية :

يحتاج عدد الكتب المسموح بها للإعارة الخارجية المستعمرين تقييم من مدة الأخرى شمل الاستبيان سؤالا عن مدي " كفاية " أو " عدم كفاية " عدد الكتب المسموح بها للإعارة الخارجية وأوضح ٦٠,٧٥ % من الطلاب و ٧٥% ممن " لا يعلمون " بأن " العدد كافيا " تظهر النسب موضحة في الجدول التالي طبقا للمهنة

الرأي	طالب	يعمل	لا يعمل
كافية	٦٠,٧٥ %	٥٧,٨٨ %	٧٥%
غير كافية	٣٩,٢٥%	٤٢,٦٢%	٢٥%

خدمة الترجمة :

لا توجد في الوقت الحالي خدمة للترجمة داخل مكتبة المعادي العامة وقد جاء السؤال في محاولة لاستطلاع رأي رواد المكتبة حول استحداث هذه الخدمة أو لا قد عبر ٨٥ % من الفئة العمرية ٢٥- ٣٥ سنة عن حاجتهم لهذه الخدمة " فئة الباحثين " ويوضح الجدول التالي الإجابات :

الرأي	العمر من ١٨-٢٥	العمر من ٢٥-٣٥	أكثر من ٣٥
مطلوبة	٧٧,١٩%	٨٥ %	٦٦,٦٧%
غير مطلوبة	٢٢,٨١%	١٥%	٣٣,٣٣%

وأعلي التخصصات التي تطلب وجود الخدمة هي تخصصات العلوم الطبية تليها تخصصات العلوم الطبيعية والعلوم الإجتماعية وتأتي النسب كما يتضح من الجدول التالي :

الرأي	علوم طبية	علوم طبية	هندسة وتكنولوجيا	علوم زراعية	علوم اجتماعية	غير ذلك
مطلوبة	٨٢,٣٥%	٨٤,٦٢%	٦٦,٦٧%	٥٠%	٨٢,١٤%	٧٢,٤١%
غير مطلوبة	١٧,٦٥%	١٥,٣٨%	٣٣,٣٣%	٥٠%	١٧,٨٦%	٢٤,١٤%

تعاون العاملين بالمكتبة :

رغبة في تطوير الأداء والوقوف علي سلبيات وإيجابيات الفترة القصيرة من العمل في المكتبة تم توجيه سؤال لإستطلاع رأي رواد المكتبة حول تعاون العاملين معهم وأوضح ٨٨,٩٥ % من المشاركين في الدراسة " تعاون العاملين في المكتبة " معهم وأعلي نسبة (ظ٩٥ %) أقرب هذا التعاون هي الفئة العمرية ٢٥ – ٣٥ عاما والجدول التالي يعطي مدي " كفاية أو " عدم كفاية " التعاون حسب الفئات العمرية المختلفة :

الرأي	العمر من ١٨-٢٥	العمر من ٢٥-٣٥	أكثر من ٣٥
متوفر	%٨٦,٨٤	% ٩٥	%٨٨,٨٩
غير متوفر	%١٣,١٦	%٥	%١١,١١

الإضاءة والتهوية الداخلية :

وافق غالبية المشتركين في الدراسة (٩١,٨٦) علي أن الإضاءة داخل المبني جيدة كما وافق ٢٩ % أن التهوية جيدة داخل المبني .

نتائج البحث :

١- توصل البحث إلي أن المقتنيات العربية تفي بنسبة ٥٠ % تقريبا من احتياجات المستفيدين ويعتبر ذلك إنجازا جيدا خلال ثمانية أشهر فقط من افتتاح المكتبة .
٢- المقتنيات الأجنبية أجمعت جميع التخصصات وبنسبة كبيرة نسبيا علي أنها تحتاج للتنمية لتلبي احتياجاتهم القرائية والبحثية .
٣- الدوريات تفاوتت النتائج بين من يري أنها كافية ومن يري أنها غير كافية غير أن النسبة العامة تري أنها غير كافية نسبة ٥٧,٥٦% .
٤- مواعيد العمل يري الجميع وبنسبة عالية أنها مناسبة .
٥- خدمة الإنترنت النسبة الأكبر تري أنها مناسبة ولكن ما يلفت للنظر وجود نسبة غير قليلة ما زالت لا تعلم شيئا عن الانترنت .
٦- بنوك المعلومات بإعتبارها خدمة جديدة وتحت الاختبار تطرحها المكتبة كان الأمر المستغرب أن عددا ليس بالقليل لا يعلم شيئا عن بنوك المعلومات .
٧- خدمة التصوير ، إجمالا فإن الإجابات رأت أنها مرضية سواء في جودة النسخ المصورة أو في السعر أو السرعة .
٨- الإعارة الخارجية تم قياس إجابات لمدة الإعارة وكانت الإجابات إجمالا مرضية للمدة والعدد .
٩- خدمة الترجمة وهي غير متاحة حاليا بالمكتبة وطرحت للتعرف علي إذا ما كانت مطلوبة أم لا وجاءت نسبة كبيرة تطلبها وخصوصا في الفئة العمرية من ٢٥-٣٥ عاما (مجموعة الباحثين) .
١٠- تعاون العاملين بالمكتبة أظهرت النسب أن الإجابات مرضية لصالح العاملين بالمكتبة .
١١- الإضاءة والتهوية كانت الإجابات مرضية ولم توجد نسب تستحق الاهتمام ضدها .

التوصيات :

١- يوصي البحث باستمرار نمو المجموعات العربية مع الاهتمام بالمجموعات في مجال الهندسة والتكنولوجيا والعلوم الاجتماعية والعلوم الزراعية والعلوم الطبية .

٢- زيادة الاهتمام بالمجموعات الأجنبية وتحديدا في مجالات الهندسة والتكنولوجيا والعلوم الطبيعية الاجتماعية .

٣- الدوريات والتي ترهق ميزانية أي مكاتبة في حالة إذا ما أرضت رغبات القراء يوصي البحث بضرورة إنشاء فهرس موحد للدوريات المتاحة في المكتبات المصرية وإتاحة للمكتبات التي تطلب ذلك مع تيسير الاستفادة من الدوريات لتكون بداية لبرنامج تبادل إعارة تعاوني بين المكتبات المصرية .

٤- يوصي البحث بضرورة وجود الإنترنت كجزء من الدراسة الثانوية والجامعية مسايرة للاتجاهات العالمية في الاتصالات والمعلومات .

٥- بنوك المعلومات : يوصي البحث بضرورة تدريس بنوك وقواعد البيانات كمادة أساسية في الجامعات المصرية مع التركيز علي المتاحة في مجال التخصص والتدريب علي البحث فيها كما يوصي البحث بضرورة وجود هيئة وزارة أو أكاديمية تتولى الإشتراك في بنوك وقواعد البيانات العالمية وتتيح خطأ أو أكثر للمكتبات المتخصصة أو العامة أو الأكاديمية لإتاحتها للبحث لتيسير الإستفاده وتعميم الفائدة حيث أن الإشتراك في هذه القواعد قد يرهق ميزانية الكثير من المكتبات .

٦- الإهتمام بإدخال خدمات الترجمة للمكتبات التي يحتاج أعضاؤها لهذه الخدمة تيسيرا للإستفادة من الانتاج الفكري المتعدد اللغات .

المراجع وفق ورودها بالبحث :

١- محمود فهمي حجازي ، دار الكتب والوثائق القومية في إطار المنظومة المصرية للمعلومات علي مشارف القرن الحادي والعشرين – القاهرة : دار الكتب ١٩٩٤ .

٢- مجلس الشوري ، البحث العلمي وتحديث مصر (الإنترنت) / http: www.shoura.gov.ege..13.htm

٣- جمعية الرعاية المتكاملة – القاهرة : الجمعية ٢٠٠١

جمعية الرعاية المتكاملة دراسة إنشاء المكتبة – القاهرة : الجمعية ٢٠٠١

المتغيرات الثقافية والاجتماعية والصحية والبيئية على مكتبة البحر الأعظم ومردودها على المقتنيات والأنشطة والخدمات

****

إعداد
فهيمه الشايب
مديرة مكتبة البحر الأعظم

****

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مكتبة البحر الأعظم وما تتضمنه من مقتنيات وما يقدم من خلال الأنشطة والخدمات من خلال عرض إلكترونى باستخدام برنامج ٢٠٠٠ Power Point ومردود هذه الخدمات (في شكل إحصائيات لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ م) على الآتي :

- ربط القيم الأخلاقية بالعلمية.
- سلوكيات الأعضاء سواء كبار أو أطفال.
- ربط المناهج بمحتويات المكتبة.
- دور المكتبة في البحث العلمي.
- تأثير الأنشطة على الخدمات.
- توظيف الكتاب في اتجاه النشاط.
- البريد الإلكتروني والبحث في قواعد البيانات والإنترنت وأثرها على الخدمات المقدمة.
- الجديد في مكتبة البحر الأعظم.

نموذج لمكتبات جمعية الرعاية المتكاملة العامة

****

إعداد
سيد حسن الصبحى
مدير مكتبة سوزان مبارك

****

بدأت جمعية الرعاية المتكاملة تحت رئاسة السيدة الفاضلة / سوزان مبارك في إنشاء المكتبات عام ١٩٨٥ م ، بإنشاء أول مكتبة للطفل في منظومة مكتبات الجمعية ثم تلتها المكتبات العامة التي لا تقتصر خدماتها على الأطفال فقط . وشهد عام ١٩٨٩ إنشاء أول مكتبة عامة في هـذه المنظومة .

ومكتبات الرعاية المتكاملة تشتمل على أربع أنواع هي :

١ ـ مكتبات الأطفال
٢ـ المكتبات العامة
٣ـ مكتبات النوادي
٤ـ المكتبات المتنقلة

وسوف أتناول في بحثي هذا " مكتبة سوزان مبارك " كنموذج للمكتبات العامـة لجمعيـة الرعاية المتكاملة محاولا توصيل مفهوم كيف أن التطوير في الأهداف والمعطيات يؤدى إلى تطوير الخدمات بهذه المكتبات وسوف أتناول في بحثي هذا عرض العناصر الرئيسية عن المكتبة مثل :

أولا : التاريخ والنشأة .
ثانيا : الموقع والمبنى
ثالثا : أقسام المكتبة (كبار ـ أطفال ـ نادي القرن ٢١)
رابعا : العضوية
خامسا : القوى البشرية
سادسا : الخدمات التقليدية والمستحدثة

وسوف اعزز بحثي بعدد من الإحصائيات التي توضح تطور العمل بالمكتبة فـي الـثلاث سنوات الأخيرة كتطور العضوية وإيرادات المكتبة وإحصائيات قسم الحاسب الآلي والتي تشمل عدد الأجهزة وعدد الدارسين وحجم البرامج وعدد الدورات الدراسية...........الخ

خدمات وأنشطة مكتبة المعادى العامة

****

إعداد:
أميرة احمد محمد
بسمة فرغلى الحصري

ملخص البحث :

إن المكتبات العامة هي المكتبات التي تقدم خدماتها للمواطنين دون أية تفرقة بينهم ولا توجد قيود علي الاستفادة من مقتنياتها
تقدم المكتبات العامة في مختلف المجتمعات مجموعة من الخدمات والأنشطة المختلفة والمتداخلة فيما بينها في قالب متكامل ، يكمل كل نشاط فيها النشاط الأخر من اجل تحقيق رسالتها . ويتضح من خلال التطبيق العلمي لأغلب هذه الأنشطة والخدمات انه لا يمكن فصل بعضها عن البعض حين إقامتها أو تقديمها ،حيث أن كل منها مبنى على الأخر أو متداخل معه ،ولكنها تؤدى جميعها في النهاية إلى هدف واحد وهو الارتفاع بالمستوى الثقافي العام لكافة أفراد المجتمع ، وعلى الرغم من أن معظم أنشطة المكتبة العامة وخدماتها متداخلة ومكملة لبعضها البعض عند التطبيق والتنفيذ إلا انه يمكن توضيح وعرض هذه الأنشطة والخدمات بصورة منفصلة من الناحية النظرية فقط ولكن هذا الفصل النظري بين مختلف النشطة والخدمات لايعنى انفصال بعضها عن البعض عند تقديمها ، حتى وان كان لكل منها برامجه الخاصة ووسائله فسوف نجد أيضا أن هذه البرامج مكملة لبعضها ومتداخلة فيما بينها .

من هذه الخدمات ما هو مقدم للكبار وما هو مقدم للأطفال ، كذلك تنقسم خدمات الأطفال إلى خدمات مباشرة(اطلاع داخلي ــ إعارة خارجية ــ خدمة المراجع . . . الخ) وخدمات غير مباشرة (ساعة
القصة ــ مسرح العرائس ــ الندوات ــ المسابقات ــالأنشطة الصحفية ــ الأنشطة الصحفية ــ الأنشطة الفنية ...الخ)
ويشترط في الخدمة المكتبية التي تقدمها المكتبة التي تقدمها المكتبة العامة أن تخطط وتبرمج بالارتباط بالتيسيرات الأخرى التي تقدمها المؤسسات المشابهة في المجتمع وينبغي أن يوضع في برامج الخدمة العامة الاحتياجات الأساسية الفعلية للمجتمع الذي تخدمه المكتبة ويتغير حسب المتغيرات التي تحدث في المجتمع باستمرار.
ومن هذا العرض يتضح مدى أهمية ما تقدمه هذه المكتبات من خدمات ولذلك تأتى هذه الدراسة لتلقى الضوء على خدمات إحدى هذه المكتبات العامة وهى مكتبة المعادى العامة.

المقدمة

ان المكتبات العامة هي المكتبات التي تقدم خدماتها للمواطنين دون أي تفرقة بينهم ولا توجد قيود علي الاستفادة من مقتنياتها .
تقدم المكتبات العامة في مختلف المجتمعات مجموعة من الخدمات والأنشطة المختلفة والمتداخلة فيما بينها في قالب متكامل ، يكمل كل نشاط فيها النشاط الآخر من أجل تحقيق رسالتها ويتضح من خلال التطبيق العملي لأغلب هذه الأنشطة والخدمات أنه لا يمكن توضيح وعرض هذه الأنشطة والخدمات لا يعني انفصال بعضها عن البعض عند تقديمها حتى وان كان لكل منها برامجه الخاصة ووسائله فسوف نجد أيضا أن هذه البرامج مكملة لبعضها ومتداخلة فيما بينها .

من هذه الخدمات ما هو مقدم للكبار وما هو مقدم للأطفال وكذلك تقسيم خدمات الأطفال إلي خدمات مباشرة (اطلاع داخلي – إعارة خارجية – خدمة المراجع ... ألخ) وخدمات غير مباشرة أو أنشطة (ساعة القصة – مسرح العرائس – الندوات – المسابقات – الأنشطة الصحفية – الأنشطة الفنية ... إلخ)

ومهما تنوعت تلك الخدمات داخل المكتبة العامة واختلفت تصنيفها فإن الهدف الرئيسي للمكتبات العامة وهو تقديم خدماتها لجميع الأفراد بالمجتمع أيا كانت مستوياتهم التعليمية – الثقافية – السنية – المهنية أو معتقداتهم الدينية أو الأيدلوجية وأينما كان مكان تواجدهم أو إقامتهم وتوصيل الخدمة المكتبية الناجحة و الفعالة لكافة فئات المجتمع وفي كل الأوقات ويشترط في الخدمة المكتبية التي تقدمها المكتبات العامة أن تراعي الاحتياجات الأساسية الفعلية للمجتمع الذي تخدمه المكتبة التي تقدمها المكتبات العامة أن تراعي الاحتياجات الأساسية الفعلية للمجتمع الذي تخدمه المكتبة وأن تتغير برامجها تبعا للمتغيرات التي تحدث في المجتمع باستمرار

ومن هذا العرض يتضح مدي أهمية ما تقدمه هذه المكتبات من خدمات ولذلك تأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء علي خدمات إحدى هذه المكتبات وهي مكتبة المعادى العامة .

أولا : تعريف المكتبة العامة

تعرف المكتبة العامة بأنها مؤسسة ثقافية شعبية ديمقراطية تنشئها الدولة أو السلطات المحلية وتزودها بكافة الأوعية التي تعين علي كسب المعرفة أو التثقيف الذاتي الحر والإحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع وما يجري في العالم من أحداث وتطورات وتقديم كل ذلك لكافة المواطنين دون مقابل وبغض النظر عن الجنس أو اللون أو الدين أو المعتقدات أو السن أو النوع أو المستوي المهني والعلمي فهي مؤسسة ديمقراطية تسعي إلي إنارة الطريق أمام الشعب وتثقيفه بأنواع الثقافات المختلفة والخبرات المتنوعة وخلق المواطن المستنير القادر علي خدمة نفسه وخدمة المجتمع الذي يعيش فيه .

وقد فرضت طبيعة المكتبة العامة تنوعا في المجموعات والمواد وتنوعا في الخدمات والأنشطة والبرامج وتنوعا في التجهيزات والمباني وذلك لمواجهة كافة حاجات الأفراد بالمجتمع علي اختلاف مستوياتهم وأعمارهم .

ثانيا : مكتبة المعادي العامة

١. أهمية مكتبة المعادي العامة

تم افتتاح مكتبة المعادي العامة في يوم ٢٠٠٢/٦/٣٠ وبلغ إجمالي عدد الأعضاء المشتركين ف المكتبة (٨٣٤٩) وذلك من تاريخ الافتتاح وحتى ٢٠٠٣/١/٣١ .

وتكمن أهمية مكتبة المعادي العامة والدور الملقي علي عاتقها في تعهدها المواطن منذ الصغر حتى مرحلة متأخرة من العمر فهي تخدم كافة فئات المواطنين الأطفال – النساء – والشباب – والرجال – والمسنين – والمكفوفين ... إلخ دون استثناء ، وتقدم خدماتها المناسبة لكل فئة من هذه الفئات علي قدم المساواة كما أنها تقدم خدماتها مرتبطة بالتطور والنمو الثقافي للأمة ومعتقداتها وتعميق الانتماء للوطن والمجتمع وتكمن الأهمية أيضا في الأدوار التي تطلع بها المكتبة فهي ذات دور ثقافي عام يخدم طبيعة النظام ومبادئه وأهدافة وفلسفته الاجتماعية والأخلاقية إلي جانب التوعية العلمية للجمهور وعلي ذلك فالمكتبة لها دور أساسي في خدمة المجتمع ورفاهيته وذلك لأن المواطن الصالح لا يستطيع أن يشارك ايجابيا في تقديم مجتمعه إلا إذا كان علي قدر من الثقافة والمعرفة وهذه الثقافة تقدمها مكتبة المعادي العامة كجهاز غير الرسمي للتعليم الذاتي والمستمر .

٢- أهداف مكتبة المعادي

أ. إتاحة جميع مصادر المعلومات المتوافرة مجانا لجميع أعضائها دون أن تعرضهم في تحقيق ذلك أية حواجز مادية ، أو أي تدخل من قبل السلطات الرسمية .
ب. أن تعكس مقتنياتها احتياجات المجتمع الفعلية الحالية والمستقبلية
ت. أن توفر إمكانات وخدمات البحث والثقافة الذاتية وذلك لمعاونة الفرد علي النمو الثقافي طبقا لاحتياجاته واهتماماته ورغباته وقدراته .
ث. أن توفر خدمات حية ومتكاملة اجتماعيا من أجل نشر الأفكار والمعلومات بالمجتمع
ج. المعاونة في تحقيق أهداف التعليم الرسمي المدرسي وذلك لأن المكتبة تعمل علي توسيع أفق الطلاب وحل المشكلات التي تواجههم في دراساتهم النظامية .
ح. تشجيع وتدعيم عادة القراءة لدي الأعضاء عن طريق تقديم الخدمات والأوعية التي ترضي مختلف الأذواق أو الحاجات العامة أو الخاصة .
خ. تزويد القراء بالمعلومات اللازمة لهم في تحديث أعمالهم في وظائفهم بالمجتمع وفي إدارة شئونهم العلمية .
د. أن تكون المكتبة أداة للتوعية والتطوير الثقافي أو الروحي وإعداد المواطن للمشاركة الايجابية في ثقافة العصر والمجتمع الذي يحيط به .
ذ. أن تعمل علي تكون أداة صلة بين المواطن وما يحدث في العالم من أحداث وتطورات معاصرة
ر. شغل أوقات الفراغ بتشيع الانتفاع والاستخدام الأمثل لأوقات الفراغ بما يعود بالنفع علي أفراد المجتمع من خلال البرامج والخدمات والأنشطة المتعددة التي تقوم بها المكتبة في هذا المجال .
ز. الارتقاء بالمستوي الفني من خلال تنمية الهوايات والاجتماعات الخاصة والسمو بالمستوي الفني والجمالي والذوقي للرواد من خلال الحفلات الموسيقية أو المعارض الفنية و المحاضرات والندوات الأدبية والأمسيات الشعرية التي يساهم فيها الفنانون والأدباء والشعراء وغيرهم .
س. دعم العلاقات الاجتماعية بين رواد المكتبة عن طريق اللقاءات المستمرة في المناسبات المختلفة وتعميق الانتماء للوطن والأمة .

ثالثا : خدمات مكتبة المعادي

أ- خدمات قاعتي اطلاع الأطفال والكبار

ب- خدمة الإرشاد الداخلي

تتيح مكتبة المعادي العامة قاعة للاطلاع الكبار تتسع لنحو ١٢٠ قارئ وقاعة للأطفال تتسع لنحو ١٥٠ طفل وكلا القاعتين يتم الاطلاع داخلها علي المواد الغير مسموح باستعارتها مثل المراجع والقواميس والموسوعات والخرائط ب- خدمة الإرشاد المرجعي

تتطلب مجموعة المراجع الأساسية بالمكتبة خدمة متميزة للتعريف بطرق تنظيمها واسترجاع المعلومات منها وذلك يتطلب إعداد برنامج مكثف للإرشاد المرجعي عن طريق اللقاء الشخصي المباشر بين أخصائي المعلومات المسئول بالقاعة وبين المستفيد من الخدمة .

ت- خدمة الإرشاد القرائي

وهي من أهم الخدمات التي تضلع بها مكتبة المعادي وهي تتمثل في توجيه القراء وإرشادهم نحو المواد التي تقابل حاجاتهم الفعلية ، والمبنية علي مستوياتهم العلمية والثقافية والسنية والفروق الفردية بينهم ، ، ومتابعة قراءتهم في المستقبل باستمرار إلى جانب توزيع النشرات التي توضح

قاعات المكتبة وخدمات كل قاعة وكيفية الوصول إليها والاستفادة من خدماتها هذا غلي جانب توزيع النشرات التي توضح قاعات المكتبة وخدمات كل قاعة وكيفية الوصول إليها والاستفادة من خدماتها هذا إلى جانب اللوحات الإرشادية الموجودة في كافة أنحاء المكتبة لأرشاء القراء ومعاونتهم داخل المكتبة .

ث- خدمات التصوير :

وذلك لتوفير صور من المواد التي لا يسمح بإعارتها خارج المكتبة (المراجع - الدوريات - النسخ الوحيدة) وذلك بمقابل مادي بسيط للغاية انطلاقا من مبدأ توفير جميع المواد لكل القراء وقد تم تخصيص قاعة للتصوير لسرعة أداء الخدمة وحفاظا علي الهدوء داخل قاعات الإطلاع .

ج- خدمة الإحاطة الجارية

وهي خدمة تتعلق بتقديم المعلومات الخاصة باهتمامات كافة الأفراد بالمجتمع الذي تخدمه مكتبة المعادي أي أنها تقدم لقطاع جماهيري عريض وتشمل هذه الخدمات الإعلام السريع بكل جديد يضاف للمكتبة من خلال توفير وحدات من الأرفف في مقدمة القاعة يعرض عليها آخر ما وصل الي المكتبة من مقتنيات حديثة عن أهم الموضوعات إلي جانب إمكانية إتاحة ببليوجرافيات بكل الكتب في موضوع معين .

ح - خدمة الإعارة :

تم إنشاء مكتبة المعادي العامة من أجل الاستخدام وعلي ذلك كان لخدمة الإعارة الدور الرئيسي في تنشيط الاستخدام ومد خدمات المكتبة إلي خارجها وتتم هذه الخدمة مجانا لجميع الفئات دون استثناء وسياسة مكتبة المعادي في تقديم هذه الخدمة هي : -

- يجوز للمستفيد إستعارة ثلاثة كتب مرة واحدة .
- لا يسمح باستعارة المراجع والموسوعات والمخطوطات والمصغرات الفيلمية والأقراص الضوئية وأفلام الفيديو .
- مدة الإعارة خمسة عشر يوما قابلة للتجديد لنفس المدة ويسمح بالتجديد عن طريق التليفون .
- ممنوع الكتابة أو التعليق علي الكتاب بأي إشارة .
- لا يجوز للمستفيد إعارة الكتاب لغيره .
- يدفع المستفيد جنيها واحدا عن كل يوم تأخير عن موعد رد الكتاب .
- في حالة فقد الكتاب أو تلف جزء منه يدفع المستعير ضعف قيمة الكتاب الأصلي إلي ١٠% تكاليف إدارية .

فئات المستعيرين

- من سن ٦ : ١٥ سنة يسمح لهم بالاستعارة من قاعة الأطفال فقط .
- الطلبة فوق ١٦ سنة يسمح لهم بالاستعارة من قاعة الكبار فقط .
- المشتركين من غير الطلبة يسمح لهم بالاستعارة من قاعتي الكبار والأطفال .

خ - خدمة الرد والاستفسارات

تقدم مكتبة المعادي هذه الخدمة من خلال اللقاء الشخصي المباشر بين أخصائي المعلومات المسئول وبين المستفيد وكذلك تتم عن طريق التليفون والفاكس أو من خلال البريد الإليكتروني أو من خلال موقع المكتبة المتاح علي الإنترنت .

د- خدمة الإنترنت

تتيح مكتبة المعادي العامة خدمة إتاحة استخدام الإنترنت للسادة الأعضاء بمقابل مادي بسيط للغاية يسمح لجميع الأعضاء بمختلف فئاتهم وأعمارهم السنية باستخدام هذه الخدمة

ذ- مجموعة كتب المجلس المصري لأدب الطفل EBBY

وهذه المجموعات موجودة في كلا قاعتي القراءة للأطفال والكبار .

ر – <u>مكتبة المكفوفين</u>
وهي عبارة عن مجموعة متميزة من الكتب في الموضوعــات المختلفة بطريقة الأحــرف البارزة (بريل) مع وجود قائمة بعناوين وموضوعات هذه الكتب يقوم أخصائي المعلومات بقراءتها علي المستفيد ليمكنه من الاختيار منها كما توفر لهم المكتبة أماكن خاصة داخل القاعة تمكنهم من الاستمتاع بالقراءة .
ز – <u>خدمات الباحثين من خلال الإنترنت</u>
تقدم هذه الخدمة للباحثين الذين لا يجيدون البحث في قواعد البيانات المتاحة مجانا علي الإنترنت أو ليس لديهم دراية كافية بمحركات البحث المتاحة علي الإنترنت في مجالات أبحاثهم المختلفة بمختلف تخصصاتهم وتلقي هذه الخدمة إعجابا من قبل الباحثين المترددين علي المكتبة .
نظرا لما تقدمه مكتبة المعادي العامة من خدمات متميزة فلقد لاقت إقبالا من جمهور المستفيدين منذ الافتتاح في يوليو ٢٠٠٢ وحتى يومنا هذا .

إحصائية توضح عدد المترددين علي المكتبة من الكبار والأطفال

القاعة	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	يناير ٢٠٠٣	إجمالي
كبار	٢٢٠٠	٤٠٣٤	٣٧٧١	٣٢٤٨	١٨٠٨	١٢٩٢	٢٢٥٤	١٨٦٠٧
أطفال	٨٠٨٤	١١٤٥٠	٥٣١٦	١٧١٩	٧١٩	٤٦٢	٣٩٦٧	٣١٧٨٩٨
إجمالي	١٠٢٨٤	١٥٤٨٤	٩٠٨٧	٥٠٣٩	٢٥٢٧	١٧٥٤	٦٢٢١	٥٠٣٩٦

الخدمات التي تقدمها قاعة الدوريات

قاعة الدوريات تنقسم إلي قاعة بها المجلات وركن خارج القاعة للصحف والجرائد اليومية بمختلف اللغات مثل العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية وهذه القاعة تتسع لحوالي ٤٠ قارئ وتقدم القاعة خدماتها متمثلة في : –
أ . خدمة التصوير : – لمقالات الدوريات سواء جرائد يومية أو مجلات .
أ. تكشيف مقالات الدوريات المتخصصة في مجالات معينه : – لتيسير وصول القارئ في موضوع ما إلي ما كتب عن هذا الموضوع في مختلف الدوريات .
ب. تقديم الأرشيف الصحفي وهو عبارة عن ملف صحفي بالموضوعات الصحفية التي وردت بجميع الجرائد والتي تهم القارئ والباحث في هذه الموضوعات .
يطلع الأطفال علي الدوريات المخصصة لهم في قاعة إطلاع الأطفال .

إحصائية المترددين علي قاعة الدوريات

القاعة .	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	يناير	إجمالي
الدوريات	٢٢٣٧	٢٠٩٦	١٧١٣	٧١١	٤٠٣	٥٩٨	٨٦٣	٨٦٢١

<u>الخدمات التي تقدمها قاعة المواد السمعية البصرية</u>
تتسع قاعة المواد السمعية البصرية لحوالي ٥٠ مستفيد وتقدم خدماتها متمثلة في : –
أ. المشاهدة والاستخدام الفعال للأقراص الضوئية .
ب. الإفادة من شرائط الفيديو والكاسيت .
ت. الاستفادة من الاسطوانات المصاحبة للكتب والمجلات .

ث. الاستماع ومشاهدة القنوات الفضائية المتخصصة .

احصائية المترددين علي قاعة المواد السمعية البصرية

القاعة	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	يناير ٢٠٠٣	الإجمالي
السمع بصريات	١٤٩٠	٢٣٦٠	٢٥٥٦	٢١١١	١٢١٠	١٢١٧	٢٢١٩	١٣١٦٣

الخدمات التي تقدمها قاعة الأنشطة الفنية

تقدم قاعة الأنشطة الفنية دورات صباحية ومسائية للسيدات والخريجات مثل:-
أ. تعليم الرسم علي الحرير .
ب. عجينه السيراميك .
ت. القشرة الخشب.
ث. الجلد الطبيعي .
وذلك بمعدل حصتين كل أسبوع لمدة شهر .

وتقدم دورات مسائية للأطفال من سن ٦ – ١١ سنة وذلك لتعليمهم مبادئ الرسم وذلك بمعدل حصتين إسبوعيا لمدة ٤ أسابيع .

احصائية المترددين علي قاعة الأنشطة

القاعة	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	يناير	إجمالي
الأنشطة الفنية	١٤٢٠	١٥٠٨	٣٦٤	١٢٠	١٤٦	٨٨	٢٤٧	٣٨٩٣

رابعا :- الأنشطة والبرامج الثقافية التي تقدمها مكتبة المعادي

١- أنشطة وبرامج مكتبة الكبار

أ – الأنشطة الثقافية :

تقدم مكتبة المعادي العامة لأعضائها في مكتبة الكبار العديد من الأنشطة الثقافية المتمثلة في مجموعة من اللجان الثقافية مثل : -

جماعة الصحافة : -

وهذه الجماعة تقوم بعمل مجلات تشمل علي معلومات عن موضوعات الساعة أو مجلات في مناسبات قومية أو دينية والمخطط لهذه اللجنة مستقبلا أن تقوم بعمل مجلة شهرية وتوزيعها علي أعضاء المكتبة .

جماعة الشعر والقصة : -
وهذه الجماعة للأعضاء الموهوبين في كتابة الشعر والقصة ويقومون بعرض أعمالهم من خلال المجلات التي تصدرها جماعة الصحافة وكذلك عرض مواهبهم الشعرية من خلال الحفلات التي تقيمها المكتبة .

جماعة الفنون :-
وهي جماعة للأعضاء الموهوبين في الرسم وتقوم هذه اللجنة بمساعدة جماعة الصحافة في تنفيذ الرسوم الخاصة بالمجلات وتقوم المكتبة من جانبها بتوفير الخامات والمواد اللازمة لمثل هذا النشاط .

جماعة الغناء والموسيقي : -
وهي جماعة للأعضاء الموهوبين موسيقيا ولديهم القدرة علي العزف علي الآلات الموسيقية وكذلك الأعضاء الموهوبين غنائيا وتقدم هذه الجماعة أعمالها الفنية في الحفلات التي تقيمها المكتبة وتساند المكتبة هذه الجماعة من خلال توفير الآلات الموسيقية وكذلك إقامة حفلات موسيقية تتناول مقطوعات موسيقية لكل من شوبان وبيتهوفن لتنمية الحس الموسيقي للموهوبين .
جماعة المسرح :-
وهذه الجماعة تتكون من الأعضاء الذين لديهم موهبة التمثيل المسرحي وتقوم هذه الجماعة بعرض أعمال منتقاة من المسرح العالمي مثل أعمال وليم شكسبير وتقوم بالتدريب في المكتبة ويتم عرض أعمالها علي مسرح مكتبة المعادي وهو مسرح كامل التجهيزات من حيث الإضاءة والصوت وكافة الاحتياجات اللازمة لمثل هذا النشاط.

جماعة ربيع العمر :-
وهذه الجماعة تتكون من الأعضاء كبار السن حيث تستفيد المكتبة من خبراتهم الشخصية والعلمية التي ينقلونها للشباب وبذلك تحافظ المكتبة علي تواصل الأجيال .

المحاضرات والندوات
تقوم مكتبة المعادي العامة بإقامة ندوات ومحاضرات بهدف تغطية مناسبات محلية أو قومية أو لتوضيح موضوعات مثارة في المجتمع وتستوجب إبداء الرأي فيها أو مناقشتها كما تقوم المكتبة بوضع برنامج مسبق للندوات خلال السنة وتقوم المكتبة باختيار المتحدثين الذين لهم تأثير ثقافي أو تعليمي علي المجتمع وتقوم المكتبة بعرض أوعية المعلومات بمختلف أشكالها التي تتناول موضوع الندوة وذلك لتحقيق أقصي استفادة وفهم عميق لموضوع الندوة .

جدول الندوات التي أقيمت في مكتبة المعادي العامة

م	تاريخ الندوة	المحاضرين	موضوع الندوة	عدد الحاضرين
١	٢٠٠٢/٩/١٢	د. مسعد عويس	الثقافة الرياضية والترويحية	١٣٠فرد
٢	٢٠٠٢/١٠/٢٥	أ / وسيم السيسي أ / عزت عشم الله أ / محمد عبد الدايم أ / مصطفي الرفاعي	◆ بيرم التونسي الشاعر الذي صاغ شعره زجلا ◆ مالا نعرفه عن الطيور ، مالا نعرفه عن	١٦٠ فرد

			مصر ♦ صناع الجمال	
٣	٢٠٠٢/١٠/٢٩	أ . د / مختار صالح عمار أ . د / محمد رجائي عبد الفتاح أ . د / صلاح عزب أ . د وجدي رياض أ . د سمير جاد إمام	التفكير العلمي وتنمية الابتكار عند الشباب	١٧ فرد
٤	٢٠٠٣/١/١٢	د. نبيه العلقامي	المرأة والبحث العلمي	١٠٠ فرد

الأمسيات الثقافية

وتتم بدعوة مشاهير الأدباء والشخصيات والشعراء للتحدث عن تجربتهم الأدبية أو الشخصية أو الشعرية وذلك بغرض الرقي بالمستوي الفني والذوقي للجمهور ووضع التجارب الإنسانية الناجحة في متناول الجميع .

جدول الأمسيات التي أقيمت في مكتبة المعادي

م	تاريخ الأمسية	المحاضرين	موضوع الأمسية	عدد الحاضرين
١	٢٠٠٢/١٠/١٧ -	الشاعر بهاء جاهين	أمسية شعرية عن الشاعر بهاء جاهين	١٣٥ فرد
٢	٢٠٠٢/١١/١٥	٣٣ شاعر من جميع أنحاء العالم	أمسية بمناسبة العاشر من رمضان	٢٧٥ فرد

العروض السينمائية

من المخطط مستقبليا لمكتبة المعادي شراء آلة عرض سينيمائي لعرض الأفلام السينمائية وذلك جانب عروض الفيديو وذلك لأنها وسيلة متميزة لتشجيع التردد علي المكتبة واستمالة الجمهور للإنتفاع بموادها السمعية والبصرية وسيلة لتحقيق هدف المكتبة من خلق المتعة الثقافية والفنية والإرتقاء بالمستوي الفني والروحي للمواطن ويشترط في هذه العروض أن تناسب المثل العليا والأخلاقية وتراعي الشعور والآداب العامة ويغلب علي العروض التي تقدمها المكتبة تناولها المجالات العلمية والثقافية والدينية وأن لا يقتصر العرض فقط علي التشغيل وإنما التعقيب والمناقشة وتحليل الجوانب الفنية والعلمية في العمل بواسطة متخصصين في هذه المجالات .

جدول عروض الفيديو لمكتبة الكبار لعام ٢٠٠٣

الشهر	عنوان الفيلم	موعد عرض الفيلم	الساعة	ندوة ثقافية عن الفيلم
يناير	سيناء مشتى عالمي	الخميس الأول ٢٠٠٣/١/٢	٦:٤	السياحة في مصر
فبراير	الصيدلية الإلهية ومن فضلك أطفئ السيجارة	الخميس الأول ٢٠٠٣/٢/٦	٦:٤	حرب التدخين والإدمان

مارس	من كل شئ خلقنا زوجين والسر الأعظم	الخميس الأول ٢٠٠٣/٣/٦	٦:٤	الأم
ابريل	القطار الشرقي والاستنساخ	الخميس الأول ٢٠٠٣/٤/٣	٦:٤	الإستنساخ
مايو	مقاومة السرطان بالإرادة وسفينة النفايات	الخميس الأول ٢٠٠٣/٥/١	٦:٤	مرض السرطان
يونيه	الزعيم جمال عبد الناصر	الخميس الأول ٢٠٠٣/٦/٥	٦:٤	ثورة ١٩٥٢
يوليه	حوار مع صديقي الملحد	الخميس الأول ٢٠٠٣/٧/٣	٦:٤	الشك واليقين
أغسطس	رحلة في كتاب وصف مصر	الخميس الأول ٢٠٠٣/٨/٧	٦:٤	مصر عبر التاريخ
سبتمبر	أسرار الأهرامات وأبو الهول وتوت عنخ آمون	الخميس الأول ٢٠٠٣/٩/٤	٦:٤	الآثار
أكتوبر	موسوعة الحرب والسلام في الشرق الأوسط	الخميس الأول ٢٠٠٣/١٠/٢	٦:٤	حرب أكتوبر
نوفمبر	ابتهالات نقشبندية	الخميس الأول ٢٠٠٣/١١/٦	٦:٤	شهر رمضان
ديسمبر	الشعوذة والطب والسم في العسل	الخميس الأول ٢٠٠٣/١٢/٤	٦:٤	الطب بين العلم والدجل

المعارض

تقيم مكتبة المعادي العامة معارض فنية تتناول مختلف الموضوعات ومختلف الأفكار الفنية لعديد من الفنانين ذلك حفاظا علي رقي المستوي الفني للجمهور وتنمية الحس الفني عند الشباب .

❖ جدول المعارض التي تم إقامتها في مكتبة المعادي العامة .

م	الفنان	عنوان المعرض
١	حسنة رشيد	افتتاح مكتبة المعادي
٢	مجدي حنا	عظيمة يا مصر
٣	أحمد شيحة	مصر الفرعونية

أصدقاء المكتبة

من مبدأ التعاون والمشاركة الجماعية تم تكوين جماعات ترتبط ثقافيا بالمكتبة للمشاركة في خدماتها وأنشطتها وبرامجها ونهدف من ذلك إلي تفريغ طاقات الشباب من الأعضاء في أنشطة نافعة نراعي في تقسيم الأصدقاء في الأنشطة التي تناسب قدراتهم وميولهم الفردية علي إن يغطي تقسيمهم كافة الأنشطة والخدمات ويرتبط بهذا النشاط برنامج تدريب مهارى علي استخدام المكتبة وطرق استرجاع المعلومات من المصادر المختلفة وذلك من أجل تيسير الوصول إلى مواد المعرفة والمعلومات .

أنشطة وبرامج مكتبة الأطفال

يقدم قسم الأطفال بالمكتبة العديد من الأنشطة الثقافية والترفيهية والفنية للأطفال والشباب بدءا من ٦ سنوات إلي ١٥ سنة وذلك من خلال عدد من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ورياض الأطفال تقدم هذه الأنشطة من أجل تعزيز فرص استخدام الأطفال للمكتبة استخداما يعود عليهم بالنفع والفائدة فضلا عن الإسهام في تنشئة الطفل وتكوينه ثقافيا وتربويا .

تنقسم هذه الأنشطة إلي : –

أ . المسابقات الثقافية :

يومية :– دينية – تاريخية – علمية – ثقافية – سياحية – أسئلة ذكاء وقوة ملاحظة .

دورية :– مسابقة دينية خلال شهر رمضان – مسابقة أسئلة ومسابقة أبحاث خاصة بمهرجان القراءة للجميع .

أ. عرض القصة :

ويتم من خلال عدد من الوسائل التي تساعد علي جذب انتباه الأطفال لأحداث القصة ثم تتم مناقشة الأطفال لأحداث القصة وما تضمنته من قيم خاطئة أو قيم صحيحة ويتم هذا العرض خلال :–

مسرح العرائس – عرض بروجكتور – عرائس قضيب – مسرح خيال الظل – القصة الحركية .

النشاط الفني

يتم تقديم عدد من الأنشطة الفنية بمستويات وموضوعات متعددة تناسب الفئات العمرية المختلفة للأطفال تمنها :–

رسم وتلوين – صلصال – تشكيل بالورق – قص ولصق – شغل الخرز – طباعة – أشغال بخامات منزلية وبيئية مختلفة – رسم وتلوين علي الشفافيات

المسابقة الفنية

يتم تنظيم مسابقات فنية خاصة بمناسبات معينة منها شهر رمضان – مسابقة مهرجان القراءة للجميع . وفي تلك المسابقات يتم تحديد عدد من الموضوعات التي تتضمنها المسابقة والمواصفات الخاصة بالأعمال المقدمة

(رسوم أو مجسمات) ثم يتم تقييم هذه الأعمال من قبل متخصين لتحديد أفضل الأعمال التي تفوز في المسابقة .

في نهاية المسابقة يتم عرض الأعمال الفنية في معرض خاص ويتم توزيع جوائز خاصة للفائزين في حفل ختام مهرجان القراءة للجميع .

مجلات الحائط

يتم إعداد مجلة حائط شهرية بالتنظيم مع جماعة الصحافة تتناول المجلة أحد الموضوعات العلمية أو الثقافية أو التاريخية .... الخ . حيث يقوم الأطفال المشاركين في إعدادها بجمع المعلومات والصور المرتبطة بهذا الموضوع ثم تصميم المجلة وتحديد أسلوب عرض هذه المعلومات بصورة جذابة .

المعارض

تهتم مكتبة المعادي العامة اهتماما بالغا بالأطفال وتحرص علي تنمية الحس الفني لديهم مثل الكبار تماما ومن هنا أقيمت لهم المعارض الفنية أيضا أقيم معرض لأعمال الموهوبين فنيا من الفترة ٢٠٠٢/١٠/٢٦ إلي ٢٠٠٢/١٠/٢٩

الرحلات
وهي تخدم عدد من الأهداف التربوية والثقافية والعلمية والترفيهية من خلال عدد من الأماكن الثقافية والترفيهية منها علي سبيل المثال
(قرية SUN BIRD) (قرية فنجون – القرية الفرعونية – متحف سوزان مبارك – الحديقة اليابانية – متحف الشمع .. إلخ) .

التدريب المسرحي
لهواة التمثيل المسرحي يتم تنظيم لقاءات للتدريب المسرحي يتم من خلاله الإعداد للمسرحيات التي يمكن أن تعرض في الحفلات الخاصة بالمكتبة .

الحفلات
هي تتويج لأنشطة الأطفال علي مدي مهرجان القراءة للجميع من خلال حفل ختام المهرجان كذلك تقوم المكتبة من خلالها بمشاركة روادها وزائريها الاحتفال ببعض المناسبات الاجتماعية كأعياد الطفولة وعيد الأم ......إلخ
وتتضمن هذه الحفلات فقرات متعددة منها الكورال – عرض مسرحي – مسابقات ترفيهية – حفلات تنكرية – معارض خاصة برسوم الأطفال – مسرح عرائس – توزيع الجوائز علي الفائزين في مسابقات المهرجان .

عروض الفيديو
تقدم عرض الفيديو بشكل جماعي للأطفال من خلال جدول النشاط الخاص بالأطفال وتشمل العروض ، أفلام كرتون وأفلام علمية وثقافية وسينمائية .

الندوات
يقوم القسم باستضافة بعض الشخصيات المتخصصة في أحد المجالات المرتبطة بالطفل أو التي تدخل في دائرة اهتمامه وذلك من خلال الندوات التي ينظمها القسم سواء كانت ندوات علمية أو أدبية أو رياضية ... إلخ

❖ جدول الندوات التي تمت لمكتبة الأطفال

م	تاريخ الندوة	المحاضرين	موضوع الندوة	عدد الحاضرين
١	٢٠٠٢/٧/٢١	أ . عمرو حسن	تأثير فن الكاريكاتير في شخصية الطفل	١١٤
٢	٢٠٠٢/٧/٢٩	أ. نعم الباز	خمس علامات استفهام حول القراءة	١٤٥
٣	٢٠٠٢/٨/١٢	م. زينب محمود	ترشيد استهلاك المياه	٤٨
٤	٢٠٠٢/٨/٢٠	أ. محمد حامد	التصوير الفوتوغرافي	٧٤
٥	٢٠٠٢/٨/٢١	أ . يعقوب الشار وني	اقرأ لأخوتك الصغار	١٧٧

❖ إحصائية بالمترددين علي أنشطة الأطفال

النشاط	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	يناير	الإجمالي
عرض الفيديو	٢٢٩٨	٢٨١٧	١٣٣٨	٢٣٩	٢٣٧	٣١	٣١	٨٣٥١
النشاط الفني	٢٤٥٦	٢٧٩٤	٦٩٨	٢٣٩	–	٣٤	٣٤	٧٠٢٤
ساعة القصة	١٧١	٢٩٩	٩٢	١٢	–	–	–	٩٢٧
مسرح العرائس	٤١٥	٨٤٧	١٨٧	٣٨	٧١	٤٢	٤٢	١٩٦٧
النشاط الثقافي	٤٥٦	١١٤	–	–	–	–		٧٦٠
مسابقات حركية وألعاب	٢١٦	١١٣	–	–	–	–		٣٢٩
مجلات الحائط	٣٧	٩٠	٢٤	–	–	–		١٥١
الندوات	٢٥٢	٢٣٥	–	–	–	–		٤٨٧
تدريب موسيقي	—	٣٦٦	٥١	–	–	–		٤١٧
عرض مسرحي	—		١١٦	–	–	–		١١٦
الرحلات				–	–	–	٧٠	٧٠
إجمالي الأنشطة	٦٣٠١	٧٦٧٥	٢٥٠٦	٥٢٨	٣٠٨	١٠٧	٢٩٨٤	٢٠٤٠٩

قائمة المراجع

١- أحمد أنور عمر . المعني الاجتماعي للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة العامة والمدرسية – الرياض دار المريخ ، ١٩٨٣ .

٢- أحمد عبد الله العلي . المكتبات المدرسية والعامة : الأسس والخدمات والأنشطة – القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٧ .

٣- حشمت قاسم . خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها – القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٩٠

٤- http//www.ipa.sa/library_ser.asp_

الخاتمة نوجوا أن يكون الهدف من هذه الدراسة عن عرض لخدمات مكتبة المعادي باعتبارها نموذج للمكتبة العامة الحديثة قد تحقق وقد تم عرض هذه الخدمات بشكل مبسط وواضح يمكن كل من يطلع علي هذه الدراسة من معرفة ما تقدمه مكتبة المعادي لأعضائها .

المكتبات العامة بين النظرية والواقع: نموذج مكتبة المعادي العامة

إعداد:
إسلام عبد العزيز الجندي
أخصائي معلومات بمكتبة المعادي العامة

تقدم هذه الورقة تعريف عام بالمكتبات العامة من حيث الهدف من إنشائها وخصائصها والوظائف التي تقوم بها المكتبات العامة مثل الوظيفة الثقافية والتعليمية والإعلامية والترفيهية من خلال الرحلات وعروض السينما والندوات والأنشطة الثقافية الأخرى . وتعرض أيضا مقتنيات المكتبة العامة والعوامل التي تؤثر في اختيارها. وأنماط للمستفيدين منها وموقع المكتبة العامة وتأثيرها علي الجمهور وتوضيح المواصفات الواجب توفرها في المباني والتجهيزات الخاصة بالمكتبات العامة.

من خلال المشروع الحضاري الثقافي وهو إنشاء مكتبة المعادي العامة الذي تم إنشائه علي احدث طراز حتى تواكب العصر الحديث وعرض الورقة الهدف من إنشاء المكتبة في هذا الموقع المتميز وبداية العمل الرسمي بالمكتبة ، ويضع الباحث صورة عامة للمكتبة من وصف الموقع والمبني من الداخل والتصميم الداخلي والتجهيزات والأثاث ويلي ذلك عرض أقسام المكتبة قسم الكبار والأطفال والإعارة والمعالجة الفنية والحاسب الآلي والتزويد والأنشطة الفنية والعلاقات العامة ودور كل قسم في خدمة المستفيد من المكتبة وفي النهاية يعرض الخدمات التي تقوم بها المكتبة والخدمات الخاصة والمستحدثة مثل الإنترنت ومكتبة المكفوفين والأنشطة بالنسبة للأطفال.

مقدمة

تقدم هذه الورقة تعريف عام بالمكتبات العامة من حيث الهدف من إنشائها وخصائصها والوظائف التي تقوم بها المكتبات العامة مثل الوظيفة الثقافية والتعليمية والإعلامية والترفيهية من خلال الرحلات وعروض السينما والندوات والأنشطة الثقافية الأخري .

وتعرض أيضا مقتنيات المكتبة العامة والعوامل التي تؤثر في اختيارها
كما تستعرض الخدمات العامة التي ينبغي علي المكتبات تقديمها للمستفيدين منها وموقع المكتبة العامة وتأثيرها علي الجمهور وتوضيح المواصفات الواجب توفرها في المباني والتجهيزات الخاصة بالمكتبات العامة .
من خلال المشروع الحضاري الثقافي وهو إنشاء مكتبة المعادي العامة الذي تم إنشائه علي أحدث طراز حتى تواكب العصر الحديث وتعرض الورقة الهدف من إنشاء المكتبة في هذا الموقع المتميز وبداية العمل الرسمي بالمكتبة ويضع الباحث صورة عامة للمكتبة من وصف الموقع والمبني من الداخل والتصميم الداخلي والتجهيزات والأثاث ويلي ذلك عرض أقسام المكتبة قسم الكبار والأطفال والإعارة والمعالجة الفنية والحاسب الآلي والتزويد والأنشطة الفنية والعلاقات العامة ودور كل قسم في خدمة المستفيد من المكتبة وفي النهاية ملحق صور بعض قاعات المكتبة .

المكتبة العامة :

هي المؤسسة الديمقراطية للتعليم والثقافة والإعلام وهي تعتبر علي وجهه الخصوص الدليل العلمي علي الإيمان بديمقراطية التعليم الجماهيري كعملية مستمرة مدي الحياة في النهل من الإنجازات

البشرية في المعرفة والثقافة وهي أيضا الوسيلة الرئيسية التي يمكن من خلالها الاستفادة المجانية وتوفير جميع أوعية الفكر الإنساني وما يعبر عنه من خلق وإبداع
وتقام هذه المكتبات في الأحياء المختلفة في المدن لكبري وفي المدن الصغيرة وفي القري والكفور والنجوع لتقديم مصادر المعلومات للمستفيدين وتهدف إلي توصيل الأوعية إلي المستفيدين في أي مكان تسكن فيه سواء فوق الجبال أو في البحار والبحيرات أو في المناطق النائية البعيدة عن العمران عن طريق تسيير لهم مكتبات متنقلة مثل سيارات الكتب أو طائرات الكتب أو قوارب الكتب تحقيقا لديمقراطية القراءة لأن القراءة حق للجميع في الوطن .

خصائص المكتبة العامة :

أولا :- إنها تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع بلا استثناء بصرف النظر عن السن أو الجنس أو اللون أو الدين أو الاتجاه السياسي أو المستوي التعليمي أو الثقافي .
ثانيا : - أنها تهتم بجميع مجالات المعرفة وليس معني الاهتمام بجميع المجالات أنه ليس هناك تفاوت في الاهتمامات الموضوعية وانما يرجع هذا التفاوت إلي الأولويات الموضوعية بالنسبة للبيئة التي تخدمها المكتبة مثلا المكتبة في البيئة الزراعية أو الصناعية فهي تهتم بهذه الموضوعات .

أهداف المكتبة العامة

١- إتاحة جميع مصادر المعلومات المتوافرة مجانا لجميع من يرغبون في الإطلاع دون أ يعرضهم في تحقيق أية حواجز .
٢- أن تلبي مقتنيات المكتبة احتياجات المجتمع العقلية الحالية والمستقبلية .
٣- أن توفر إمكانيات وخدمات البحث والثقافة الذاتية .
٤- أن توفر خدمات حية ومتكاملة من أجل نشر الأفكار والمعلومات بالمجتمع .
٥- المساعدة في تحقيق أهداف التعليم وذلك لأن المكتبة تعمل علي توسيع أفاق الطلاب وحل المشكلات التي تواجههم في الدراسة .
٦- تهدف المكتبة إلي تكون آداه للتوعية والتطوير الثقافي والروحي واعداد المواطن للمشاركة الإيجابية في ثقافة العصر والمجتمع الذي يحيط به .
٧- أن تكون المكتبة العامة هي نافذة المستفيد علي العالم لمتابعة الأحداث والتطورات المعاصرة .

وظائف المكتبة العامة

الوظيفة الثقافية .
الوظيفة التعليمية .
الوظيفة الإعلامية .
الوظيفة الترفيهية .

أولا : الوظيفة الثقافية

توفر المكتبة المواد القرائيه التي تسهم في تنمية التذوق الجمالي في شتي مجالات الحياة ، والثقافة العامة من خلال التنوع في المجموعات التي تقتنيها المكتبة وكذلك تنمية الوعي الثقافي للمستفيدين منها .

ثانيا : الوظيفة التعليمية

تقوم المكتبة بهذه الوظيفة من خلال تشجيع التعليم الذاتي وخاصة تعليم الكبار والتعليم المستديم الذي يقوم به رواد المكتبة وتوفير مصادر المعلومات التي لا تقتنيها المكتبات المدرسية والجامعية وتقدم خدمات تساند الخدمات التي تقدمها هذه المكتبات من أجل التكامل في العملية التعليمية .

ثالثا :الوظيفة الإعلامية

تقوم المكتبة العامة بالإعلان عن الخدمات والمجالات الجديدة التي تساعد المستفيدين للانتفاع والاستخدام الأمثل لأوقات الفراغ بما يعود بالنفع عليهم من خلال البرامج والخدمات والأنشطة المتعددة التي تقوم بها المكتبة وتقوم أيضا بدعم وتوطيد العلاقات الاجتماعية بين روادها عن طريق اللقاءات المستمرة في المناسبات المختلفة وتعميق الانتماء للوطن .

رابعا الوظيفة الترفيهية

تقدم المكتبة العامة دور ترفيهي ثقافي من خلال الحفلات الموسيقية والمعارض الفنية والمحاضرات والندوات والعروض المسرحية والسينمائية والأمسيات الشعرية التي يشارك فيها الفنانون والأدباء والشعراء وأيضا من خلال الرحلات التي تقوم المكتبة بتنظيمها .

دور المكتبة العامة في خدمة الباحث (المستفيد)

من خلال التعرف علي المكتبة العامة وأهدافها والوظائف التي تقوم بها يتضح أن المكتبات العامة في في المكتبات الأخرى سواء المدرسية أو الجامعية أو الأفراد العادين الذين من حقهم استخدام المكتبات العامة ومن خلال ذلك يظهر مدي أهمية دور المكتبة العامة في خدمة المستفيدين منها .

مقتنيات المكتبة العامة

تسعي المكتبات العامة إلي اقتناء الأوعية في جميع مجالات المعرفة المختلفة وذلك لتلبية احتياجات المستفيدين المختلفة وهذا لتحقيق أهداف وخدمات المكتبة العامة ، وأيضا اقتناء المراجع المناسبة التي تساعد في تقديم خدمات متميزة مثل الرد علي الاستفسارات المرجعية من المستفيدين .

خدمات المكتبة العامة

الهدف الرئيسي للمكتبات العامة هو اتاحة مصادر المعلومات وتقديم خدماتها لجميع المستفيدين من مختلف مستوياته التعليمية الثقافية السنية والمهنية أو معتقداتهم الدينية أو الأيدلوجية فالمكتبة تقدم الخدمات في جميع مجالات المعرفة ولكل المستفيدين وهذه الخدمات هي :

١- خدمة الإعارة وإتاحة المصادر للاستخدام (الإطلاع الداخلي) .
٢- خدمة الإرشاد والتوجيه للمستفيدين علي كيفية استخدام الأوعية .
٣- مساعدة المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتربوية في عمل إيجابي في استخدام أوعية المعلومات .
٤- الإرشاد القرائي وتشجيع المجموعات من خلال الدعاية والإعلام والمعارض وقوائم القراءة وساعات القصة وأحاديث الكتب .
٥- خدمة التصوير .
٦- خدمة الإحاطة الجارية .
٧- خدمة البث الانتقائي .
٨- خدمة سيارات الكتب .
٩- خدمة المراجع .
١٠- خدمة الترجمة .

موقع المكتبة العامة

ينبغي أن تكون المكتبة العامة في موقع أو مكان متوسط ومعروف للجميع أن يسهل علي المستفيدين الوصول إليها دون مشقة وأن يرتبط الموقع بشبكة مواصلات عامة لسهولة الوصول إليها .

المباني والتجهيزات الخاصة بالمكتبة العامة

لابد وان يكون مبني المكتبة العامة ممثل لروح الخدمة المكتبية المنوطة من المكتبة ويجب أن يتوفر في المبني سهولة في الاستخدام والتجول والاستماع بالقراءة وأن يبدو المبني من الخارج والداخل في صورة تحقق هذه الوظيفة بكفاءة ويوفر عنصر الجمال في الأثاث والتجهيزات وأن يوفر سبل الراحة للقراء وتمهد لهم التجوال الحر خلال ممرات وقاعاتها الفسيحة أما عن التصميم الداخلي فلابد أن يتوفر فيه ما يلي :-

١- أن تكون الإضاءة الطبيعية والصناعية كافية بشكل ملائم .
٢- أن تكون التهوية الطبيعية والصناعية متوافرة بشكل جيد حفاظا علي المجموعات وراحة القراء .
٣- أن يكون المبني قابل للتوسع الأفقي والرأسي .
٤- أن تتوافر قاعات المحاضرات والندوات والعروض السينمائية والفيديو والمواد السمعية والبصرية .
٥- أن تخصص قاعة صغيرة للخدمات والإجراءات الفنية والأعمال الإدارية .
٦- أن تخصص قاعة خاصة للأطفال والمعوقين .
٧- أن تزود القاعات بعوازل للصوت .
٨- أن يراعي في الأثاث والتجهيزات الانسجام مع تصميم المبني .
٩- أن ترتب القاعات بحيث تلائم حاجات القراء علي أساس التشغيل الاقتصادي وتسهيل المراقبة والملاحظة بالنسبة للعاملين بالمكتبة .
١٠- أن تتوفر مداخل مستقلة لاستقبال الأشخاص المعوقين وتوفير التجهيزات اللازمة لخدمتهم .
١١- أن تكون الأرضية مفروشة بالسجاد أو نوع من أنواع التغطية التي تمنع الضوضاء .
١٢- أن ترتب الرفوف المفتوحة بشكل يسمح بحرية الحركة والتجوال بين المجموعات .

مكتبة المعادي العامة

أحد المكتبات العامة التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة المنتشرة في المحافظات المختلفة منها القاهرة والجيزة والقليوبية والفيوم والمنيا وقد جاء إنشاء هذه المكتبة أيمانا بدور القراءة الهام في حياة الإنسان وأيضا إيمانا بأن تصل أوعية المعلومات إلي كل مواطن وفي أقرب مكان له إذا رأت جمعية الرعاية المتكاملة أن منطقة المعادي والبساتين ودار السلام لا يوجد بها مكتبة عامة تقدم للسكان هذه المناطق الخدمات الثقافية التي تقوم بها الآن مكتبة المعادي العامة ومن هنا جاءت فكرة إنشاء المكتبة وكان لابد من دراسات عديدة لكي تخرج المكتبة في الصورة الحالية التي تليق بعصر تزايد (انفجار) المعلومات والتي تنطبق أحدث التقنيات الحديثة في الخدمات التي تقدمها للمستفيدين منها .

تم افتتاح مكتبة المعادي المعادى العامة ٢٠٠٢/٦/٣٠ بحضور السيدة الفاضلة سوزان مبارك وتمثل مكتبة المعادي صرح ثقافي نتاج الجهود المبذولة في منظومة من الحب من السيدة الفاضلة وأعضاء مجلس إدارة جمعية الرعاية المتكاملة والعاملين بها إذا كان الهدف واضح للجميع وهو إنشاء مكتبة عامة علي أحدث طراز من بداية الفكرة والتصميم المعماري للمبني والتصميم الداخلي والأثاث والأجهزة ومخارج ومداخل الشبكة الداخلية للمكتبة الخاصة بالحاسب الآلي واختيار العاملين بها وهو من أهم العناصر وبعد ذلك اختيار مجموعات المكتبة وتجهيزها حتى يمكن أن تقدم خدماتها منذ اليوم الأول للافتتاح بكل سهولة ويسر وفي الصورة التي يتوقعها الجميع منها بعد المجهود الكبير الذي بذل من أجل هذا الصرح الحضاري الكبير .

وهذه دراسة عن مكتبة المعادى توضح الصورة العامة لمبني المكتبة وأقسامها التي تقدم فيها الخدمات للمستفيدين :-

أولا : عرض الصورة العامة للمكتبة

١- الموقع .
٢- المبني والتجهيزات .
٣- أقسام المكتبة .

- قسم الكبار .
- قسم الأطفال .
- قسم الإعارة والاشتراكات .
- قسم التزويد .
- قسم المعالجة الفنية .
- قسم الحاسب الآلي .
- قسم الأنشطة الفنية .
- قسم الأنشطة الثقافية .
-

١- الموقع

تتميز مكتبة المعادي بالموقع الممتاز حيث تقع في ٢ ش النصر – المعادي الجديدة خلف المركز الأولمبي ويرتبط هذا الموقع بالعديد من وسائل المواصلات التي تمكن المستفيد من الوصول إلي المكتبة دون تعب أو مشقة لأنه يوجد أكثر من وسيلة مواصلات .

٢ - المبني والتجهيزات

- المبني

تتكون المكتبة من ثلاثة طوابق علي مساحة إجمالية ٤٢٠٠ متر مربع الطابق الأول ١٦٠٠ متر ، والميزانين ١٠٠٠ متر ، والطابق الأول ١٦٠٠ متر .

لقد روعي في التصميم أن يتناسب مع طبيعة الموقع حيث جاء التشكيل الخارجي موازيا لأضلاع الموقع وأيضا تكامل المبني مع الحديقة المحيطة وتوفير مناطق الرؤيا في المداخل وقاعات الإطلاع علي الحديقة مع إمكانية استخدام الحديقة للأنشطة الخارجية ، وتوفير أماكن لانتظار السيارات في منطقة خلفية لا تشوه منظر الحديقة والمبني .

التصميم الخارجي طراز كلاسيكي يتم علي رسوخ فكر المكتبات في وجدان الشعب المصري وروعي في التصميم البساطة مع الإقلال من الحاجة إلي الصيانة الدورية اللازمة للاحتفاظ برونق المبني .

التصميم الداخلي روعي فصل مسارات حركة الكتب عن مسارات القراء والمستفيدين من خدمات المكتبة وتوفير منطقة منفصلة وهادئة للعاملين بالمكتبة للقيام بمهام دون تدخل مع الجمهور وذلك في العمل الفني وقد تم تصميم الأعمدة في قاعات القراءة لتسهيل مسارات الحركة والفرش ويمكن استخدام الفراغات وإلغاء الأعمدة في قاعات القراءة لتسهيل مسارات الحركة والفرش ويمكن استخدام القوا طيع لتحقيق المرونة القصوى داخليا والتي تسمح بإضافة مخارج الكهرباء والكمبيوتر دون تكسي وكذلك تعديل الفراغات إذا لزم الأمر وتوفير عدد ٢ مصعد وإتاحة مكان في حالة إضافة مصعد آخر عند الحاجة مستقبليا وبالنسبة لشبكة الحاسب الآلي تم توفير المخارج

المطلوبة للحاسبات مع إمكانية الزيادة بنفس الشبكة عند الحاجة دون أي معوقات وقد تزود المكتبة بجهاز تكييف مركزي لتحقيق الراحة والتهوية للمستفيدين .

◆ الأثاث والتجهيزات

تم اختيار التجهيزات الخاصة بالمكتبة عن طريق اللجنة المسئولة عن التجهيزات مع مراعاة أن تكون التجهيزات ملائمة لتقديم الخدمات سواء الأرفف الخاصة بأوعية المعلومات علي اختلاف أنواعها وأشكالها وأماكن الإطلاع ومدي الراحة التي يتمتع بها المستفيدين خلال فترة تواجدهم في المكتبة وأيضا مدي قبول الأثاث للزيادات المستقبلية في الأوعية وعدد المستفيدين وقد تم مراعاة استخدام كل المساحات الموجودة أقصي استفادة

أقسام المكتبة

١/٣ قسم الكبار

يقدم قسم الكبار الخدمات للمستفيدين من سن ١٦ سنة فأكبر وقد تم اختيار المقتنيات التي تناسب هذه المراحل السنية في مختلف فروع المعرفة والقاعات المتاحة للكبار هي :-

قاعة إطلاع كبار وتقع في الدور الأول للمكتبة وتحتوي علي أوعية المعلومات المطبوعة من الكتب والمراجع وباللغة العربية الإنجليزية وقد تم تصنيف هذه المجموعات باستخدام خطة ديوي العشري الطبعة الحادية والعشرين وتخصيص جزء للمراجع العربية وجزء للمراجع الأجنبية أيضا مكان مخصص في القاعة لكتب المجلس المصري لكتب الأطفال أما المجموعات الخاصة بالمكفوفين تم وضعها في جزء قريب من أخصائي المعلومات حتى يتثنا له مساعدة المستفيدين منها والقاعة مزودة بعدة أجهزة حاسب آلي لتقديم خدمة الإنترنت والبحث علي الفهرس الآلي الخاص بالمكتبة وتتسع القاعة لعدد ١٢٠ قارئ ويمكن تزويدهم إلي ١٥٠ قارئ في وقت واحد وتستهدف الوصل بالمجموعات إلي ٥٢٠٠٠ وعاء ثقافي خلال العام الأول من الافتتاح بالإضافة إلي ٨ أجهزة حاسب إلي تقديم خدمة الإنترنت .

قاعة الدوريات تقدم للمستفيدين الخدمات من خلال أكثر من ١١٤ دورية سواء يومية أو أسبوعية أو شهرية أو فصلية بأكثر من لغة مثل اللغة العربية والإنجليزية تمكن المستفيد من الإطلاع الداخلي أو تصوير بعض المقالات وهي بنفس الدور الخاص بقاعة إطلاع الكبار وتتسع لعدد ١٦ قارئ في وقت واحد .

قاعة المواد السمعية البصرية يستطيع المستفيد من خلال هذه القاعة الاستمتاع بالمواد السمعية والبصرية من شرائط فيديو وشرائط الكاسيت والأقراص الممغنطة المتوافرة بالمكتبة وتتيح للمستفيد كل الإمكانيات للاستفادة من هذه الأوعية دون مقابل وتقدم الخدمة إلي ١٠ مشاهدين في وقت واحد بالإضافة إلي ٢ في قاعة ال CD-ROM .

قاعة متعددة الأغراض تقع هذه القاعة في الدور الأول بالمكتبة وتستخدم في المحاضرات والندوات وأيضا كمعارض للكتب والكمبيوتر أو ما يتعلق بالأنشطة المكتبية المختلفة وعروض الفيديو الجماعية وتتسع هذه القاعة لحوالي ١٥٠ فرد .

٢/٣ قسم الأطفال

يبدأ قسم الأطفال بتقديم خدماته للمستفيدين من سن ٦ سنوات وحتى ١٦ سنة وذلك من خلال المجموعات والأنشطة التي تناسب هذه المرحلة العمرية وتقدم عبر القاعات التالية :-

قاعة إطلاع تسمح للطفل بالإطلاع علي المجموعات المطبعة واستخدام الإنترنت من خلال أجهزة الحاسب الآلي المخصصة لذلك داخل القاعة وتقع بالدور الأرضي للمكتبة ويوجد مدخل للأطفال وتم تقسيم المجموعات بها علي أساس الفئة العمرية علي قسمين الأول من سن ٦ إلي ١٠ سنوات

والثاني من ١١ إلي ١٦ سنة ويقدم بنفس القاعة ساعة القصة للأطفال في ركن اقرأ لطفلك وتتسع القاعة ١١٠ طفل في وقت واحد .
قاعة أنشطة الأطفال (عالم سمسم) بنفس الدور الأرضي تقع هذه القاعة حيث تتميز بأنها تعطي الفرصة بممارسة الهوايات الفنية من خلال الرسم والتلوين والصلصال وتشكيل المجسمات من خلال الخامات المتوافرة بها ويقدم بها أيضا عروض الفيديو الخاصة بحلقات عالم سمسم وبهذا الاسم يعرفها الأطفال وتستوعب ٤٠ طفل .

٣/٣ قسم الإعارة والاشتراكات
يقوم هذا القسم بالرد علي الاستفسارات وإتمام إجراءات الإعارة من حجز وتجديد الإعارة والمطالبات بالكتب المتأخرة وتتم هذه الإجراءات بالدور الأرضي بالمدخل الرئيسي للمكتبة .

٤/٣ قسم التزويد
يقع هذا القسم بدور الميزانين حيث يتم اللقاء بالناشرين واستلام أوعية المعلومات منهم والقيام بإجراءات الشراء أو الإهداء للمكتبة .

٥/٣ قسم المعالجة الفنية
يقع قسم المعالجة الفنية بدور الميزانين حيث يتسع لـ٨ أفراد في وقت واحد ويتم في هذا القسم فهرسة وتصنيف أوعية المعلومات باستخدام قواعد الفهرسة الأنجلو الأمريكية الطبعة الثانية وخطة تصنيف ديوي الطبعة الحادية والعشرين وإدخال البيانات الخاصة بالأوعية علي النظام الآلي ALIS الخاص بالمكتبة وبعد ذلك تكعيب أوعية المعلومات .

٦/٣ قسم الحاسب الآلي
يقدم دورات تدريبية موجهة مثل مناهج Windowsوال Office وغيرها من التي تعد وفقا لحاجات المستفيدين وعلي حسب المراحل العمرية المختلفة ويحتوي علي ثلاثة معامل بسعة ٤٨ جهاز عدد ٢ معمل بدور الميزانين ومعمل بالدور الأرضي للمكتبة .

٧/٣ قسم الأنشطة الفنية
تقدم الخدمات للمستفيدين من المكتبة من جميع الأعمار دورات فنية متخصصة حيث يتم تنمية مهارات الأطفال وقدراتهم علي استخدام الخامات المختلفة وعمل منتج فني متميز أما الدورات الخاصة بالكبار يتعلم فيها السيدات والخريجات التقنيات الفنية المختلفة لكثير من المشروعات مثل الرسم علي الحرير ، عجينة السيراميك ، القشرة الخشب ، الجلد الطبيعي ، الشمع البولستر ، الطباعة ، الزجاج المعشق ومكان هذه القاعة بالدور الأول بالمكتبة وتتسع لعدد ٢٠ مستفيد في وقت واحد .

٨/٣ قسم الأنشطة الثقافية
يقوم هذا القسم بدور كبير بالمكتبة حيث يقوم بتنسيق أنشطة المكتبة من ندوات ورحلات وأنشطة ترفيهية أخري للمستفيدين ويتم استخدام المسرح للقيام بهذه الأنشطة ويقع المسرح بالدور الأرضي للمكتبة وله مدخل خارجي ويتسع لحوالي ٢٠٧ شخص وهو مجهز للعرض السينمائي والتصوير المسرحي والتليفزيوني وأيضا يستخدم في الندوات والمحاضرات .

قائمة المراجع

١- حشمت قاسم . المكتبة والبحث – القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٣ .

٢- عبد اللطيف صوفي . المكتبات الحديثة : مبانيها وتجهيزاتها – الرياض : دار المريخ ، ١٩٩٢ .

٣- علاء عبد الستار . أبنية المكتبات ومراكز المعلومات – القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ .

٤- شعبان عبد العزيز خليفة . المحاورات في منهج البحث في علم المكتبات والمعلومات – القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٧ .

الجلسة العلمية العاشرة :

أخصائيو المكتبات والمكتبات

١. أخصائيو المكتبات والمعلومات في مصر ودورهم في تنمية البحث العلمي / أحمد زكي جاد عيسى .

٢. ما هو FRBR ؟ / د. سيدة ماجد محمد ربيع .

٣. أخلاقيات مجتمع المعلومات / رضا سعيد مقبل .

٤. فعالية الإدارة الذاتية للنفس البشرية في تحسين أداء العاملين بالمكتبات / ياسر محمد جاد الله محمود .

أخصائيو المكتبات والمعلومات في مصر و دورهم في تنمية البحث العلمي

إعداد
أ . أحمد زكي جاد عيسى
مدير إدارة المكتبات المركزية / جامعة جنوب الوادي
فرع أسوان

"ربنا آتنا من لدنك رحمة و هيئ لنا من أمرنا رشدا" " (الكهف:١٠)

يستهدف أي بحث الوصول إلى حقيقة ما ، أو اكتشاف أو اختراع ....الخ ، بما يفيد البشرية ، ويعمل على التنمية الاقتصادية لرفاهية الشعوب و الأمم في جميع مناحي حياتهم ، و العنصر البشري هو أول و أهم العناصر التي تدخل في هذه التنمية سواء كانت إنتاجية أو خدمية .

و يستهدف هذا البحث كغيره من الأبحاث سواء المجالات العملية أو النظرية و من خلال ما ورد بعنوانه هو إبراز دور أخصائيي المكتبات و المعلومات. إلا أنني رأيت إبراز هذه الدوار في هذا البحث ذات الفصل الواحد في خمسة محاور ، يبدأ كل محور منها بأداة استفهام و هي (أين .....؟ ، لماذا .....؟ ، كيف .....؟ ، هل .....؟ و متى .....؟

و مما لا شك فيه ، أن البحث العلمي هو الأساس في التقدم العلمي بالكم الهائل الذي نلمسه الآن و نعشيه ، كما هو الأساس في التطور التكنولوجي و ما بين التطور العلمي و التطور التكنولوجي تتم التنمية الاقتصادية و رفاهية الشعوب ، و لذلك لابد أن نساير و نواكب ما يحدث من تطور علمي و تقدم تكنولوجي ، و يتمثل ذلك في دور أخصائيي المكتبات و المعلومات و تبرز أهميته في تنمية البحث العلمي و دعمه .

و مما لا جدال حوله فإن مردود علم كل شيء لله سبحانه و تعالى عالم الغيب و الشهادة ن و لا يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون و يتضح لنا ذلك مما ورد من آيات في محكم التنزيل ، والعلم قسمان علم ديني و علم دنيوي بما ينفع الناس و يكون الخير فيه ، ورد بالسنة المحمدية أن الأنبياء لا يرثون دينارا" أو درهما" و إنما يورثون علم الله و العلماء ورثة الأنبياء ، كما ورد بالمراجع العلمية بأن نصف العلم تنظيمه و الذين يقومون على هذا التنظيم هم أخصائيو المكتبات والمعلومات و أفاد بأنهم أيضا" ورثة الأنبياء . و من هنا تبرز أهمية دور أخصائيو المكتبات والمعلومات من خلال عدة تساؤلات و كما أشرت سلفا" إلى أدواتها كمحاور و المتمثلة في :

المحور الأول :أين ....؟

- خلق الله و صنعه مما يخلق الإنسان ...؟
- علم الله ومما يحدث من تطور علمي ...؟
- البراق كوسيلة اتصال ربانية مما يصنعه الإنسان من الصواريخ و الطائرات النفاثة والأسرع من الصوت ، سفن الفضاء ...؟
- الإرسال و الاستقبال ، و الإنترنت ، و البريد الإلهي ، و شبكة المعلومات الربانية مما اخترعه الإنسان بيده من وسائل اتصال سريعة و شبكات معلومات و بريد إلكتروني ....؟
- التكنولوجيا الإلهية من التكنولوجيا البشرية....؟
- البث المباشر الإلهي من الأقمار الصناعية وشبكات المعلومات المصنوعة بيد بشرية ...؟
- و في ضوء النقطة الأخيرة من السؤال ، يجدر بنا أن نذكر أنفسنا بما ورد بالأثر عندما اعتلي الفاروق عمر ابن الخطاب المنبر لخطبة الجمعة و فجأة توقف عن استرسال الكلام

و قال " الجبل يا سارية " و على الخط الأخر تلقى " سارية " الإشارة فأحاط و أخذ حـذره و عدل من خطته في المعركة ... . ألم يكن في هذا أسرع اتصال على شبكة المعلومـات الإلهية و صاحبها رب القدرة و بين خليفة المسلمين و قائد قولته " سـارية " و مـا ورد بالأثر للصحابة كثير و قبله الأنبياء و الرسل و ما ورد بالسنة و قبل هـذا وذاك المـنهج والدستور السماوي

و من هنا تناول البحث الاستفهام الثاني (لماذا...؟) كمحور من محاور هذا البحث .

المحور الثاني : لماذا....؟

- التخوف من الجديد والتمسك بالقديم ...؟
- لا نعمل و نأخذ بما أمرنا الله و رسوله صلى الله عليه و سلم ...؟
- لا نتعلم ونقرأ و مردود علم كل شيء إلى الله القدير و هو معلمنا ...؟
- العالم بأسره الآن يعمل على محو الأمية الإلكترونية و نحن لازلنا نبحث و نعمل جاهـدين على محو أمية القراءة و الكتابة ...؟

و لقد تناول البحث في المحور الثالث الاستفهام (كيف ...؟)

المحور الثالث : كيف ...؟

- يؤدي الأخصائي دوره في تنمية البحث و دعمه ...؟
- يؤدي الأدوار دون وجود قيم و أخلاقيات التشريعات السماوية و التمسك بها ...؟
- يقوم الأخصائيون بأداء الأدوار دون تحديد الاختصاصات و توزيع المسئولية ...؟
- يؤدي الإنسان ، و فاقد الشيء لا يعطيه ز

وتتضح إجابة هذا السؤال من الإجابة على سؤال المحور الرابع و هو (هل ...؟)

المحور الرابع : هل ...؟

ـ يمكن أن تؤدى الأدوار دون تهيئة المناخ و المكان المناسـبين و دون تـوافر الإمكانيـات المادية و المالية .

- يمكن مسايرة و مواكبة التطور التكنولوجي و ما يحدث من تغيير بدون الـتعلم و الـذي يتمثل في (التعليم–و التعلم) سواء كان تعليما" أكاديميا" أو من خلال التدريب و حضـور الندوات و المؤتمرات .
- يمكن تنمية اقتصاديات المجتمع إلا من خلال العلم و المعلومات التي تتمركز في المكتبات و مراكز المعلومات و من خلال الأدوار التي يؤديها أخصائيو المكتبات و المعلومات .

لذا فقد تناول البحث محوره الخامس و الأخير السؤال البادئ بأداة الاستفهام (متـى ...؟)

المحور الخامس : متى ...؟

- يمكننا أن نواكب و نساير هذا التطور و التقدم العلمي و التكنولوجي ...؟
- يمكن أن مع التمسك بقيم و أخلاقيات الإسلام ....؟
- نكون البادئين بالاختراعات و الاكتشافات و بـين أيـدينا كـلام الله و منهجـه الواضـح والموضح لكل شيء .

و لأهمية ما يؤديه أخصائيو المكتبات و مراكز المعلومات من أدوار لتنمية و دعم البحث العلمي الذي يعمل بدوره على تنمية اقتصاديات الأمم و رفاهية شعوبها ، فلابد من وجود إجابات على أدوات الاستفهام الخمس كمحاور لهذا البحث حتى يتثنى الوصول إلى إبـراز أدوار هذه الفئة و أهميتها .

إن أصبت التوفيق فمن الله عز و جل ، و إن يؤت بالفشل فمن نفسي و علـى الله قصـد السبيل .

ما هو الـ FRBR

إعداد/ أ.د.سيدة ماجد محمد ربيع
الأستاذ بقسم المكتبات و المعلومات
كلية الآداب – جامعة المنوفية

هذه الاستهلالية خاصة ب Functional Requirements for Bibliographic Record أي معرفة المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوجرافية و هي من المهام التي تضطلع بها قسم الفهرسة بالاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات و مؤسساتها IFLA و أهداف هذا المستودع الذي بدأه القسم المذكور بالتعاون مع فريق العمل و لجنة الفهرسة بالاتحاد عام ١٩٩٧ هي تطوير دراسة المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوجرافية و كذلك متابعة تطوير معايير الوصف و مواصفات نقاط الإتاحة ، مع الاهتمام بإنتاجها و إتباع طرق جديدة للكون الببليوجرافي Bibliographic uni . مع إعطاء الأولوية المهنية للعناصر التالية :

١. تنمية و تقدم المشاركة في المصادر .
٢. تقدم و تنمية المواصفات و الأطر العامة مع تقييم أفضل التطبيقات .

أخلاقيات مجتمع المعلومات

إعداد أ. رضا سعيد مقبل
مدرس مساعد بقسم المكتبات
جامعة الأزهر بالمنوفية

لقد أصبح المجتمع المعلوماتي جزءا" لا يتجزأ من النظام الدولي الجديد ، و أصبحت المعلومات هي محور المجتمع البشري و أهم مقوماته .
و يعد تحديد الضوابط الأخلاقية لهذا المجتمع من أهم تحديات القرن الحادي والعشرين ؛ لأن التطورات التي حدثت في العالم تستدعي التصدي لمشكلات أخلاقية لم تكن مطروحة سابقا" .
و نتناول في هذه الورقة :-

١. المقصود بمجتمع المعلومات .
٢. العرب و مجتمع المعلومات .
٣. أخلاقيات مجتمع المعلومات .

فعالية الإدارة الذاتية للنفس البشرية
في تحسين أداء خدمة العاملين بالمكتبات

إعداد / ياسر محمد جاد الله محمود
مدرس الاقتصاد المساعد
بقسم الاقتصاد و التجارة الخارجية
كلية التجارة و إدارة الأعمال-جامعة حلوان

ركزت العديد من الدراسات الحديثة على العنصر البشري و أهمية إدارته بالشكل الفعال الذي يساعد على تفعيل دوره ، و من ثم انعكاس ذلك بالإيجاب على التنمية البشرية و الاجتماعية و الاقتصادية . و نجدر الإشارة هنا إلى أن الآلية التي يتم الاستعانة بها في إدارة العنصر البشري لابد و أن تتخذ شكلا" يتناسب مع حجم التطورات الهائلة التي لحقت بهذا العصر الذي نعيشه. فإدارة العنصر البشري ليست فقط تخطيط و تنظيم و توجيه و رقابة ولكن لابد من إضافة عنصرا" جديدا" غاية في الأهمية يتمثل في الإدارة الذاتية للنفس البشرية ، بحيث يمكن للفرد أن يدير نفسه ذاتيا" بأسلوب يفعل من دوره الأساسي الذي يلعبه في محراب عمله . و تحاول ورقة العمل المقدمة في هذا الشأن الإشارة إلى أهمية الإدارة الذاتية للنفس البشرية و بخاصة للعاملين في المكتبات بدءا" بالفرد الذي يعمل كرجل أمن بالمكتبة و مرورا" بأمين المكتبة و انتهاء" بمدير المكتبة . و من ثم يمكن القول أن فرضية **Hypothesis** هذه الورقة تبدو بوضوح في أن زيادة الكفاءة في الإدارة الذاتية للنفس البشرية تساعد على تحسين و تجويد الخدمة التي يؤديها العاملين بالمكتبة .
و لا تأخذ هذه الورقة الشكل الأكاديمي المعتاد المبني على مجموعة من النقاط التي ينبغيأن يغطيها البحث من توصيف للمشكلة محل البحث وصياغة الفروض و أسلوب البحث و النتائج . و لكن تنتهج هذه الورقة مدخلا" أكثر واقعية تتلمس فيه أرض الواقع لتفرز إلى السطح المشكلة الحقيقية التي نواجهها ، ثم تحاول صياغة الحل الممكن و المتاح . و من ثم تتناول مجموعة من النقاط التالية :

١. المكتبة ليست مبنى عالي الجدران .
٢. المكتبة ليست مجمع للمعلومات سواء الموجودة بكتب أو بدوريات أو مخزنة إلكترونيا" .
٣. المكتبة ليست أفرادا" مؤهلين علميا" للعمل بالمكتبة .
٤. المكتبة عنصر بشري يدير ذاته بفعالية باستخدام كل ما سبق .

الجلسة العلمية الحادية عشر :

النشر الإليكتروني في الجامعات المصرية ومراكز البحوث .

1. النشر العلمي وأثره في بناء ودعم نشاط البحث العلمي / د. أحمد نعيم البنداق.
2. التحكيم في الدوريات الأكاديمية / د. حسناء محمود محجوب .
3. نشر الدوريات المصرية في العلوم البحتة / د. زينب محفوظ .
4. أعمال المؤتمرات السنوية للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ١٩٩٧-٢٠٠٢:دراسة في الملامح النوعية والعددية / د. علاء عبد الستار مغاوري .
5. المركز القومي لبحوث المياه ودوره في دعم النشر الأكاديمي / صابر أحمد صابر .

النشر العلمي وأثره في بناء ودعم نشاط البحث العلمي

إعداد
أ.د. أحمد نعيم البنداق
المركز القومي للبحوث
نائب رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (سابقا)

المستخلص:
يتميز العصر الذي نعيشه بسرعة الاتصال بين المدارس العلمية في الجامعات والمؤسسات العلميــة التي تمارس الأنشطة البحثية لإثراء المعارف العلمية لاستدامة تطــوير وحفــز القاعــدة العلميــة والتكنولوجية للمشاركة فى تناول قضايا التنمية المجتمعية.
ينهض النشر العلمي بدور حاسم في بناء القاعدة العلمية والتكنولوجية فهو الآلية التي يصاغ فيهــا موضوع البحث وتوضح من خلاله أهداف الدراسة وخطة العمــل والمــواد والمعــدات والأجهــزة التحليلية والطرق المستخدمة وتجميع النتائج واستخلاص معطياتها وتفسيرها ومناقشتها ثم إعــداد البحث في صورته المكتملة لتستبين مهارة الباحث في اختيار الموضــوع والتخطــيط لــه وتنفيــذه والاستشهاد بالمراجع العلمية الرصينة.
تسعى المؤسسة العلمية لإيضاح شمل استراتيجيتها وسياساتها وبرامجها لإظهار مخرجات النشــاط البحثي في صورة بحوث ورسائل جامعية وتقارير مشروعات وكتب ومراجعــات وثبــت مــؤتمرات وغيرها وفق سياسة محددة للنشر العلمي. يتقاسم كل من المؤلف والجهة العلمية التي يعمــل فــي رحابها الدوافع نحو تحقيق وإنجاز النشر العلمي فدوافع المؤلف معروفة لتحديد مكانته العلمية بينما يحتاج الأمر لإظهار دوافع الجهة البحثية أيضا من ناحية الاستفادة بالنشــر العلمــي فــي عناصــر تقييمها وتحديد مرتبتها العلمية بقدر ما لديها من مخرجات النشر العلمي المختلفــة كمــا يجــب أن يعتمد على غزارة النشر العلمي ذو المستوى الرفيع في وضع مبررات التمويلات البحثية وأن يهتدي بها في تقارير الإنجازات المرحلية لخطط النشاط البحثي.
إن أصالة وعمق النشر العلمي وحداثته وتنوعه وكثافته تعبر عن كفاءة وإمكانية الجهــة البحثيــة لتناول القضايا التنموية . يعد النشر العلمي بمثابة ذاكرة توثيقية للجهة البحثية كمــا تعطــي أيضــا صورة واقعية عن مدى تقدم ونمو القاعدة العلمية والتكنولوجية عبر السنوات.
تقترن أصالة النشر العلمي بالقيم الأخلاقية الرفيعة منها الصــدق والأمانــة والإخــلاص واحتــرام إنجازات الآخرين والكرم في جعل نتائج البحوث متاحة للقاعدة العلمية والتكنولوجية دون ما تعــدى على الحقيقة العلمية مع معالجة راشدة لمعوقات النشر العلمي وما طرأ عليه من سمات غريبة فــي أساليب النشر في أوعيته المختلفة حيث يتطلب المر حسم التجاوزات التي طــرأت علــى تعــاملات المؤلفين وعل ى التحكيم والتحرير والإصدار والطباعة والتوزيع والعودة للالتزام بأصــول وتقاليــد ومرجعيات النشر العلمي في ظل المتغيرات الجديدة خاصة مع الانتقال من أسلوب النشر الورقي إلى نمط النشر الإلكتروني.

تمهيد

تعتمد النهضة الحضارية للمجتمعات علي استمرارية التقدم واستدامة ارتقاء المعارف وتعتمد أيضا علي مدي القدرة والسعة في نشر وتداول هذه المعارف من مجتمع لآخر، ومن جيل لآخر ، ومن عالم وباحث لعالم وباحث آخرين ، ولهذا فالمعرفة هي كنز من الأفكار والخبرات ورصيد من الفكر الثاقب ، وهذا الكنز لا يمكن الحفاظ عليه أو نقله إلا بالتسجيل والكتابة حتى يصبح قابلا لتدفق بنشره علي أوسع نطاق .
يتميز العصر الذي نعيشه بسرعة الاتصال بين المؤسسات والمدارس العلمية المختلفة التي تمارس الأنشطة البحثية لإثراء المعرفة العلمية العالمية ولتطوير القاعدة العلمية والتكنولوجية في

مجتمعاتها . يسعي البحث العلمي نحو أهداف عديدة من أهمها بناء القدرة الذاتية للقاعدة العلمية والتكنولوجية، ويقوم النشر العلمي والإعلام به – بفضل نمو وتطور ثورة الاتصالات – بدور أساسي في هذا الشأن كما تؤلف وسائل الاتصال والإعلام بالمعارف المستحدثة قوي فعالة ومؤثرة بفضل وفرة المعلومات وتدفقها والتي تحمل بين ثناياها إمكانيات هائلة علي التنوير لتضفي بصورة جلية كثيرا من التعديلات علي حياة وأفكار البشر

وإذا كان البحث عن الحقيقة وتحري الصدق هو الهدف الأساسي للباحث والعالم فإن تقدير الآخرين له هو مطلب إنساني مشروع من حق العلماء أن ينعموا به يتعلق تقدير المجتمع العلمي وإثبات الذات فيه بسرعة نشر الأفكار والإبداعات لذا يتسابق ويتنافس العلماء علي أسبقية النشر فيبعثون بالبحث إلي الدوريات المرموقة ، أو في رسائل لجهات البحث الأخري ليعلموا من يهمه الأمر عن الإنجاز والسبق .

أهداف النشر العلمي:

تعرض معظم الكتابات لأهداف رئيسية للنشر العلمي تتلخص في إمكانية نقل وتوصيل المعلومات والمعرفة العلمية للآخرين وأفكار القاعدة العلمية ، وكذلك في دعم نقل المعرفة ونشرها علي أوسع نطاق . يعد النشر العلمي من أكثر المهام تعقيدا وعمقا مما قد يبدو للوهلة الأولي وخاصة أنه يرتبط بشدة ببناء القاعدة العلمية والتكنولوجية مما يحتم شمول استراتيجية المؤسسة العلمية وسياساتها وبرامجها علي وسائل لإظهار مخرجات النشاط العلمي من بحوث ورسائل وتقارير مشروعات وغيرها وفق سياسة محددة للنشر العلمي .

دوافع النشر العلمي :

تدور نقاط عديدة حول دوافع وأسباب النشر العلمي والإعلام به ، والتي يمكن أن تتبلور من خلال التساؤلات التالية :

١- من هم الذين يقومون بالنشر العلمي ؟
٢- من أين ينشأ النشر العلمي والي من يوجه ؟
٣- هل الذين ينتجون النشر العلمي والإعلام به هم أنفسهم الذين يتداو لونه ؟
٤- هل تؤدي ثورة الاتصال الحديثة إلي احتكار المجتمعات العلمية المتقدمة لعملية النشر العلمي والإعلام به أو إخفاء بعضه أو توجيهه ، وهل يمكن التحكم فيه وبسيطرة كاملة ؟
٥- أين موقع النشر العلمي العالمي من ديمقراطية تداول المعلومات ؟
٦- هل يتوافر للمجتمعات العلمية الناهضة إمكانية لعضوية منتدى النشر العلمي ، العالمي عطاء وأخذا أم أخذا فقط لما تجود وتسمح به المجتمعات العلمية المتقدمة ؟

توضح حصيلة الدراسات التحليلية للنشر العلمي أن الدوافع الرئيسية لم تكن لهدف الإعلام العلمي كأولوية أولي ، بل يمكن التكهن أن قدرا وافرا من المقالات العلمية لم تنشر بدافع الإعلام وتحقيق الاتصال العلمي مع المهتمين من نفس التخصص ، فما زال يجري الاتصال العلمي بين الباحثين والعلماء ليلهم الأفكار الإبداعية عن طريق الاتصالات الشخصية في مرحلة سابقة لمرحلة النشر العلمي ،وذلك من خلال الزيارات والمشاورات والمراسلات والمؤتمرات ، وتبادل نسخ المقالات المعدة للنشر preprint ، وقد استجد عليها أيضا ما يعرف حديثا بالاجتماع عن بعد teleconference ، والتي يجري فيه عرض وتبادل المعلومات بشكل شخصي ومباشر دون الاعتماد علي أساليب النشر التقليدية

ترتيب الدوافع :

يمكن ترتيب الدوافع الظاهرة للنشر العلمي في :

١- حرص الباحث أو العالم أو الكاتب علي إثبات سبقية في سبقه في إسهام علمي أو في كشف جديد ذي شأن ، وما يترتب علي ذلك من حق ملكية الفكرة والرياده والاستشهاد بعمله المنشور في بحوث أخري لاحقه (citations) .

٢- حرص العالم أن يكون إبداعه العلمي الذي يحمله متن المقال أو الكتاب أو المنشور العلمي بمثابة لبنة لإنجاز علمي آخر علي نفس الطريق ، ومن ثم يكون نقطة ارتكاز لقفزات للأمام ، وأن يكون ركنا أصيلا في بناء وإثراء المعرفة للقاعدة العلمية والتكنولوجية .

٣- إن النظم المجتمعية المعاصرة تجعل للنشر العلمي قيمة خاصة في تحديد مكانة العالم أو الباحث أو الدارس ويستوي في ذلك اشتراط المؤسسة البحثية – سواء الجامعة أو المركز البحثي – أن يكون النشر العلمي مقياسا أساسيا لمنح الدرجات العلمية للارتقاء في المراتب العلمية مقياسا أساسيا لمنح الدرجات العلمية أو الارتقاء في المراتب العلمية الوظيفية علي أساس قدر البحوث المنشورة كما ونوعا .

٤- إن النظم العالمية المعاصرة تقيم المؤسسة البحثية وتحدد مرتبتها العلمية بقدر ما تخرجه المدارس العلمية من معطيات النشر العلمي وبما تسديه للمعرفة الإنسانية من تقدم وإضافات فالنشر العلمي يهم المؤسسة بدرجة مساوية أو أكبر من العالم أو الباحث ذاته لأن معيار النشر العلمي كما ونوعا يعد من ركائز bench_marking للمؤسسة وتصنيفها علي سلم الصدارة العمية .

٥- يساعد النشر العلمي علي مستوي التقييم الداخلي والخارجي في التعبير عن قدرة المؤسسة البحثية علي وضع مبررات التمويل وطلب الاعتمادات المالية علي هدي من تقارير الإنجازات السنوية أو المرحلية .

٦- تعتبر أصالة وعمق النشر العلمي وحداثته وتنوعه وكثافته تعبيرا ضروريا عن كفاءة وإمكانية المؤسسة البحثية لتناول القضايا التنموية المحلية في ذات الاختصاص لكون النشر العلمي معبرا عن مستوي اللياقة العلمية لاستمرارية المؤسسة في أداء دورها البحثي والتقني في المجتمع .

٧- يعد النشر العلمي ذاكرة وثيقية للمؤسسة البحثية ، حيث يمكن أن يستفاد بتراكم مخرجات النشر العلمي الموثق في تحليل الاتجاهات والاهتمامات وتطورها عبر الخطط البحثية المتتابعة .

٨- يعطي تكامل النشر العلمي الموثق علي مستوي الجامعات والمراكز البحثية والهيئات المختلفة صور حقيقية وواقعية عن أوضاع المجتمع العلمي ومدي تقدمه عبر السنوات كما يمثل أيضا ركيزة وزادا طيبا لنمو القاعدة العلمية والتكنولوجية .

وسائل النشر العلمي :

الدوريات العلمية :

تعد الدورية ببساطة نسبية هي ذلك المطبوع الذي يصدر متميزا بعنوان ثابت ، وعلي فترات منتظمة في صورة أعداد أو أجزاء متتابعة يحكمها ترقيم مسلسل ، ويشمل كل عدد علي مقالات أو إسهامات لأكثر من مؤلف ، وقد قصد بهذه النوعية من المطبوعات الصدور إلي مالا نهاية أي أنه لا يستطاع مسبقا معرفة متي سيتوقف المطبوع عن الصدور

تمثل الدورية منافذ رئيسية لنشر الأفكار وبثها لتبادل الخبرات الحديثة وتتيح تطور المعلومات ونموها خاصة تلك التي لا يستغرق التعبير عنها نصا مطولا يمكن نشره في شكل كتاب وتتيح أيضا نشر الأفكار دقيقة التخصص والتي لا يمكن نشرها في صورة كتاب .
تنضوي تحت لواء هذا التعريف الدوريات المتخصصة الإسبوعية ونصف الشهرية والشهرية والفصلية ونصف السنوية والسنوية ، وعادة ما يرتبط نشر المقالات البحثية والخطابات إلي المحرر
(LETTERS TO THE EDITOR) والملاحظات العلمية في ذهن القارئ المتخصص للحصول علي المعلومات المستجدة وأحداث المعارف المنشورة في مجال التخصص .
تنهض الدوريات العلمية بحكم طبيعتها بعدد من الوظائف الإضافية ، حيث يتيح انتظام الدوريات وسرعة نشرها وتداولها القدرة علي دعم ادعاءات السبق في النشاط العلمي ، بحيث يكون قصب السبق لمن ينشر له أولا وليس من نصيب من يتوصل للكشف أو الملاحظة أو النظرية قبل غيره .
يؤدي التفكير في سرعة النشر إلي أهمية دور الدوريات وضرورتها في تلبية احتياجات الباحثين ، وذلك لا يقلل بحال من أهمية الدوريات أيضا في تدفق المعلومات المتخصصة للباحثين ذاتهم .

تقارير البحوث والمشروعات :

عند انتهاء الباحث من إجراء تجارب بحثية ، ويشرع في تسجيل الخبرة المكتسبة والنتائج ، فإن هذا التسجيل يتخذ شكل التقرير المبدئ ، ويمثل هذا لتقرير مرحلة وسيطة في تسلسل أنشطة نشر وبث المعلومات ، ثم تعاد صياغة محتوي هذا التقرير في شكل مقال تنشر إحدى الدوريات ، ويمكن أيضا أن يكون التقرير ممثلا لمرحلة نهائية في عملية النشر وخاصة فيما يسمي بالبحوث والمشروعات التعاقدية ، وهي الأنشطة التي يتم إجراؤها بناء علي تكليف تعاقدي من جانب إحدى المؤسسات أو الهيئات الحكومية أو الشركات الصغيرة.

المراجعات REVIEWS:

تعرف مراجعات البحوث بأنها مصنفات علمية تتضمن حصر واستعراض البحوث التي تمت في التخصص أو المجال بما يعطي صورة شاملة المعالم عن الموضوع . يجب أن تشتمل المراجعة علي عرض البحوث التي أجريت في موضوع الدراسة ، سواء نشرت في الداخل أو الخارج ، وكذلك قائمة ببليوجرافية بالبحوث الواردة في المراجعة .

الكتب :

يقصد بالكتاب هو المطبوع الذي لا تقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة من مجلد واحد أو أكثر ، ويمكن أن يتناول موضوعا واحدا أو عدد من الموضوعات المتجانسة ، أو التي تجمعها خاصية واحدة أو أكثر ، ومن الممكن أن يصدر في طبعات متعددة وليست له صفة الدورية .

الأطروحات :

الأطروحة أو الرسالة الجامعية هي وسيلة لنشر الأعمال والأنشطة العلمية التي يقوم بها طالب الدراسات العليا للحصول علي درجة جامعية معينة ، وتقع الأطروحات مع تقارير الأعمال البحثية في نفس منطقة النزاع ، حيث تضاربت الآراء حول قيمتها العلمية ومدي استدامة هذه القيمة والعوامل المؤثرة في ذلك ، سواء ما يعود منها إلي طبيعة الأطروحات ذاتها أو إلي وسائل التعريف بها ، أو إلى مدي توافرها وتداولها بين القراء والباحثين ، أو إلى وجود منافذ أخري للنشر تستقي من المحتوي العلمي لهذه الأطروحات .

أصالة النشر العلمي :

لا يؤتي التقدم العلمي ثماره إلا في ظل حرية فكر خالصة من كل شوائب الضغوط ، ذلك المناخ الذي يجب أن يتوافر ويظلل النشاط البحثي ومخرجاته ، فإن كان المسلم به ضمان حرية البحث والابتكار وحماية حرية فكر القاعدة العلمية والتكنولوجية ، فلا أقل من أن يقترن هذا الضمان بالالتزام بالقواعد المتعارف عليها للنشر العلمي وبالقيم الأخلاقية الرفيعة . تقوم ممارسة النشاط البحثي علي الإلتزام بقيم أخلاقية معينة وهي الصدق والأمانة والإخلاص في تقرير نتائج البحث واحترام جهد الآخرين ومنجزاتهم التي أفادت البحث ثم الأريحية والكرم في جعل نتائج البحث متاحة .

بناء القاعدة العلمية التكنولوجية :

إن عدم الاهتمام أو الاكتراث بالتنشئة القيمية للقاعدة العلمية من شأنه أن يفرز أفراد قد يتسموا بالعجز وعدم نضج الفكر نتيجة لعدم دقة الاختيار المبدئي أو لقلة التدريب العملي الأولي لهم ، أو لفقدان القدوة والمثل الطيب أمامهم ، مما يسهل عليهم أو يدفعهم لطريق الانحراف عن قيم الفكر الأصيل في النهوض بالنشاط البحثي الذي هو أول ما يتمثل في عدم دقة التجريب أو ضبط النتائج وقد يتصاعد هذا المسلك لسرقة أو لاقتباس إنتاج علمي للغير – جزئيا أو كليا – أو لتزوير أو لإعادة تصفيف نتائج بحثية أو لمحاولة الإغفال المتعمد لأدوار رئيسية لشركاء في العمل ... إلخ .
إن صور الانحراف القيمي والأخلاقي ، ومن ثم ظهور تجاوزات في النشر العلمي ليست وقفا علي بعض العاجزين علميا – نتيجة لظروف معينة – بل قد يمارسها أفراد لا تنقصهم المهارات ولكن تعوزهم بالقطع القيم والفضائل الخلقية الحميدة .

التعدي علي الحقيقة :

يأخذ التعدي علي الحقيقة العلمية أو إغفالها أحيانا صورا كثيرة ، منها إختلال ألأمانه في الإجراءات المنهجية لعملية النشر العلمي ذاتها . يتلاحظ خروج البعض عن مقتضيات القيم والأخلاقيات في ممارسة النشر العلمي ليس بسبب انحرافات خلقية شخصية ، بل بسبب أزمات ناشئة عن بعض الصراعات المجتمعية كمحصلة لأوضاع اقتصادية واجتماعية وثقافية مستجدة تنعكس سلبا علي قيم المهنة ، ولكن الأمر الأفدح والأكثر خطورة هو تباطؤ وتواطؤ بعض الهيئات العلمية المناط بها حماية قيم النشر العلمي وأخلاقياته وتغاضيها عن اتخاذ أية إجراءات رادعة إزاء المخالفين والمنحرفين ، مما من شأنه ظهور قدر من اللامبالاة والفوضى القيمية في جنبات القاعدة العلمية ، وهو ما يساعد ويغري أيضا علي سهولة تكرار مثل هذه الأفعال والحوادث ، فمثل هذا السلوك المؤسسي غي الملتزم مسئول أيضا عن استشراء صور عديدة من الانحراف في المجال بكل صوره التقليدية المعتادة ، والتي قد تبتكر له أيضا نماذج جديدة مع تطور أساليب النشر وثورة الاتصالات

معوقات النشر العلمي:

يقتضي الأمر أن تأخذ المدارس العلمية بالجامعات والمراكز البحثية بتقاليد راسخة وقواعد ثابته لعملية تنظيم الكتابة والنشر العلمي والارتقاء بمستواه ، وذلك بموجب لوائح مستقرة تعين القاعدة العلمية وتوجهها لممارسة عملية النشر بكافة جوانبه الفنية وخاصة طرق الكتابة ومعالجة ضعف اللغة وعدم وضوح الصياغة وتحقيق سرعة النشر في التوقيت الملائم حتى لا تفقد المادة العلمية أثرها الإيجابي في الإعلام العلمي .

السمات الغربية :

تهافت بعض الباحثين بصفة عامه علي عملية النشر مما أسفر عن سمات غريبة مستحدثة تمس فلسفة وهدف ورسالة وشكل ومضمون النشر العلمي في صورته التقليدية ومثال ذلك البحوث ضئيلة المحتوي وكثرة عدد المشتركين فيها و التفاوت المذهل في مواقف هيئات تحرير الدوريات العلمية ومستواهم العلمي وموقفهم من قبول المقالات للنشر ، وما قد يؤدي إلي الإخلال بالأمانة العلمية ، أو تقديم نفس البحث لأكثر من دورية للنشر في ذات الوقت أو نشر نفس مضمون البحث أو تجزئته في صياغات مختلفة وتقديمه لعديد من الدوريات متواضعة في قدراتها العلمية وفي بلدان متفرقة .

تجلت ظاهرة تعدد مؤلفي المقال أو البحث الواحد بشكل واضح ، فكانت الغالبية العظمي من المقالات المنشورة في عقود الخمسينات والستينات والسبعينات هي بحوث نابعة من مدارس علمية قدمها مؤلف واحد ومعه شريك واحد أو اثنان أو أستاذ وتلميذه أو مساعده أو زميلان حقيقيان كل له دور مشاركة تخصصية ملموسة ، وقد طرأ في إطار تلبية الانتفاع المتبادل لمتطلبات الترقي تزايد عدد أسماء جماعات المتعاونين (المؤلفين) علي المقالات المنشورة ، ووصل الحال أحيانا لعدد المشتركين يناهز أصابع اليدين ويسطرون أسماء جهات علمية ، مما يكشف بسهولة التباعد الجغرافي أو التخصصي الدقيق لهذه الجهات .

الدوريات المحلية :

١- بادرت معظم الكليات الجامعية بإصدار دوريات علمية خاصة بها لنشر بحوث من جميع التخصصات القائمة بالكلية مثل الكيمياء بفروعها والفيزياء والبيلوجرافيا والجيولوجيا وغيرها .

٢- هيئة تحرير الدورية هي بحكم صدورها عن الكليات ، تتكون من عدد من أعضاء هيئة التدريس بالكلية

٣- ترسل البحوث لمحكم واحد أو اثنين قد يتم اختيارهما باستطلاع رأي مقدم البحث ذاته أو رئيس القسم التابع له الباحث .

٤- قد يختار المحكم أو المحكمين من داخل الكلية نفسها ، أو أن يكون أحدهما من كلية أخري مقابلة .

٥- الدوريات المحلية غير مدرجة غالبا في دوريات المستخلصات لأنها تحتوي علي خليط من التخصصات .

٦- يتم تداول الدوريات المحلية إن أمكن علي المستوي الداخلي ، وبسبب عدم انتظام صدورها لا يستطاع التبادل بها مع دوريات علمية أخري محليا أو عالميا .

٧- تمثل هذه الدوريات بابا خلفيا للراغبين في النشر من أجل الترقية بمثل هذه النوعية من البحوث في هذه الدوريات متواضعة المستوي ، وما يمثله ذلك من خطورة علي مستقبل البحوث العلمية وبناء القاعدة العلمية والتكنولوجية .

تتلخص الأسباب التي تؤدي إلي عدم انتظام صدور الدورية بسبب التخصص العلمي في :

١- ندرة التخصص ،ــ ولذلك فإن ما يرد من بحوث متجانسة يكون عادة قليل العدد

٢- صدرو أكثر من دورية متخصصة في نفس المجال أو تخصص فرعي خاصة إذا كانت إحداهما تتساهل في التحكيم والنشر .

٣- عدم التفرقة في بعض المجالات في بعض لجان الترقية بين النشر في الدوريات المختلفة ، سواء كانت بحوثها تخضع للتحكم الخارجي أو للتحكم الجاد ، كما هو الحال في بعض

الجهات مما يدفع البعض إلي اختيار الدوريات الأسرع والأسهل في نظام تحكيم البحوث بها .

ويترتب علي عدم انتظام صدور الدوريات العلمية بعض المشاكل مثل :-

١- قد يلجأ الكثير من الأفراد والهيئات الداخلية والخارجية إلي إلغاء اشتراك المجلة .
٢- تجاهل دوريات المستخلصات العالمية نشر مستخلصات للبحوث التي تظهر بالدوريات المتأخرة في صدورها .
٣- قد يلجأ المؤلفون إلي عدم الإقبال علي النشر في الدوريات المتأخرة في صدورها .
٤- المؤلفون : يساهم مؤلفوا البحوث بشكل مباشر في عدم انتظام النشر أحيانا نتيجة ما يحدث بسببهم من تعطيل في عمليات التحرير ، ومن أمثلة هذه العقبات:-

١- ورود الكثير من المقالات العلمية غير صالحة من حيث عدم الإلتزام بقواعد الكتابة العلمية فيما يختص بإعداد البحث وكتابة المراجع وإعداد الرسوم البيانية والصور الفوتوغرافية ... إلخ .
٢- يكون البحث مكتوبا بطريقة رديئة وغير واضحة لا تصلح للطباعة وتلاحظ هذه الظاهرة أحيانا في بعض الدوريات التي يتم تحريرها تحت إشراف بعض من غير المتخصصين ، والذي يقتصر دورهم في هذه الحالة علي عمليات الطباعة ، ويمكن إرجاع هذه المشاكل إلي بعض القصور في عمليات التحرير والتحكيم .
٣- ضعف المستوي اللغوي وكثرة الأخطاء الهجائية ، الأمر الذي يجعل البحث غير صالح للعرض علي المحكمين
٤- قلة عدد البحوث الواردة للدوريات الجادة ، وذلك أن التساهل الشديد في بعض الدوريات المحلية الأخري يؤثر تأثيرا سلبيا علي عدد البحوث التي ترد لها .د

التحكيم :

من المعرف به أن مكافأة التحكيم المعمول بها حاليا ، رغم أنها قد زادت مؤخرا إلا أنها عموما ضئيلة بوجه عام ، ولا تشجع علي التحكم الجاد فمكافأة المحكم الداخلي قد أصبحت مؤخرا ٤٠ جنيها مصريا ، والخارجي ٤٠دولارا وهذه المكافآت لا تحفز المحكمين علي الإقبال علي التحكيم ، وتجدر الإشارة إلي أن المكافأة رغم ضآلتها تصل للمحكمين الخارجيين بعد وقت طويل نسبيا ، ونتيجة لذلك يرفض بعض المحكمين الخارجيين التعامل مع الدوريات العلمية ، والبعض الآخر يستبقي البحوث طرفه لحين وصول المكافآت السابقة له .

يتولي أصحاب البحوث المقبولة للنشر تصحيح تجارب الطباعة وتسليمها لسكرتير تحرير الدورية خلال عشرة أيام من تسلمها ليتسني له اعتماد التجربة النهائية للطبع ، وجدير بالإشارة أنه لا يجوز نشر أكثر من ثلاث مقالات لذات المؤلف في العدد الواحد بشرط ألا تتجاوز النسبة ٢٥% من مجموع مقالات العدد كما لا يجوز لأي من أعضاء لجنة تحرير الدورية تحكيم أكثر من ثلاث مقالات في العدد الواحد .

التحرير :

ترتبط الخطوات المختلفة لعملية التحرير ارتباطا وثيقا ، وكل منها يستغرق فترة زمنية ، فإن أي تأخير في خطوة ما يعتبر عائقا أمام إتمام باقي الخطوات ،

ومن أمثلة ذلك :-

١- تأخير تصدير البحوث من سكرتارية تحرير الدورية إلي المحكمين .
٢- تأخر ورود التقارير من المحكمين وخاصة الخارجيين منهم ، وقد تصل فترة تحكيم البحث الواحد لمدة تتراوح بين ستة شهور وتسعة شهور بالرغم من الاستعجالات الدورية لهم .
٣- تأخر ورود التعديلات التي يطلبها المحكمون من المؤلفين رغم استعجالهم المستمر ، ويحدث ذلك بسبب إما تراخي المؤلفين أو عدم تقبلهم لرأي المحكم ، أو قيامهم بمحاولة النشر في دورية أخري بدون إخطار مسئولي الدورية الأولي بذلك أحيانا .
٤- عدم التزام البحوث المقدمة بالقواعد الواردة في لوائح النشر العلمي وورود بعض البحوث ينقصها الكثير من البيانات مثل عنوان المؤلف ، المستخلص (abstract) كلمات دالة ، أشكال ، مراجع ... إلخ .
هذا بالإضافة إلي صعوبة الاتصال ببعض سكرتيري التحرير في بعض الأحيان .
٥- بعض الدوريات قائمة علي جهود فرد واحد مما يؤخر كثيرا من انتظام صدورها.

الطباعة :

رغم ما يقال من إمكانات الطباعة الهائلة غير المستغلة في مصر ، فقد أثبتت التجارب الطويلة المريرة أن القليل من المطابع له خبرة حقيقية بالطباعة العلمية ، ولم تستطع الإمكانات المحدودة المتوافرة للطباعة العلمية رفيعة المستوي أن تحقق انتظام صدور الدوريات أو تطوير نوعيها ، خاصة فيما يتعلق بالرموز المختلفة والمعادلات الكيميائية والرياضية والتي تشكل صعوبة خاصة ، بالإضافة إلي ما يتطلبه النشر العلمي من الجمع المتنوع في السطر الواحد لنوعيات متعددة من الحروف وأشكال ورموز متغيرة ، كما يشكل ما يطلبه بعض المؤلفين من تعديل جوهري علي النص الأصلي أثناء مراجعة تجارب الطبع باللغة يضيع فيها الوقت والمجهود ويترتب عليها تكلفة إضافية . يلقي عدم مراجعة المؤلفين لتجارب الطبع أو عدم الدقة في المراجعة عبئا ثقيلا علي مسئولي النشر العلمي وسكرتارية تحرير الدورية ، الأمر الذي يعطل انتظام إصدار الدورية . تجدر الإشارة إلي أن عدد النسخ المطلوب طبعها من كل دورية يتراوح بين ٥٠٠- ١٠٠٠ نسخة ، ويعتبر هذا العدد غير ذي جدوي اقتصادية ، مما يجعل المطابع تعزف في أغلب الأحيان عن قبول طبع العدد المطلوب بأسعار مقبولة .

التوزيع :

يؤثر حسن توزيع الدوريات العلمية علي مدي الاستفادة منها ، فعدم توزيعها علي المتخصصين في حينه ، أو عدم التعريف بالدورية بإرسالها إلي هيئات علمية خارجية سواء عن طريق الإهداء أو التبادل مع دوريات علمية مقابلة مما يقلل من أهمية الدورية العلمية ، إن توسيع دائرة المستفيدين بالدوريات العلمية المحلية أمر مهم ، وذلك عن طريق إرسالها إلى دوريات المستخلصات العالمية لنشر مستخلصات البحوث المنشورة بالدوريات المحلية بها .

الإلتزام بأصول النشر العلمي :

تصدر بعض الدوريات العلمية المحلية المتخصصة في مجالات مختلفة ، وتتعامل في تقييم البحوث التي ترد إليها مع علماء علي درجة جيدة من التخصص ، رغم أن هيئات تحرير مثل هذه الدوريات محلية تماما ، وكانت هذه الدوريات متبادلة مع الجهات الناظرة في كثير من دول العالم ، ولكن خلال العقود الأخيرة خطي العلم خطوات واسعة ، واتسعت الفجوة بين التقدم العلمي في الغرب وما هو قائم محليا ، مما أدي إلي صعوبة القيام ببحوث علي مستوي يقبل نشرها في الدوريات العالمية

شديدة التخصص عالية أو متوسطة المستوي ، وأصبح لكي ينشر البحث في الدوريات الصدارة يحتاج لمجهود كبير ولأجهزة وإمكانيات معقدة ، وعلي الرغم من أن لجان وهيئات تحريري بعض الدوريات العلمية كانت جميعها مكونة من بين علماء الفروع المختصة المحليين والذين هم أعضاء في الجمعيات العلمية المقابلة إلا أن هذه الدوريات كانت تلتزم بأصول النشر العلمي ، وكانت أيضا علي إتصال وثيق بالجمعيات العلمية المناظرة في معظم دول العالم ، كما أن هذه الدوريات كانت مدرجة ضمن دوريات المستخلصات العالمية، مما يساعد علي الإستفاده من البحوث المشابهة .

المتغيرات الجديدة :

إن المتغيرات الجديدة في عالم المعرفة تفرض نفسها في ساحة العمل في مجال النشر العلمي ، وخاصة فيما يتعلق بتدفق المعلومات وتبادلها عن بعد وتقديم المعرفة عبر الشبكات الدولية ، وأصبح النشر الإليكتروني ممهدا لشعار **telepublish** الذي ينضم ويتآزر مع شعارات مماثلة مظلة **telematics** مثل (البحث عن بعد **teleresearch** الكتابة عن بعد **tele graph** التجارة عن بعد **telecommerce** الرؤية عن بعد **television** السمع عن بعد **tele phone** الطب عن بعد **tele medicine** التعلم عن بعد **telelearning** العمل عن بعد **teleworking** التدريب عن بعد **teletraining** ... إلخ .

تمثل الرؤية المستقبلية الوافدة علي التعامل مع النشر العلمي ظهور قواعد جديدة مستحدثة في نظريات المعرفة وحقوق المؤلف أو الكتاب أو الباحث ، والتي تنعكس بدورها علي اسلوب إدارة النشر العلمي ذاته ، فمن المهم إمعان التفكير لوضع أسس ومعايير لها .

إن ظاهرة تبادل المعلومات عن بعد ما هي إلا صور الإدارة الذكية للنشر العلمي ، والتي سوف يترتب عليها تعاملات جديدة وفق نظم وتشريعات وسياسات تحكم مسار النشر العلمي الإليكتروني وتحفظ خصوصيته أيضا ، فمن المفيد إمعان التفكير في :

١- إمكانية قيام الهيئات المسئولة عن إصدار الدوريات بوضعها التقليدي الحالي بدور متجدد في ظل النظرة المستقبلية أم ستبقي منعزلة في النطاق المتحفي .

٢- إمكانية تغيير العادات الذهنية للباحثين لتداول المعلومات وإمكانية التكيف والانتقال من أسلوب النشر العلمي التقليدي للبحوث والدوريات الورقية إلي الأسلوب الإليكتروني .

يقوم مجتمع المعرفة العلمية أساسا علي إنتاج المعلومات وتوزيعها باستخدام تكنولوجيات الاتصال المتقدمة ، لذا سيصبح النشر العلمي متسما بكثافة في التغيير وسرعة في التدفق ، مما ينعكس علي تزايد التأثير المتبادل بين المدارس العلمية المختلفة ، ولهذا يحتاج النشر العلمي الحديث لإدارة ذكية راشدة تواكب التحولات المتسارعة في التقدم العلمي بصفة عامة .

المقترحات :

أحسب أن نصيب القاعدة العلمية والتكنولوجية من الاقتراب والفهم السليم الصحيح للنشر العلمي محدود نسبيا ويشوبه كثير من الخلط ، لذا فالحاجة ماسة لتقديم بعض الأفكار والرؤى في إطار هذه الدراسة تتلخص في :

أ – البحوث العلمية :

١- الارتفاع بالمحتوي العلمي للبحوث .

٢- المراجعة اللغوية الدقيقة للبحوث قبل إرسالها للنشر .

٣- قيام المؤلف بكتابة البحث طبقا للمواصفات الموضوعة ، بحيث يتم تصويره وطبعه مباشرة لاختصار مدة التحرير والطباعة لسرعة التكاليف الخاصة بعمليات النشر .

٤- إعداد رصيد احتياطي من البحوث للنشر حتى يمكن تفادي عدم ظهور الدورية لقلة ما يرد لها أحيانا من بحوث ولضمان صدر الدورية في التوقيتات المحددة لها .

ب- التحكيم :

٥- وضع حد زمني لورود ردود المحكمين الداخليين والخارجيين من تاريخ إرسال البحث وفي حالة عدم الالتزام بهذا الحد يستند التحكيم إلي محكم آخر .

٦- وضع حد زمني لوصول ردود المؤلفين علي تعليقات وتعديلات المحكمين ، وفي حالة تجاوز الحد (أسبوعين من تاريخ تسليم البحث يجب تحميل المؤلفين التعويض المادي مقابل الجهد والنفقات التي بذلت في عمليات التحرير والتحكيم ، وفي حالة تعذر ذلك ينذر المؤلف بعدم قبول بحوث له للنشر خلال فترة زمنية محددة (سنة مثلا) .

٧- ضرورة رفع مكافأة تحكيم البحوث داخليا وخارجيا حتى يصبح أكثر ملاءمة للسادة المحكمين ، ولضمان الاهتمام والجدية ، كما يلزم العمل علي تسهيل وصول المكافآت للمحكمين الداخليين والخارجيين .

٨- لا يجب أن يقل المستوي العلمي للمحكمين الذين تتعامل معهم سكرتارية تحرير الدورية العلمية عن المستوي العلمي لهيئة التحرير .

٩- ترسل سكرتارية الدورية العلمية البحث إلي محكمين مختلفين ولابد من موافقتهما النهائية ، حتى يتم قبول البحث للنشر بعد عمل التعديلات التي قد يطلبها المحكمون

١٠- تقوم الدوريات المحلية بإرسال البحوث التي ترد إليها من محكمين عالميين ، الأمر الذي يجعل البحوث تحظى بتقييم حقيقي يخلوا من أية انحياز ، مما يجعل الباحثين أنفسهم أكثر اهتماما بنوعية البحوث المقدمة للنشر ، لكي يبذل فيها جهدا طيبا لإخراجها علي درجة عالية من العناية والجودة .

ج – التحرير :

١١- تشكيل هيئات التحرير من علماء علي درجة عالية من الكفاءة والتخصص في مجال الدورية ، ومن مدارس علمية مختلفة وإن أمكن من دول مختلفة .

١٢- تنظيم أسلوب تحرير وإصدار الدوريات العلمية وتوحيده بالنسبة لجميع الدوريات وذلك عن طريق تعيين سكرتير تحرير مساعد لكل دورية من العاملين الفنيين لمتابعة جميع مراحل التحرير مع الجمعية العلمية المعنية أو الجهة صاحبة الدورية . د- الإصدار :

١٣- تجميع الجهود والإمكانات لإصدار دوريات متخصصة في صورة جيدة وحسب الأصول العلمية المتفق عليها .

١٤- زيادة الاهتمام بالدوريات العلمية المحلية لترقي لمستوي الدوريات العالمية ، وأن يكون السعي لنشر بحوث بها لمدارس علمية أجنبية أيضا .

١٥- إيقاف صدور الدوريات الممعنة في المحلية والتي لا يعرف عنها شئ حتي في ذات الإقليم .

١٦- تقسيم الدوريات لفروع أكثر تخصصا داخل فرع العلم الواحد .

١٧- إصدار دوريات علمية علي مستوي الوطن العربي لتجميع الجهود وتركيزها حتي يمكن أن تسجل في دوريات المستخلصات لتكون تحت نظر العالم كله .

١٨- تحسين إخراج الدورية و سرعة النشر مع متابعة فائقة للرد علي مقدمي البحوث في الوقت المناسب ومراعاة الفترة التي تنقضي بين وصول ورقة البحث إلي الدورية ونشرها وغير ذلك من متطلبات النشر العلمي .

١٩- العمل علي تشجيع إنشاء مطبعة علمية للخروج من احتكار أو سيطرة المطابع التجارية .

٢٠- التحرر من بعض القيود المالية لاختيار المطابع ذات الكفاءة العالية في إنجاز إصدار دوريات علمية علي مستوي عال وفي مواعيدها المحددة .

هـ _ عامة :

٢١- وضع لوائح لتنظيم العناصر الأساسية لهذا النشاط في مختلف العلوم الأساسية والتطبيقية ، سواء كان في صورة دوريات أو ثبت مؤتمرات وندوات أو مراجعات علمية أو كتب مرجعية أو أحادية الموضوع وفقا للمعايير والنظم العالمية المتعارف عليها .

٢٢- تتولى جهات مركزية في الجامعة وكذلك في المراكز البحثية الإشراف علي نشر الإنتاج الفكري بكل صوره وفق لوائح تنفيذية موحدة واقتراح المساهمات المالية التي يمكن أن تقدم لدعم عملية النشر .

٢٣- تختص الجهات المركزية للنشر العلمي بالنظر في الطلبات المقدمة من الهيئات والجمعيات العلمية ، أو الأفراد لنشر أية مطبوعات أخذا في الاعتبار دراسة وتقييم مستوي النشر العلمي ، واقتراح سبل تجويده ، وكذلك اقتراح الشكل العام للمطبوع وفقا للضوابط العالمية وتحديد واختيار الجهات التي يتم توزيع المطبوعات عليها علي سبيل الإهداء أو التبادل داخليا وخارجيا ، ودراسة واقتراح القواعد المنظمة لنشر المراجعات العلمية والكتب بكافة أنواعها .

والله ولي التوفيق

التحكيم في الدوريات الأكاديمية

بحث قدم إلي المؤتمر القومي السنوي السابع للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات تحت عنوان " المكتبات المصرية في خدمة البحث العلمي " جامعة حلوان ٢٥ – ٢٧ فبراير ٢٠٠٣

****

إعداد / د. حسناء محمود محجوب
أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد
كلية الآداب – جامعة المنوفية
hmmahgoub@yahoo.com

****

مقدمة

الكثير من قراء الدوريات العلمية لا يفكر في المراحل التي تمر بها المقالة المنشورة منذ أن يسلمها المؤلف إلي دورية ما لنشرها إلي أن تظهر الدورية وتصل إلي يد هؤلاء القراء ، وعادة يحملون المؤلف وحده مسئولية المادة المنشورة أو ربما يشركوا المحرر في تحمل هذه المسئولية ولكن نادرا ما يفكر أحد منهم في تحميل هذه المسئولية للمحكمين أو مستشاري التحرير . بينما يعلم المؤلف جيدا أن هناك رأيا حاسما في حقل النشر العلمي يكون لهؤلاء المستشارين الذين يطلق عليهم محكمين ، ومن الممكن أن يكونوا مجهولين كأسماء ولكن يعلم المؤلفون تماما بوجودهم الذي يمكن أن يسبب لهم بعض المعاناة في عدم فهم المادة المقدمة للنشر وتترك تعليقاتهم التي ترفق برسالة الرفض أو عدم الصلاحية للنشر في نفس المؤلف انطباعات سيئة

إذن حقيقة النشر في أي دورية علمية تقول أن هناك نظاما للتحكيم يؤديه المحرر ومستشاريه (المحكمين) قد يكون هذا النظام وهذا المحكم مجهول بالنسبة للقراء ولكنه يخشى دائما من قبل المؤلف . والسؤال الآن ما هو هذا النظام ؟ ومن هم هؤلاء الحكام الذين يختفون وراء المحرر ؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلي إلقاء الضوء علي واقع نظام التحكيم في الدوريات الأكاديمية التي تصدرها الجامعات المصرية وكذلك وصف وتحليل طبيعة هذا النظام والوقوف علي الأساليب والإجراءات المستخدمة فيه ومحاولة تقديم مقترحات يمكن أن تساهم في تحسين الوضع القائم

تساؤلات الدراسة

- هل التحكيم علم ؟
- من هو المحكم ؟
- هل المحكم مستشار أم صاحب قرار ؟
- هل نظام التحكيم الذي تتبعه الدوريات الأكاديمية في مصر يكفل الحفاظ علي مستويات علمية موحدة ؟
- ما هي العلاقة بين المحكم والمحرر والباحث ؟
- إلي أي مدي تتسم قرارات المحكم بالموضوعية والنزاهة ؟

❖ هل هناك معايير يتم اتباعها في إجراءات القبول أو الرفض في نظام التحكيم؟

❖ هل التحكيم يمثل رقابة علي الإنتاج الفكري العلمي الصادر في هذه الدوريات؟

الدراسات السابقة

يرجع اهتمامي بهذا الموضوع منذ زمن طويل حينما درست في المرحلة الجامعية الأولى كتاب آفاق الاتصال ومنافذه في العلوم والتكنولوجيا لجاك ميدوز ترجمة الدكتور حشمت قاسم ولفت انتباهي التحكيم كعامل مؤثر علي عملية الاتصال العلمي كما أعجبت بالطرق البحثية التي قام بها ميدوز لعرض عملية التحكيم في بعض المجالات ، وبعد ذلك بسنوات أعددت رسالة الدكتوراه عن النشر الأكاديمي بالجامعات المصرية وقد تعرضت لمسألة التحكيم كعنصر من عناصر نشر الدوريات تعرضا سريعا يناسب هذا الموضوع الذي احتل جزء بسيط من رسالة تتكلم عن النشر الأكاديمي بكل أشكاله والذي يضع الدوريات كشكل من هذه الأشكال .

إلا أن موضوع التحكيم يحتاج إلي دراسات متعددة مستقلة لتوفيه حقه في البحث ونحن كمؤلفين عرب نجد أنفسنا متأخرين كثيرا في هذا المجال ، فباستعراض دليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات للدكتور محمد فتحي عبد الهادي بأجزائه التي تغطي حتى عام ٢٠٠٠ وكذلك استعراض الدوريات العربية وفهارس بعض المكتبات مثل مكتبة جامعة القاهرة ودار الكتب منذ عام ٢٠٠١ وحتى فبراير من عام ٢٠٠٣ ، لم توجد دراسة واحدة انفردت بتغطية موضوع (التحكيم في الدوريات) وكل الدراسات التي تعرضت لهذا الموضوع جاء عرضها عرضا سريعا جدا كجزء أو عنصر من عناصر نشر الدوريات أو كعامل من العوامل الكثيرة التي تؤثر علي عملية الاتصال ونذكر منها علي سبيل المثال لا الحصر :

❖ الاتصال أساس النشاط العلمي: تيسير سبل تبادل المعلومات بين المكتبيين والباحثين والمهندسين والدارسين/ تأليف وليم د. جارفي ؛ترجمة حشمت قاسم . – ط ١ . – بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ١٩٨٣ . – ٤٧٢ ص .

❖ آفاق الاتصال ومنافذه في العلوم والتكنولوجيا / جاك ميدوز ؛ ترجمة حشمت قاسم . – القاهرة : المركز العربي للصحافة ، ١٩٧٩ . _ ٣٥٦ ص .

❖ دراسة ببليومترية لخصائص الإنتاج الفكري المصري في دوريات العلوم البحتة / زينب محمد أبو العينين محفوظ . – القاهرة : ز . محفوظ ، ١٩٨٨ . – ٣٧٧ ص . – رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، قسم المكتبات والوثائق

❖ دوريات الجامعات السورية : دراسة تحليلية /محمد زهير بقلة . – المجلة العربية للمعلومات . – مج ٢٠ ، ع ٢ (١٩٩٩) . – ص ٥ – ٢٤ .

❖ دوريات الجامعات العراقية : دراسة تحليلية / جاسم محمد جرجيس . – المجلة العربية للمعلومات . – مج١٦ ، ع ٢ (١٩٩٥) . – ص ٧٤ – ٩٥

❖ النشر الأكاديمي في الجامعات المصرية مع التركيز علي جامعات القاهرة ، عين شمس ، الأزهر ، حلوان / حسناء محمود محجوب ؛ إشراف أحمد أنور عمر . – القاهرة : ح . محجوب ، ١٩٩٢ . – ٧٤٨ ص . – رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

❖ النشر في الجامعات السعودية : دراسة تحليلية نقدية / إعداد فهد بن محمد بن سعود الدرعان . – الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٩٩٣ . – ٤٩٧ ص . – (مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، السلسلة الأولي ؛ ١)

ومما سبق اتضح أن الإنتاج الفكري العربي لم يقدم دراسة وافية لموضوع التحكيم في الدوريات المطبوعة رغم ظهور الدوريات الإلكترونية والتحكيم الإلكتروني والبرامج الآلية المنوط بها القيام بوظيفة التحكيم ومثل هذه الموضوعات تحتاج بالتأكيد إلي مجموعة من الدراسات البحثية

أما الإنتاج الفكري الأجنبي فهو غني بالكتابات عن موضوع التحكيم والجدول التالي رقم (١) يوضح قواعد البيانات الببليوجرافية التي تم البحث فيها عن هذا الموضوع وعدد التسجيلات المسترجعة من كل منهم

جدول رقم (١) تغطية التحكيم في قواعد البيانات الأجنبية

قاعدة البيانات	سنوات التغطية	عدد التسجيلات
LISA	١٩٨٢–٢٠٠٣	١٢٠
Wilson social science abstracts	١٩٨٤ – ٢٠٠٣	٨٤
Wilson Library Literature Database	١٩٨٤ – ٢٠٠٣	٧٤
Eric	١٩٦٦ – ٢٠٠٣	٢٤
Dissertation abstracts	١٨٦١ – ٢٠٠٣	––
المجموع		٣٠٢

وقد غطت هذه الدراسات جميع جوانب التحكيم فمنها من تناول بشكل نظري لتاريخ التحكيم وتطوره وإجراءاته والعوامل المؤثرة فيه ومنها من قام بدراسات تجريبية علي بعض الدوريات لقياس عناصر محددة من موضوع التحكيم كشروط المحكم ومهامه وعلاقته بالمحرر والمؤلف .... الخ . ومن الملاحظ أن هذه المقالات جاء معظمها مقالات تحريرية نشرت في دوريات ليست لها علاقة بالمكتبات أو المعلومات ولكنها كانت أغلبها دوريات طبية وصيدلية وقام بالدراسات التجريبية بعض رؤساء التحرير لهذه الدوريات أو بعض المحررين بها ، وهو ما يدلنا علي أن موضوع التحكيم رغم أنه مجال تخصص المكتبات والمعلومات والنشر إلا أنه كموضوع حيوي يهم الباحث والمؤلف في كل المجالات . وملحق هذه الدراسة قائمة مختارة من هذه التسجيلات التي تم استرجعاها من قواعد البيانات السابقة الذكر .

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الوعي المتزايد بأهمية نظام التحكيم لضمان مستوى علمي جيد لإصدار الدوريات العلمية العربية ، ولما ظهر من عرض الإنتاج الفكري السابق الذكر أنه لا توجد أية دراسة تنفرد بمعالجة هذا الموضوع ، يتضح أهمية هذه الدراسة في كونها الأولي من نوعها في الإنتاج الفكري العربي التي تنفرد بمعالجة موضوع التحكيم

وقد اختارت الدراسة الدوريات الأكاديمية التي تصدرها الجامعات المصرية لتكون هي حقل الدراسة الميدانية في قياس وإلقاء الضوء علي عملية التحكيم بها

محاور الدراسة

ركزت هذه الدراسة علي أربعة محاور أساسية لعرض هذا الموضوع بعض هذه المحاور جاء كمدخل ضروري ومنطقي للدراسة وتم تناوله بصورة سريعة والبعض الأخر جاء كأساس

بؤري لهذه الدراسة وتم تناوله بتفصيل شديد لأنه يحوي داخله الدراسة الميدانية وهذه المحاور هي :

- ❖ مفهوم الدوريات وأهميتها
- ❖ معني ومفهوم التحكيم
- ❖ الدوريات الأكاديمية بالجامعات المصرية
- ❖ التحكيم في بعض الدوريات الأكاديمية الصادرة بالجامعات المصرية

مفهوم الدوريات وأهميتها

هناك العديد من التعريفات لمصطلح الدوريات جميعها يتفق مع المبادئ الخمس التي تميز الدورية وهي

١. العنوان الموحد
٢. التتابع في الصدور (يومية – شهرية – فصلية ... الخ)
٣. الترقيم المتسلسل (رقمي و/أو هجائي وزمني)
٤. الصدور إلي ما لا نهاية أي ليس مخططا لها التوقف وإنما يراد لها الاستمرار
٥. تضافر الجهد في الكتابة أي تحتوى علي مادة كتبت بواسطة عدد من الأشخاص

وتكمن أهمية الدوريات في أنها من أهم مصادر المعلومات الأولية وتشتمل علي المعلومات الأكثر حداثة من التي توجد في مصدر كالكتب مثلا ، كما أنها يمكنها أن تحتوي علي معلومات تغطي موضوعات لا تصلح لمعالجتها في مصدر غير الدوريات

وإذا كان هذا بالنسبة للدوريات بصفة عامة فإن الدوريات العلمية لها أهمية خاصة تكمن في كونها الأداة الأساسية المنوط بها تقديم كل ما يستجد في مجال تخصصها ومتابعة هذه المستجدات بصفة دائمة وسريعة ، كما أنها منفذ هام وسريع من المنافذ التي يستطيع الباحث من خلالها تقديم إسهاماته العلمية ونتائج أبحاثه

"فبظهور الطباعة ظهرت بدايات المجلة العلمية وأخذت شكل نشرات تصدرها الأكاديميات والجمعيات العلمية في مطلع القرن السابع عشر وكانت تتضمن مجموعة من الخطابات الموجهة إلي رئيس التحرير ،يتحدث كاتبوها فيها بإيجاز عن أخر نشاطاتهم العلمية"(١) وخلاصة القول أن الدورية من أهم أوعية المعلومات التي يحتاج إليها الباحثون لإنجاز بحوثهم بفضل ما توفره من بيانات ومعلومات علمية حديثة

وفي أي حقل من الحقول العلمية تعتبر الدورية بمثابة المنتدى العلمي الذي يلتقي فيه المتخصصون والمهتمون للإفادة من بعضهم والتعرف علي أخر المستجدات في الحقل الذي ينتمون إليه ، ويتم تمييز الدوريات بينها وبين بعضها في الوسط العلمي بعملية التحكيم فالدوريات المحكمة أو Refereed Journal (٣) هي تلك الدوريات التي تتضمن مقالات قيمت أو تم تقييمها من قبل خبير مستقل في حقل البحث وذلك قبل الموافقة علي النشر "

وذكر الدكتور شعبان خليفة أن " كلمة محكم Refereed تقال في وصف مقال أو بحث علمي بعث الناشر أو رئيس التحرير بأصوله إلي خبير أو متخصص موضوعي واحد علي الأقل ، قبل أن يقرر قبوله للنشر" (٤)

التحكيم هو الفحص النقدي للمادة أو النص المقدم للنشر وهو من المبادئ الهامة لعملية الاتصال العلمي وذلك لأنه نظام يكفل أفضل سبل فرض مستويات علمية موحدة ، وكما ذكر جاك ميدوز (١) " أن نظام التحكيم أهم المبادئ التي تحكم الاتصال العلمي ذلك المبدأ الذي يتناول العلاقات المتبادلة ما بين الباحثين العلميين وهو مبدأ ينطوي علي الشك المنهجي أو الشك المنظم ، وفيما يتصل بالبحوث العلمية فإن الإجراء المقابل هو الفحص النقدي الذي يعد محاولة من جانب الوسط العلمي للقول بما إذا كان العمل الجديد قد جانب الصواب بشكل ما "

والتحكيم لغويا جاءت من " ح ك م : (الحكم) القضاء وقد (حكم) بينهم يحكم بالضم (حكما) و (حكم) له وحكم عليه . و (الحكم) أيضا الحكمة من العلم . و (الحكيم) العالم وصاحب الحكمة . والحكيم أيضا المتقن للأمور وقد (حكم) من باب ظرف أي صار حكيما وأحكمه فاستحكم) أي صار محكما . و (الحكم) بفتحتين الحاكم " (٢)

وقال عنها المصباح المنير " (الحكم) القضاء واصله المنع يقال حكمت عليه بكذا إذا منعته من خلافه فلم يقدر علي الخروج من ذلك وحكمت بين القوم فصلت بينهم فأنا حاكم وحكم بفتحتين والجمع حكام ويجوز بالواو والنون والحكمة وزان قصبة للدابة سميت بذلك لأنها تذللها لراكبها حتى تمنعها الجماح ونحوه ومنه اشتقاق الحكمة لأنها تمنع صاحبها من أخلاق الأرذال وحكمت الرجل بالتشديد فوضت الحكم إليه وتحكم في كذا فعل ما رآه وأحكمت الشيء بالألف أتقنته فاستحكم هو صار كذلك " (٣)

وجاءت في القرآن الكريم وهو اصل اللغة العربية في تسع معاني هي

" ١- حكم يحكم حكما : قضي وفصل في الأمر فهو حاكم وهم حاكمون وحكام . يقال حكم في كذا وبكذا ولفلان وعلي فلان وبين فلان وفلان مثال : (إن الله قد حكم بين العباد) ٤٨ غافر – (فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط) ٤٢ المائدة

٢- والله هو أحكم الحاكمين أي أعلمهم وأعدلهم وأتقنهم حكما . مثال (وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين) ٤٥ هود

٣- حكمه في كذا تحكيما : فوض إليه الحكم فيه . مثال (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) ٦٥ النساء

٤- أحكم الشيء إحكاما ، أتقنه فالشيء محكم وهي محكمة ، والسورة المحكمة والآية المحكمة هي المتقنة الواضحة . مثال (هو الذي أنزل عليك الكتاب فيه آيات محكمات هن أم الكتاب) ٧ آل عمران

٥- تحاكموا إلي الحاكم : رفعوا أمرهم إليه ليفصل بينهم . مثال (يريدون أن يتحاكموا إلي الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به) ٦٠ النساء

٦- الحكم بفتح الحاء والكاف : من يطلب منه الفصل بين المختلفين أو بين المتنازعين . مثال (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها) ٣٥ النساء

٧- الحكمة : تطلق علي كل ما يتحقق فيه الصواب من القول والعمل . مثال (يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة) ١٢٩ البقرة

٨- الحكيم : ذو الحكمة . أو من يحكم الأشياء ويتقنها ، والحكيم من صفات الله . مثال (قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم) ٣٢ البقرة

٩- الحكم : بضم الحاء وسكون الكاف (أ) مصدر حكم يحكم حكما أي القضاء والفصل - (ب) الحكمة . مثال (إن الحكم إلا لله) ٥٧ الأنعام - (ومن أحسن من الله حكما) ٥٠ المائدة " (ذ)

وبالنسبة للغة الإنجليزية استخدمت بمصطلحين الأول : Peer review والثاني : Refereeing

جاء المصطلح الأول من مقطعين : الأول Peer وذكرها قاموس المورد (ع) بمعنى فحص ، معاينة ، نقد ، مراجعة كتاب - مقال ... الخ ، المقطع الثاني Review فذكر قاموس المورد لها معاني كثيرة منها يحدق ، يمعن النظر إلي ...

فقد ذكر Joan M. Reitz في قاموسه (ط) أن Peer - reviewed هي العملية التي تتطلبها الدوريات العلمية حيث تذعن لعملية التقييم النقدي للمواد المقدمة إليها من قبل واحد أو أكثر من الخبراء في الموضوع والذين يعرفون بالمحكمين ويكونون مسئولون عن تقرير ما إذا كان موضوع المادة يقع ضمن مجال الدورية وكذلك يكونون مسئولون عن تقييم أصالة المادة ، جودة البحث ، وضوح العرض ... الخ . وقد يقترح المحكم تغييرات يقوم المؤلف بإجرائها قبل أن تقبل المادة للنشر

كما ذكر عن كلمة Peer review أنها العملية التي يقدم فيها مؤلف كتاب أو مادة أو برنامج حاسوب ... الخ عمله أو عملها إلي الخبراء في التخصص للتقييم النقدي ، وتكون هذه العملية عادة قبل النشر وتعتبر هذه العملية إجراء قياسي في النشر العلمي

تاريخ التحكيم

يقول Kronick (ي)إن عملية تقييم البحوث المستلمة بواسطة خبراء خارجيين تسمي عادة التحكيم وهي سمة الدوريات العلمية منذ القرن السابع عشر ، وللسنوات ال ٣٠٠ التالية استخدم هذا النظام بشكل غير منتظم ومنذ الحرب العالمية الثانية قدمت عملية التحكيم بأكثر الدوريات الطبية كبديل أو مكمل للأحكام الشخصية التي يصدرها المحرر

وقال Smith عام ١٩٩٧ (ك)

" مؤخرا ومنذ ١٠ سنوات تقريبا لم يكن عندنا أي دليل علي وجود عملية التحكيم تلك العملية التي تعتبر قلب العلم . وعندئذ بدأ مجموعة صغيرة من المحررين والباحثين يطالبوا بعملية التحكيم هذه التي يمكن أن تكون فحصا لاستخدام الطرق العلمية . وقد ظهرت النتيجة سريعا في عمل قدم إلي المؤتمر الدولي الثالث للتحكيم والذي عقد في براغ الأسبوع الماضي . والتوصية الرئيسية للمؤتمر كانت هي أنه يوجد شئ فاسد في منطقة التحكيم العلمي وبأننا نحتاج لإصلاح جذري "

إن ثورة المعلومات وازدياد حجم الإنتاج الفكري قد ساعد علي نمو وتطور نظام التحكيم ، فعادة يحتاج المحررون إلي المساعدة عندما يفرض عليهم الاختيار من بين عدد كبير من المخطوطات المقدمة للنشر ، وبالتأكيد لا يستطيع المحرر الحكم علي كل النوعيات في كل مجال متخصص ، فالتحكيم لم يأتي فقط لضمان نوعية الأعمال المقدمة أو اكتشاف جودة أو سوء البحث أو حتى اكتشاف احتيالات علمية وإنما جاء لحل المشاكل العملية التي تصادف هيئة التحرير

وظل هذا التطور واضحا في عملية التحكيم ولكن مع وجود تنوعا في الممارسات تختلف من دورية لأخرى

من هو المحكم ؟

مازال معني كلمة محكم أو حكم مشوشا لدي الكثيرين فهو الشخص الذي يقـوم بعمليـة الفحص بواسطة إمعان النظر في المادة المقدمة للنشر

وقد ذكر الدكتور شعبان خليفة أن " حكم النشر Referee هو خبيـر فـي موضـوع أو مجال ما ، يستعين به رئيس تحرير الدورية العلمية في تقييم بحث أو مقال وتقرير صلاحيته أو عدم صلاحيته للنشر نظير مكافأة ماليا غالبا . " (١)

وذكره قاموس المكتبات علي الخط المباشر " الحكم Referee في مسألة النشر العلمـي هو الخبير المتخصص في موضوع مقال الدورية أو الكتاب وعادة يكون أكثر احترافا من المؤلف ، فهو الشخص الذي يرسل إليه المحرر أو الناشر المخطوطة للتقييم النقدي قبل الموافقة علي نشرها " (٢)

واستعمل استيفين لوك Stephen Lock في كتابه عن التحكيم مصطلح Peer review للعمليات التي يقوم بها شخص كحكم أو قاضي أو مراجع أو مستشار أو ناصح للشخص الذي يقدم المادة المراد نشرها (٣)

فالمحكم عادة هو الخبير المعترف به في التخصص والذي يطلب منه محرر الدورية إعطاء تعليقات محترفة علي المخطوطة المقدمة للنشر ، والمحكم معروف بين التخصص بإنتاجه البحثـي وأعماله المنشورة وهذا ما يشكل في بعض الأحيان تضارب في المصالح ومشاكل أخلاقية أخـرى ، ويتم اختياره عادة علي أساس سيرته العلمية ومراجعاته السابقة لمقالات الدوريات وقدرته ورغبته في القراءة والتعليق علي البحث

ومعظم الدوريات حاليا تحتفظ بملف إلكتروني للحكام المحتملين في التخصص ، تظهر هذه الملفات عدد المقالات التي حكمها كل منهم وأحيانا تظهر تقييم لنوعية التحكيم ، والدوريات التي لا تمتلك مثل هذه الملفات تسأل المحكم بالتلفون أو الفاكس ... الخ هل يرغب في القـراءة والتعليـق علي المخطوطة أو لا ، أو ترسل له المخطوطة كاملة برسالة مرفقة وينتظر الرد في خلال أسبوعين أو ثلاثة

" وليس هناك تعليم رسمي للمحكمين ولكن المعيار يبدو بالأعمال وليس بالإرشادات الكثيرة ، وتستخدم أغلب الدوريات المراجعة المجهولة فالمؤلف لا يعرف أسماء المحكمين لمقالته وكـذلك المحكم لا يعرف أسماء مؤلفي المقال . كما أن أكثر المحكمين يقومون بعملهم بدون مقابل ويعتبـر ذلك جزء من واجباته الأكاديمية العامة . والمحكم يكون أيضا مؤلف وأحيانا محرر لإحدى الدوريات الأخرى وهذا يضمن أنه يفهم المراحل المختلفة لعملية النشر والأدوار التي يلعبها كل شخص فـي هذه العملية "(٣)

ويمكننا الآن أن نجزم أن عملية التحكيم بمصطلحات العصر الحديث تهدف إلـي مراقبـة الجودة Quality control ولذا فيتوقع من الحكام نصح المحررين والمؤلفين علي حد سواء فيما إذا كانت المخطوطة المقدمة للنشر مناسبة أم لا ، فهي مسـألة ثقـة والقـرار يجـب أن يكـون موضوعي بقدر الإمكان والمحكم يجب أن يدرك لأي تضارب في المصالح تتعلق بالبحث أو بالمؤلف

" والمحكم هو مستشار المحرر وليس صانع القرار فالقرار النهائي لنشر البحث أم لا يكون للمحرر أو المحررين ربما يكون بالإجماع في الاجتماع التحريري فالمحكم يقدم توصية إما بقبـول البحث أو مراجعته أو رفضه " (٤)

تحرص الجامعات في أي دولة علي إصدار دوريات علمية تكون منفذا هاما من منافذ بث الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بها وكذلك للباحثين في المجالات المختلفة وتعنى هذه الدوريات بالموضوعات والقضايا المرتبطة بتخصص كل جامعة أو كلية صادرة عنها ، وتحاول هذه الجامعات بكلياتها المختلفة من خلال نشر هذه الدوريات القيام بجزء من دورها ومسئوليتها في مساندة البحث العلمي ونشره

ومن المعروف أنه يؤرخ لإنشاء الجامعات المصرية بإنشاء جامعة القاهرة عام ١٩٢٥ وذلك علي اعتبار أن الأزهر كجامعة جاء قانون إعادة تنظيمه عام ١٩٦١ ، ويؤرخ للنشر الأكاديمي بصفة عامة في الجامعات المصرية بعام ١٩٠٨ عندما " طالب مصطفي صادق الرافعي بتدريس مادة الأدب العربي بها وذلك لأن الأمة لا تحيا إذا ماتت لغتها ... ويبدو أن المسئولين في الجامعة تنبهوا إلي ضرورة تدريس الأدب العربي في الجامعة ، وما لم يكن في هذا الموضوع كتاب يبحث في جزئياته أعلنت الجامعة عن مسابقة لتأليف كتاب في (آداب اللغة العربية وتاريخها) علي أن يمنح صاحب الكتاب الذي يقع عليه الاختيار مبلغ مائة وخمسين جنيها بالإضافة إلي احتمال اختياره للقيام بتدريس هذا العلم في الجامعة وحددت لذلك ستة شهور " (٦) .

أما الدوريات الأكاديمية الصادرة عن الجامعات المصرية فيؤرخ لها بمجلة القانون والاقتصاد للبحوث القانونية والاقتصادية والتي أصدرتها كلية الحقوق جامعة القاهرة عام ١٩٣١ ثم تبعتها كلية الطب جامعة القاهرة فأصدرت دوريتها عام ١٩٣٢ فكلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٣٣ ثم توالت كليات جامعة القاهرة كأول جامعة مصرية صدر القرار الملكي بتحويلها إلي جامعة حكومية في ١٩ مايو ١٩٢٥ ، ثم حرصت كل جامعة تم إنشاءها بعد ذلك علي إصدار دوريات أكاديمية خاصة بكلياتها

ورغم حرص الجامعات المصرية وكل كلية بها علي أن تصدر دورية علمية خاصة بها إلا أنه لا يتوافر للأسف دليل لحصر هذه الدوريات الأكاديمية ولكن هناك بعض المحاولات لحصر الدوريات الأكاديمية لبعض الجامعات منها علي سبيل المثال :

النشر الأكاديمي في الجامعات المصرية مع التركيز علي جامعات القاهرة ، عين شمس ، الأزهر ، حلوان / حسناء محمود محجوب ؛ إشراف أحمد أنور عمر . – القاهرة : ح . محجوب ، ١٩٩٢ . – رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات .

حيث قدمت الرسالة قائمة ببليوجرافية تحصر كل ما نشرته الجامعات محل الدراسة (القاهرة ،عين شمس ، حلوان ، الأزهر) منذ إنشاء كل جامعة حتى عام ١٩٨٩ ، وبالتأكيد شملت هذه القائمة الدوريات التي نشرتها الجامعات الأربعة في الفترة الزمنية المحددة لهذه القائمة .

ولكن بصرف النظر عن موضوع ضبط هذه الدوريات أو حصرها ببليوجرافيا فإن لهذه الدوريات بعض المآخذ من أهمها :

١- بعض هذه الدوريات يتوقف عن الصدور لفترة أو لعدة سنوات ، والكثير منها يتأخر في الصدور بحيث يصبح تاريخ النشر يختلف عن تاريخ الإصدار للمجلد ذاته

٢- جميع مقالاتها تقريبا أعدت كأبحاث ترقي ، أي كان غرض مؤلفي هذه المقالات هو تقديمها للترقي (مع ملاحظة أن البعض يعتبر أن هذا مأخذ سلبي علي هذه الدوريات في حين يعتبره البعض الأخر أن هذا مأخذ إيجابي عليها)

٣- نشر الدوريات داخل كل جامعة يعتمد علي مبدأ اللامركزية بمعني أن كل كلية لهـا دورية خاصة بها رغم تداخل الموضوعات بين الكليات بعضها البعض

٤- اعتماد بعض الكليات علي طباعة دوريتها في مطابع الجامعة مما يظهرهـا أحيانـا بشكل غير جيد وخير مطابق لمعايير الإخراج للدوريات العلمية

٥- عدم الاهتمام بالتوزيع لأي دورية من هذه الدوريات الأكاديمية

٦- عدم وجود تعاون في نشر هذه الدوريات سواء علي مستوي الجامعـة الواحـدة أو علي مستوي الكليات المتناظرة في الجامعات المصرية

٧- عدم الاهتمام بحصر أو ضبط الدوريات الصادرة عن كل جامعة وكذلك عدم الاهتمام بإصدار كشافات ومستخلصات لهذه الدوريات

٨- لا توجد حوافز تشجع علي التأليف أو التحكيم في هذه الدوريات سواء أكانت حوافز مادية أو حوافز أدبية والحافز الوحيد للنشر في هذه الدوريات هو احتياج المؤلـف لنشر بحث يقدمه للترقي

ويمكننا أن نجزم بأن التمويل الضعيف لهذه الدوريات يعتبر من أهـم العوامـل المسـببة لمعظم هذه المأخذ السابقة الذكر ، وبالإضافة إلي عدم خبرة هيئة التحرير ومسئولي إصـدار هـذه الدوريات بكيفية تنمية الموارد المالية واستخدام طرق علمية متنوعة للدعاية والإعلان والتسـويق لها ، وبالتأكيد لم تفكر أي من هذه الكليات حتى الآن في الاستفادة من النشر الإلكتروني وإصـدار دورياتها بشكل إلكتروني

ومعظم الباحثين العرب يقدمون انتقادات للدوريات التي تصدرها الجامعـات فـي الـوطن العربي كافة ويشعرون بعدم الرضا عن هذه الدوريات والكثير منهم يرفض النشر فيها وكان أصعب اتهام لهذه الدوريات ما قرأناه للدكتور عباس العوضي (جامعة الملك عبد العزيـز) حـين وجـه اتهامه للدوريات الأكاديمية ضمن اتهامه للبحث العلمي ككل في العالم العربي ووصفه بأنه موظـف حكومي !!! فقال

" يعاني البحث العلمي في العالم العربي من واقع سيِّئ، بل غاية في السوء،يشبه الموظف في دواوين الحكومة البيروقراطية ، ومما يدل على هذه الحالة السمات العامة للأبحاث المنشـورة، وهذه السمات تتلخص فيما يلي:

١- البحث العلمي في عالمنا تقليدي، بمعنى أن الباحث ينظر في الدوريات العلمية ويجـد بحثا مناسباً يقلده تقليداً تامًا في كل خصوصياته، مما يسهل عليه الدراسة العمليـة والاسـتنباطات وشرحها.

٢- تكراري بمعنى أنه إذا كان لديَّ بحث ناجح نوعاً ما، فإني أكرره مرة تلو الأخرى على نظم غاية في التشابه والصفات، مما يؤدي إلى قلة قيمة النتائج الحاصل عليها، حيث إنها في حقيقة الأمر لا تضيف جديداً أو ترفع مستوى التقنية العلمية.

٣- يتبع نظام (شيلني وأشيلك) بمعنى أضع اسمك على بحث عندي مقابل وضـع اسـمي على بحث عندك فيكون لِكُلٍّ منا بحثان، وقد يدخل في هذه الجمعية العلمية العديد من الأفراد تتكـرر أسماؤهم بترتيبات مختلفة على أبحاث عامة لا تتصف بالترابط أو الهدف الواحد، وقد تكـون فـي أغلب الأحوال في مجالات مختلفة لا يمكن للشخص الواحد أن يساهم فيها، ولقد كان لي سوء الحظ

في تقييم بعض هذه الحالات للترقية العلمية، وأتذكر حالة تقدم فيها المترقي بأحد عشر بحثًا كلهـا في مجالات مختلفة مع أناس مختلفة.

٤- متنقل بمعنى أنه عديم الهدف والموضوعية، وينتقل من موضوع إلى آخر ومن فـرع من فروع المعرفة إلى آخر بدون إيجاد الصلة بينها.

٥- يهدف إلى إعطاء الدرجات العلمية مثل الماجستير والدكتوراه ، وفي هذه الحالة تتسم البحوث بأنها أشبه إلى التمارين البحثية منها إلى البحوث العلمية الجادة، ولقد أدى ذلـك إلـى أن الجامعات في العديد من الدول تتبع نظم التقييم الداخلي، وحتى تلك التي تتبع نظم التقييم الخـارجي بدأت الأقسام المختلفة فيها بالسعي إلى التعاقد مع أعضاء هيئة تدريس اتسموا بالتساهل والتهاون في فحص الرسائل العلمية. بالإضافة إلى أن من أهدافها كذلك سرعة الحصول على الدرجات العلمية مثل الأستاذ المساعد والمشارك والأستاذ، ولقد أدى هذا الهدف في معظم الجامعـات العربيـة إلـى استحداث مجلات ودوريات علمية داخلية لا ترقى إلى المستويات العالمية يكون التحكيم فيها شـبه منعدم أو داخليًا كلية، وتدخل فيه المحسوبيات والتساهل الشديد في اتباع النظم العلمية الدقيقة فـي التحكيم البحثي. وللأسف الشديد فإنه قد تَمَّ إنشاء العديد من أمثال هذه المجلات العلميـة فـي دول العالم الثالث ومجموعة الدول المنبثقة من الاتحاد السوفيتي السابق تتسم بنفس الصفات السابقة، إلا أنها تضفي الصفة العالمية المزيفة لقبول أبحاث المترقي. وبالإضافة فلقد ظهرت بعـض المجـلات العلمية التي تعرض صفحاتها لنشر البحوث مقابل ثمن محدد للصفحة.

٦- أكاديمية في طابعها بمعنى أنها تجري بدون النظر إلى سبل استفادة المجتمـع منهـا بشكل مباشر أو غير مباشر، وفي غالب الأحوال لا تؤدي إلى اكتشاف حقول علمية جديدة، بل تخدم في اتساع المعرفة في حقول علمية أكاديمية تم اكتشافها مسبقًا.

٧- يوجد بعض البحوث التطبيقية في بعض الجامعات والمؤسسات العلمية مثـل المركـز القومي للبحوث في مصر، ولكنها بدأت تأخذ الصور التقليدية القديمة دون استخدام أو اسـتحداث وسائل تقنية جديدة، كما أنها تفتقر إلى عدم تأديتها إلى إنتاج مواد جديدة أو منتجات متطـورة أو إدخال عمليات جديدة أو تحسينات على الآليات والأنظمة المستعملة والاعتماد بشكل واسـع علـى الخبرات الأجنبية في إدخال هذه التطورات في المصانع أو إنشاء خطوط إنتـاج لشـركات عالميـة تهدف إلى استخدام اليد العاملة الرخيصة وليس لنقل التكنولوجيا الحديثة.

٨- بحوث التطوير واستخدام التقنية الجديدة تكاد تكون منعدمة؛ وذلك لـدخولها تحـت أسباب سياسية واقتصادية يفرضها الواقع العالمي الحديث.

٩- المشاريع العلمية المقدمة من قبل الباحثين للهيئات والمؤسسات الداخليـة - وذلـك لتدعيمها - تتسم بأنها غير مدروسة دراسة وافية - ارتجالية - وغير مترابطة، ويشـترك فيهـا فريق بحث، أفراده غير متجانسين علميًا، أو تمثل كفاءات شديدة التشابه مع إضـافة استشـاريين علميين لهم نفس كفاءة فريق البحث، وفي أغلب الوقت توضع في ذيل البحث قائمة مراجع كبيرة لا علاقة لأغلبها بالبحث المنشود بهدف ملء فراغ وإيهام المحكم بالجدية في بناء المشروع، ولقد كان من سوء حظي - منذ فترة ليست ببعيدة- تحكيم مشروعين: أحدهما احتوى على خمس صـفحات تمثل المشروع بأكمله وأرفق به قائمة مراجع تحتوي على قرابة المائة والخمسين مرجعًـا أُخِـذَت برمتها من رسالة ماجستير دون مراجعة ولا علاقة لقرابة ثلثيها بالبحث من قريب أو بعيـد، وفـي البحث الثاني فإن عدد أفراد فريق البحث أدى إلى أن المكافآت المطلوبة لهم تفوق مصاريف البحث بثلاثة أضعاف، والقائمة في هذا المجال كبيرة وليس هذا مجال حصرها. وفي المقابل فقد سبق لـي من حوالي ١٢ سنة تقديم مشروع إلى إحدى الهيئات المانحة في الدول العربية، فكان مما قاله أحد المحكمين هو: "هذا البحث يمثل المقدرة العلمية للباحث الرئيسي، ويمثل مجال بحث متطور يفـوق

المقدرة في البلاد العربية، ومن الأفضل تركه للباحثين في الدول الغربية حيث تتوفر الإمكانات التي لا داعي للحصول عليها في هذه البلاد!!

وما سبق لا ينفي وجود كفاءات فردية عديدة في مختلف المجالات العلمية في جميع الدول العربية تختلف في عددها وتنوعها بإمكانات وحاضر وماضي كل دولة كما توجد كفـاءات مدفونـة كبيرة العدد تَتُوق إلى اليوم الذي تجد فيه فرصة الانطلاق والإبداع.(ص)

ويدافع الدكتور عبد الله العوضي عن أستاذ الجامعة ونوعية مقالاته التي ينشـرها برأيـه الذي نشرته جريدة البيان الإماراتية يوم الاثنين الموافق ٨ إبريل ٢٠٠٢ بما يلي

لا يعاب الأستاذ الجامعي إذ قام ببحث خاص وفق الأنظمة التي تساهم في ترقيته وان سماه البعض ببحوث أكل العيش، لأن هذا النوع من البحوث وضع كشرط مهم من شروط ترقيـة الأسـتاذ فـي الجامعة إلى درجات أعلى. وإذا كان البعض يطعن في نوعية هذه البحوث فلا يلام الأستاذ الذي قام بإنجاح البحث وفق الشروط الموضوعية وبعد عرضها على لجان التحكيم المختصة ونجاحها علميا بحيث يستحق صاحبها الترقية عليها فلا حرج ولا عتاب.

يمكن الحديث هنا عن إيجاد وسائل أخرى تشجع الجهود الجماعية لإجـراء البحـوث التـي تخـدم المجتمع إذا كانت البحوث الفردية تخدم الشخص نفسه وفي إطاره الضيق وان كان نفعها لن يكـون فرديا إذا ما أحسن الاستفادة منها في التخصصات المختلفة، لأن الدور بعد الانتهاء مـن أي بحـث يعود إلى أكثر من جهة سواء بالنشر الخاص في الدوريات أو الذهاب بـه إلـى القطـاع المعنـي بموضوع البحث.

ونريد أن نؤكد على حقيقة تاريخية نغفل عنها في إطار تشجيع العمل الجماعي الضعيف في العـالم العربي، بأن كل الاختراعات العلمية والنظرية كانت نتاج أفراد متميزين وليست حصيلة عمل جماعي وكل أعمال العلماء المشهورين على مدار الزمن الماضي والمعاصر.

وحقيقة أخرى أيضا يجب التركيز عليها بأنه ليس بالضرورة أن يكون كل أستاذ جامعي باحثـا لأن أنظمة التعليم في كافة دول العالم تختلف في تهيئة أفرادها للعمل في مجال البحوث بشتى مجالاتها. مثال على ذلك، فإن النظام التربوي البريطاني يهيئ أساتذة وباحثين عكس النظام التربوي الأمريكي فهو يركز على أكاديمية الأستاذ في التدريس والتعليم.

وبين هذين النظامين هناك جمع وتفرقة وقرب وبعد من مجال البحث يختلف باختلاف الأنظمة فـي المجتمعات التي تألو البحوث أهمية فائقة أو خافضة لهذا العامل في تطور المجتمعات، وعلى ذلـك، نرى بأن الكثير من رجال السياسة والاقتصاد الذين قضوا سنوات طويلة من أعمارهم فـي خدمـة دولة ما، ما إن تنتهي فترته الرسمية، ينطلق من جديد إلى خدمة المجتمع من خلال مراكز الأبحاث الخاصة من إنشائهم أو المشاركة العلمية في المراكز العلمية المشهورة عالميا.

وهذه النقطة غائبة عن الوجود في العالم العربي وإذا وجدت بعض المراكز القليلة فإنها في الغالـب لا تخدم إلا الجانب الرسمي للدول والمجتمعات وليس لها استقلالية إنشاء الجديـد والإضـافة إلـى المجتمع العام دون تدخل السياسة في هذا المجال العلمي البحت.

فنشأة أي مجتمع على أساس إن البحث جزء رئيسي من تطويره يختلف مقابل المجتمعات التي تنشأ وفق النظرة العشوائية دون تدخل مراكز الأبحاث في التخطيط لذلك، لذا لا نرى لأصحاب بحوث أكل العيش أي تأثير على من حولهم أفرادا كانوا أم مؤسسات مجتمعية مختلفة.(٤)

ومثل هذه المناظرات حول الدوريات العلمية والبحث العلمي والباحث العلمي تلقي بالكرة في ملعب المحكم العربي ونظام التحكيم في الدوريات العلمية العربية . فهل هناك بالفعل سلبية في عملية التحكيم ؟ وهل ساهمت هذه السلبية في ظهور عدد من البحوث ذات مستوي هابط ؟ وهل كانت نتيجة هذه السلبية أيضا نمو الدوريات العلمية العربية التي لم تصل إلي درجة العالمية ؟ ..... وأسئلة أخري كثيرة توجه اتهامات مباشرة إلي المحكمين

التحكيم في الدوريات الأكاديمية

الصادرة بالجامعات المصرية

تقبل هيئة التحرير للدوريات الأكاديمية المقالات المقدمة إليها كل في تخصصها ، وقد حرصت جميع هذه الدوريات علي إعلان شروط النشر التي يجب أن يلتزم بها المؤلف في كتابة مقاله مثال ذلك الدورية التي تصدرها كلية الزراعة جامعة القاهرة وهي بعنوان Bulletin of faculty of agriculture , Cairo university أو عنوانها بالعربية المجلة العلمية لكلية الزراعة جامعة القاهرة حيث أدرجت في ظهر صفحتي العنوان سواء العربية أو الإنجليزية تحت عنوان General rules for author وبالعربية " قواعد تقديم البحوث للنشر" كل ما تطلبه هيئة التحرير من مؤلفي المقالات سواء طريقة العرض للمقال وإعداد الملخص بالعربية والإنجليزية وشكل المقال وطريقة العرض والتجارب والنتائج والمناقشة .... الخ من شروط التحرير ، هذا بالإضافة إلي بعض التعليمات الخاصة بشكل الكتابة من حيث عدد السطور في الصفحة والمسافات بين السطور والورق والهوامش والجداول ... الخ وتعليمات عامة علي ألا يكون قد سبق نشره في دوريات أخري

وقد أكدت كل دورية أكاديمية علي أنها دورية محكمة . والتحكيم - كما سبق القول- هو تعرض المقالات المقدمة للنشر لعملية فحص تهدف إلي قياس مدي صلاحيتها ، حيث تعهد هيئة التحرير لكل دورية بمهمة الفحص النقدي إلي أفراد معينين لهم مكانتهم في تخصصاتهم ويعتبر التحكيم بمثابة المصفاة التي تستبعد كل ما هو غير جدير بالنشر

وقد قمت في هذه الدراسة بأخذ عينة من دوريات كليات جامعة القاهرة وكليات جامعة المنوفية ، بلغت العينة ١٢ كلية من جامعة القاهرة و٩ كليات من جامعة المنوفية وقد تنوعت العينة بين الكليات النظرية والكليات العملية وبين الكليات الحديثة الإصدار لدورياتها والكليات العريقة الإصدار لدورياتها والجدول التالي رقم (٢) يوضح دوريات العينة مرتبة بتاريخ بدء الإصدار لكل منها

جدول رقم (٢) دوريات العينة

الدورية	الكلية	سنة الإصدار
مجلة كلية الطب جامعة القاهرة	كلية الطب جامعة القاهرة	١٩٣٢
مجلة القانون والاقتصاد للبحوث القانونية والاقتصادية	كلية الحقوق جامعة القاهرة	١٩٣٤
نشرة كلية العلوم جامعة القاهرة	كلية العلوم جامعة القاهرة	١٩٣٨
المجلة العلمية لكلية الزراعة جامعة القاهرة	كلية الزراعة جامعة القاهرة	١٩٥٠

الدورية	الكلية	سنة الإصدار
مجلة كلية الطب البيطري	كلية الطب البيطري جامعة القاهرة	١٩٥٣
المجلة المصرية للدراسات الإحصائية	معهد الإحصاء جامعة القاهرة	١٩٥٧
النشرة العلمية لكلية الصيدلة جامعة القاهرة	كلية الصيدلة جامعة القاهرة	١٩٦١
مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين	كلية التجارة جامعة القاهرة	١٩٦٢
حوليات كلية دار العلوم	كلية دار العلوم جامعة القاهرة	١٩٦٨
مجلة المنوفية للبحوث الزراعية	كلية الزراعة جامعة المنوفية	١٩٧٦
النشرة العلمية الهندسية	كلية الهندسة جامعة القاهرة	١٩٧٩
مجلة معهد السرطان القومي	معهد السرطان جامعة القاهرة	١٩٨٢
مجلة البحوث التربوية والنفسية	كلية التربية جامعة المنوفية	١٩٨٥
مجلة كلية طب الفم والأسنان جامعة القاهرة	كلية طب الفم والأسنان جامعة القاهرة	١٩٨٥
المجلة العلمية لكلية طب المنوفية	كلية الطب جامعة المنوفية	١٩٨٦
المجلة العلمية لكلية العلوم	كلية العلوم جامعة المنوفية	١٩٨٧
مجلة كلية التجارة	كلية التجارة جامعة المنوفية	١٩٨٨
مجلة كلية الآداب جامعة المنوفية	كلية الآداب جامعة المنوفية	١٩٩٠
مجلة كلية الاقتصاد المنزلي	كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية	١٩٩١
النشرة العلمية الهندسية	كلية الهندسة الإلكترونية جامعة المنوفية	١٩٩١
مجلة معهد الكبد القومي	معهد الكبد جامعة المنوفية	١٩٩٨

ولدراسة التحكيم في هذه الدوريات فقد اتبع المنهج الميداني حيث يمكننا من الخروج بمؤشرات يمكن تعميمها علي كافة الدوريات المشابهة ، وجاء أسلوب فحص النماذج والدفاتر وكافة الوثائق الخاصة بإجراءات التحكيم من أنسب الأساليب والأدوات التي اعتمدت عليها هذه الدراسة والتي تناسب للسير في هذا المنهج . وقد استخدمت معه اللقاءات الشخصية بالمحررين أو مسئولي التحرير وكذلك ببعض المؤلفين الذين يحرصون علي النشر بهذه الدوريات وأيضا ببعض المحكمين الذين تعتمد عليهم الدوريات في إجراء عملية التحكيم وقد صاحب كافة اللقاءات الشخصية " قائمة مراجعة " حتى نضمن عملية توحيد نقاط وأسلوب الأسئلة الموجه إلي الأفراد المتناظرة

وقبل عرض نتائج هذه الدراسة فإنه يجدر بنا أن نضع بعض السمات العامة لهذه الدوريات :

١- جميع الدوريات تتبع نظام التحكيم لكل المقالات المنشورة بها ولا توجد مقال لا يتعرض للتحكيم إلا نادرا إذا كان مؤلفه أستاذ معروف في التخصص

٢- دورية واحدة تشترط أن يأتي إليها المقال من المؤلف موقع عليه من اثنين من المحكمين وذلك يعني أن اختيار المحكم يتوقف علي المؤلف ذاته بشرط أن يكون اختياره للمحكمين من بين أساتذة الجامعات المعروفين في المجال وهي (مجلة كلية الآداب جامعة المنوفية) وباقي الدوريات تتولى هيئة التحرير اختيار المحكمين

٣- التحكيم في جميع الدوريات المدروسة مصري ولا يوجد تحكيم أجنبي وذلك لضعف مكافأة التحكيم المقررة لائحيا

٤- يتراوح عدد المحكمين في كل دورية من محكم واحد إلي محكمين ويكون في هذه الحالة الحكم للثالث في حالة اختلاف الرأي بين الاثنين لترجيح كفة إحداهما

٥- المحكم أستاذ أو أستاذ مساعد وفي حالة الاستعانة بالأستاذ المساعد فهو يتولى التحكيم لمقالات تقدم بها من هو أقل منه درجة أي مدرس

٦- عملية التحكيم تستغرق من أسبوع إلي ٣ شهور

٧- معظم الدوريات تفضل عدم معرفة المؤلف للمحكم والعكس أيضا

نتائج التحليل

إن هذه الدراسة تهتم بعملية التحكيم ، لذا فقد كان الاهتمام الأكبر باللقاءات الشخصية مع المحكمين أنفسهم لمعرفة كيف ينظر لأهمية وطبيعة وجدوى هذه العملية من قبل من يؤديها بالفعل ويمارسها باقتناع أو عدم اقتناع ، وقد اقتبست من محرر دورية Hospital pharmacy بعض الأسئلة التي ذكرها في مقاله التحريري في عدد أغسطس ٢٠٠١ ويبدو أنه كان يبحث عن محكمين جدد لدوريته لأنه أنهي مقاله بدعوة لمن يري في نفسه إجابات عن الأسئلة المذكورة ويري في نفسه أنه يصلح للعمل كمحكم في هذه الدورية فعليه الاتصال به عن طريق البريد الإلكتروني

ذكر Dennis Cada(١) في مقاله ، هذه الأسئلة :

" هل فكرت في أن تصبح محكما ؟ ماذا يفعل المحكم بالتحديد ؟ في وقت ما في تدريبك أو دراستك يمكن أن تكون قد درست إحصاء ومن المحتمل علم الأوبئة وتقييم معلومات دواء ما ، وأنت في الأغلب اكتسبت خبرة في واحدة أو أكثر من سمات ممارسة الصيدلة ، ويعتقد المحكمين الجدد بأن هناك دورات تدريبية متوفرة للمحكمين ، أو أن هناك دليل إرشادي يرافق المقال المطلوب تحكيمها ولكن لا توجد معلومات لمثل هذا النمط .... وقبل قبولك لمخطوط يراد منك أن تحكمه يجب أن تسأل نفسك عدة أسئلة :

- هل أنا عندي خبرة في هذا التخصص ؟
- هل عندي الوقت المطلوب للتحكيم ؟
- هل سأساعد في جعل البحث أفضل ؟
- هل بالإمكان أن أعطي تحكيم غير متحيز بدون تضارب مصالح ؟
- هل أري هذا كتجربة تربوية ؟
- هل عملية التحكيم سوف تعطيني فرصة للتقدم المهني ؟ "

ويري الدكتور موريس أبو السعد أنه " ينبغي علي المحكم أو المراجع تأدية المهام المنوطة به بمنتهى الأمانة والصدق ، حيث يبذل ما في وسعه ليساند المؤلف في نشر مادته لتظهر في أبهى صورها وذلك من خلال معاونته في تطبيق قواعد النشر المعتمدة ، مع تزويده بعناوين أحدث الإصدارات في مجال التخصص ليثري بها مادته . إلا أن البعض قد يسئ إلي كل من المؤلف والناشر بإقحام أسلوبه بغية محو أسلوب المؤلف وطمس هويته ، وبعض منهم ينتقص من قدر المادة ويقلل من أهميتها ، ومنهم من يهمل تدقيق المادة لوقت كبير عن قصد أو عن غير قصد ، الأمر الذي يتسبب في تقادمها وتصبح ليست ذات فائدة وقد يكون بهدف إتاحة الفرصة لأحد غير المؤلف كأحد المقربين إليه أو لشخصه للانتفاع منها ، ومن ثم تمكنه من الحصول علي أسبقية النشر ، وهي حالات نادرة الحدوث " (٣)

وقد أخذت الأسئلة التي ذكرها Cada وكذلك المهام التي ذكرها الدكتور موريس لتكون الأساس في قائمة المراجعة التي بدأت بها لقاءاتي مع بعض المحكمين في الدوريات المدروسة وبلغ عدد هؤلاء المحكمين الذين تقابلت معهم ٢٠٠ محكما في تخصصات مختلفة منها الزراعة والطب والعلوم والتربية والتاريخ والفلسفة واللغة العربية وخرجت من تحليل مقابلاتي مع هؤلاء المحكمين بالنتائج التالية والتي قسمت إلي فقرات ثلاث هي :

١. التحكيم السري والعلني أو المفتوح
٢. الوقت المستغرق في عملية التحكيم
٣. استمارات أو نقاط التحكيم أو الحكم علي المخطوط

وفيما يلي عرض لأهم هذه النتائج في كل فقرة علي حدة :

أولا : التحكيم السري أم العلني (المفتوح)

ونقصد به عدم معرفة المحكم لاسم مؤلف المقال الذي يقوم بتحكيمه وكذلك عدم معرفة المؤلف لاسم المحكم الذي قام بتحكيم مقاله بصرف النظر عن نتيجة التحكيم إذا كانت في صالح المؤلف وأجازت المقال للنشر أو كانت غير ذلك ، ويطلق البعض علي هذه الطريقة أحيانا بالتحكيم المجهول أو التحكيم الأعمى. وبالتأكيد فإن هناك العديد من الأسئلة التي تفرض نفسها في هذه المسألة منها : هل عدم معرفة المحكم لمؤلف المقال وعدم معرفة المؤلف لمحكم المقال في صالح عملية التحكيم ؟ وهل هذا الإجراء في صالح النزاهة والموضوعية والحفاظ علي مستويات علمية موحدة ؟ وهل هذا يحافظ علي العلاقة بين المحكم والمؤلف .... وأسئلة أخري كثيرة حول هذا الموضوع وضعتها أمامي كقائمة مراجعة أثناء اللقاء مع المحكمين وكذلك المؤلفين محل الدراسة وتركت لهم باب المناقشة والحوار مفتوحا للحديث والاستفاضة من واقع خبراتهم العملية وتجاربهم الشخصية في التحكيم ، وقبل عرض نتائج التحليل لهذه الآراء والتجارب التي توصلت إليها ، يجدر الإشارة إلي أن دورية BMJ أو المجلة الطبية البريطانية قامت بتجريب عملية التحكيم المفتوحة وكانت الأسباب التي دعتها لهذا التجريب إيمانها بالحقائق التالية :

أولا : لا يوجد دليل علي أن نظام التحكيم السري هو أرفع أشكال التحكيم

ثانيا : هناك أدلة تمهيدية تري بأن التحكيم المفتوح قد يخرج عنه أفضل الآراء

ثالثا : هناك افتراض يري أن المحكمين إذا طلب منهم توقيع تحكيمهم للمؤلفين يمكنهم بذل جهدا أكثر في عملية التحكيم وبالتالي مستوي عالي للتحكيم (رغم أن هذا التوقيع قد يقودهم لإضعاف آرائهم خوفا من الإهانة للمؤلف وبالتالي يكون مستوي التحكيم ضعيف)

رابعا : العديد من المحررين يوافقوا علي التحكيم المفتوح وكثير من المجلات تمارس هذا الإجراء

خامسا : من المفترض أن التحكيم المفتوح يزيد كل من ثقة وأمان المحكم

سادسا : فتحت الإنترنت من إمكانية إجراء عملية التحكيم المفتوح بشكل علني علي الخط المباشر

سابعا : من أهم هذه النقاط أن يكون من الظلم أن المؤلف كأنه (يحكم عليه) من قبل المحكم الذي يختفي وراء السرية ، فإما أن يكون كلاهما مجهول للآخر أو كلاهما

معروف للأخر وهو الأمر المستحيل لإخفاء هوية المؤلف كل الوقت بالنسبة للمحكم " (ت)

وبالنسبة للدوريات محل الدراسة فكما سبق القول فإن جميعها يتم بنظام التحكيم السري (أي المؤلف والمحكم لا يعلم كل منهما الأخر) فيما عدا مجلة كلية الآداب جامعة المنوفية ، لذا ففي أسئلتنا عن التحكيم السري والتحكيم العلني أو المفتوح وأيهما أفيد للدوريات الأكاديمية من وجهة نظر المحكمين أنفسهم جاءت النتائج كالتالي :

❖ ١٢٠ محكما من مجموع ٢٠٠ محكم (٦٠ %) أجابوا بأن التحكيم السري أفيد كثيرا وكانت الأسباب في ذلك :

١. عدم الضغط من المؤلف علي المحكم أثناء عملية التحكيم

٢. الإحراج الذي يمكن أن يوجد وخاصة وأن مؤلفي المقالات الذين يتجهون للنشر في الدوريات الأكاديمية هم زملاء لهم قد يكونوا في الجامعة ذاتها أو في جامعات أخري

❖ أجاب ٢٥ محكما (١٢,٥ %) بأن التحكيم العلني أو المفتوح أفضل وكانت الأسباب لذلك :

١. مخاطبة المؤلف ومناقشته في نقاط بحثه قد تعمل علي توضيح أمور لا تتضح من صياغة البحث

٢. الاتصال بين المؤلف والمحكم يوفر الوقت وخاصة إذا كان هناك تنقيحات أو تعديلات يوصي بإجرائها

٣. الإنترنت جعلت من التحكيم المفتوح ضرورة يجب أن تسعي إليه كل الدوريات

❖ أجاب ٥٥ محكما (٢٧,٥ %) بأنه لا يوجد فرق لديه بين التحكيم المفتوح أو التحكيم السري لأنه أستاذ ويهمه أولا وأخيرا اسمه في المجال وله ضميره العلمي الذي يحافظ عليه فالوقت الذي يقضيه في التحكيم وكذلك قراءته للبحث وتعليقاته عليه لا تختلف كونها ستصل إلي المؤلف ويعرفها أم لا ، فالحكم علي البحث يجب ألا يتأثر سوي بالضمير العلمي للمحكم

أما المؤلفون فقد أجاب علي هذه الاستفسارات ١٠٠ مؤلفا أجاب ٨٠ % منهم علي أن التحكيم المفتوح أفضل بكثير من التحكيم السري لأن معظم معاناتهم من مسألة التحكيم تأتي نتيجة عدم إدراك المحكم لطبيعة البحث والتجارب ونتائجها وعدم الثقة في النتائج التي توصل إليها المؤلف ، وفي حالة التحكيم المفتوح ستكون فرصة أفضل للمؤلف لإثبات جودة بحثه وصحة نتائجه التي توصل إليها وإقناع المحكم بذلك . بالإضافة إلي أنهم رأوا أن التحكيم المفتوح سوف يلقي علي المحكم مسئولية متزايدة وعدالة وشفافية لعلمه أن المؤلف سوف يري ويقرأ كل ما كتبه عن بحثه ، وقد ذكر عدد كبير من المؤلفين تجاربهم الشخصية التي تسبب فيها التحكيم بنوع ما من الضرر واتهم بعضهم المحكم بأنه دائما ضد المؤلف وأن هناك اضطهاد دائم من قبل المحكم للمؤلف (وبالتأكيد فليس هناك داعي من ذكر هذه التجارب لأننا لسنا في مجال فض المنازعات بين المحكم والمؤلف الآن)

وإذا اتجهنا إلي المحرر ، المسئول الأول في نظر القراء عن كل ما ينشر بالدورية وهو الاسم المعلوم الذي يتعامل معه كل من المؤلف والمحكم وجدنا أن معظم المحررين تحمسوا ونادوا بالتحكيم المفتوح وذلك في نظرهم للأسباب التالية :

١. التحكيم المفتوح يمكن أن يقلل من عدد البحوث المرفوضة للنشر من قبل المحكمين

٢. التحكيم المفتوح يؤدي إلي تحكيم ممتاز وأفضل مستوي من التحكيم السري

٣. كثير من المشاكل التي يسببها المؤلف الذي رفضت مخطوطته سوف تنتهي وينتهي معها الشكوى من المؤلفين الذين يتهمون المحكمين بالتحيز ضدهم أو ضد أبحاثهم

ثانيا : الوقت اللازم لعملية التحكيم

الوقت عنصر رئيسي في عملية التحكيم وقد أكدت معظم الدراسات السابقة أن الاستعراض السريع الأولي لمقال ما يمكن أن يستغرق ثلاث ساعات فيجب علي المحكم أن يكون متأكدا من أنه يستطيع أن يكرس هذا الوقت علي الأقل قبل قبوله لمهمة التحكيم وإن كان هناك اتفاق علي أن تعدد عمليات التحكيم التي يقوم بها الشخص تعطيه الخبرة التي قد لا تحتاج إلي كل هذا الوقت في إنجاز المهمة

وبسؤال المحكمين في عينة الدراسة فوجدنا أن :

عملية التحكيم لا تستغرق من ١٠٥ محكما سوي بضع ساعات يقوم فيها المحكم بمراجعة الأسلوب وطريقة العرض ومدي سلامة تطبيق الخطوات التجريبية والتأكد من أن البحث لا يكرر عملا سبق نشره

٨٠ محكما رأوا أن خبرتهم في عملية التحكيم جعلتهم لا يستغرقوا غير ساعة أو اقل وذلك فيما ندر وهي حالات الإبداع الجديدة التي تمر عليهم كل فترات طويلة

١٥ محكما فقط رأوا أن عملية التحكيم تستغرق أياما طويلة وخاصة للتأكد من أن البحث لا يكرر عملا سبق نشره أو للتأكد مثلا من قائمة المصادر والاستشهادات المرفقة بالبحث

ويكفي للتعليق علي هذه النتيجة عرض للتوصيات التي ذكرها Cada للمحكم حيث أعطي Cada (ث) التوصيات التالية للمحكم :

" عندما تراجع مخطوطة ما أبق النهاية قريبة منك دائما : فأنت يجب أن تقرر في النهاية إذا كانت المقالة تستحق النشر أم لا ، خذ الآن القراءة الأولي . هل المقال يتوافق مع مهمة وغرض الدورية ؟ هل حقا ضمن نطاق اهتمامك وخبرتك ؟ ما المجال الدقيق الذي تقع فيه المقال ؟ ما غرض أو هدف المؤلف في كتابة مقاله ؟ أنت يجب أن تكون قادر علي وصف نية المؤلف بسهولة . وإذا رفضت المقال الآن ، فقد حان الوقت لقراءته قراءة نقدية ، يجب أن تحدد ما علاقات البحث وهل يمكن أن يتم تحسينه ؟ وكيف بالتحديد يتم تحسينه ؟ يجب أن تسأل نفسك إذا كان المؤلف قد أوجد بالفعل شئ إبداعي يمكن أن يستغل أو يؤدي إلي تحسينه عمليا ، هل المؤلف أهمل شئ ما ؟ هل الاستشهادات المقدمة لبيانات حقيقية ؟ هل المصادر قديمة أم حديثة ؟ كم هو بحث مقروء ؟ هل يدقق منطقيا ليشمل البيانات الضرورية فقط ؟

بعد القراءة المركزة لقد حان الوقت للقرار ، عموما قرارك سيكون أحد التالي : يقبل أو يقبل بعد التعديل البسيط أو يقبل فقط بالتعديل الرئيسي أو مرفوض . من المهم دعم قرارك بشكل موثق وتكون متأكدا من أن المؤلف سوف يفهم نيتك وبأن تعليقاتك مدعومة بالمصادر . ويمكنك أيضا أن تبدي بملاحظات سرية إلي المحرر . ولا تنسي بأنه يجب أن يكون هناك توازن بين التعليقات المناسبة والتعليقات السلبية قدر الإمكان

وينهي توصيته بكلمة يحمل فيه المحكم مسئولية كبيرة فقال : تكون محكما هـي امتياز ومسئولية في آن واحد ، فالمعلومات التي سوف تنشر تكون أساسا في يديك

وبهذا نستطيع أن ندرك كم من الوقت الذي يحتاج إليه المحكم لإجابة نفسه عن هذه الأسئلة !!!! وكم من الوقت يلزمه لإجراء عملية التحكيم بكل مراحلها !!!!

ثالثا : نماذج أو استمارات التحكيم

ونقصد بها إجراءات التحكيم والتي تضعها كل دورية لضمان التوحيد بين المحكمين وبالتالي تقلل من احتمالات الاختلافات في أسلوب الحكم علي المقال من حيث قبوله أو عدم قبوله للنشر

جاءت ٨٠ % من الدوريات المدروسة تستخدم نماذج للتحكيم يسجل عليها المحكم تقييمه في العناصر التي حددتها هيئة التحرير و٢٠ % لا ترسل هذه الاستمارات وتترك للمحكم حرية كتابة حكمه علي البحث أو تقديم تقرير منفصل عنه وفيما يلي نموذجين يوضحا كل حالة

النموذج الأول لاستمارة تحكيم من صفحتين في ورقة واحدة علي الوجهين تستخدمها الدورية التي تصدرها كلية الزراعة جامعة المنوفية حيث عنون بتقرير تحكيم علمي لبحث مقدم للنشر في المجلة .

ملء بياناته بوضع علامة (صح) أمام الخانة والتعليق المناسب لكل بند وهذه البنود هي :

١- العنوان	( ) مناسب ويعكس مضمون الدراسة ( ) غير مناسب ( ) طويل جدا ( ) مختصر جدا يجب تغييره إلي ....
٢- طرق الدراسة وتنفيذ التجارب	( ) كافية وواضحة ( ) غير كافية وتتطلب إيضاحات ( ) حديثة ( ) روتينية وتقليدية
٣- نتائج الدراسة	( ) جديدة وذات قيمة علمية ( ) تطبيقية ( ) أكاديمية ( ) مكررة ( ) ليست ذات قيمة
٤- حجم النتائج	( ) كبير ( ) مناسب ( ) أكثر من اللازم ( ) كاف ( ) قليل ويحتاج لمزيد من العمل

٥- وسائل عرض النتائج	( ) جداول و/أو رسومات بيانية كافية ( ) غير كافية ( ) تحتاج إلي إعادة أسلوب العرض بطريقة ……
٦- التحليل الإحصائي	( ) كاف ( ) غير كاف ( ) غير موجود ولابد منه ( ) خاطئ ويحتاج تصحيح ( ) غير ضروري
٧- مناقشة النتائج	( ) كافية ومتصلة مباشرة بالنتائج ( ) عامة وغير متصلة بالنتائج وتحتاج للإيضاح والتركيز ( ) مدعمة بالكافي من المراجع الحديثة ( ) ينقصها التدعيم
٨- المراجع	( ) كافية ومتصلة بالدراسة ( ) غير كافية ( ) غير متصلة بالدراسة ( ) حديثة ( ) غير حديثة ( ) دقيقة العرض ( ) تحتاج لدقة العرض والتصحيح ( ) أزيد من اللازم ويجب اختصارها
٩- الملخص	( ) واضح وكاف ( ) غير واضح ( ) مختصر جدا ويحتاج للمزيد ( ) طويل ويحتاج لاختصار
١٠ – لغة البحث	( ) جيدة وصحيحة من حيث القواعد العامة ( ) تحتاج إلي مراجعة وتصحيح
١١- أهمية البحث	( ) هام بصفة عامة ( ) عادي في مجال .... وتخصص ....
١٢ – التوصية بالنشر	( ) يقبل للنشر مباشرة

	( ) يقبل بعد تعديلات ( ) أساسية ( ) بسيطة ( ) لا يقبل للنشر
١٣ – مقترحات إضافية	....

النموذج الثاني في الخطاب الذي ترسله مجلة كلية الزراعة جامعة القاهرة لكل محكم مصاحبا للبحث المراد تحكيمه حيث تذكر فيه :

السيد الأستاذ الدكتور / ....

تحية طيبة وبعد

أتشرف بأن أرسل إلي سيادتكم البحث رقم (/) وعنوانه ....

للتكرم بتقويمه علميا (صلاحية المنهج والنهج وأهمية النتائج) ولغويا (قواعد اللغة وسلامة التعبير) ثم صلاحيته للنشر بمجلة الكلية بالتأشير أمام الحالة التي يتبعها في أسفل هذا الخطاب . برجاء الرد في أقرب فرصة ممكنة (أسبوعين) وعلي أن يكون بالطريقة السرية . وفي جميع الحالات رجاء كتابة تقرير إلي المؤلف **[في الخلف]** يتضمن ملاحظاتكم ونقدكم البناء ، حتى وإن كان البحث مقبولا للنشر . مع رجاء الإشارة إلي ما إذا كان : –

١– يتضمن البحث إضافة علمية تستحق النشر

٢– يتوفر الإتقان في أدوات البحث

(إذا كان البحث خارج إطار اهتمامكم فلا حرج من إعادته)

مع خالص التقدير

سكرتير التحرير والنشر

أ.د. صلاح الدين النجار

مقبول للنشر مقبول للنشر بعد المقترح مطلوب للمراجعة بعد التعديل مرفوض

يعاد إلي : جامعة القاهرة – كلية الزراعة – السيد الأستاذ الدكتور / سكرتير تحرير المجلة العلمية :

ملاحظات : إلي المحرر (سري)

اسم المحكم ثلاثيا :

التوقيع :

التاريخ :

تحليل إجابات المحكمين محل الدراسة عن هذا المحور أثبت أن جميع من أجاب علي أسئلة هذا الجزء والبالغ عددهم حوالي ٧٥ % من ٢٠٠ محكم أنهم يفضلوا استمارات أو نماذج التحكيم في عملية التقييم وذلك لضمان توحيد التقييم لعناصر معينة تهم الدورية التي يحكم لها وفي الوقت نفسه فهي تحوي السمات المختلفة للنص وهي توفر الوقت بالنسبة للمحكم وتحدد له بوضوح أهداف الدورية التي يحكم لها هذا البحث

وبسؤال بعض المحررين في الدوريات المدروسة عن هذه الحقيقة أكدوا علي صحتها وخصوصا وأنهم لاحظوا أن المحكمين الصغار أو حديثي العمل بالتحكيم يكونون دائما أكثر صرامة في تحكيمهم من زملائهم الأكبر سنا أو ذوات الخبرة الطويلة في القيام بمهام التحكيم

الخاتمة

تعرضت هذه الدراسة لموضوع التحكيم في الدوريات الأكاديمية كعنصر هام من عناصر النشر العلمي وأيضا من أهم عناصر الاتصال العلمي وخاصة وأن الإنتاج الفكري العربي لم يغطي هذا الموضوع بالشكل الكافي وقد انتهت هذه الدراسة إلي نتيجة واحدة ألا وهي عدم وضوح مفهوم التحكيم وإجراءاته ودوره وأهميته ومعناه .... الخ لدي كثير من المحكمين والمحررين وحتى المؤلفين للمقالات التي تنشرها الجامعات العربية وهو الأمر الذي أدي إلي سوء حالة الكثير من الدوريات الأكاديمية في العالم العربي وقلة عدد الدوريات التي وصلت منها إلي مستوي قريب من العالمية

وبالتالي فأهم التوصيات التي يمكن أن نخرج بها من هذه الدراسة :

١- ضرورة وجود معايير واضحة وثابتة للتحكيم العلمي يتفق عليها معظم الباحثين العرب

٢- ضرورة عقد لقاء علمي في صورة ندوة أو مؤتمر لمناقشة قضايا التحكيم في العالم العربي

٣- ضرورة احتفاظ كل دورية بملف به أسماء المحكمين الذين تعتمد عليهم في إجراء عملية التحكيم

٤- دراسة إمكانية تطبيق نظام التحكيم المفتوح في العالم العربي

٥- البدء في استخدام تكنولوجيا المعلومات في عمليات النشر ، فظهور الدورية الإلكترونية أصبح من الضروريات التي يجب علي الجامعات السعي إليها

٦- دراسة برامج التحكيم الإلكتروني وقياس مدي إمكانية تطبيقها علي الإنتاج الفكري العربي

٧- إجراء دراسات عديدة عن التحكيم العلمي في العالم العربي يكون منها ما هو تطبيقي ميداني وما هو تجريبي حتى يمكننا الخروج برسم صورة حقيقية عن هذا الموضوع

وكذلك التخطيط المستقبلي لعملية التحكيم مما يساعد في نمو وتطور البحث العلمي ككل

٨- اعتبار هذه الدراسة مجرد لبنة صغيرة في هذا الموضوع تلقي الضوء علي كل فروعه وترسم خريطة لحدوده وتقسيماته وبداية لسلسلة دراسات علي مستويات مختلفة لسد عجز الإنتاج الفكري العربي في هذا الموضوع وسوف أبدأ توا في الدراسة القادمة والتي أقوم بإعدادها الآن وستنشر قريبا بإذن الله عن التحكيم الإلكتروني وعرض وتقييم للنظم الآلية التي تقوم بهذه العملية وموقف التحكيم الآلي باللغة العربية

نشر الدوريات المصرية في العلوم البحتة

د. زينب محمد أبو العينين محفوظ

مدرس المكتبات بكلية الآداب جامعة حلوان

يعتبر النشر العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليهـا البحـث العلمـي ، ويتخذ هذا النشر أكثر من صورة وهي الكتب ، الدوريات ، تقارير البحوث ، بـراءات الاختراع ، النشرات ، الرسائل الجامعية

ويعتبر النشر في الدوريات العلمية أحد سبل تداول المعلومات العلمية واثبـات السبق العلمي لنتائج البحوث التي اكتملت ، ومراحل تقدم البحوث التـي لـم تكتمـل صورتها النهائية بعد للباحثين الجادين في المجال

وتتناول هذه الدراسة الدوريات المصرية في مجال العلوم البحتة وذلك بعرض نشأتها والهيئات المصدرة لها كما تتناول الدورية من حيث العنوان ن الجهة الناشرة ، التردد ... الخ .

وتختتم الدراسة بعرض لمشكلات النشر في الدوريات العلمية المصرية

دراسة في الملامح النوعية والعددية لأعمال المؤتمر السنوي للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ١٩٩٧ – ٢٠٠٢

إعداد / د. علاء عبد الستار مغاوري
مدرس المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة المنصورة

مقدمة

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية هائلة فى مجال المعلومات والحاسبات الآلية والاتصالات فرضت على هذا العصر أن يعيش حقبة المعلومات . لذلك تسعى المؤسسات الحكومية المختلفة وعلى رأسها وزارة الاتصالات والمعلومات جاهدة لمواكبة التطورات والتغييرات التى تحدث من حولنا وملاحقة عصر تكنولوجيا المعلومات . يساندها فى ذلك الاتحادات والجمعيات المهنية ذات الصلة والتى تعد إحدى الدعامات الأساسية لتطور آية تخصص موضوعى ونموه وتحقيق الاعتراف به ، وهى فى الوقت ذاته لسان حال آية مهنة والمتحدث الرسمى عن العاملين بها . فقد توصلت إحدى الدراسات إلى أن جزء كبير من عملية تسويق الذات لدى المكتبيين تعتمد على وجود كيان مؤسسى يحمى المهنة ويحافظ على كينونتها ويدافع عن قضاياها. فغياب الخدمات والرعاية الاجتماعية المناسبة فضلا عن عدم توافر التجمع المهنى النقابى ومدى الشعور بالاستقرار هو من أهم عوامل غياب الرضا الوظيفى لدى المكتبيين .لذا ظهرت بعض الجمعيات المهنية فى مجال المكتبات فى مصر بدء من عام ١٩٤٤ وحتى الآن من بينها الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات التى عانت كثيرا من الظهور والاختفاء على مدار تاريخها بين الحين والآخر إلى أن استقر لها الأمر عقب إشهارها من قبل الشئون الاجتماعية فى استضافة قسم الوثائق والمكتبات بجامعة القاهرة قبل أن تتخذ مقرها الحالى . وفى الثامن والعشرين من يونيو ١٩٩٧ بدأ ت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات نشاطها القومى على امتداد الوطن كله بعد أن ظل نشاطا محليا محدودا طوال نصف قرن . حتى أصبحت اكبر تجمع مهنى فى المنطقة العربية وتضاعف عدد المشتركين بها من مئات قليلة إلى سبعة آلاف ونصف عضو، مابين العضوية العاملة والعضوية المنتسبة والعضوية الفخرية وعضوية الهيئات ، واكبر بيت خبرة متخصص فى العمل المكتبى فلدى الجمعية اكبر مركز تدريب على أعمال المكتبات وتنظيم المعلومات ، كما أسست الجمعية شركة للتوزيع والإمداد بالمستلزمات المكتبية ، وأصبح لها للمرة الأولى فى تاريخها دورية علمية محكمة تصدر مرتين فى العام تحوى بين طياتها مقالات لكبار الكتاب والباحثين فى المجال . هذا إلى جانب اصدراتها الأخرى والمتمثلة فى دليل الكفايات العلمية للعاملين بمرافق المعلومات فى مصر ، دليل المكتبات الأجنبية فى مصر. كما صارت الجمعية عضوا فى الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات وأنشئت لها فروعا فى الإسكندرية والمنصورة والمنوفية وأسيوط ، كما تم تأسيس موقع لها على الانترنت فى رحاب جامعة المنصورة .
http\www.mans.eun.eg\libr\esila\arabic.htm

إن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات تعيش أحسن وازهي أوقاتها وتسعى من خلال أنشطتها العلمية على النهوض بالمكتبات ومراكز المعلومات ورفع شأن العاملين بها ليكونوا قادرين على القيام بكل الأعمال المنوطة بهم. إلى جانب مراعاة الأنشطة الاجتماعية والترفيهية وذلك من خلال تحقيق أهدافها المعلنة والمتمثلة فيما يلى :

- توثيق الروابط بين العاملين فى مجال المكتبات والوثائق والمعلومات .
- وضع المعايير اللازمة للعمل فى مجالات تخصص الجمعية بهدف تطوير الأداء على مستوى الدولة.
- نشر البحوث والدراسات المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات والأرشيف.

- تقديم الاستشارات العلمية فى مجالات تخصص الجمعية.
- عقد دورات تدريبية للعاملين فى حقل المكتبات والمعلومات.
- عقد لقاءات علمية لمناقشة قضايا المكتبات والمعلومات والأرشيف.
- إقامة حفلات ورحلات علمية وثقافية وترفيهية لأعضاء الجمعية وأسرهم.

ولقد درجت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات على عقد مؤتمر قومى بصفة سنوية يكون ملتقى لاخصائى المكتبات والمعلومات والمهتمين بشئون الكتاب والمكتبة عموما ، يلتقون يتعارفون ويناقشون مشاكلهم ويتعرفون على الجديد من الأفكار والأبحاث والتجارب العملية فى إطار من الود والتآخى بين أبناء المهنة الواحدة .

أهمية الدراسة وأهدافها :

للمؤتمرات أهمية لاتنكر فى تداول المعلومات وبثها فى أوساط المتخصصين فعادة ما تعرض البحوث المقدمة للمؤتمرات نتائج جهود علمية قبل نشرها فى الدوريات . وبصفة خاصة الدراسات المسحية التى تستعرض الموقف الراهن فى المكتبات ومرافق المعلومات . وقد ارتبطت ظاهرة المؤتمرات بممارسة التجمعات العلمية لنشاطها منذ القرن السابع عشر. وهناك الآن فى جميع اللغات تقريبا العديد من المصطلحات والتسميات التى تطلق على هذه الاجتماعات واللقاءات . من أمثلتها فى اللغة العربية مؤتمر ، ندوة ، ملتقى ، حلقة بحث ....الخ . وتتمتع وثائق المؤتمرات بمزايا قد لا تتوافر لغيرها من مصادر المعلومات الأخرى لعل من أبرزها العرض الشفهى وما يستتبعة من استفسارات وتعليقات من جانب المستمعين مما تمكن الباحثين من تحقيق الاتصالات الشخصية من خلال التعرف على الزملاء فى مجال التخصص فهى الفرصة التى يتجمع فيها أصحاب المهنة الواحدة ليتعارفوا ويتدارسو شئون المهنة .وهو ما تؤمن به الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات لذا فقد حرصت على عقد المؤتمر القومى للمكتبيين بغرض تعريف القطاع العريض من المجتمع بأهمية مهنة المكتبات والخدمات المتعددة التى تقدمها على اختلاف فئاتها.

لذلك تهدف هذه الدراسة إلى التناول البحثى لوثائق المؤتمر السنوى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات وخاصة ما يعرف بوثائق مابعد المؤتمر، وهى غالبا ما يشار إليها بتقارير المؤتمرات والتى تشتمل على النصوص المنشورة لما قدم للمؤتمر من أبحاث بعد تعديلها وتصحيحها أو تحريرها وتتخذ هذه الوثائق عدة أشكال فى النشر منها شكل الكتاب أو فى إحدى الدوريات المتخصصة أو الاثنان معا .

مجال الدراسة وحدودها :

تتناول الدراسة الوثائق المقدمة للمؤتمر السنوى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بدء من الدورة الأولى ١٩٩٧ وحتى الدورة السادسة ٢٠٠٢ فى مجالات التخصص المختلفة وبكافة اللغات التى وردت بها .

منهج البحث فى الدراسة :

فرضت بنية الدراسة إتباع المنهج التحليلى الوصفى الذى يقوم على حصر وتسجيل ووصف الإنتاج الفكرى بهدف دراسة الاتجاهات العددية والنوعية . بالإضافة إلى استخدام أساليب القياسات الوراقية **Bibliometrics** والتى تعرف بأنها المعالجة الكمية لخواص المادة المكتوبة وكذلك السلوك المرتبط بها . فهى الاداه المنهجية التى تكفل لنا التعرف على الخصائص البنيانية للانتاج الفكرى وسماته . ثم إعداد التوزيعات المختلفة فى شكل جداول تتناول المؤشرات العددية والنوعية المتنوعة . وعلى هذا فسوف تتناول الدراسة النقاط التالية: أولا : البيانات العامة للمؤتمر السنوى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات.

- شعار المؤتمر — تاريخ الانعقاد
- مدة الانعقاد — مكان الانعقاد والهيئة المنظمة

ثانيا :المشاركون من مقدمى الأبحاث للمؤتمر القومى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات .

- توزيع المشاركين طبقا للجنس .
- توزيع المشاركين من حيث الوظيفة .
- توزيع المشاركين من حيث جهات الإيفاد.

ثالثا :الأبحاث المقدمة للمؤتمر القومى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات .
- التوزيع اللغوى للأبحاث.
- التوزيع الموضوعى للأبحاث.

رابعا :التوصيات والأنشطة المصاحبة للمؤتمر القومى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات .
- تكريم الرواد والمتميزين .
- المعارض .
- الرحلات والزيارات العلمية والترفيهية .
- التوصيات والتقارير الختامية .

وتختتم الدراسة بالعناصر التالية :
- النتائج والتوصيات .
- مراجع الدراسة .
- جداول الدراسة.

أولا : البيانات العامة للمؤتمر السنوى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات.
تبين البيانات الواردة فى الجدول رقم (١) عناصر البيانات العامة للمؤتمر السنوى لجمعية المكتبات والمعلومات ١٩٩٧ – ٢٠٠٢على النحو التالى :

١. شعار المؤتمر
حرص القائمون على المؤتمر السنوى لجمعية المكتبات والمعلومات على أن يتخذ سنويا شعارا له يتلائم والمحاور المعدة له سلفا ، ومواكبا للمتغيرات الثقافية والفكرية فى محيطة . فجاء شعار المؤتمر القومي الأول " المكتبة قيمة مصرية " بمثابة جرس إنذار وتنبيه للغافلين عن ماهية المكتبة وأهميتها، وليعلن عن بزوغ فجر مؤتمر قومى للمكتبيين . تلاه شعار المؤتمر القومي الثانى الذى يصرح بأن المكتبة شريكا أساسيا فى عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى الوطن فكان " المكتبة أداة للتنمية الشاملة " . ومع ازدياد الوعى بأهمية المعلومات فى مصر ورغبة الجمعية فى المساهمة فيما تصبو إليه مؤسسات الدولة من التعاون فى مجال المعلومات جاء شعار المؤتمر القومي الثالث " نحو استراتيجية وطنية للمعلومات فى مصر" ومع بداية مهرجان القراءة للجميع وإدراكا بأن الكل شركاء جاء شعار المؤتمر القومي الرابع " القراءة والمعلومات للجميع " ليساند ويدعم المهرجان . ثم اتخذ المؤتمر القومي الخامس طريقه إلى صعيد مصر حاملا معه شعار " مصر القارئة العالمة فى وجداننا " فللجنوب الحق فى أن يقرأ ويشارك بفعالية فى مجالات التنمية المختلفة . ثم كان المؤتمر القومي السادس بمثابة احتفالية مسبقة بمكتبة الإسكندرية وعودة الروح إليها وامتلاك مصر لبؤرة ثقافية علمية جديدة فكان شعاره " مكتبة الإسكندرية الجديدة نافذة مصر على العالم" . مما سبق نجد أن الشعارات التى اتخذها المؤتمر القومي للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات على مدار دوراته الست جاءت متوافقة مع محاوره المتعددة ومواكبة للتغيرات الثقافية والفكرية بما يشير إلى التلاحم بين المؤتمر ومجتمعه .

٢. تواريخ الانعقاد
من منطلق أن المؤتمر السنوى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات يعد بمثابة عيدا قوميا للمكتبيين فى مصر. كان لزاما عليهم أن يستعدوا له ، ويتزين المشاركون فيه بأفضل ما لديهم من أفكار وأبحاث . ومسايرة لمتطلبات المؤتمرات العلمية كان تقرير الميعاد الثابت للانعقاد هو الوسيلة المناسبة لتحقيق ذلك . وعلى هذا تم اختيار شهر يونيه من كل عام لانعقاد المؤتمر وهو ما التزمت به إدارة الجمعية فى الدورات من الأولى إلى الرابعة ، ثم جاء المؤتمر القومى الخامس فى شهر ابريل ٢٠٠١ وكذا المؤتمر القومى السادس فى مارس ٢٠٠٢ . وربما يرجع هذا التغيير فى ميعاد الانعقاد إلى العمل على ملائمة التغييرات المناخية والأحوال الجوية فى أماكن انعقاد المؤتمر لضمان إقبال اكبر عدد من المشاركين.

٣. مدة الانعقاد :

ثلاثة أيام هى مدة انعقاد المؤتمر القومى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . وهى مدة كافية من وجهة نظر القائمين على إدارة الجمعية لكى تفى بعرض الأبحاث المقدمة والأنشطة المصاحبة . وهو ما التزمت به فلم تختلف مدة الانعقاد من دورة إلى أخرى من دورات المؤتمر.

٤. مكان الانعقاد و الهيئة المنظمة :

القاهرة حاضرة ثقافية من أهم حواضر العالم العربى لذلك كان من الطبيعى أن ينعقد المؤتمر القومى الأول بها تحت رعاية قسم المكتبات والمعلومات والوثائق بجامعة القاهرة فهو القسم الأقدم للتخصص فى مصر . بمشاركة فعالة من دار الكتب القومية ومركز بحوث وخدمات النظم بجامعة القاهرة. واستمرت تلك المساندة من جانب الهيئات السابق ذكرها للمؤتمر فى دورته الثانية فالوليد مازال بحاجة إلى ايدى قوية تسانده ، ثم سرعان ما شب المؤتمر عن الطوق فكانت محطته التالية مدينة الإسكندرية بدعوة كريمة من قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة الإسكندرية بمشاركة مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات . ورغبة من إدارة الجمعية على المشاركة الفعالة لكافة الروافد ذات الصلة كانت مدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية مكان انعقاد المؤتمر القومى الرابع تحت إشراف وتنظيم قسم المكتبات والمعلومات بجامعة المنوفية . وحتى لايغار الجنوب ذهب إليه المؤتمر فى عاصمته حيث عقد المؤتمر القومى الخامس فى مدينة أسيوط بدعوة من جامعتها ممثلة فى قسم المكتبات والمعلومات بها . وأخيرا عاود الحنين المؤتمر ليشارك فى عرس مدينة الإسكندرية الجميلة ، افتتاح مكتبة الإسكندرية الجديدة فعاد إليها فى دورته السادسة . ومن العرض السابق نجد تعدد أماكن انعقاد المؤتمر القومى فى ربوع مصر وأرجائها حتى يلتف حوله أبناء المهنة .

ثانيا :المشاركون من مقدمى الأبحاث للمؤتمر القومى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات .

١. المشاركون طبقا للجنس.

بلغ عدد المشاركين من مقدمى الأبحاث فى مؤتمرات الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ١٩٩٧ – ٢٠٠٢ مائة وخمسة وسبعون باحثا جدول رقم (٢) منهم مائة وعشرون باحثا بنسبة ٦٨ % و خمس وخمسون باحثة بنسبة ٣٢ % . وهى نسبة ليست بالقليلة وإنما تعطى مؤشرا بالمشاركة الايجابية الفعالة من جانب الباحثات فى مجال المكتبات والمعلومات . ولعل ذلك أمرا مقبولا فى مهنة كان للنساء فيها نصيبا وافرا تعليما وتوظيفا. فنظرة إلى أعداد الطلاب والطالبات فى أقسام المكتبات والمعلومات بمصر قد تفى بالغرض للتأكد من صحة هذه الفرضية . ولقد اتضحت تلك المساهمة الايجابية فى المؤتمر القومى الثالث يونية ١٩٩٩ حيث بلغت نسبة المشاركات فيه ٣٤ % فى حين كان اقل تمثيل لهن فى المؤتمر القومى الخامس بنسبة ٢٠% . وقد جاءت فى مقدمة الباحثات الحريصات على المشاركة الدائمة والمتميزة فى المؤتمر القومى للجمعية الدكتورة حسناء محجوب أستاذ المكتبات المساعد بجامعة المنوفية والتى لم تغب عن دورات المؤتمر الست بما قدمت من أبحاث ، يليها الدكتورة عايدة إبراهيم نصير مدير خدمات القراء بمكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة ، ويتساوى معها الدكتورة سيدة ماجد بجامعة المنوفية وشاركت كلا منهما فى خمس دورات . تلاهما بعد ذلك كلا من الدكتورة فيدان عمر جامعة القاهرة فرع بنى سويف ، الدكتورة نوال عبد الله جامعة حلوان . وشارك كلا منهما فى أربع دورات . أما على مستوى الباحثين فقد جاء الأستاذ محمود زكريا قطر فى المقدمة حيث شارك بأبحاثة فى دورات المؤتمر جميعها .

٢. المشاركون من حيث الوظيفة .

تبين بيانات الجدول رقم (٣) توزيع المشاركون من مقدمى الأبحاث فى مؤتمر الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات إلى فئتين عريضتين هما أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية والعربية وبلغت نسبتهم ٥٧ % تليهم الفئة الأخرى بمسافة ليست بالبعيدة ونعنى بهم مقدمى الأبحاث من غير أعضاء هيئات التدريس كمديرى وأمناء المكتبات وغيرها من المؤسسات ذات الصلة وبلغت نسبتهم ٤٣ % . ويوضح الجدول رقم (٤) الدرجات العلمية لأعضاء هيئات التدريس المشاركون من مقدمى الأبحاث إلى المؤتمر القومى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . حيث تشير بيانات الجدول إلى ارتفاع نسبة المشاركون من درجة مدرس بنسبة ٣٢ % وهو أمرا يتفق وطبيعة الأشياء فالمؤتمرات العلمية احد المنافذ الهامة للنشر العلمى التى يسعى أصحابها للتقدم للترقية إلى الدرجات العلمية الأعلى وينسحب هذا الأمر على الأساتذة المساعدين حيث بلغت نسبتهم ١٨% ، كما شارك ثلاثة وعشرون أستاذا بأبحاثهم مشاركة فعالة لاستمرار الدور التنويري والتعليمي لهم . ولم تغب هيئات التدريس المعاونة (مدرسين مساعدين – معيدين) عن المشاركة فى مؤتمرات الجمعية بأوراقهم القيمة ومحاولاتهم البحثية التى تنبئ بجيل جديد من الباحثين قادر على حمل لواء الأمانة فيما بعد ، وقد بلغت نسبة مشاركتهم ١٩% بدرجة مدرس مساعد ،٨ % بدرجة معيد.

٣. المشاركون من حيث جهات الإيفاد .

ونعنى بها الجهة التى يمثلها مقدمى الأبحاث المشاركة فى المؤتمر السنوى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ولقد تم تقسيمهما للأغراض البحثية الى فئتين :

أولا : جهات الإيفاد لأعضاء هيئات التدريس

ونقصد هنا الجامعات والمراكز الأكاديمية والبحثية التى يمثلها المشاركون من مقدمى الأبحاث. ومن خلال بيانات الجدول رقم (٥) نجد أن عدد الجهات الأكاديمية الموفدة قد بلغ اثنتا عشرة جامعة ومركز بحثي . جاءت فى مقدمتهم جامعة القاهرة بنسبة ٣٣ % ، ولعل ذلك من طبائع الأمور فهى الجامعة الأم فى المنطقة العربية كما أنها تضم أقدم قسم للمكتبات والمعلومات . تلتها جامعة المنوفية بنسبة١٩ % ممثلة فى أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بها. ثم جاءت جامعة حلوان فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥ % حيث تضم قسما نشيطا للمكتبات والمعلومات به عناصر شابه واعدة من أعضاء هيئة التدريس . ثم جامعة الإسكندرية بنسبة ١٣ % .وتتوالى باقية الجامعات المشاركة بنسب اقل . وتجدر الإشارة إلى مشاركة بعض الأساتذة من الجامعات اللبنانية والليبية وسلطنة عمان .

ثانيا : جهات الإيفاد لغير أعضاء هيئات التدريس

إن التلاحم مابين النظرية والتطبيق هو منتهى النجاح فى تحقيق مانصبو إليه ، ولذلك شاركت ٣١ مكتبة ومرفق معلومات فى دورات المؤتمر الست جدول رقم (٦) ، كما حرصت الكثير منها على استمرارية المشاركة فى دورات المؤتمر المختلفة . فجاءت مكتبة مبارك العامة متصدرة تلك القائمة حيث شارك العاملين بها باحدى عشرة بحثا على مدار الدورات الست للمؤتمر بنسبة ١٥ % يليها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصرى بستة أبحاث تمثل ٢ % من اجمالى الأبحاث المقدمة ، ويتساوى معه فى ذلك مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة . هذا بالإضافة إلى بعض الهيئات الأخرى التى تارة ما تظهر وتارة أخرى تغيب مثل دار الكتب القومية ولباحثيها خمسة أبحاث والمكتبة القومية الزراعية بذات النصيب ، يليهم جامعة الدول العربية . ثم تتوالى باقي المؤسسات والهيئات الأخرى. وهنا تجدر الإشارة إلى اتساع رقعة التعاون بين المؤتمر والمكتبات الجامعية بصفة عامة حيث تمثل نسبة الأبحاث المقدمة للمؤتمر من جانب العاملين فى المكتبات الجامعية ٣٩ % تليها المكتبات المتخصصة بنسبة ٣٥ % ثم المكتبات العامة بنسبة ١٣ % وأخيرا المكتبات المدرسية بنسبة ٣ %.

ثالثا :الأبحاث المقدمة للمؤتمر القومى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات .

١ . التوزيع اللغوى للأبحاث.

بلغت عدد الأبحاث المقدمة للمؤتمر القومى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات على مدار دوراته المختلفة ١٧٥ بحثا جدول رقم (٧) . وتبين بيانات الجدول رقم (٨) التوزيع اللغوى للأبحاث المقدمة فى مؤتمرات الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات فى الفترة من ١٩٩٧ - ٢٠٠٢. والذي يتضح من خلالها تنوع اللغات التى نشرت بها الأبحاث فى مؤتمرات الجمعية. حيث بلغت نسبة الأبحاث المنشورة باللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية) ٣% من اجمالى الأبحاث المقدمة للمؤتمر مقارنا باللغة العربية التى بلغت نسبة النشر بها ٩٧% . ويعد هذا أمرا طبيعيا فهى اللغة الرئيسية للنسبة الغالبة من الأعضاء المشاركين فى دورات المؤتمر المختلفة.

٢ . التوزيع الموضوعى للأبحاث.

توزعت الأبحاث المقدمة للمؤتمر القومى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات على خمسة وعشرون رأس موضوع تتلاءم والمحاور المختلفة للمؤتمر على مدار دوراته المتنوعة جدول رقم (٩) . وقد جاء موضوع الإعداد والتأهيل المهنى فى مجال المكتبات والمعلومات فى مقدمة الموضوعات حيث بلغت نسبته ١٥ % . ويعد ذلك طبيعيا والمشاركين فى المؤتمر فهم المسئولون عن هذه المهمة السامية . يلية موضوع مكتبة الإسكندرية بذات النسبة كبؤرة اهتمام جديدة تحتفى بهذا القادم الجديد وترسم له خطواته وسياساته لذلك خصص المؤتمر إحدى دوراته بكل محاورها (المؤتمر القومى السادس) حول مكتبة الإسكندرية الجديدة . ثم جاءت بعد ذلك الأبحاث المتعلقة بموضوعات المكتبات العامة والمكتبات المتخصصة فى المكانة التالية بنسبة ١٠ % لكلا منهما ولعل ذلك يتوافق والجهات الموفدة للمشاركين من مقدمى تلك الأبحاث ، فالكل يقدم خبراته وتجاربه ليتعلم الآخرون . ويلاحظ ظهور موضوعات على درجة من الأهمية والجدة مثل تسويق المعلومات ، الأعلام الببليوجرافى ، أبنية المكتبات إلى جانب الموضوعات البؤرية فى التخصص مثل خدمات المكتبات والمعلومات ، الضبط الببليوجرافى ، الارشيفات ودور المحفوظات ، المكتبات المدرسية ، مصادر المعلومات وتنمية المقتنيات بما يشير إلى تنوع الموضوعات التى تناولتها محاور المؤتمر على مدار دوراته الست.

رابعا :التوصيات والأنشطة المصاحبة للمؤتمر القومى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات .

دأب المؤتمر القومى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات على أن تصاحبه مجموعة من الأنشطة المتنوعة . وتبين بيانات الجدول رقم (١٠) هذه الأنشطة على النحو التالى :

١. تكريم الرواد والمتميزين

حرص المؤتمر القومى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات على تكريم عدد من الرواد والمتميزين من أبناء المهنة لما قدموه من خدمات جليلة للمهنة والتخصص . وذلك منذ دورته الأولى (المؤتمر القومى الأول يونية ١٩٩٧) واستمر ذلك التقليد حتى دورته الأخيرة . ومن ابرز من كرمهم المؤتمر ا.د السيد محمود الشنيطى ، ا.د سعد محمد الهجرسى ، ا.د شعبان عبد العزيز خليفة ، ا.د محمد محمد أمان ، ا.د محمد محمد الهادى ، ا.د عبد اللطيف إبراهيم ، ا . مدحت كاظم ،ا. احمد امين ، السفير عبد الرؤوف الريدى ، العميد رؤوف اسماعيل ....الخ .

٢. المعارض :

كانت المعارض المصاحبة للمؤتمر القومى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات من اهم السمات المميزة له . ولقد تنوعت أنشطة تلك المعارض على النحو التالى:

- معارض الكتب ودور النشر : ومن بين الناشرين المشاركين المكتبة الأكاديمية ، الدار المصرية اللبنانية ، العربى للنشر والتوزيع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ..

- معارض الحاسبات الآلية والبرمجيات : ومن بـين الهيئـات المشـاركة مركـز القـاهرة للحاسبات الآلية ، شركة فورم لمستلزمات المكتبات .
- معارض المنتجات البيئية والحرفية فى منطقة انعقاد المؤتمر.

٣ . الرحلات و الزيارات العلمية و الترفيهية :

تضمنت أنشطة المؤتمر عددا من الزيارات الترفيهية والعلمية منها على سبيل المثال :

- زيارة متحف دنشواى محافظة المنوفية.
- منزل الرئيس الراحل محمد أنور السادات .
- مكتبة الإسكندرية الجديدة.
- مكتبات جامعة اسيوط.
- رحلة ترفيهية نيلية إلى مدينتى الأقصر وأسوان.

٤ . التوصيات والتقارير الختامية:

فى ختام الدورات الست للمؤتمر القومى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ١٩٩٧ – ٢٠٠٢ يحرص المؤتمر دوما على اتخاذ مجموعة مـن التوصـيات تبلـور خلاصـة الأبحـاث والمناقشات التى دارت رحاها فى جلسات المؤتمر المختلفة والتى كان من أهمها مايلى :

١. تدشين قسم المكتبيين فيما عرف بأسم قسم تحوت (المؤتمر القومى الأول)
٢. تشكيل لجنة تأسيسية لإقامة نقابة المكتبيين المصرية (المؤتمر القومى الأول)
٣. عقد المؤتمر سنويا بصورة منظمة وفى موعد محدد (المؤتمر القومى الأول)
٤. إنشاء هيئة قومية للمكتبات العامة (المؤتمر القومى الثانى)
٥. إدخال مقرر التربية المكتبية فى المدرسة المصرية (المؤتمر القومى الثانى)
٦. الإسراع فى إنشاء كلية متخصصة فى علوم المكتبات والمعلومات (المؤتمر القومى الثانى)
٧. وضع دستور اخلاقى لمهنة المكتبات والمعلومات (المؤتمر القومى الثالث)
٨. تشكيل لجنة السياسات الوطنية للمعلومات (المؤتمر القومى الثالث)
٩. تعريب أحدث طبعات ديوى العشرى (المؤتمر القومى الثالث)
١٠. الاهتمام بخدمات الفئات ذات الاحتياجات الخاصة (المؤتمر القومى الرابع)
١١. تطوير وتحديث الأنظمة الآلية فى المكتبات المصرية (المؤتمر القومى الرابع)
١٢. إنشاء مكتبة وطنية فى جنوب مصر – أسيوط (المؤتمر القومى الخامس)
١٣. تدبير الإمكانيات البشرية والمادية لأقسام المكتبات والمعلومات فى مصر (المؤتمر القومى الخامس)
١٤. مناشدة الدولة زيادة ميزانيات المكتبات. (المؤتمر القومى الخامس)
١٥. توثيق الروابط بين الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ومكتبة الإسكندرية الجديدة (المؤتمر القومى السادس)
١٦. وضع مشروع للتعاون بين دار الكتب القومية ومكتبة الإسكندرية الجديدة لتطوير الاستراتيجية الوطنية للمعلومات فى مصر . (المؤتمر القومىالسادس)

وبالنظرة المتأملة لنماذج التوصيات التى أفرزتها دورات المؤتمر المتتابعة لوجدنا أنهـا إذا تحققت لكان شعار المؤتمر القومى السابع الذى نحن بصدده الآن (المكتبات تغيـر الحيـاة) واقـع ملموس ولصار التخصص والمهنة فى صدارة مجتمعات المكتبات العربية والعالمية .

توصيات الدراسة :

تقدم الدراسة عددا من التوصيات التى ترجو أن تخرج إلى حيز التنفيذ لتعظيم الاسـتفادة من المؤتمر السنوى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات خلال دوراته القادمة:

١. استمرار الانتظام فى عقد المؤتمر السنوى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومـات فـى ميعاده المحدد سنويا مع استمرارية تنوع أماكن الانعقاد .
٢. إنشاء آلية لمتابعة تنفيذ توصيات المؤتمر السنوى وإعداد التقارير لعرضها على المـؤتمر فى دوراته القادمة.
٣. العمل على سرعة نشر تقارير المؤتمر والأعمال الكاملة له عقب انعقاده بفتـرة قصـيرة وإتاحتها بأسعار مناسبة .
٤. الإعلان عن محاور المؤتمرات القادمة بفترة كافية تمكن الباحثين من إعداد أوراقهم بشكل جيد .
٥. إصدار المجلة العلمية للجمعية بصورة فصلية أربع مرات فى العام مع تدشين موقـع لهـا على شبكة الانترنت .
٦. تحديث موقع الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات على شبكة الانترنت وتطويره بشكل يجعله أكثر فعالية.
٧. تطوير مكتبة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات مـن حيـث التجهيـزات ومصـادر المعلومات من خلال التعاون مابين الجمعية وأعضائها .
٨. توسيع رقعة التعاون بين الجمعية والمؤسسات والمرافق ذات الصلة لتحقيق مزيـد مـن الروابط بين أفراد المجتمع المعلوماتى .
٩. عقد اتفاقيات للتأخى بين الجمعية ونظيرتها من الجمعيات الأخرى على المستويين العربـى والعالمى وتبادل المطبوعات فيما بينهم.

نتائج الدراسة:

تمثلت نتائج الدراسة فى النقاط التالية :

١. الازدياد المتنامى من جانب الباحثين على الاشتراك فى المؤتمر القومى للجمعية المصـرية للمكتبات والمعلومات بأبحاثهم ودراساتهم .
٢. أساتذة الجامعات فى أقسام المكتبات والمعلومات وغيرها من الأقسام ذات الصلة هم الأكثر مشاركة فى دورات المؤتمر المختلفة فهم الفئة المنوط بها البحث العلمى فى المجال .

٣. المشاركة الجيدة من جانب الباحثين من غير أعضاء هيئات التدريس بما يشير إلى التلاحم بين الجانبين العملى والاكاديمى معا .
٤. المشاركة الفعالة والايجابية من جانب الباحثات فى أعمال المؤتمر علــى مــدار دوراتــه المتعددة
٥. التأخر فى نشر الأعمال الكاملة للمؤتمر فى دوراته السابقة .
٦. قلة البحث والنشر باللغات الأجنبية من جانب الباحثين فى مجال المكتبات والمعلومات
٧. المشاركة الايجابية من جانب هيئة التدريس المعاونة على مدار دورات المؤتمر الست
٨. الاختيار الجيد والذكي لشعار المؤتمر والتى راعت توجهات المؤتمر ومحاوره المتعددة .

مراجع الدراسة:

١.أسامة سلامة .المؤتمر القومى الثالث لاخصائى المكتبات والمعلومــات والأرشــيف فــى مصــر الإسكندرية ٢٨ - ٣٠ يونية ١٩٩٩ : التقرير الختامى والتوصيات . مجلة المكتبات والمعلومــات العربية . س ١٩ ، ع ٤ (أكتوبر ١٩٩٩) ص ص ١٧٦ - ١٨٣.
٢. المؤتمر القومى الخامس لاخصائى المكتبات والمعلومات فى مصر ، أســيوط ٢١-٢٣ ابريــل ٢٠٠١ . مجلة المكتبات والمعلومــات العربيــة . س ٢١،ع٣ (يوليــو ٢٠٠١) ص ص ١٥٥ - ١٦٣.
٣. المؤتمر القومىالسادس لاخصائى المكتبات والمعلومات ، الإسكندرية ٢٦ -٢٨ مارس ٢٠٠٢. مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س ٢٢،ع٤ (أكتوبر ٢٠٠٢) ص ص ١٧٥ - ١٧٨ .
٤.أمل وجية حمدى . المؤتمر السنوى الأول لاخصائى المكتبات والمعلومات فى مصر تحت شــعار المكتبة قيمة مصرية ٢٨ - ٣٠ يونية ١٩٩٧ . مجلة الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات . مج٤ ، ع ٨ (يوليو ١٩٩٧) ص ص ٢٧١ - ٢٨٢.
٥.الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . أعمال المؤتمر القومى الرابــع لاخصــائى المكتبــات والمعلومات، شبين الكوم ٢٨-٣٠ يونية ٢٠٠٠ . القاهرة : الجمعية ، ٢٠٠١ . ٥٧٤ ص .
٦.أعمال المؤتمر القومىالخامس لاخصائى المكتبات والمعلومات : مصر القارئة العالمة فى وجداننا ، أسيوط ٢١ - ٢٣ ابريل ٢٠٠١. القاهرة : الجمعية ، ٢٠٠٢ . ٦١٤ ص .
٧. مستخلصات المؤتمر القومى السادس لاخصائى المكتبات والمعلومات فــى مصــر . ٢٦ - ٢٨ مارس ٢٠٠٢ . القاهرة : الجمعية ، ٣٢ ص .
٨. دليل الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . الجيزة : الجمعية ، ٢٠٠٢ . ١٤ ص .
٩.حسناء محمود محجوب . تقرير عن نشاط الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . مجلة عــالم المعلومات والمكتبات والنشر . مج ٣ ، ع ١ (يوليو ٢٠٠١) ص ص ٢٥١ - ٢٥٦.
١٠.حشمت قاسم . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات .- ط ٢ .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٨ . ٣٩٩ ص .
١١.سهير عبد الباسط عيد . الجمعيات المصرية للمكتبات والمعلومات . مجلة الاتجاهات الحديثــة فى المكتبات والمعلومات . مج ٧ ، ع ١٤ (يوليو ٢٠٠٠) ص ص ١٧٧ - ٢٠٥ .
١٢ .السيد السيد النشار. الرضا الوظيفى لدى المكتبيين فــى مصــر : دراســة ميدانيــة . مجلــة الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات . مج٣،ع١٥ (يناير ١٩٩٦) ص ص ١٢٥ - ١٦٣.
١٣.شعبان عبد العزيز خليفة . المحاورات فى مناهج البحث فى علم المكتبات والمعلومات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٧ . ص ٣٢٧.

١٤.محمد سالم غنيم . المؤتمر القومى الثانى لاخصائى المكتبات والمعلومات والأرشيف فى مصر القاهرة ٢٨ -٣٠ يونية ١٩٩٨ . مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر . مج ١، ع١ (يوليو ١٩٩٩) ص ص ٢١٩ – ٢٢٦ .

١٥.محمد الفيتورى عبد الجليل . التحليل الببليوجرافي وإمكانية الاستفادة منه فى الخدمات المكتبية المجلة العربية للمعلومات . مج٨ ، ع ١٢ (١٩٨٧) . ص ١٥٩ .

١٦.هانى محى الدين عطية . تسويق الذات : رؤية جديدة لاخصائى المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى . مجلة الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات . مج٧،ع١٤(يوليو ٢٠٠٠) ص ص ١٣ – ٣١.

١٧.ياسر نبوى شطية . المؤتمر القومى الرابع لاخصائى المكتبات والمعلومات حول القراءة والمعلومات للجميع فى مصر المنوفية ٢٨ – ٣٠ يونية ٢٠٠٠ . مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر . مج ٢، ع ١ (يوليو ٢٠٠٠) ص ص ٢٦٨ – ٢٧٨ .

١٨.المؤتمر القومى الخامس لاخصائى المكتبات والمعلومات حول اخصائيو المكتبات والمعلومات فى مصر . أسيوط ٢١ – ٢٣ ابريل ٢٠٠١ . مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر . مج ٣، ع ١ (يوليو ٢٠٠١) ص ص ٢٩٥ – ٣٠٤ .

جداول الدراسة

جدول رقم (١) البيانات العامة لمؤتمرات الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات ١٩٩٧ - ٢٠٠٢

المؤتمر	المؤتمر القومي الأول	المؤتمر القومى الثانى	المؤتمر القومى الثالث	المؤتمر القومى الرابع	المؤتمر القومى الخامس	المؤتمر القومى السادس
شعار المؤتمر	المكتبة قيمة مصرية	المكتبة أداة للتنمية الشاملة	نحو استراتيجية وطنية للمعلومات فى مصر	القراءة والمعلومات للجميع	مصر القارئة العالمة فى وجداننا	مكتبة الإسكندرية الجديدة نافذة مصر على العالم
تاريخ الانعقاد	يونية ١٩٩٧	يونية ١٩٩٨	يونية ١٩٩٩	يونية ٢٠٠٠	ابريل ٢٠٠١	مارس ٢٠٠٢
عدد الأيام	٣ أيام	٣ أيام	٣ أيام	٣ أيام	٣ أيام	٣ أيام
مكان الانعقاد	القاهرة	القاهرة	الإسكندرية	المنوفية	أسيوط	الإسكندرية
الهيئات المنظمة	- دار الكتب القومية - مركز بحوث وخدمات النظم جامعة القاهرة - قسم المكتبات والوثائق جامعة القاهرة	- دار الكتب القومية - مركز بحوث وخدمات النظم جامعة القاهرة - قسم المكتبات والوثائق جامعة القاهرة	- قسم المكتبات والمعلومات جامعة الإسكندرية - مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات	قسم المكتبات والمعلومات جامعة المنوفية	قسم المكتبات والمعلومات جامعة أسيوط	هيئة مكتبة الإسكندرية الجديدة

جدول رقم (٢) توزيع المشاركين فى مؤتمرات الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات ١٩٩٧ - ٢٠٠٢ طبقا للجنس

المؤتمر	المؤتمر القومي الأول	المؤتمر القومى الثانى	المؤتمر القومى الثالث	المؤتمر القومى الرابع	المؤتمر القومى الخامس	المؤتمر القومى السادس	مجموع
المشاركون	١٩	٢٠	٢٣	٢٣	٢٠	١٥	١٢٠
المشاركات	١٠	١٠	١٢	٨	٥	١٠	٥٥
مجموع	٢٩	٣٠	٣٥	٣١	٢٥	٢٥	١٧٥

جدول رقم (٣) توزيع المشاركين فى مؤتمرات الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات ١٩٩٧ - ٢٠٠٢ طبقا للوظيفة

جهة العضو	المؤتمر القومي الأول	المؤتمر القومى الثانى	المؤتمر القومى الثالث	المؤتمر القومى الرابع	المؤتمر القومى الخامس	المؤتمر القومى السادس	مجموع
أعضاء هيئة تدريس بالجامعات	١٨	١٥	٢٦	١٣	١٣	١٥	١٠٠
من خارج هيئة التدريس بالجامعات	١١	١٥	٩	١٨	١٢	١٠	٧٥
مجموع	٢٩	٣٠	٣٥	٣١	٢٥	٢٥	١٧٥

جدول رقم (٤) الدرجات العلمية لاعضاء هيئات التدريس المشاركون فى لمؤتمرات الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات ١٩٩٧ - ٢٠٠٢

الدرجات العلمية للمشاركون من أعضاء هيئات التدريس	المؤتمر القومي الأول	المؤتمر القومى الثانى	المؤتمر القومى الثالث	المؤتمر القومى الرابع	المؤتمر القومى الخامس	المؤتمر القومى السادس	مجموع
أستاذ	٥	٣	٦	١	٣	٥	٢٣
أستاذ مساعد	٣	٢	٥	٤	١	٣	١٨
مدرس	٨	٨	٧	٤	٣	٢	٣٢
مدرس مساعد	١	١	٥	٣	٤	٥	١٩
معيد	١	١	٣	١	٢	–	٨
مجموع	١٨	١٥	٢٦	١٣	١٣	١٥	١٠٠

جدول رقم (٥) جهات الإيفاد لأعضاء هيئات التدريس المشاركون فى مؤتمرات الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات ١٩٩٧ - ٢٠٠٢

جهات الإيفاد لأعضاء هيئات التدريس	المؤتمر القومي الأول	المؤتمر القومى الثانى	المؤتمر القومى الثالث	المؤتمر القومى الرابع	المؤتمر القومى الخامس	المؤتمر القومى السادس	مجموع
جامعة القاهرة	٩	٩	٨	٢	٣	٢	٣٣
جامعة المنوفية	٤	٢	٢	٦	٣	٢	١٩
جامعة حلوان	٣	٢	٣	٢	١	٤	١٥
جامعة الإسكندرية	–	١	١٠	–	١	١	١٣
جامعة القاهرة – بنى سويف	٢	–	٣	٣	١	١	١٠
جامعة الأزهر	–	–	–	–	–	٢	٢

جامعة أسيوط	–	–	–	–	٢	–	٢
جامعة الفاتح – ليبيا	–	–	–	–	–	٢	٢
جامعة جنوب الوادى	–	–	–	–	–	١	١
جامعة الزقازيق – بنها	–	–	–	–	١	–	١
جامعة السلطان قابوس – عمان	–	١	–	–	–	–	١
الجامعة اللبنانية	–	–	–	–	١	–	١
مجموع	١٨	١٥	٢٦	١٣	١٣	١٥	١٠٠

جدول رقم (٦) جهات الإيفاد للأعضاء المشاركين من غير هيئات التدريس فى مؤتمرات الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات ١٩٩٧ - ٢٠٠٢

جهات الإيفاد لأعضاء من غير هيئات التدريس	المؤتمر القومي الأول	المؤتمر القومى الثانى	المؤتمر القومى الثالث	المؤتمر القومى الرابع	المؤتمر القومى الخامس	المؤتمر القومى السادس	مجموع
مكتبة مبارك العامة	١	٢	١	٣	٢	٢	١١
مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار	١	١	٢	١	١	–	٦
مكتبة الجامعة الأمريكية	١	١	–	٢	١	١	٦
مكتبات وزارة التربية و التعليم	–	٣	–	٢	–	–	٥
المكتبة المركزية جامعة قناة السويس	١	١	–	١	–	٢	٥
دار الكتب القومية	٢	٢	–	١	–	–	٥
المكتبة القومية الزراعية	–	١	١	–	١	١	٤
جامعة الدول	٢	–	١	١	–	–	٤

العربية							
المكتبة المركزية جامعة القاهرة	–	١	١	–	–	١	٣
المكتبة المركزية جامعة حلوان	–	–	–	–	١	١	٢
المكتبة المركزية جامعة أسيوط	–	–	١	١	–	–	٢
خبير مكتبات ومعلومات حر	١	–	١	–	–	–	٢
مكتبة شركة المقاولون العرب	–	١	–	١	–	–	٢
الأكاديمية البحرية العربية	–	–	–	–	–	١	١
جمعية الرعاية المتكاملة	–	–	–	١	–	–	١
المجلس الأعلى للثقافة	–	–	–	١	–	–	١
مركز معلومات الاستشعار عن بعد	–	–	–	–	١	–	١
مركز معلومات تخطيط الطاقة	–	–	١	–	–	–	١
مكتبة الأزهر الشريف	–	–	–	–	–	١	١
مكتبة الإسكندرية الجديدة	–	–	–	١	–	–	١
مكتبة القاهرة الكبرى	١	–	–	–	–	–	١
مكتبة كلية الآداب جامعة أسيوط	–	–	–	–	١	–	١
مكتبة كلية الاقتصاد جامعة القاهرة	–	١	–	–	–	–	١
مكتبة كلية التجارة جامعة القاهرة	–	–	–	–	١	–	١
مكتبة كلية الزراعة جامعة	–	–	–	–	–	١	١

القاهرة							
مكتبة كلية الهندسة جامعة المنصورة	–	–	–	–	١	–	١
مكتبة الكونجرس بالقاهرة	١	–	–	–	–	–	١
مكتبة المعهد العالى للفنون الشعبية	–	–	–	–	١	–	١
مكتبة وزارة الشباب	–	–	–	–	١	–	١
المكتبة المركزية جامعة جنوب الوادى	–	–	–	–	١	–	١
الهيئة العامة للاستعلامات	–	١	–	–	–	–	١
مجموع	١١	١٥	٩	١٦	١٣	١١	٧٥

جدول رقم (٧) عدد الأبحاث المقدمة إلى لمؤتمرات الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات ١٩٩٧ - ٢٠٠٢

الأبحاث	المؤتمر القومي الأول	المؤتمر القومى الثانى	المؤتمر القومى الثالث	المؤتمر القومى الرابع	المؤتمر القومى الخامس	المؤتمر القومى السادس	مجموع
عدد الأبحاث المقدمة	٢٩	٣٠	٣٥	٣١	٢٥	٢٥	١٧٥

جدول رقم (٨) التوزيع اللغوى للأبحاث المقدمة إلى لمؤتمرات الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات ١٩٩٧ - ٢٠٠٢

اللغات	المؤتمر القومي الأول	المؤتمر القومى الثانى	المؤتمر القومى الثالث	المؤتمر القومى الرابع	المؤتمر القومى الخامس	المؤتمر القومى السادس	مجموع
العربية	٢٨	٢٩	٣٥	٢٩	٢٥	٢٤	١٧٠
الإنجليزية	١	١	–	١	–	١	٤
الفرنسية	–	–	–	١	–	–	١
مجموع	٢٩	٣٠	٣٥	٣١	٢٥	٢٥	١٧٥

جدول رقم (٩) التوزيع الموضوعى للأبحاث المقدمة إلى لمؤتمرات الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات ١٩٩٧ - ٢٠٠٢

الموضوعات	المؤتمر القومي الأول	المؤتمر القومى الثانى	المؤتمر القومى الثالث	المؤتمر القومى الرابع	المؤتمر القومى الخامس	المؤتمر القومى السادس	مجموع
الإعداد والتأهيل المهني فى مجال المكتبات	٥	٥	٨	–	٧	١	٢٦
مكتبة الإسكندرية الجديدة	–	–	٤	–	–	٢٢	٢٦
المكتبات العامة	٥	٨	–	٣	٢	–	١٨
المكتبات المتخصصة	٢	٦	٣	٣	٤	–	١٨
تكنولوجيا المعلومات	٤	١	–	٣	–	١	٩
خدمات المكتبات والمعلومات	–	–	٤	٢	٢	١	٩
المكتبات الجامعية	٢	–	٢	١	٣	–	٨
التنظيم النقابى والتجمع المهنى	١	–	٥	–	٢	–	٨
المكتبات المدرسية	–	٤	–	٣	–	–	٧
الميول والاتجاهات القرائية	–	–	–	٦	–	–	٦
الحاسب الالى	–	١	٣	–	١	–	٥
المكتبات القومية	٥	–	–	–	–	–	٥
المكتبات المتنقلة	١	–	–	٤	–	–	٥
شبكة الانترنت	–	٣	–	–	١	–	٤
الضبط الببليوجرافى	–	–	١	٢	١	–	٤
الارشيفات ودور المحفوظات	١	–	٢	–	–	–	٣
مصادر المعلومات	–	–	٢	–	١	–	٣
علم المعلومات	–	٢	–	–	–	–	٢
مكتبات الأطفال	١	–	–	١	–	–	٢
أدب الأطفال	–	–	١	١	–	–	٢

تنمية المقتنيات	١	–	–	–	–	–	١
المعايير الموحدة للمكتبات	١	–	–	–	–	–	١
تسويق المعلومات	–	–	–	–	١	–	١
أبنية المكتبات	–	–	–	١	–	–	١
الإعلام الببليوجرافى	–	–	–	١	–	–	١
مجموع	٢٩	٣٠	٣٥	٣١	٢٥	٢٥	١٧٥

جدول رقم (١٠) الأنشطة المصاحبة لمؤتمرات الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات ١٩٩٧ - ٢٠٠٢

عناصر المقارنة	المؤتمر القومي الأول	المؤتمر القومى الثانى	المؤتمر القومى الثالث	المؤتمر القومى الرابع	المؤتمر القومى الخامس	المؤتمر القومى السادس
المعارض	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر
الزيارات و الرحلات	غير متوافر	غير متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر
مراسم تكريم	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر

أ- أسامة أمين الخولي . الدوريات العلمية بين الحقائق والأوهام . المجلة العربية للمعلومات . – مج ١ ، ع ٢ ، (١٩٧٨) . – ص ١٤ .

ب- Glossary of common library terms .
http://www.lib.utah.edu/science/glossary/html

ج- Al - Benhawy glossary of library and information science terms / Shaban A. Khalifa . -Cairo : Al Arabi publishing ,1991 . -P366

د- ميدوز ؛ جاك . أفاق الاتصال ومنافذه في العلوم والتكنولوجيا / جاك ميدوز ؛ ترجمـــة حشـــمت قاسم . – القاهرة : المركز العربي للصحافة ، ١٩٧٩ . – ص ٤٩ .

ه – الرازى ، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر . مختار الصحاح / محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازى ؛ عني بترتيبه محمود خاطر . – ط ٢ . – القـــاهرة : وزارة المعـــارف ، ١٩٣٧ . – ص ١٤٨ .

و – الفيومي المقري ، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير / أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري . – القاهرة : [د. ن ، د. ت] . – ص ٢٠٠ .

ز – مجمع اللغة العربية . معجم ألفاظ القرآن الكريم . – القاهرة : المجمع ، ١٩٧٣ . – ص ص ٢٨٨ – ٢٩٢ . – (التراث للجميع)

ح- Al - Mawrid : A modern English - Arabic dictionary / by Munir Baalbaki . - Beirut : Dar el ilm lii malayen , 1976 .- p 668, 786 .

ط- ODLIS: online dictionary of library and information science / Joan M. Reitz . - http://www.wcsu.edu/library/odlis.html

ي- Kronick ,D .A. Peer review in 18 th century scientific journalism . JAMA , 263 (1990) p 1321-1322

ك - Smith , Richard . Peer review : reform or revolution ?: Time to open up the black box of peer review . - BMJ.- vol 315, 7111 (Sep 1997) p p

ل- Al - Benhawy glossary ...ibd P 365

م- ODLIS: online dictionary of library ..ibd

ن- Lock ,S.A. Editorial peer review in medicine . - London : the Nuffield provinial hospitals,1985

س- Nylenna, Magne . What do referees actually do ? . - EJA . - vol 14 , 2 (March 1997) p 118-121

ع- Nylenna, Magne . What do referees actually do ? ...ibd

ف – عبد المنعم الدسوقي الجميعي . الجامعة المصرية والمجتمع ١٩٠٨ – ١٩٤٠ . – القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، ١٩٨٣ . – ص ٢٦

ص – عباس العوضي . البحث العلمي موظف حكومي ! www.arabmedmag.com/issue-31-08-2003/tourist/main.01htm.32k

ق – عبد الله العوضي . بعد التحية . جريدة البيان (٨ ابريل ٢٠٠٢)
www.albayan.co.ae/albayan/2002/04/08/ray/10.htm.10k

ر - Cada ,Dennis . Become a peer reviewer (editorial) hospital pharmacy . - vol 36 ,8 (Aug.2001) p808

ش – موريس أبو السعد ميخائيل . التعاون المنشود في النشر الأكاديمي : العلاقة بين المؤلف والناشر . – عالم المعلومات والمكتبات والنشر . – مج ٣ ع ٢ (ينــاير ٢٠٠٢) = ع ٦ . – ص ٢٤١ .

ت - Effect of open peer review on quality of reviews and reviewers 'recommendations : a randomized trial / Susan Van Rooyen ...and others . - BMJ : British Medical Journal . - vol 318 , 7175 (Jan 1999) . - pp 23 - 27

ث - Cada ,Dennis . Become a peer reviewer ...Ipd

المركز القومي لبحوث المياه ودوره في دعم النشر الأكاديمي

إعداد:

صابر احمد صابر
أخصائي مكتبات بمكتبة
المركز القومي لبحوث المياه

تم إنشاء المركز القومي لبحوث المياه طبقا للقرار الجمهوري رقم ٨٣٠ لسنة ١٩٧٥ بغرض وضع السياسات طويلة المدى لتوفير مصادر المياه العذبة للوفاء باحتياجات البلاد وحل المشـكلات العلمية والتطبيقية المتعلقة بالسياسة العامة للرى والصرف والدراسات المائية المرتبطـة بتوسـيع الرقعة الزراعية . وللمركز حق نشر البحوث والدراسات التي يجريها بوسائله الخاصة.

ومن هذا المنطلق قام المركز القومي لبحوث المياه منذ إنشاءه بتحرير مجلة علمية متخصصة تكون لسان حال الباحثين فيه والمنبر الصادق لبحوثهم.
ولدعم هذا أقام المركز مكتبة متخصصة تضم بين رفوفها أحدث مصادر المعلومات في مجال علـوم المياه وهى بمثابة شريان الحياة للباحثين ،وأقام أيضا قسم للمؤتمرات والتوثيق والمعلومات مهمته عقد المؤتمرات الدولية بشكل دوري لنشر أحدث الأساليب والطرق العلمية لتطوير الري والصـرف في مصر.

ولمساندة كل هذه الأنشطة فقد أقام المركز القومي لبحوث المياه بإنشاء خط طباعة يعمل على توفير مستلزمات النشر الأكاديمي المتخصص وكل هذا بفضل الرؤية المستقبلية للقـائمين علـى شـئون المركز وجهودهم في دعم البحث العلمي نظرا لأهمية المياه لان قطرة المياه تساوى حياة وهو شعار وزارة الموارد المائية والرى.

المقدمة :

لقد كانت الزراعة في وادي النيل ومازالت منذ أقدم العصور منذ وجود الإنسان المصري علي أرض مصر هي عصب الحياة .
ولأن الموارد المائية هي شريان الزراعة في مصر التي تمثل أساس الإنتاج القومي وركيزته الأولي ، فقد عمل المصريون من أقدم العصور علي تطوير معرفتهم بالنيل وطرق تنمية وتحديث وسائل توزيع المياه وطرق استخدامها .
وفي العصر الحديث بدأت وزارة الموارد المائية والري في إنشاء وحدات ومعاهد بحثية متخصصة في مجالات الري والصرف وإدارة الموارد المائية .
ومع استخدام تكنولوجيا جديدة في هذه المجالات بات واضحا أهمية تكثيف وتكامل البحث العلمي ، ولذلك رأت وزارة الموارد المائية والري إنشاء مركز بحثي تطبيقي في مجال علوم المياه وملحق به كل أجهزة البحث العلمي بالوزارة في مجالات الري والصرف والموارد المائية بحيث تتلاءم مع ظروف المجتمع المصري واحتياجاته .
ومن هنا ولدت فكرة إنشاء المركز القومي لبحوث المياه وهو صرح علمي عظيم و هيئة علمية

بحثية هائلة . وأنشئ المركز القومي لبحوث المياه بالقرار الجمهوري رقم ٨٣٠ لسنة ١٩٧٥ يتبع وزارة الموارد المائية والري وله الشخصية الاعتبارية وهو مؤسسة من المؤسسات العلمية التي تسري عليها أحكام القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ في شأن تنظيم الجامعات والقانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٦٩ في شأن نظام الباحثين العلميين في المؤسسات العلمية .

ويعتبر المركز القومي لبحوث المياه مؤسسة فريدة لإجراء وتطوير كلا من البحوث النظرية والتطبيقية في مجال إدارة المياه في مصر ، ويعمل بالمركز القومي علماء ذو قدرات خاصة لمواكبة التقدم العلمي في مختلف المجالات المتعلقة بالمياه .

أهداف المركز :

- ❖ دراسة الأسس والقواعد وإجراء البحوث والدراسات اللازمة لوضع سياسات طويلة المدى في مجال توفير وتنمية مصادر المياه العذبة والمحافظة عليها من التلوث للوفاء باحتياجات البلاد.
- ❖ حل المشكلات العلمية والتطبيقية المتعلقة بالسياسة العامة للري والصرف .
- ❖ الدراسات المائية المتصلة بنهر النيل والسد العالي .
- ❖ الدراسات الخاصة بتوسيع الرقعة الزراعية .
- ❖ تقدير الموارد المائية بكافة مصادرها السطحية والجوفية والاستخدام الأمثل لها .

المعاهد البحثية التابعة للمركز :

في سبيل تحقيق أهداف المركز تقوم المعاهد البحثية التابعة له كل فيما يخصه بتنفيذ عدد من الأنشطة البحثية المختلفة والمرتبطة بالتنمية الزراعية في مصر

ويتكون المركز من اثني عشر معهدا بحثيا هي :

- ❖ معهد بحوث إدارة المياه وطرق الري .
- ❖ معهد بحوث الصرف .
- ❖ معهد بحوث الموارد المائية .
- ❖ معهد بحوث النيل .
- ❖ معهد بحوث الهيدروليكا .
- ❖ معهد بحوث صيانة القنوات المائية .
- ❖ معهد بحوث المياه الجوفية .
- ❖ معهد بحوث الإنشاءات وميكانيكا التربة والأساسات .
- ❖ معهد بحوث الميكانيكا والكهرباء .
- ❖ معهد بحوث المساحة .
- ❖ معهد بحوث حماية الشواطئ .
- ❖ معهد بحوث التغييرات المناخية وآثارها البيئية .

الوحدات ذات الطابع الخاص :

- ❖ وحدة الدراسات الإستراتيجية : تقوم بدراسة تطوير منهج استراتيجي للتعاون الأمثل مع مجموعة دول حوض النيل .
- ❖ المعامل المركزية للرصد البيئي : تقوم بإجراء التحاليل الكيميائية والطبيعية والبيولوجية لخواص المياه والتربة التي يتم علي أساسها تحديد نوعية المياه ودرجة الجودة والتلوث وتحديد نوعية المياه ودرجة الجودة والتلوث وتحديد المردود البيئي المتوقع من مختلف المشاريع المتعلقة بالمياه .

❖ وحدة نظم المعلومات الجغرافية : تقوم الوحدة بإنشاء الخريطة المائية لمصر .
❖ مركز التوثيق والمعلومات : وهو يضم عدة أقسام تهدف إلي رفع كفاءة نقل المعلومات من وإلي المركز ومعاهده المختلفة وجميع المؤسسات التي تعمل في إدارة المياه علي المستوي المحلي والقومي والعلمي .
❖ قسم إدارة الندوات والمؤتمرات المحلية والعالمية : ومهمته إقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تساهم بشكل كبير في دعم البحث العلمي ونشره .
❖ المكتبة المركزية : تقدم خدماتها إلي الباحثين في مجال إدارة المياه وطرق الري في مصر والعالم العربي .

المركز القومي لبحوث المياه ودوره في دعم البحث العلمي ونشره :

منذ أن نشأ المركز القومي لبحوث المياه حرص أن تكون له مجموعة من الوسائل التي تتيح للباحثين فيه نشر انتاجهم العلمي الأكاديمي في مجال علوم إدارة الموارد المائية ، ومن أهم هذه الوسائل :

أولا : مجلة علوم المياه azinne water science mag

قام المركز القومي لبحوث المياه عام ١٩٨٦ حتى تكون لسان حال الباحثين التابعين للمركز ومعاهده ، وكذلك العاملين في حقل علوم المياه في العالم العربي كله .
وهي مجلة نصف سنوية ثنائية اللغة (عربي – إنجليزي) يتولي رئاسة مجلس إدارتها رئيس المركز القومي لبحوث المياه ولها لجنة علمية مسئولة عن مراجعة البحوث العلمية المقدمة لها لإجازتها طبقا لمعايير علمية وضعتها اللجنة ومتفق عليها في حقل النشر الأكاديمي .

إحصاء لعدد المقالات العربية والإنجليزية في مجلة علوم المياه منذ ١٩٨٦ حتي الآن

No.	Issue no.	Publish data	English articles	Arabic articles
1	No.1	April 1986	12	15
2	No.2	January 1987	4	14
3	No.3	November1987	6	13
4	No.4	October1988	7	13
5	No.5	April 1989	6	12
6	No.6	October1989	9	10
7	No.7	April 1990	8	9
8	No.8	October1990	8	15
9	No.9	April 1991	7	10
10	No.10	October1991	9	--
11	No.11	April 1992	9	8
12	No.12	October1992	1	10
13	No.13	April 1993	7	7
14	No.14	October1993	4	7
15	No.15	April 1994	7	9

16	No.16	October1994	5	10
17	No.17	April 1995	6	12
18	No.18	October1995	8	8
19	No. 19/20	October1996	6	15
20	No.21/22	October1997	6	10
21	No.23	April 1998	6	8
22	No. 24	October1998	6	8
23	No.25	April 1999	6	8
24	NO.26/27	October. April 1999/2000	6	6
25	No.28/29	April 2001	6	8
26	No.30	October2001	7	7
	Total		127	252

ثانيا : الندوات والمؤتمرات وورش العمل –

أقام المركز القومي لبحوث المياه وحدة ذات طابع خاص تعتني بشأن إقامة المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل وتكون مهمتها دعم النشر العلمي الأكاديمي وتوسيع نطاق الاستفادة منه محليا وعالميا لمعظم الباحثين سواء في المركز ومعاهده المختلفة ، أو في حقل علوم المياه .
وهناك قائمة بعينة من المؤتمرات التي أشرف علي إعدادها المركز القومي لبحوث المياه وإعداد الأبحاث.

قائمة بالمؤتمرات التي أشرف علي تنظيمها المركز القومي لبحوث المياه وإعداد الأبحاث

No.	Conference title	No. of Papers	Pub, year	Notes
1	**Water resource planning in Egypt ; international conference**	**35**	**1979**	**Printed**
2	**Water resource development in Egypt**	**31**	**1983**	**Printed**
3	**International seminar on climatic fluctuations and water management**	**68**	**1989**	**Printed**
4	**National seminar on physical response of the river Nile to interventions**	**42**	**1990**	**Printed**

5	Planning for groundwater development in arid and semiarid regions : roundtable meeting	25	1991	Printed
6	International conference on protection and development of the Nile and the Nile and other major rivers	193	1992	Printed
7	Roundtable on Egyptian water policy	10	1992	Printed
8	International conference on supplementary irrigation and drought water management	69	1992	Printed
9	Comprehensive water resource development of the Nile basin (Nile 2002)	59	1993	Printed
10	Satisfying future national and global water demands	113	1994	Printed
11	Arab water 98: international conference and exhibition for the Arab water	44	1998	Printed
12	International conference on integrated management of water resource in the 21 century	94	1999	Printed
13	Seventh Nile 2002 conference "comprehensive water resource development of the Nile basin	33	1999	Printed
14	International conference on wadi hydrology	85	2000	Printed &CD ROM
15	Eighth international symposium on River sedimentation	59	2001	Printed &CD ROM
16	International conference on perspectives of Arab water cooperation	114	2002	Printed &CD ROM
	Total	1074		

ثالثا: المكتبة المركزية ودورها في دعم البحث العلمي :

تقوم المكتبة المركزية منذ إنشائها في عام ١٩٩٠ بدور فعال في خدمة مجتمع البحث العلمي للمركز ومعاهده المختلفة . ولتقوية هذا الدور تسعي المكتبة جاهدة علي توفير أحدث المصادر العلمية في كافة التخصصات التي تتعلق بالمركز ومعاهده .

ولتحقيق هذا تقوم المكتبة بعدد من الأعمال مثل :

(أ) إقامة معارض للكتب والدوريات الجديدة التي يتم إضافتها لمجموعات المكتبة .

(ب) عمل مجموعات اهتمام من مختلف أنواع أوعية المعلومات حتي تساعد الباحثين في إعداد أبحاثهم المرتبطة بهذا الموضوع .

(ج) إعداد قوائم ببليوجرافيات من قواعد البيانات العالمية وإتاحتها لمجتمع البحث العلمي في المركز .

(د) إعداد قواعد بيانات للخبراء في مجال الري والصرف ومتوفر بها الإنتاج العلمي بهم لنشره في العالم باستخدام برنامج cds/s/s/s

(هـ) إتاحة النص الكامل للوثائق من قواعد النصوص العالمية للباحثين .

وعلي سبيل المثال عينة من البيليوجرافيات التي قامت المكتبة بإعدادها

No.	Bibliography title	No. of volume	Publ. Year	Notes
1	**River sedimentation**	**6**	**2001**	**Printed &CD ROM**
2	**Water issues for gender**	**8**	**2001**	**Printed &CD ROM**
3	**Arab water**	**30**	**2001**	**Printed &CD ROM**

رابعا : خط الإنتاج

ولدعم كل هذه الأنشطة قام المركز في عام ١٩٩٩ بتجهيز خط طباعة متخصص لطباعة كافة المطبوعات التي ينتجها المركز ومعاهده بمختلف الأشكال من تقارير ونشرات وكتيبات إرشادية ، بالإضافة إلي مجلة علوم المياه والمؤتمرات والكتب التي يقوم بنشرها المركز .

ومن ضمن الأشياء التي دعت إلي وجود خط الطباعة عملية تقليل التكاليف مما يساعد علي نشر أكبر عدد من الأبحاث والمقالات وكذلك التحضير للمؤتمرات وإعدادها من قبل المركز .

قائمة المراجع

١- وزارة الموارد المائية والري . المركز القومي لبحوث المياه كتيب المركز القومي لبحوث المياه ٢٠٠٠

٢- وزارة الموارد المائية والري . المركز القومي لبحوث المياه . مجلة علوم المياه . ١٩٨٦-٢٠٠٣ .

٣- **ministry of water Resources and irrigation . Na tional water Resources center . List of publication 1975-1999-1999**

Ministry of water resources and irrigation . national water research center . list of publications 1997-2003.2003.